AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT FRIDAY 13, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11922

إنّ الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ١٩ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٢٢

توقع في حديث الى «الحياة» التمديد للهراوي

بلليترو: لا قلق أميركياً من دور ايران في شمال العراق

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلن مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السفير روبرت بلليترو انه ليس لدى ادارة الرئيس بيل كلينتون اي سبب خاص للقلق من الدور الذي تلعبه ايران في شمال العراق. واعتبر ان الولايات المتحدة تفصل بين عملية السلام في الشرق الأوسط والمسار السوري – الاسرائيلي وبين سياستها تجاه العراق والعقوبات الدولية المفروضة عليه، مؤكداً ان هذه السياسة لا تستهدف عزل سورية او الضغط عليها في العملية السلمية.

وشدد المسؤول الأميركي الرفيع المستوى في مقابلة مع «الحياة» على ان قمة عمان الاقتصادية لا تستهدف عزل دمشق. ولمح الى ان واشنطن تحبذ ان يكون مقر «بنك الشرق الأوسط للانماء» في القاهرة بدل عمان. وقال بلليترو ان الادارة الأميركية ستعارض فكرة الكونفيديرالية في العراق إذا كانت ستؤدي الى تفكيكه. ورأى ان مصر تلعب دوراً رئيسياً مهماً في الشرق الاوسط وهي شريك مهم في عملية السلام، ولديها «مصلحة أمنية دائمة» مع السودان بسبب نهر النيل.

ورفض المسؤول الاميركي الادلاء بموقف «واضح» من الانتخابات الرئاسية في لبنان او في الجزائر على أساس ان ذلك أمر يعود الى شعبي البلدين. ورغم ذلك بدا واضحاً ان الادارة الأميركية تعتقد انه سيمدد للرئيس اللبناني الياس الهراوي، وان الرئيس اليمين زروال هو المرشح الاوفر حظاً للفوز في الانتخابات الجزائرية.

وقال بلليترو ان «موقف الولايات المتحدة من الانتخابات اللبنانية كان واضحاً منذ فترة طويلة. فهي مسألة يعود القرار فيها الى الشعب اللبناني. وكاصدقاء للبنان نأمل بأن تتم العملية الانتخابية بطريقة يعتبرها اللبنانيون شرعية وتساهم في المصالحة الوطنية».

وبعدما أشار الى ان كل انتخابات رئاسية في لبنان أجريت في «اطارها السياسي الاقليمي» قال: «ان موقفنا الأساسي السليم نسير عليه بشكل عام عندما تجرى انتخابات في دول اخرى. وليس لدينا مرشح مفضل. فتلك مسألة يقررها الشعب اللبناني كذلك الاجراءات (الانتخابية) مع تفهم انهم (اللبنانيون) يعيشون اليوم في وضع غير طبيعي نوعاً ما».

وفسرت أوساط مطلعة كلام السفير بلليترو خصوصاً اشارته «الى الوضع غير الطبيعي» الى ان الادارة باتت تعتقد انه سيمدد للرئيس الهراوي.

ورفض ان يحدد موعداً لرفع الادارة قرار حظر سفر الأميركيين الى لبنان. وقال ان ذلك مرتبط بامن الأميركيين وسلامتهم «إذ معروف الآن ان هناك مجموعات تعمل خارج سيطرة الحكومة اللبنانية». وقال ان هذه المجموعات معادية للحكومة الاميركية. وأشار الى اهمية الحوار الأمني بين واشنطن وبيروت والى قرار الرئيس بيل كلينتون السماح ببيع تذاكر السفر الى غير الاميركيين الراغبين في السفر الى لبنان او الأميركيين الذين يحصلون على

التتمة في الصفحة (٦)



بغداد تتهم اكيوس بالكذب وتصعد مع واشنطن

■ واشنطن، نيويورك – «الحياة»، ا ف ب، رويتر – صعدت بغداد لهجتها مع رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة، وواشنطن التي وصفت الاستفتاء على الرئاسة في العراق بانه «انتخابات مزورة».

ووصف نائب الرئيس العراقي طه محيي الدين معروف رئيس اللجنة بانه «كاذب كبير» بعدما اتهم اكيوس في تقريره الى مجلس الامن بغداد بتضليل خبراء اللجنة وحجب معلومات تتعلق ببرامج تطوير الاسلحة النووية والكيماوية.

ودعت واشنطن الى اعادة النظر في برنامج الرقابة الدولية على التسلح العراقي، واعتبرت ان التقرير يبرر «مقاومتها» محاولات رفع الحظر عن العراق، فيما تلقت قيمة الدينار العراقي ضربة قوية، إذ بلغ سعر الدولار في السوق السوداء امس ٢٥٠٠ دينار مقابل الفي دينار الاسبوع الماضي.

وقال نائب الرئيس العراقي في

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: كرت سبحة تأييد التمديد

■ بيروت – «الحياة» – كرت امس سبحة النواب المؤيدين للتمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي ثلاث سنوات جديدة. فبعد اعلان عشر كتل نيابية تمثل ٦٢ نائباً امس تأييد التمديد، زاره عصر امس في قصر بعبدا ٢٢ نائباً، بينهم ثمانية لا ينتمون الى الكتل العشر، وايدوا هذا الخيار.

وتتوقع مصادر وزارية ونيابية ان يبلغ عدد النواب الذين سيؤيدون تعديل الدستور لإطالة مدة ولاية الهراوي من ست سنوات الى تسع سنوات لمرة واحدة فقط اكثر من ١٠٥. وقد ادلى النواب الذين التقوا الهراوي بعد ظهر امس، بتصريحات ايدت التمديد وكان بينهم نواب ينتمون الى تجمعات وكتل نيابية لم تشارك في الاجتماع الموسع امس، مثل النائب الدكتور اسامة فاخوري الذي ينتمي الى كتلة «الانقاذ

التتمة في الصفحة (٦)

تحذير تركي الى سورية يعكس مخاوف مستقبلية

□ لندن – «الحياة»:

■ توقعت مصادر ديبلوماسية غربية ان تصعد تركيا مواقفها في اتجاه التشدد مع سورية مشيرة الى بيان صدر أمس عن وزارة الخارجية التركية حذر دمشق من تسلل عناصر تابعة لحزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عبدالله أوجلان عبر الحدود السورية الى الأراضي التركية.

وقالت هذه المصادر ان الملفت في البيان التركي اشارته الى ان العناصر التابعة لأوجلان تتسلل الى اقليم هاتاي أي لواء الاسكندرون الذي تعتبره سورية جزءاً من أراضيها تاريخياً.

واوضحت ان مسألة أوجلان ليست سوى جزء من المخاوف التركية، اذ ان أنقرة بدأت تتخوف حالياً من مرحلة ما بعد السلام ومن ان تمتلك سورية في تلك المرحلة أوراقاً قوية تسمح لها بان تكون في وضع افضل على صعيد التفاوض في شأن حقوقها من مياه الفرات.

وقالت وزارة الخارجية التركية امس (رويتر) إنها استدعت السفير السوري لدى انقرة أول من امس الاربعاء لتسليمه تحذيراً بشان زيادة الهجمات عبر الحدود وتسلل ثوار حزب العمال من سورية الى اراضيها.

وقالت الوزارة في بيان «طلبنا مرة اخرى اتخاذ الاحتياطات اللازمة على الفور». واضافت ان هجمات لحزب العمال «ذات طبيعة خطيرة» وقعت على حدود تركيا مع سورية منذ شباط (فبراير) الماضي وان المهاجمين كانوا يهربون في كل مرة الى الاراضي السورية.

وذكرت انه رغم الاتصالات التي اجرتها تركيا مع السلطات السورية بعد كل حادث، فان الهجمات استمرت. وقالت ان «الضرر الذي تلحقه مثل

التتمة في الصفحة (٦)

صنعاء تحاكم المتطرف الجزائري وترفض تسليمه

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:
□ لندن – «الحياة»:

■ قالت مصادر أمنية في صنعاء أمس إن أجهزة الأمن تواصل تحقيقاتها مع المتطرف الجزائري آدم صلاح الدين المعروف باسم «ابو عبدالرحمن»، الذي نقل إلى صنعاء من مدينة الضالع (١٨٠كلم شمال عدن) في ٢٩ أيلول (سبتمبر) الماضي بعد تسليم نفسه. وكانت مجموعة متطرفة بزعامة «ابو عبدالرحمن» هاجمت عرساً لأحد المواطنين بحجة أن الأعراس «بدعة وضلالة وكل ضلالة في النار»، كما اشتبكت مع قوات من الأمن معززة بوحدات عسكرية ما أدى إلى مقتل عدد من رجال الأمن.

واستبعدت مصادر سياسية في صنعاء اتصلت بها «الحياة» من لندن ان تكون هناك نية لإبعاد «ابو عبدالرحمن» إلى السودان، وقالت إن الاتجاه هو إلى محاكمته في اليمن قريباً استناداً إلى مجموعة من التهم ستوجه إليه. وقالت إن موضوع تسليم المتطرف إلى الجزائر كان موضع بحث أمس بين وزير الداخلية العقيد حسين محمد عرب والسفير الجزائري السيد الشاذلي بن حديد، إلا أن ليس ما يشير حتى الآن إلى أن صنعاء تنوي تسليمه إلى اي جهة خارجية نظراً إلى ان المتطرف الجزائري ارتكب «جرائم خطيرة» على أرض اليمن وليس خارجها.

وعلم من مصادر سياسية مطلعة ان توجيهاً صارماً صدر عن القيادة السياسية يقضي بالتعامل بحزم مع كل متطرف في البلاد أياً تكن الجهة التي تقف وراءه. وتجري حالياً حملات دهم للعناصر المشتبه بارتباطها باعمال التطرف التي شهدتها البلاد أخيراً خصوصاً في المحافظات الجنوبية ومدينة عدن. ونفت «ارتباط هذه العناصر بحزب التجمع اليمني للاصلاح الذي يتزعمه رئيس البرلمان الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر». واكدت أن «العناصر المتطرفة تقاد من الخارج ولها ارتباط بالعرب العائدين من افغانستان».

على صعيد آخر، أوضح مسؤول في وزارة الداخلية ان «الترتيبات

التتمة في الصفحة (٦)

تنسيق عسكري وسياسي يؤدي الى تطويق كابول

معارضو رباني يتفقون مبدئياً على تسليم الرئاسة الى مجددي

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:
□ موسكو – «الحياة»:

■ كشفت مصادر افغانية موثوق بها لـ «الحياة» امس ان الاطراف المعارضة للرئيس برهان الدين رباني ومن بينها حركة «طالبان» التي تحاصر كابول شارفت على التوصل الى اتفاق على تشكيل حكومة بعد سقوط نظامه. واضافت المصادر نفسها ان هذه الاطراف اتفقت في محادثات ماراتونية أجرتها في اسلام اباد على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة لتنسيق الهجوم على العاصمة الافغانية.

وسلمت هذه المصادر الى «الحياة» مسودة أولية للتشكيلة الحكومية المقبلة وتوزيع المناصب فيها وابرز ما تضمنته إسناد منصب الرئاسة للرئيس السابق صبغة الله مجددي ورئاسة الوزراء لزعيم الحزب الاسلامي رئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار، فيما يتولى زعيم الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم حقيبة الدفاع.

وجاء ذلك في وقت اكدت الميليشيات دخولها في المعركة شمال كابول الى جانب «طالبان».

على صعيد آخر، أعلنت الحكومة الروسية امس ان «طالبان» سلمتها لوائح المفقودين الافغان الذين تطالب بالافراج عنهم مقابل اطلاق سراح طاقم الطائرة الروسية المحتجز في قندهار. وذكر غريغوري كاراسين مدير الاعلام في وزارة الخارجية الروسية ان القائمة تضم ٦٧٤٩ اسماً اكدت الحركة انهم محتجزون في أراضي الاتحاد السوفياتي السابق.

واضاف ان لوائح مدونة بخط اليد تترجم حالياً من لغتي البشتو والداري الى الروسية وستحول الى دوائر الهجرة لتوضيح مصير المفقودين. وكانت حركة «طالبان» أرغمت طائرة نقل تابعة للخطوط التترية (جمهورية في روسيا الاتحادية) على الهبوط في قندهار واحتجزت طاقمها منذ ٣ آب (أغسطس) الماضي.

معارك كابول

في غضون ذلك، واصلت «طالبان»

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

نزار قباني يردّ على نجيب محفوظ

● يردّ نزار قباني على نجيب محفوظ فيجدد سجالاً عن الموقف من اتفاقات السلام مع اسرائيل كان جرى بينهما على الصفحة الأولى من «الحياة». ويأتي رد نزار قباني تحت العنوان «الشاعر يصنع القصيدة ولا يصنع القرار».

(ص ٢٠)

البوسنة: الهدنة صمدت ورئيس الوزراء متفائل

■ ساراييفو، بروكسيل – ا ب، ا ف ب – أعلنت مصادر الامم المتحدة في سارايفو أمس ان الهدنة التي سرت بين الأطراف المتحاربة منذ منتصف ليل اول من امس صمدت ولم تتخللها سوى انتهاكات بسيطة في سارايفو والشمال الشرقي والغربي. جاء ذلك في وقت أعرب رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش عن تفاؤله ازاء تحقيق السلام في بلاده بعدما ايقنت الأطراف الصربية ان حلمها في اقامة صربيا الكبرى انتهى. (راجع ص ٨)

واكد سيلايجيتش اثر محادثات اجراها وسبعة أعضاء من حكومته مع مسؤولين من الاتحاد الاوروبي في بروكسيل امس انه يبقى من الضروري على المجتمع الدولي ان يبدي «حزماً» من اجل ارساء السلام والا يتوانى عند الضرورة عن اللجوء إلى الضربات الجوية او العقوبات الاقتصادية».

وبرر رئيس الوزراء البوسني تفاؤله بقوله: «بعد ثلاث سنوات ونصف السنة من العدوان اصبحت بلغراد والقيادة الانفصالية الصربية (في البوسنة) على يقين من فشل مشروعها بتحقيق صربيا الكبرى وذلك سيساعدها على ان تكون اكثر

التتمة في الصفحة (٦)

في استطلاع أجري لحساب «الحياة»

٥٦ في المئة من الفلسطينيين يؤيدون اتفاق طابا

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ اظهر استطلاع للراي اجري في الضفة الغربية وقطاع غزة لحساب «الحياة» ان اكثر من ٦٥ في المئة من الفلسطينيين يؤيد الاتفاق الاخير الذي تم التوصل اليه في طابا ويعتبرون انه يلبي جميع او بعض طموحات الشعب الفلسطيني. كما أظهر الاستطلاع تراجعاً في شعبية شخصيات منظمة التحرير والداخل على السواء باستثناء ياسر عرفات الذي حافظ على تاييد يزيد عن ٣٥ في المئة على مدى اشهر عدة ليتبعه في المركز الثاني الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الذي أيده ٥,٥ في المئة ممن استطلعت آراؤهم في الضفة الغربية وقطاع غزة. (التفاصيل ص٤)

وشمل الاستطلاع الذي اجراه «مركز القدس للاتصال والاعلام» ومقره في القدس الشرقية لحساب «الحياة» في ٦ و٧ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي عينة عشوائية من ١٢٧٣ شخصاً موزعة في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولاحظ مراقبون ان نحو ١٦ في المئة فقط عبروا عن معارضتهم لاتفاق «اوسلو ٢» ورأى ١٩ في المئة منهم انه يكرس الاحتلال علماً ان اكثر من ٧٢ في المئة قالوا انهم مؤيدون للعملية السلمية بشكل عام. والملفت ان ١١ في المئة قالوا ان لا رأي عندهم، الأمر الذي رده المراقبون الى ان نصوص الاتفاق لم تنشر في الصحف المحلية او ترجمات لها. وهو ما اظهره غالبية من ٥٥ في المئة ممن سئلوا انهم ملمون «نوعاً ما» بالاتفاق إما عبر الصحف او الاذاعات والتلفزيون.

واظهر الاستطلاع تاييداً وتفهماً واضحين من قبل الشارع الفلسطيني لمهمة الوفد الذي قاد المفاوضات في طابا، اذ وصف اكثر من ٧٥ في المئة اداءه بانه ما بين جيد ومتوسط وقال ٤٣ في المئة انه في ظل الظروف السياسية الحالية لم يكن بمقدوره التوصل الى اتفاق افضل مما توصل اليه.

ووصف نحو ٧٤ في المئة شعورهم بعد التوقيع على اتفاق اعادة الانتشار في الضفة الغربية بانه بين «متفائل جداً» و«متفائل نوعاً ما» بينما عبر ٢٢ في المئة عن شعور

التتمة في الصفحة (٦)

بيرو وشاحاك وإليعازر وإيتان اسماء متداولة في الشارع المصري!

□ القاهرة – من محمد علام:

■ حولت قضية قتل اسرى مصريين خلال العمليات الحربية عامي ١٩٥٦ و١٩٦٧ مبنى وزارة الخارجية المصرية في ماسبيرو «مزاراً» لمحضري المحاكم من كل المحافظات لابلاغ سفارة إسرائيل – بوصفها الممثل القانوني لدولة اسرائيل – الدعاوى المقامة ضد الدولة العبرية من قبل اسر الضحايا.

واعتاد موظف الخارجية على العقار الذي يحمل الرقم ٦ في شارع ابن مالك في الجيزة (تشغل السفارة الطبقة ٢٢ منه)، لتسليم اعلانات القضايا وابلاغ المتهمين او من يمثلهم بالحضور أمام المحاكم في المواعيد المحددة. والملاحظ انه اصبح مألوفاً الآن ان تصبح اسماء الكولونيل اريه بيرو، والجنرال ديفيد اليعازر (وزير الاسكان الحالي)، معروفة في الشارع المصري، ربما اكثر مما ساهمت به الدعايات الاسرائيلية عن «جيش الدفاع» بعد حرب الأيام الستة.

وتشغل القضية قضاة مصر فأمامهم العديد من القضايا، إلى جانب تلك المتوقع ان تقيمها أسر نحو ألفي أسير (حسب التقديرات الاولية) قتلوا على يد القوات الاسرائيلية. وعلى حد قول مسؤول قضائي كبير، فتح قضاة مصر ملف حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ لإعادة القراءة والتقويم والنظر في القضايا المطروحة.

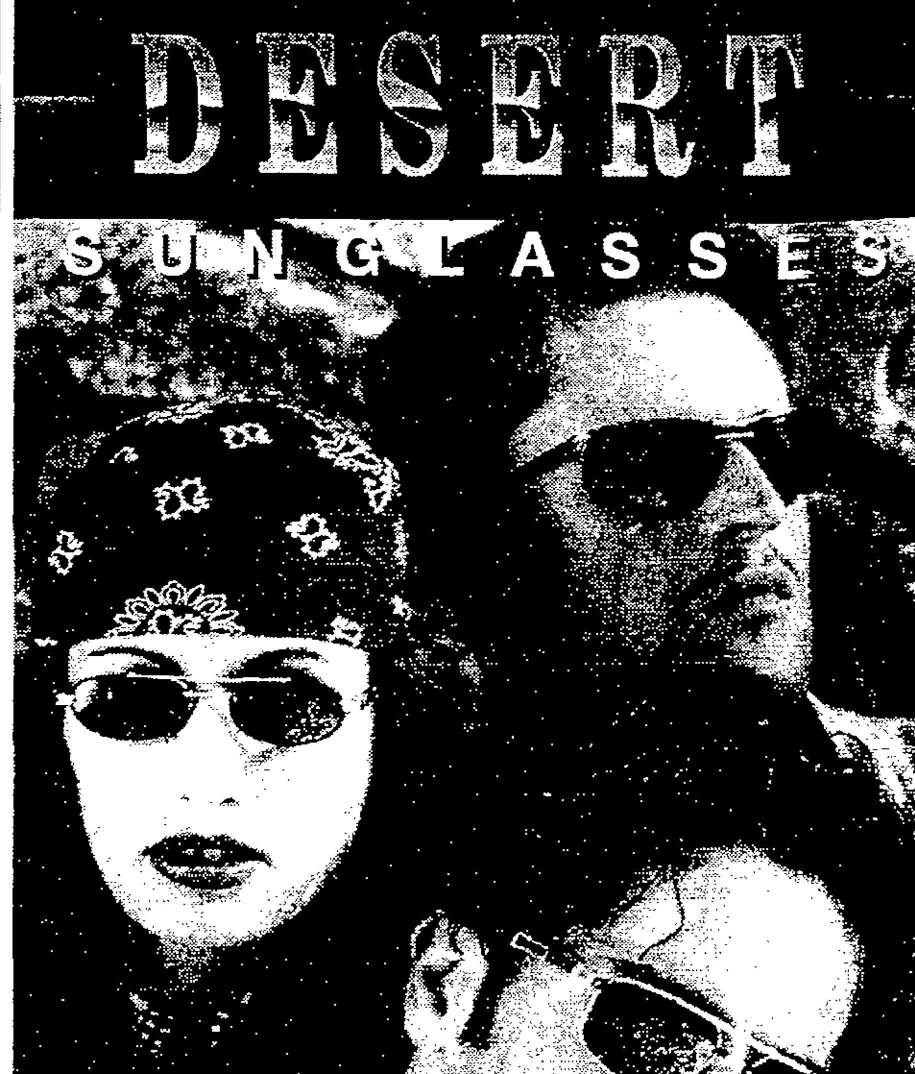
في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، سينظر قاضي محكمة جنوب القاهرة في الدعوى الاولى التي اقامها المحامي رافت ابو الفتوح وكيلا عن الرقيب أمين عبدالرحيم جمعة الذي نجا في حرب ١٩٦٧ من القتل، طالباً التعويض مختصماً كلا من اسحق رابين بوصفه رئيس وزراء اسرائيل حاليا ورئيس الاركان في حرب ١٩٦٧، والجنرال امنون شاحاك بوصفه رئيس الاركان الحالي، وأحد القادة العسكريين خلال تلك الحرب.

وفي الـ ١٩ من الشهر نفسه، ستنظر دينة محكمة القاهرة في الدعوى المقامة من المركز العربي للمحاماة لمصلحة اسرة احمد عطوة التي قتل في الاسر خلال حرب ١٩٥٦. والمدعى عليه فيها كل من الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان ورئيس الوزراء ووزير الدفاع رابين والجنرال شاحاك. وتطالب اسرة عطوة بتعويض مقداره مليون جنيه مصري. وحددت محكمة الاسكندرية يوم ٢٨ الجاري للنظر في الدعوى المقامة من المحامي محمد نورالدين الشامي بوصفه مواطناً مصرياً ضد كل من رابين وشاحاك وسفير اسرائيل في القاهرة ديفيد سلطان طالباً تعويضاً مقداره ١٠٠ مليون دولار لذوي القتلى من الأسرى خلال الحربين.

اما محكمة القضاء الاداري في مجلس الدولة في القاهرة، فستنظر يوم ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في الدعوى التي تحمل الرقم ٩١٢٣ للسنة ٤٩ قضائية، والمقامة من اللجنة القانونية الوطنية (تضم اساتذة القانون الدولي في الجامعات المصرية) ضد حكومة اسرائيل وجنرالات الحرب. وخلال الفترة نفسها ستنظر محكمة دمنهور في محافظة البحيرة في دعوى المحامية حنان صبحي ضد دولة اسرائيل مطالبة ببليون دولار على سبيل التعويض لأسر الضحايا. اما القطاع المدني من عائلات الضحايا في سيناء، فقرروا التضامن في اقامة دعوى امام محكمة العريش ضد كل من وايزمان ورابين وشاحاك والجنرال السابق (رئيس حزب «سوميت» اليميني) رفول إيتان.

وكشفت ازاحة الستار عن قضية قتل الأسرى مشاعر كامنة لدى قطاع عريض من المصريين، فأقام المحامي مصطفى رسلان دعوى أختصم فيها كلا من سفير اسرائيل (بوصفه الممثل القانوني لدولته في مصر) ووزراء الادارة المحلية والداخلية ومحافظ البحيرة، وطالب محكمة دمنهور باصدار حكم يقضي بإزالة ضريح ابو حصيرة، وهدم قبور اليهود في قرية «دميتوه».

ISSN 0967-5590
13
9 770967 559101



٢٢ نائباً زاروا بعبدا مؤيدين التمديد

الهراوي يعلن في عيد الاستقلال برنامج السنوات الثلاث المقبلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار ٢٢ نائباً امس قصر بعبدا، وأيدوا التمديد للرئيس الياس الهراوي ونقلوا عنه ارتياحه الى الاجواء القائمة، وانكبابه منذ الآن على اعداد برنامج عمل للسنوات الثلاث المقبلة، سيعلنه في رسالته الى اللبنانيين لمناسبة عيد الاستقلال في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وكانت مواقف النواب كالآتي:

- النائب الياس الخازن اكد «دعم رئيس الجمهورية»، وقال «ان الشخص الذي نقل البلد من حال الحرب الى حال السلم والاستقرار، علينا ان نبقى بقربه ونساعده كي ينقل البلد الى حال السلم الحقيقي». واضاف: «ابلغت الرئيس الهراوي رغبة القاعدة الشعبية التي امثلها نوعاً ما، في ان يستمر في عمل المسؤولية».

- النائب وجيه البعريني رأى ان عملية التمديد «تمليها اعتبارات وطنية وقومية واقليمية». وتمنى ان يترافق ذلك مع برنامج وطني للنهوض الاقتصادي، ولحل المشاكل الاجتماعية والازمات المعيشية». واضاف ان «الولاية الجديدة للرئيس الهراوي مناسبة للتحضير لانتخابات نيابية وبلدية، وانتخاب مخاتير، ما يسهم في تحريك عملية الانماء والافساح في المجال امام الجميع للمشاركة».

- النائب محمود عواد قال «ان الهمروجة التي كانت قائمة همدت، ووجدنا توافقاً بين كل القيادات والجميع يطالب بالتمديد، لذلك حضرنا للمباركة والمبايعة».

- النائب اسامة فاخوري قال ان كتلة الانقاذ والتغيير (برئاسة الرئيس سليم الحص) «اعطتنا حرية التصويت والتصويت سيكون للرئيس الهراوي لاننا نريده رئيساً قوياً لهذه المرحلة العصيبة التي يمر فيها لبنان وسورية، وان كنا ضد المس بالدستور. لكن ما يحصل هو ان لا بديل من الرئيس الهراوي في الوقت الحاضر»، ودعا الجميع الى «التصويت لمصلحة التمديد، اذ كلما اخذ من الجميع كان ذلك افضل له وللبنان».

- النائب باسم السبع قال: «عرضنا للاجواء السياسية في ظل التحركات التي شهدها الاستحقاق الرئاسي ولمسنا من فخامته ارتياحه التام الى الاجواء القائمة، وهو عند عهده الى اللبنانيين انه سيتحمل مسؤوليته كاملة في اطار ما يحدده الدستور والمصلحة الوطنية العليا».

واضاف «هناك مرحلة جديدة يفترض ان تبدأ في غضون الايام المقبلة، وفخامة الرئيس يقف بالتفصيل على دقائقها وعلى كل المستويات، وسيواجه هذه المسؤوليات بما تقتضيه المصلحة الوطنية والتضامن الوطني».

وابلغ السبع الى «الحياة» ان «الرئيس الهراوي يعد برنامج عمله للولاية الجديدة، ويزمع توجيه رسالة الى اللبنانيين لمناسبة عيد الاستقلال تتضمن رؤيته للمرحلة المقبلة على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاقليمية. إن رئيس الجمهورية «سيرسم الخطوط العريضة لبرنامج العمل مع الحكومة الجديدة التي يفترض ان تتشكل بعيد ٢٤ تشرين الثاني المقبل (بعد انتهاء الولاية الاولى)». ولاحظ ارتياح الهراوي الى «البشائر الاقتصادية والنقدية التي ترتبت على الاجواء السياسية في الايام الاخيرة خصوصاً لجهة تعزيز احتياطي البنك المركزي واسترداده الخسائر التي نجمت عن التجاذب السياسي الذي ساد خلال الاشهر الخمسة الاخيرة (نحو ٣٠٠ مليون دولار)». ونقل عن رئيس الجمهورية انه سيلقي كلمة غداً السبت لمناسبة السنة القضائية، وسيلقي كلمة الاحد المقبل في بلدة معاصر الشوف يعرض من خلالها لقضية المهجرين وقضايا سياسية اخرى.

- النائب اوغست باخوس تحدث باسم كتلة نواب المتن - جبيل (برئاسة الوزير ميشال المر) وقد رافقته النائبة مهى الخوري اسعد والنائب ميشال خوري، فجدد موقف الكتلة الداعم التمديد للرئيس الهراوي.

- النائب عدنان طرابلسي قال: «كنا نعلم وندرك ان هذا العهد كان عهد انهاء الحرب المدمرة وعهد الانتقال من الفوضى الى الاستقرار. وكان لفخامة الرئيس دور اساسي في هذا المجال خصوصاً لجهة اعادة الدور الى المؤسسات وبناء الجيش وتحقيق الوفاق الوطني واتخاذ القرارات الصعبة والجريئة والتحالف مع سورية». واضاف «ان هذه الاعتبارات اضافة الى اعتبار ما آلت اليه المفاوضات مع اسرائيل والتعنت الاسرائيلي، تدفعنا الى اختيار التمديد لفخامته. وهذا ما عبرنا عنه منذ مدة. ونأمل في ان يتحقق على يديه الخير للبنان إن شاء الله».

- النائب سعيد الاسعد قال: «لم نتحدث في التمديد، لان هذا الامر محسوم». واشار الى انه كان اول من ايد التمديد «مع انني ملتزم موقف تكتل التحرير، واقتناعي ان التكتل مؤيد للتمديد».

- النائب غسان مطر قال: «نعتبر الاستحقاق فرصة للبنان ليترسخ فيه السلم الاهلي وتنطلق المؤسسات الى ممارسة ادوارها في نطاق الدستور. ونحلم ان تكون المرحلة المقبلة مرحلة اعمار ووفاق تترسخ فيها وحدة اللبنانيين على خيار وحدة الدولة لكن عيوننا مفتوحة على الجنوب لان اسرائيل لن تهنأ كثيراً باستقرارنا، ونحن بتفاهمنا وتنسيقنا مع سورية وتكاتفنا معها قادرون على مواجهة كل المصاعب».

وتمنى «للرئيس وللبلاد الخير وان يهنأ اللبنانيون بهذه السنوات المقبلة وان يعم الخير كل المناطق اللبنانية ويتثبت السلم بحيث لا يستطيع احد ان يزعزعه».

- النائب احمد طبو قال: «لا يجوز ان يصور التمديد والتعديل الدستوري على انهما انتصار لفريق وهزيمة لآخر. ونحن نعلم ان العدو الاسرائيلي يحتل اكثر من ١٠ في المئة من مساحة لبنان والمفاوضات التي تقوم بها الشقيقة سورية وصلت الى طريق مسدود. وعندما يتوافق الرؤساء الثلاثة في لبنان، ولنا ملء الثقة بهم، على التمديد بالتعاون والتنسيق مع الشقيقة سورية، وعندما يبارك سيادة الرئيس حافظ الاسد، وهو الملم من خلال منظاره للواقع الاقليمي والدولي والمحلي ان هناك ضرورة للتمديد، وبما ان النقطة المركزية في لبنان الآن هي مواجهة العدوان الاسرائيلي المتمادي والمحتل ارضنا... فالواجب الوطني يقتضي منا جميعاً ان تكون هناك عملية اصطفاف كاملة بتعاون وتآزر مع فخامة الرئيس في مواجهة العدوان».

وأكد «اهمية تضامن اللبنانيين في جبهة وطنية متماسكة». وقال «بوحدة لبنان واللبنانيين يمكن ان نواجه كل التحديات الاقتصادية والسياسية. وارجو ان ننطلق بعد التمديد بروح عالية من المسؤولية والتضامن».

- النائب احمد سويد قال: «عن اقتناع تام وبقراءة دقيقة للاوضاع الاقليمية والدولية اقول بكثير من الصراحة انني كنت اول من صرّح انني مع التمديد اذا اقتضت ظروف المنطقة ذلك اقليمياً ومحلياً، وجاءت الايام لتؤكد ان وضع المنطقة بالفعل هو الذي يستلزم ان نقف هذا الموقف الذي يحصننا مما لا نريده اذا لم يحصل التمديد». واضاف «بصفتي الشخصية اعتقد ان التمديد للرئيس الهراوي ليس سوى بعض الوفاء للتضحيات التي قام بها والانجازات التي حققها». وتمنى ان يكون العهد الجديد «عهداً جديداً بالفعل، وان تطرح كل الملفات المعلقة، وان يشعر كل لبنان ان العهد هو بالفعل جديد».

- النائب طلال المرعبي قال: «لا شك في ان لفخامة الرئيس مواقف وطنية كبرى ونأمل في ان تكون المرحلة الآتية مرحلة بناء وازدهار». واضاف «سيجتمع التكتل النيابي المستقل (برئاسة النائب سليمان فرنجية) في الايام المقبلة لاتخاذ موقف».

وكان المرعبي قال في المجلس النيابي امس: «بعد مسألة التمديد لفخامة رئيس الجمهورية هناك استحقاقات كبيرة تنتظر لبنان والمنطقة، وبالتالي فالمطلوب وضع خطة عمل مبرمجة تعالج المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية التي يعانيها لبنان، فضلاً عن متابعة ملف مفاوضات السلام، بالتنسيق مع الشقيقة سورية». وتحدث عن «استحقاقات اخرى، من مثل تقسيم الدوائر الانتخابية وقانون الانتخاب الجديد الذي يجب ان يكون متناسقاً ولا يفصل في شكل يؤمن مصالح بعض المناطق على حساب اخرى». وطالب «بنظرة شاملة يكون فيها العدل والمساواة المقياس الاساسي لكل الامور».

واعتبر ان «متابعة مسيرة الوفاق الوطني موضوع اساسي، ولا بد من تعزيزها لكي ننفذ ما بقي من وثيقة الوفاق الوطني، وبالتالي تعزيز العمل مع كل القيادات السياسية في لبنان لكي نواجه المراحل المقبلة، ولكي نستطيع القول اننا خطونا خطوات عملية نحو الازدهار والاعمار والانماء المنشود».

- النائب نبيل البستاني قال «زيارتي كانت بعدما اتضحت صورة التمديد، زيارة تهنئة وتمن. التمني على الرئيس ان يعمل من ولايته الجديدة التي تبدأ بعد شهرين على ترميم الاحباط كي تكون الولاية ولاية إزالته من النفوس التي تشعر به، وان يعطي قضية المهجرين الاولوية والافضلية على الامور الاخرى، ان كانت الاعمار او غيره. فالعيش المشترك والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والامني ليس مضموناً اذا لم يرجع المهجرون الى منازلهم، ووعدني فخامته بان يأخذ هذه الامور في جدية. وسنسمع منه كلمة الاحد المقبل يطمئن فيها المهجرين الى سلامة عودتهم وسرعة العودة».

- النائب جورج ديب نعمة قال «ان الحديث تركز على قضية المهجرين وزيارة الرئيس لمعاصر الشوف الاحد المقبل. وكانت مناسبة تطرقنا خلالها الى موضوع عودة المهجرين واعادة بناء الوحدة الوطنية، ونأمل ان تكون الولاية الجديدة مكملة للمسيرة وتتم العودة في مختلف المناطق اللبنانية، وخصوصاً في الجبل». واضاف «ان كتلتنا (برئاسة جنبلاط) اتخذت قراراً منذ اسبوعين بتأييد التمديد والامر بالنسبة الينا محسوم».

ومن الذين زاروا قصر بعبدا ايضاً النواب رشيد الخازن وحبيب حكيم وانطوان خليل وجاك جوخادريان وخاتشيك بابكيان وجورج قصارجي.

وتلقى الرئيس الهراوي بياناً دعم التمديد وقّعه «تجمع شباب طرابلس والشمال».

دمشق: التمديد للهراوي لا يعني التمديد للآخرين

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ جدد مسؤول سوري رفيع المستوى لـ «الحياة» تأكيد وجود «إجماع شعبي ورسمي» في لبنان على التمديد للرئيس الياس الهراوي مدة ثلاث سنوات اخرى «من دون ان يعني ذلك التمديد للرؤساء الثلاثة الهراوي ورئيس المجلس النيابي السيد نبيه بري ورئيس الوزراء السيد رفيق الحريري».

وأوضح المسؤول ان الرئيس حافظ الأسد قال في حديث الى صحيفة «الأهرام» المصرية ان «الجميع (في لبنان) مع التمديد. الثلاثة: رئيس الدولة ورئيس المجلس النيابي ورئيس الوزراء. والحقيقة ان رئيس الدولة هو المعني بالتمديد» ولم يقل كما نشر في بعض الصحف العربية «الجميع مع التمديد للرؤساء الثلاثة».

لحود: لست مرشحاً وسأصوت ضد التعديل للتمديد

■ بيروت - «الحياة» - قال النائب نسيب لحود، في مؤتمر صحافي امس في ساحة النجمة «ان الاستحقاق الرئاسي الذي كنا نأمل فيه محطة ديموقراطية لتجديد الحياة السياسية ونقطة تحول لاعادة الثقة بين الدولة والمجتمع، ومؤشراً واضحاً الى عودة البلاد الى الوضع الطبيعي، يتم تحريفه. ونشهد الآن وضع اللمسات الاخيرة لمشروع تعديل للدستور ينال من هيبته وروحيته ولا يبالي بالنتائج الوخيمة على مستقبل الوطن».

وأضاف: «عند هذا المنعطف الدقيق، وبعدما أفرغ الاستحقاق الرئاسي من محتواه، عبر آلية تحول دون اجراء انتخابات طبيعية كان يتوخاها اللبنانيون، من البديهي ان اعلن انني لست مرشحاً الى رئاسة الجمهورية، وانني سأصوت ضد مشروع التعديل التمديدي، تماشياً اولاً مع اقتناعاتي، وتقديراً لكل الاصوات المجردة والصادقة التي ارتفعت وما زالت ترتفع دفاعاً عن الحياة الدستورية. هذه الاصوات وقفت حفاظاً على مقام رئاسة الجمهورية ودور المؤسسة الاشتراعية التي لي شرف الانتماء اليها، ما يدعونا الى الثبات في هذا الموقف المبدئي والتسلح بإرادة الشعب التي عبرت عن نفسها بوضوح».

وتابع: «أياً كانت نتائج الامتحان العسير، ما زلنا في بداية الطريق، وما زالت امامنا محطات كثيرة تتطلب عملاً جدياً وجهداً متواصلاً ونفساً طويلاً». ووعد «بمتابعة المسيرة، ودائماً من داخل المؤسسات، وبالتعاون مع زملاء لي في الندوة النيابية وخارجها، من اجل بناء نهج اصلاحي على قياس الوطن، حتى نصل الى دولة القانون والحريات، والى مصالحة الجمهورية مع الديموقراطية ومع نفسها، والى التوفيق بين التنمية الاجتماعية وضرورات الاعمار، والتقشف المالي والتفعيل الاقتصادي وترسيخ علاقات لبنانية - سورية مستقرة ومتوازنة، وجبهة منيعة لمواجهة تحديات اليوم والغد، وخيارات حرة تكفل مصلحة البلدين، وتحرير الجنوب واستعادة الحقوق العربية على طريق نهضة عربية حديثة».

عون

وأيد النائب سمير عون «في شدة» موقف النائب لحود. وقال في المجلس النيابي امس انه ضد التمديد لرئيس الجمهورية، معتبراً «ان هذا الشعور لا يعكس صفات الشعب اللبناني الذي يتوق الى الديموقراطية والى الكلمة المستقلة».

واضاف: «لم يتخذ قرار بعد في كتلة الوزير وليد جنبلاط في شأن الاستحقاق الرئاسي، وهو سيأتي ضمن الاطر الديموقراطية».

انهى زيارته الرسمية بجولة في برلين

الحريري: وضعنا اسساً صلبة للتعاون بين لبنان وألمانيا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعلن رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري، ان زيارته الرسمية الى المانيا الاتحادية والمحادثات التي اجراها مع المستشار هلموت كول «وضعت اسساً صلبة للتعاون بين لبنان والمانيا». وكشف عن وجود «تفهم بين البلدين لدور أوروبا والمانيا بالذات حيال مسألة الشرق الأوسط». ورأى ان الاتصالات ستستمر بين البلدين لمتابعة تنفيذ ما تم التوافق عليه، مشيراً الى انه وجه دعوة للمستشار كول لزيارة بيروت «وقد وعد بتلبيتها في الوقت المناسب»، وقال انه شعر ان كول «يريد فعل شيء للبنان ومقتنع تماماً بالتعاون مع لبنان كما هو مقتنع بدوره».

وأنهى الحريري زيارة لالمانيا امس، وقال للصحافيين ان انطباعاته عن لقاءاته التي عقدها مع المسؤولين الالمان وممثلي أرباب العمل والشركات الالمانية جيدة جداً».

وكان الرئيس الحريري اجتمع في برلين مع محافظها ايبرهارد ديبغن وتبادل وإياه الى مائدة العشاء اول من امس كلمتين شددتا على «اهمية التعاون بين لبنان والمانيا، وخصوصاً بين بيروت وبرلين للشبه الكبير بين المدينتين اللتين تشهدان حالياً ورشتين ضخمتين لاعادة الاعمار فيهما». وقال الحريري: «الفرق بيننا وبينكم انكم لم تدمروا مدينتكم بينما دمرنا نحن مدينتنا بايدينا».

وزار الحريري والوزراء المرافقون له ساحة بوتسدام، احدى أكبر الساحات التي كان يقطعها جدار برلين وتشهد اليوم اعادة اعمار من جانب شركة «دايملر بنز» الالمانية التي استثمرت مبلغ بليون مارك لاعادة احياء احد أقدم الاحياء التجارية والسكنية في برلين قبل الحرب العالمية الثانية. وابدى رئيس الحكومة اللبنانية اهتماماً شديداً بالشروح التي قدمت حول هذا الحي الذي هو قيد البناء. وبعد نقاش مع عدد من مسؤولي الشركة ومع وزير التخطيط وحماية البيئة فولكر هاسيمير عن اهمية الحفاظ على الابنية السابقة كما هي وترميمها واعطاء الطابع القديم للاحياء الجديدة التي تبنى، قال الرئيس الحريري: «هم يجلبون كل الشركات الكبيرة ويسهلون لها العمل هنا وهذا امر يجب ان نستفيد منه وان نمارس الشيء نفسه بالنسبة الى وسط بيروت، اي ان يكون مركزاً للشركات الكبيرة التي تعطي المدينة طابعاً خاصاً ومركز استقطاب لكل المستثمرين في العالم».

وبعد جولة تفقدية لمختلف مشاريع اعادة الاعمار في برلين (وهي تعتبر اليوم أكبر ورشة اعمار في اوروبا على الاطلاق) لبى الرئيس الحريري دعوة مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في المدينة الى الغداء. وكانت مناسبة اخرى للحديث عن مشاريع الاعمار في لبنان والفوائد الكثيرة التي يمكن ان تحصل عليها الشركات الالمانية اذا قررت الاستثمار في لبنان.

وقال الحريري في كلمة له خلال المأدبة: «زيارتنا هذه هي الاولى لالمانيا منذ زمن طويل، لكن العلاقات بين البلدين علاقات قديمة، وهناك شركات المانية تعمل في لبنان ليست كثيرة العدد، بل لها الدور الفعال والخبرة الطويلة وهي تشارك في مجال الاتصالات والكهرباء والطاقة، وقريباً في مجال الإعمار والطرق والجسور والجامعات. وهناك فرص عمل كثيرة في لبنان وقد حاولت خلال زيارتي تشجيع مشاركة رجال الأعمال الألمان في المشاريع اللبنانية القائمة. اننا نريد أن نستفيد من الصناعيين الألمان، ونحن مستعدون لتقديم كل التسهيلات اللازمة التي تفسح في المجال امام الصناعيين الألمان للعمل في بلدنا. لقد اقمنا مناطق حرة ولدينا مؤسسة لتشجيع الاستثمارات وهي مرتبطة مباشرة برئيس الحكومة ومهمتها اعلام المستثمرين اي نوع من المشاريع لدينا ولتقديم التسهيلات اللازمة لهم. كذلك ليس لدينا ما يعيق المعاملات اللازمة لاقامة مثل هذه المشاريع، فالاقتصاد حر وتاريخنا مشرف على هذا الصعيد. كذلك اعدنا افتتاح بورصة بيروت ونأمل ان تعمل في الأسابيع القليلة المقبلة ونحاول تشجيع المستثمرين لتاسيس شركات مع لبنانيين. اضافة إلى اننا قدمنا مشروع قانون لمجلس النواب يقضي بجعل الضريبة توازي ١٠ في المئة، وقدمنا للجانب الألماني مشروع اتفاق بإلغاء الضريبة المزدوجة، ولضمان الاستثمارات في بلدنا، ونعمل على توقيع بروتوكول مالي بين بلدينا مما يسهل عمل الشركات الألمانية في بلدنا».

وأضاف: «تأثرت كثيراً بالعمل الجاري في برلين بعد الجولة التي قمت بها هذا الصباح. وهناك العديد من أوجه الشبه بين برلين وبيروت وهناك منطقة دمرتها الحرب تعيدون بناءها ونحن أيضاً نعيد بناء مدينتنا المدمرة خلال الحرب. من منكم بيروت أطلع على ما أصابها من دمار في الماضي، واليوم نعيد بناء هذه المدينة وما هو المباني القديمة المهدمة وسترتفع مكانها جديدة وسنتم للمحافظة على الأبنية القائمة لاعادتها إلى ما كانت عليه سابقاً».

فولكر هاسمر المسؤول عن التخطيط في برلين يقدم للرئيس الحريري شرحاً عن اعادة اعمار المدينة. (رويتر)

قبل ٣ أيام من مهرجان المصالحة برعاية الهراوي

تسليم مفاتيح منازل المعاصر الى لجنة الأهالي

□ بيروت - «الحياة»:

■ قبل ثلاثة ايام من مهرجان المصالحة والعودة الذي سيرعاه ويحضره رئيس الجمهورية الياس الهراوي الاحد المقبل في معاصر الشوف بدعوة من وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، وفي اطار التحضير لهذه الخطوة، سلمت وزارة شؤون المهجرين امس المفاتيح الى لجنة الاهالي العائدين (البالغ عددهم ١٨٠)، اضافة الى تسليم الممتلكات والاراضي الزراعية.

حضر عملية التسليم عن وزارة المهجرين رئيس دائرة الاخلاء في الوزارة جواد زيتوني وقائد سرية المهجرين المقدم سمير قهوجي ونائب رئيس الصندوق المركزي للمهجرين عبد الحميد ناصر، اضافة الى النائب جورج ديب نعمة ورئيس لجنة العائدين والمقيمين العميد امين ابو عاصي واعضاء اللجنة وبعض الاهالي.

وبعد تسليم المفاتيح، قام الجميع بجولة على منازل المعاصر للتأكد من اخلائها، وكشفوا على مكان الاحتفال وورش العمل في البلدة.

وقال زيتوني على الاثر «سلمنا المفاتيح الى احد اعضاء لجنة العائدين غسان نجيم. وكانت حصلت عملية اخلاء لمنازل البلدة الاسبوع الماضي ونفعنا تعويضات للاهالي الشاغلين». واضاف «لم يحصل اي اشكال خلال عملية الاخلاء التي كانت سهلة جداً وستعقد خلال اليومين المقبلين اجتماعات عمل لدعم يوم المصالحة».

وشكر نجيم فريق العمل في وزارة المهجرين والصندوق المركزي للمهجرين وسرية الدرك والوزير جنبلاط. وقال «المعاصر كانت مميزة بالمأساة، وستكون مميزة بالمصالحة». وتمنى ان «تحذو كل القرى حذو البلدة في الصفح والتسامح، وان يتطلع الاهالي دائماً الى الامام لان الوطن لا يقوم على جناح واحد». واضاف «الجهود لم تخلُ من الصعاب لكننا ذللناها لان النيات كانت سليمة، والتوجه كان لطي صفحة الماضي والتطلع الى المستقبل، واما الخطوة فكانت خطوة جبارة، وان شاء الله تكون الصفحة اعتباراً من اليوم انطوت على رغم كبر المأساة التي عاشها الفريقان في البلدة، وستأتي المصالحة تكريساً للمحبة بين الاهالي».

واكد نجيم انه تسلم المفاتيح باسم اللجنة، ويتولى بدوره تسليمها الى الاهالي في المعاصر «لأنها سلمت ليس في شكل فلكلوري انما في شكل فعلي. وهذا اصرار».

اما النائب ديب نعمة فقال «انحني في خشوع امام ارواح الشهداء الذين قضوا ضحايا مؤامرات قذرة كانت تطيح بالوطن. اعبر لاهالي المعاصر عن تقديري لقرارهم الشجاع للمصالحة والتعالي على الجراح والتغلب على الذات للمضي قدماً في تثبيت العيش المشترك احتراماً لتاريخ هذا الجبل ولبناء مدماك جديد لصرح الوحدة الوطنية». واضاف ان «هذه الخطوة النوعية التي سبقتها خطوات في كفر قطرة والباروك هي ثمرة من ثمرات القرارات التي بذلها وما زال يبذلها الوزير جنبلاط لإعادة اللحمة الى الجبل واعادة كل مهجر الى دياره وتوطيد الاسس التي يبنى عليها لبنان الجديد، وهي برهان آخر لزيف ادعاءات المشككين في عودة المهجرين، وتتويج احدى اهم المصالحات في الجبل برعاية رئيس الجمهورية الاحد المقبل في المعاصر هي اكبر دليل الى اهمية هذه الخطوة التي تعتبر فاتحة لخطوات اخرى في انحاء البلاد».

وشدد على «ضرورة تشجيع برنامج وزارة المهجرين والصندوق الوطني للمهجرين كي تتم خلال الاشهر المقبلة باقي المصالحات خصوصاً في مزرعة الشوف وبيقون وبريح وكفرنبرخ ومناطق الشحار وعاليه».

كذلك تحدث العميد ابو عاصي الذي اكد ان «برنامج العودة الى البلدة نفذ بكل بنوده التي تم الاتفاق عليها». وتمنى ان يكون المستقبل حافلاً بترسيخ العلاقات الوطنية والبنية السليمة التي كانت في المعاصر.

حرب التقى أبي اللمع والزاخم

■ بيروت - «الحياة» - عرض النائب السابق بطرس حرب في مكتبه في بدارو ظهر امس والامين العام السابق لوزارة الخارجية الامير فاروق ابي اللمع والرئيس السابق لجمعية المصارف السيد عبد الله الزاخم الاستحقاق الدستوري وموضوع السلام في المنطقة وانعكاساته على لبنان والمنطقة.

شكوى من نقابة المحررين على خبير آثار تعرض لصحافية

■ بيروت - «الحياة» - تسلم وزير العدل بهيج طبارة من نقيب المحررين ملحم كرم امس نص شكوى مقامة على الخبير الهولندي هانز كورفر يعرض فيها تفاصيل الاعتداء وسوء المعاملة اللذين تعرضت لهما الزميلة في «النهار» السيدة مي عبود ابي عقل منه (كورفر) خلال اجرائها مقابلة عن الآثار في بيروت مع مرمم الفخار السيد جعفر فضل الله في مستودع كنيسة مار جرجس المارونية.

وقال طبارة لكرم ان «هذه القضية ستتابع حتى النهاية» مؤكداً حرصه على معاقبة المذنب والانتصار لكرامة الصحافة. وقال المدعي العام التمييزي عدنان عضوم ان «توجيهات صدرت بوجوب ملاحقة هذه القضية والوصول بها الى الخواتيم العادلة التي تدين المذنب».

وكان محامو نقابة المحررين انطوان الحويس ويوسف الجميل ونور الدين نور الدين تقدموا بشكوى مستعجلة امام النائب العام الاستئنافي في بيروت فوزي أبو مراد متخذين فيها صفة الإدعاء الشخصي على الخبير الهولندي طالبين ملاحقته «بجرائم الذم والقدح والتحقير والتهديد واحتجاز الحرية» وتوقيفه فوراً واحالته مخفوراً على المحاكمة وانزال اشد العقوبات في حقه.

وقال النقيب كرم ان «اقل ترضية يمكن ان تقبل بها نقابة المحررين هي اعتقال هذا الخبير ومعاقبته وفقاً للاصول خصوصاً ان الافعال التي ارتكبها تعتبر مساً بحرية العمل الصحافي وكرامة الانسان».

الى ذلك، استنكر عدد من المثقفين والاعلاميين والمفكرين في بلاد جبيل تعرض الخبير كورفر للزميلة ابي عقل، وطالبوا المعنيين «باتخاذ الاجراءات اللازمة وانزال اقصى العقوبات في حقه ليكون هذا التصرف اللامسؤول عبرة لكل من يتطاول على ارباب الكلمة وجنودها خصوصاً ان الصحافية ابي عقل مشهود لها بمناقبيتها واخلاقها العالية وتهذيبها وحسن تصرفها».

قباني: متى نخرج من نظام المزرعة؟

■ بيروت - «الحياة» - استغرب النائب محمد قباني، في مؤتمر صحافي امس في ساحة النجمة، ما نشر في وسائل الاعلام عن تقرير لهيئة التفتيش المركزي في شأن مخالفات ارتكبت في وزارة الزراعة في عهد الوزير السابق عادل قرطاس.

وسأل «لماذا صدور التقرير بعد خروج قرطاس من الحكومة وليس اثناء توليه مسؤولية وزارة الزراعة؟ ومتى يبدأ خروج لبنان واللبنانيين من نظام المزرعة التي بنيت خلال نصف قرن من الاستقلال، حيث يتعرض المواطن لكل انواع الاستغلال والاذلال اضافة الى الرشوة التي يتعرض لها في الادارات؟ ومتى يصان حق الانسان اللبناني في حياة كريمة في وطنه».

الداود: غيث باق حتى قرار توافقي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد النائب فيصل الداود ان التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي «حاصل من دون شك وسنجتمع بنواب البقاع لنقر الرأي النهائي حيال هذا الموضوع». وقال بعد لقائه وزير الخارجية فارس بويز «لا نستطيع ان نقول الآن رأينا الا بعد اجتماع نواب البقاع في هذا الشأن»، مشيراً الى «ان الاجتماع سيكون بداية الاسبوع المقبل». وعن التقسيمات الادارية، قال: «نحن مع الانصهار الوطني ومع وحدة لبنان المتكامل، وضد اي تقوقع طائفي على الساحة اللبنانية».

وعن الخلافات داخل الطائفة الدرزية اجاب: «انها خلافات سياسية، لكن لنا موقف خاص في هذا الموضوع. فقائمقامية مشيخة العقل (التي يتولاها الشيخ بهجت غيث)، بحكم الممارسة، اخذت شرعيتها، ومن الواجب اجتماع القيادات الادارية بالتوافق والاجماع على موضوع حل للمشيخة، ولكن القائمقامية حتى الآن باقية حتى تجتمع القيادات الدرزية وتقرر في شكل اجماعي وتوافقي الموضوع».

وعما يحكى عن حلحلة للموضوع اجاب: «نحن مع وحدة الطائفة الدرزية في الاطار الوطني والقومي، ولكن ضمن التنوع وديموقراطية القرار، نرفض ديكتاتورية القرار وشتائيته، لنصل في المرحلة المستقبلية الى عمل مؤسساتي يحصن الوضع الداخلي. انا اطرح هذا الطرح منذ سنة وصار امراً واقعاً بالنسبة الى الوضع الدرزي الداخلي، ولا حل الا بعمل مؤسساتي داخل الطائفة، وحتى اليوم لم يقرر اي لقاء. والوضع القائم قائم ولكن املنا، ان يتم لقاء في وقت قريب لتنتهي هذه الاشكالات بتوافق كامل بين كل القيادات السياسية».

اشتباك بين قوة اسرائيلية والمقاومة والقصف اوقع قتيلاً

نسف ٧ منازل في القطاع الاوسط

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقدمت القوات الاسرائيلية فجر امس على نسف عدد من المنازل في مثلث بيت ياحون والطريق العامة في كونين، داخل المنطقة الحدودية المحتلة.

وذكرت مصادر أمنية في المنطقة ان عدد المنازل التي نسفت بالمتفجرات بلغ سبعة، وان العملية جرت بين الثالثة فجراً والخامسة والنصف صباحاً. ووقعت ثمانية انفجارات في المنطقة نفسها، وصف احدها بالعنيف، وذلك قبل ان تسوي جرافات تابعة للاحتلال كلياً بالارض.

الى ذلك، قالت مصادر امنية في المنطقة ان وحدة كوماندوس اسرائيلية مؤلفة قوامها نحو ٤٠ جندياً تقدمت التاسعة والنصف ليل اول من امس نحو الحارة الشرقية لبلدة كفرتبنيت. واقدمت على تفجير منزل المواطن عبدالرضى ايوب.

وافادت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان امس انها تصدت «للمرة الثانية في اقل من ٢٤ ساعة لعملية تسلل لقوة صهيونية في اتجاه بلدة كفرتبنيت واحبطتها، في التاسعة والثلث» (من ليل اول من امس)، وتحدثت عن «اشتباكات عنيفة استمرت ساعة بين مجاهدي المقاومة وجنود القوة الصهيونية استخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة الصاروخية والرشاشة اندحر على اثرها الجنود الصهاينة».

وقصفت القوات الاسرائيلية عدداً من القرى في القطاع الاوسط ما ادى الى مقتل المواطن عباس الشعار من النبطية واصابة آخر من آل حلاوي.

واعلنت المقاومة في بيان ثان ان «وحدة الاسناد الناري التابعة لها دكت بالاسلحة المناسبة تجمعات صهيونية رصدت داخل موقع علي الطاهر والبرج ومعبر كفرتبنيت وقد اصيبت هذه الاهداف مباشرة».

بطريرك اللاتين وخليل الهراوي وسماحة في بكركي

هزيم: صفير يسعى الى الحصول على تعبير شعبي اكثر في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم ان «ليس كل ما يحصل جيد»، مشيراً الى ان البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير «يعمل من اجل ان يكون هناك تغيير اسهل». ولفت الى ان الفئوية خاطئة حتى ولو كانت تنطق بالحق».

استقبل البطريرك صفير امس في بكركي البطريرك هزيم يرافقه رئيس جامعة البلمند الوزير السابق ايلي سالم وعميد معهد اللاهوت الاب الياس خوري. بعد اللقاء الذي استمر ساعة وصف البطريرك هزيم الاجواء «بالجيدة». ودار بينه وبين الصحافيين الحوار الآتي:

● ما هي المواضيع التي بحثتم فيها؟

- كان عندنا اجتماع للبطاركة، والبحث تناول ما كان سائداً في الماضي بين الكنائس وهذا تعداه الزمن. ونحن مسيحيون في النهاية.

● كيف تنظر الى الاستحقاق الرئاسي؟

- انا موجود في دمشق ولا ارى شيئاً، وعيونكم متجهة نحونا ولهذا انتم ترون اكثر.

● هل تؤيد التمديد للرئيس الياس الهراوي؟

- هذا ليس من اختصاص اللاهوت ونحن لا نعتقد ان كل ما يحصل جيد.

● كيف ترى مواقف البطريرك صفير بالنسبة الى الاستحقاق الرئاسي؟

- البطريرك صفير يتحدث دائماً للحصول على تعبير شعبي اكثر في لبنان، ومن يحب لبنان يتمنى ان يكون معبراً عن كل شخص فيه وليس عن فئة معينة لان الفئوية خاطئة ولو كانت تعبر عن الحق.

● يبدو انكم دائماً في لبنان؟

- افكاري دائماً هنا لدينا شعب والذي يقيم في دمشق لا يعني انه بعيد. والمسافة الموجودة بين لبنان وسورية لم تكن يوماً اقصر مما هي عليه اليوم. واذا كنتم لا تصدقون اسألوا حكومتكم والاشخاص الذين يذهبون على هذه الطريق.

● كيف ترى عدم التقيد بما يقوله البطريرك صفير؟

- نحن معتادون على ان نتحدث في الكنيسة. وكلكم لا تسمعون ما نقوله، وتعتبرون ان الاكليركي مواطن من الدرجة الثانية، وان الامور محصورة بالعلمانيين فقط ما نتمناه ان يكون هناك انفتاح من الجميع وخصوصاً من المسؤولين اذا كانوا يستطيعون ذلك.

● هل تشاركون في السينودس من اجل لبنان؟

- لم ندع الى هذا الامر. في اي حال نحن مع كل شيء ايجابي. ومنطق الخلاف بين الكنائس انتهى. ومنطلقنا ان لا احد وحده يستطيع تحقيق ذاته.

واستقبل البطريرك صفير بطريرك اللاتين ميشال صباح على رأس وفد من مطارنة الطائفة. بعد اللقاء قال صباح: «نحن اساقفة اللاتين نمثل كل الدول العربية والشرق الاوسط عقدنا اجتماعنا السنوي في لبنان للبحث في مشاكلنا المشتركة، وهي التعايش المسيحي - الاسلامي ودور الكنيسة في المجتمع والسينودس الخاص بلبنان كون هذا السينودس يعني كل الشرق. وتطرقنا ايضاً الى قضية وسائل الاعلام ودورها واهميتها في الكنيسة». واضاف «حديثنا مع البطريرك صفير تناول كل هذه الاحداث وقضايانا المشتركة».

سماحة

واستقبل البطريرك صفير النائب ميشال سماحة الذي صرح بعد المقابلة بان «الاستحقاق (الرئاسي) بعيد عن ان يكون استحقاق الوفاق، والجميع يمكنه ان يجمع اصواتاً لكنه لا يمكن ان يجمع الجميع». واضاف: «كان همنا في اليوم الاول الذي قمنا فيه باتصالات بمرجعيات دينية وسياسية وفي اساسها بكركي مع غبطة البطريرك ان يكون الاستحقاق استحقاق الملفات وانطلاقاً من الملفات يكون استحقاق الجميع. وانا ارى ان هذا لا يمكن تحقيقه في ما يحصل (الذي) هو تفتيش عن مخرج واخراج فيما لا تحتاج الامور في الحال الطبيعية الى اخراج».

والتقى البطريرك صفير المحامي بطرس سعيد، والنائب خليل الهراوي الذي وضعه في اجواء المجلس النيابي في شأن الاستحقاق الرئاسي. وبعد الزيارة انتقل الهراوي الى ساحة النجمة وادلى بالتصريح الآتي: «وضعت صاحب الغبطة في اجواء التطورات. البحث اصبح في مرحلة ما بعد الاستحقاق. اننا نتطلع في هذا الاطار الى مستقبل قريب واعد تترسخ فيه الوحدة الوطنية وتستكمل فيه ورشة بناء الدولة التي بدأناها منذ ست سنوات بتضافر الجهود ومشاركة كل فئات الشعب اللبناني من دون استثناء». وامل «في ان تأخذ الحكومة المقبلة بعبرة ما سبق وترعى سياسة الانفتاح على الجميع وتأخذ عملياً بالملاحظات البناءة من داخل المجلس النيابي ومن خارجه والتي اذا جمعت شكلت برنامجاً قائماً في ذاته توضع عبره مسيرة النهوض بالبلاد من المشكلات المتراكمة. فبناء الاوطان لا يستقيم الا بالتشاور والتفاعل وتغليب المصلحة الوطنية العليا على سواها».

مكتب المعلمين مستمر في مقاطعة التصحيح

■ بيروت - «الحياة» - اكد مكتب المعلمين الاستمرار في مقاطعة تصحيح مسابقات الامتحانات الرسمية للدورة الثانية للعام الدراسي ٩٤ - ٩٥.

وقال عضو المكتب محمد قاسم في حديث الى اذاعة «صوت لبنان» (الكتائبية) ان «قرار العودة عن القرار يعود الى توصية من مكتب المعلمين للجمعية العمومية للمعلمين». واضاف ان «مكتب المعلمين يؤكد ان المقاطعة مستمرة ولن يتمكن احد من خرق وحدة المعلمين». وعن مصير الطلاب الذين ينتظرون نتائج الامتحانات، قال: «عندما اقر مجلس الوزراء ورئيس الحكومة (رفيق الحريري) بحقوق المعلمين، واكد ذلك الوزير، كان يجب ان يعلن موعد تنفيذها، والا تؤجل الى ١٩٩٧، خصوصاً علاوة التعليم لانها حق للمعلمين منذ ١٩٦٦ نتيجة زيادة ساعات العمل. ونحن حريصون على الطلاب حرصنا على المعلمين، لكن الخطر جدي على حقوق المعلمين. ونحن نلتزم عندما تقر هذه الحقوق ان نسرع في عمليات التصحيح، ونرغب في ان توجد الدولة حلاً لهذه المطالب ونحن بدورنا نسرع في الدعوة الى التصحيح».

ودعا عضو المكتب حنا غريب الى «وحدة الحركة النقابية في مواجهة سياسة الحكومة التي تسعى الى افقار المواطنين وتجويعهم». وقال ان «المواجهة ستكون صعبة وستتصاعد في شكل تدريجي لقطع الطريق على سياسة الحكومة الاجتماعية».

وطالب في حديث الى اذاعة «صوت الشعب» (الشيوعية) «بالاسراع في تنفيذ مشروع سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام والمعلمين»، مؤكداً «رفض الجسم التعليمي تأجيل تنفيذ المشروع حتى العام ١٩٩٧». واشار الى ان «قرار مقاطعة تصحيح الامتحانات الرسمية جاء نتيجة تراجع الحكومة عن الاتفاقات السابقة في شأن سلسلة الرتب والرواتب وتوحيد الجدول في القطاعات التعليمية الثلاثة وحماية علاوة التعليم».

تقي الدين ينفي تعرضه لضغوط من طبارة

مجلس القضاء الاعلى بحث في مضمون كلام واكيم

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد مجلس القضاء الاعلى جلسة استثنائية ظهر امس في قصر العدل برئاسة القاضي فيليب خيرالله خصوصاً للاطلاع على المضمون الحرفي للمؤتمر الصحافي الذي عقده النائب نجاح واكيم اول من من امس ودرس الاجراءات الواجب اتخاذها بعد قراءة متانية.

ونفى النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين في تصريح امس ان يكون وزير العدل بهيج طبارة اتصل به لاصدار قرار معين في شأن الاخبار التي سلمها اياه النائب واكيم. واعتبر ان كلام نائب بيروت «مجرد تقدير شخصي من عنده». وشدد على انه «لم يتعرض لاي ضغط لا من وزير العدل ولا من اي مرجع آخر». وقال ان «اللقاءات التي تجمعني مع الوزير طبارة ما هي الا لترتيب الاوضاع الادارية». ومع اصرار الوزير طبارة على عدم الرد على واكيم مكرراً القول ان كلامه هو «من صنع الخيال» قال مصدر في النيابة العامة التمييزية ان «القضاء لن يسمح لاي كان بالتطاول على قاض والتشكيك في قدراته العلمية».

ونقلت مصادر قضائية عن مرجع قضائي كبير استغرابه «كلام وكيل النائب واكيم المحامي فؤاد مشعلاني». وقال ان «المحامين يعرفون الاصول وكان يفترض بالمحامي مشعلاني ان يعترض على القرار لدى المراجع المختصة وليس في مؤتمرات صحافية».

وذكرت مصادر قضائية ان الوزير طبارة تلقى كتاباً من القاضي انطوان ابي نادر نفى فيه خطياً ما اثاره النائب واكيم. واكد انه «مستعد من اجل الحقيقة ان يعلن ذلك لدى المرجع الصالح».

وفي ردود الفعل، قال النائب سمير عون تعليقاً على القرار الظني الصادر على النائب واكيم ان «المادة الـ ٣٩ من الدستور والـ ١٢٠ من النظام الداخلي للمجلس النيابي يحصنان النائب، ومن حقه ان يناقش الحكومة». ورأى ان «القرار الذي صدر في حق واكيم هو ضد المجلس النيابي وضد القانون». وتمنى «الا تكون هذه هجمة متعمدة من وزير العدل على النواب».

وقال عون انه طرح هذا الموضوع مع الرئيس نبيه بري «الذي بدا متجاوباً واستلم زمام القضية واجرى اتصالات في شأنها». واعتبر ان «ما اتخذ سيظل حبراً على ورق».

واعتبر مصدر بإسم «كتلة الوفاء للمقاومة» (حزب الله)، ان القرار الظني «يأتي ليكشف خلفية الخطوة كونها مدروسة في اطار عملية تصفية الحسابات مع بعض الرموز المعارضين الذين لا مشكلة لهم سوى انهم خلعوا رداء الصمت وواجهوا في جرأة سياسات يرون فيها خطراً على المصالح العامة».

واضاف ان «تهديد النائب واكيم بسيف القضاء، وبسبب الآراء والافكار التي يبديها مدة نيابته ليس في الحقيقة سوى محاولة معيبة تهدف الى كمّ الافواه، في وقت بلغت عملية التراشق والمهاترات بين رموز السلطة حداً تجاوز المعايير المعقولة والمتعارفة». وسأل: «هل يعقل ان يصبح القضاء وسيلة للابتزاز السياسي تستخدمه السلطة لقمع معارضيها؟ ام ان المطلوب تحصين القضاء وتعزيز استقلاله وتحريره من سجون المواقع السياسية واستخداماتها؟».

واعلن تضامن الكتلة مع واكيم «ووقوفنا الى جانب حقه في الادلاء بكل آرائه ومواقفه». ورأى «في قضيته اليوم وخصوصاً بعد صدور القرار الظني قضية العمل النيابي والحريات السياسية والديموقراطية في البلد».

الخليل التقى رئيس حكومة السنغال: الاوضاع تتطور ايجاباً في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصل وزير المغتربين علي الخليل زيارته لدكار المحطة الاخيرة في جولته الافريقية، والتقى امس رئيس الحكومة السنغالية هبلالي سيام في حضور السفير اللبناني انطوان جمعة. وتركز البحث على اوضاع الجالية اللبنانية والعلاقات التاريخية التي تربط لبنان بالسنغال. وتطرق الى «الدور الايجابي والبناء للجالية ومساهمتها في تطوير الحركة الاقتصادية السنغالية».

ويرافق الوزير الخليل رئيس مصلحة العلاقات العامة في وزارة المغتربين وليد بركات والسيد ابراهيم بارود ورئيس المجلس القاري الافريقي في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم نجيب زهر.

وزار الخليل والوفد المرافق الحاج عبدالعزيز سي رئيس الطائفة التيجانية في السنغال ونقل اليه محبة الجالية وتقديرها له لاحتضانه المغتربين اللبنانيين وتقديم المساعدة اليهم. واقام السفير جمعة مادبة غداء تكريمية في منزله على شرف الوزير اللبناني حضرها وزيرا العدل والداخلية السنغاليان جاك بودان وعبد الرحمن سو والسفير شريف اسي ممثلاً وزير الخارجية ورئيس الجمعية الاسلامية الاجتماعية الشيخ عبدالمنعم الزين وكاهن الرعية المارونية الاباتي كرم واركان الجالية اللبنانية.

ورحب السفير جمعة بالوزير الخليل معتبراً ان زيارته للسنغال «خطوة مهمة من الحكومة اللبنانية لتعزيز العلاقات اللبنانية - السنغالية وبادرة طيبة تنظر اليها الجالية على انها بداية اهتمام واضح من الدولة بالاغتراب». والقى الخليل كلمة اشاد فيها بالدولة السنغالية رئيساً وحكومة وشعباً، واثنى على مواقف الرئيس السنغالي عبدو ضيوف ودعا الجميع الى «الاستمرار في توظيف اموالهم والقيام بالاستثمارات في بلدهم الثاني السنغال».

والتقى الوزير الخليل عدداً من ابناء الجالية اللبنانية في قاعة الجمعية الاسلامية، وبعد كلمة للسفير جمعة وعرض للشيخ الزين لمطالب المغتربين، تحدث الوزير الخليل عن اهداف الزيارة وعن سياسة وزارة المغتربين، وشرح «تطور الاوضاع نحو الايجابية في لبنان» داعياً المغتربين الى «توظيف اموالهم في المجالات الاستثمارية المتاحة لهم في وطنهم الام». وتطرق الى مفاوضات السلام وانعكاساتها على لبنان وعلى المنطقة والى «الدور الذي تقوم به المقاومة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب».

فاخوري وحصاد التمديد

■ بيروت - «الحياة» - اعتبر وزير الزراعة شوقي فاخوري ان «اوان حصاد التمديد قد آن». وقال في ندوة صحافية عقدها في مكتب محافظ الشمال في طرابلس خليل الهندي ان «الحصاد آت ولكن ليس هناك وقت محدد». واشار الى انه في ضوء المشاورات التي سيجريها رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد عودته من المانيا مع الرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري «سيتحدد موعد انعقاد جلسة مجلس الوزراء».

وقال ان «الحكومة تعتبر مستقيلة مع انتهاء الولاية الاولى، رافضاً «التكهن بتشكيل حكومة ائتلاف وطني مع بداية العهد الجديد» ومفضلاً «ترك الامور الى اوقاتها».

وكان الوزير فاخوري جال صباح امس على مختلف المراكز الزراعية في الشمال والتقى الفاعليات الاقتصادية الشمالية. واعرب عن «تفاؤله بمستقبل الوضع الاقتصادي في لبنان»، مشيراً الى ان «الحكومة تعمل جدياً لمعالجة المشاكل الاقتصادية التي هي نتيجة تراكمات لازمات وعوامل سببتها الحرب».

وقال ان السياسة الزراعية «تضع في اولوياتها حماية المزارع وحماية المستهلك»، مشيراً الى «ابرام عقود تصدير الى الاردن والى مفاوضات مع مصر لاستيراد التفاح اللبناني من خلال التكافؤ في التعامل».

وتحدث عن اتفاق مع الصناعيين اللبنانيين «لإلزامهم اخذ ما نسبته ما بين ٢٠ و٣٠ في المئة من الانتاج الزراعي اللبناني لان الاستهلاك والتصريف لا يكفيان».

واوضح ان «الخطوة الاساسية التي ستمتص الجزء الكبير من الوطأة الاقتصادية هو ما قررته الوزارة لجهة عصر النفقات ولجهة اعلان موازنة تقشفية للمرة الاولى في لبنان».

وقال «ثمة توجه وزاري الى عدم الشواذ والخروج عن السقوف الموجودة في الموازنة»، مشيراً الى ان «الوزراء والادارات ممنوعون من ان يزيدوا الموازنات التي تحددت في مجلس الوزراء ولو بارة واحدة».

انتخابات «كتلوية» الثلثاء

■ بيروت - «الحياة» -دعا رئيس السن في مجلس حزب الكتلة الوطنية اللبنانية السيد حبيب عودة اعضاء مجلس الحزب الى جلسة عامة تعقد في البيت المركزي (الجميزة - بيروت) الثالثة بعد ظهر الثلثاء المقبل لانتخاب رئيس مجلس ونائب رئيس وامين سر.

مؤتمر صحافي لـ«التيار الوطني» في الذكرى الخامسة لاطاحة عون

لطيف: التمديد بداية خطيرة وانقلاب على ما بقي من ديموقراطية

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ في الذكرى الخامسة للعملية العسكرية التي أطاحت العماد ميشال عون من قصر بعبدا (وابعدته في ما بعد الى خارج لبنان)، وهي تصادف اليوم، عقد المنسق العام لـ«المؤتمر الوطني اللبناني» اللواء نديم لطيف مؤتمراً صحافياً في مقر المنسقية (الجديدة - شرق بيروت)، ليعلن ان ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠ الذي «أرادوه بداية انتحار وطن وخريفاً له، كان لنا ربيعاً أين منه ربيع براغ». وحيا الشهداء الذين سقطوا في ذاك اليوم، مشيراً الى «ان الايام اثبتت ما ناضلنا في سبيله، اذ ان الشعب اللبناني يعامل على انه قاصر وكسول ومن يفترض بهم تمثيله لن يكونوا اسياد انفسهم ولا احراراً في قرارهم».

وقال اللواء لطيف الذي كان محاطاً بأربعة من اعضاء المنسقية هم العميد فؤاد عون والمحامي الياس ابو غصن ومرشح التيار الى مركز نقيب المهندسين حكمت ديب والمهندسة الآنسة رنده الضاهر، «ان شعبنا رفض الامر الواقع وسيرفضه الى يوم القيامة». وحدد مواقف «مما نشهد اليوم من امتهان لكرامتنا الوطنية، ليس اقله تشغيل من ولّوا السلطة علينا بالريموت كونترول».

وعن الاستحقاق الرئاسي، اعتبر التمديد والتجديد «بدعة». وقال «ان اي رئيس جديد لن يتمكن من تغيير ذرة من الامر الواقع في ظل احتلال التراب الوطني، ما دامت شعرة لن تسقط الا بارادة سلطان الخارج». ورأى ان «الحل الجذري للقضية اللبنانية لا يرتبط من قريب او بعيد بهذا الاستحقاق كما هو مطروح اليوم. لذلك فان موقفنا من التمديد والتجديد ينطلق من موقع المؤمن بخصائص نظام لبناني ديموقراطي فذ، وان لم يتبقَّ منه اليوم سوى الشكل دون المضمون». واعتبر ان المادة ٤٩ من الدستور (عدم السماح لرئيس الجمهورية بالتجديد او التمديد) «زينة مواد الدستور ولا يجوز ان تمس لانها تحافظ على مبدأ تداول السلطة». واشار الى ان «حق الترشح الى رئاسة ثانية في الديموقراطيات العريقة يرتكز الى قاعدة الاستفتاء الشعبي، لا الى انتخاب من مجموعة من النواب لا يمثلون اكثر من ١٤ في المئة من الشعب». ووصف «التمديد بالشكل الذي يطرح الآن بأنه تمديد للوضع الشاذ القائم، وهذه بداية خطيرة تبشر بالانقلاب على آخر فصل متبق من فصول الديموقراطية والحياة السياسية في لبنان».

وحدد شرطين يجعلان مشاركة التيار الوطني في الانتخابات النيابية ممكنة مستقبلاً، هما «تحييد الجيوش والقوى غير اللبنانية واصرار العماد عون على ذلك امر بديهي لا نرتضي منه بديلاً، وتشكيل حكومة انتقالية تعكس الحجم الحقيقي للقوى والتيارات السياسية الوطنية، مهمتها اعداد قانون انتخاب جديد والدعوة الى انتخابات نيابية في ظل اشراف دولي لا يقتصر على الامم المتحدة، انما يشمل ايضاً المؤسسات غير الحكومية». وشدد على «احترام خصائص كل المجموعات الحضارية اللبنانية في قانون يأخذ في الاعتبار امكان تطوير المفاهيم السياسية نحو بناء المجتمع الحر الذي يؤمن حقوق الانسان». واضاف «لا نخشى الانتخابات، اذ لنا من النجاحات الساحقة التي حققها الوطنيون في الجامعات والنقابات والاتحادات والاندية خير دليل الى اصالة شعبنا وتمسكه بحقوقه الوطنية والانسانية».

وعن مرسوم التجنيس، قال اللواء لطيف انه «لم يلتزم» الاعتبارات القانونية «بل منح الجنسية اللبنانية لعشرات الالوف ممن كانوا يحملون جنسيات اخرى»، معتبراً ان عملية التجنيس الاخيرة «بالشكل الذي حصلت فيه ادت الى خلل وطني لأن الغالبية العظمى من المجنسين كانوا من التابعية السورية».

واستنكر التمادي في السماح للمنظمات الفلسطينية بالاحتفاظ بسلاحها في لبنان، مشيراً الى ان مرسوم التجنيس الاخير منح الجنسية اللبنانية «لآلاف الفلسطينيين مع انهم اصبحت لهم دولة وسيكون لهم جواز سفرهم عاجلاً ام آجلاً». ولفت الى وجود ٦٠٠ الف فلسطيني في لبنان اي ما نسبته ٢٠ في المئة من عدد السكان اللبنانيين. واعتبر ان طريقة تعاطي السلطة مع هذا الملف وغيابها التام عن المفاوضات الجارية على هذه المسألة الحساسة يرسمان علامة استفهام خطيرة على موضوع التوطين ومستقبل ديموغرافية المجتمع اللبناني». ورأى «ان التوطين والتقسيم والاحتلال عناوين مختلفة لموضوع واحد».

وفي شأن الحريات العامة، لاحظ ان «حرية العمل السياسي تنحصر راهناً بالاحزاب والهيئات المؤيدة للنظام القائم خصوصاً ان القيادات الوطنية نفيت او ابعدت او همش دورها». وانتقد «تقييد حرية العمل النقابي وتهديدها»، و«التوقيف التعسفي».

وعن الوضع الاقتصادي، قال اللواء لطيف انه «انعكاس ضمني للاوضاع السياسية المتأزمة». واعتبر ان الارقام الواردة في الموازنة المقترحة خصوصاً في ما يتعلق بخفض العجز «ارقام نظرية ان لم نقل وهمية»، مؤيداً التشكيك في قدرة الحكومة على التزام الارقام والنسب وعدم تجاوزها. وتخوف من قيمة الموجبات المالية التي سيضطر المكلف اللبناني الى مواجهتها يومياً في ظل وضع اقتصادي متردٍ وسياسة ضرائبية تساهم في دفعه الى الهاوية، في تعليقه على ارتفاع نسبة الضريبة المتوسطة على الناتج الوطني المحلي من خمسة في المئة الى ٢٠ في المئة. وانتقد سوء اداء الادارة واستفحال الفساد فيها، داعياً الى «اصلاح اداري جدي فشلت الحكومات المتعاقبة اخيراً في تحقيقه».

وفي شأن مفاوضات السلام، اعتبر اللواء لطيف «ان عملية السلام في الشرق الاوسط هي انجع وسيلة للبنان كي يستعيد استقلاله وحريته وسيادته والكرامة. لقد تخطت، منذ انطلاقتها في مؤتمر مدريد سنة ١٩٩١ اتفاق الوفاق الذي زعم انه الحل المنشود للقضية اللبنانية، وبالتالي اصبحت المدخل الحقيقي للحل المذكور. مع ذلك غيّب لبنان نهائياً عن طاولة المفاوضات بعدما استنكف من وجدوا في مركز السلطة، عن المشاركة في العملية السلمية بحيث عهدوا الى الغير، بوكالة عامة شاملة لا تقبل عزلاً، على ما يبدو امر بت سلامة الوطن وسيادته واستقلاله». وخشي «في هذه المرحلة السوداء من تاريخنا، ان يتم التوافق الاقليمي - الدولي على حساب لبنان وفي غفلة منه»، محذراً من «ان موضوع المصير، هو من المقدسات ومن يفرط به ستلحقه لعنة الاجيال الى يوم القيامة».

واكد «ان لا مصالحة وطنية شاملة وحقيقية، ولا اعادة اعمار، قبل استعادة القرار اللبناني الحر من مغتصبيه، وقبل عودة الرئيس العماد عون الى شعبه ووطنه». وسأل «من تعهد اتخاذ الخطوات اللازمة لعودة العماد عون عندما يعلن العماد رغبته في ذلك اين صار تعهده والوعود؟». وختم: «لولا الثمن الفادح في الدم والكرامة، لكان لذكرى ١٣ تشرين الاول ما يضحك. فمنذ خمس سنوات كان العماد عون هو المشكلة وكان اتفاق الوفاق في نظرهم هو الحل. اما اليوم فالطائف هو المشكلة، والحل سيعبر حتماً من خلال الحال الوطنية اللبنانية التي ارسى قواعدها العماد عون».

اسئلة واجوبة

وسألت «الحياة» اللواء لطيف: بعضهم يحمل تياركم جزءاً من تبعات الوضع الذي تحدثت عنه في مؤتمرك باستمرار مقاطعتكم المؤسسات وعدم مشاركتكم في الحياة السياسية، اجاب: «ما حصل في اليومين الاخيرين يثبت ان موقفنا من المقاطعة كان صحيحاً مئة في المئة. فهذه المسرحية (الموقف النيابي من التمديد) جعلتنا نتشبث اكثر بموقفنا. كلنا سمعنا منذ اشهر اراء النواب، في ضوء الاستشارات التي اجراها الرئيس بري، وكانت غالبيتها معارضة للتمديد وتعديل الدستور... وفجأة، وبسحر ساحر، وخلال ساعات قليلة لا خلال ٢٤ ساعة، انقلب موقف نواب يعتبرون انفسهم اقطاباً وقبضايات، راساً على عقب من معارضين الى مؤيدين للتمديد. ولو دخلنا لعبة التزوير هذه لكنا اليوم في مصاف هؤلاء».

وسألته «الحياة» ايضاً: طرحكم الحكومة الانتقالية مرفوض، على ما يبدو، اليس من حل وسط ام ان المقاطعة والاستنكاف سيستمران؟ اجاب: «في القضايا الوطنية، لا حل وسطاً. ما نطرحه حل منطقي غير تعجيزي ما دام يفسح في المجال امام مشاركة الجميع. نطرح حكومة انتقالية تتمثل فيها كل التيارات مهمتها الاساسية تعديل قانون الانتخاب والدعوة الى انتخابات نيابية باشراف دولي، وليفز من يستحق الفوز. ومن لا يرضى بهذا الامر يعني انه يريد تزوير الامور والاعتماد على غير الارادة الشعبية اللبنانية لتولي سدة المسؤولية».

وأشار الى مساعٍ واتصالات مع جهات ومراجع خارجية، من مثل الامم المتحدة والمؤسسات غير الحكومية، والى «تجاوب» من جانبها مع طرح الاشراف الدولي على الانتخابات. وشدد على ان «سعينا يعتمد الحوار، لا لغة المدفع والسلاح التي ولّت الى غير رجعة، وصولاً الى حل».

ولفت الى ان التيار الوطني اللبناني المنبثق من مؤتمر باريس يجمع كل البرامج المعارضة وهو مفتوح لمن يريد، وحتى لمن يقترح تعديلات على برنامجه تحظى بموافقة الجميع. ورفض خطوة الدكتور بيار دكاش ترشيح نفسه الى الرئاسة، موضحاً «انه سيبقى صديقاً»، ومشيراً الى «عدم معرفته بالظروف التي املت عليه (دكاش) القيام بهذه الخطوة، قد يكون انطلق من وجهة نظر مبنية انه يجرؤ على الترشح».

واكد استعداد التيار الوطني للمشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية «لان التأثير الخارجي فيها فاعليته قليلة».

وذكّر الذين تعهدوا اجراء اللازم لعودة العماد عون حين يعلن رغبته في ذلك بضرورة تنفيذ تعهداتهم، مطالباً اياهم بـ «خطوة ايجابية» في هذا المجال، من مثل اسقاط احالة العماد عون على القضاء بجرائم زور وبهتان «فيجب ازالة الاسباب كي يتمكن من العودة». وتوقع عودته خلال سنة، واستبعد اي عائق امني امام هذه العودة. واشار الى الموقفين الاميركي والفرنسي اللذين يعتبران الامر «شأناً داخلياً لبنانياً». وعن الموقف السوري قال: «لا اعرف».

وقال، رداً على سؤال اقترح من طرحه على المؤتمر الوطني اعلان يوم حداد حيال ما حصل لجهة التمديد لرئيس الجمهورية «نحن في حداد منذ ١٣ تشرين، من دون ان يعني اننا في حال ندب وبكاء على الاطلال، على كل ندرس الاقتراح».

الخوري يمثل عون في احتفالات المؤتمر الوطني في استراليا

□ سيدني - «الحياة»:

■ وصل الى سدني في استراليا الدكتور يوسف سعدالله الخوري (رئيس مجلس الشورى سابقاً) ليمثل العماد ميشال عون في احتفالين يقيمهما «المؤتمر الوطني» في مدينتي ملبورن وسدني لمناسبة الذكرى الخامسة لاطاحة عون في ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠. وكان في استقبال الخوري وعقيلته حشد من ابناء الجالية يتقدمهم اركان المؤتمر الوطني ومفوضية حزب الوطنيين الاحرار.

ويبدأ الخوري لقاءاته في مدينة ملبورن ويشارك في الاحتفال الذي يقيمه مكتب التنسيق اللبناني (عضو المؤتمر الوطني) مساء السبت المقبل.

وزار الخوري يرافقه السيدان بيار رفول وبشار هيكل مقر مجلس النواب في ملبورن والتقى رئيس مجلس الشيوخ بروس شامبرلين لمدة ساعة تداولا فيها في القضايا القانونية وحقوق الانسان وفي الشأنين اللبناني والاسترالي.

وأفاد بيان عن المؤتمر الوطني ان الخوري «نقل تحيات الرئيس العماد ميشال عون الى رئيس مجلس الشيوخ وعرض له القضية اللبنانية من جوانبها وناشد السلطات الاسترالية العمل على مساعدة لبنان لاستعادة سيادته واستقلاله وقراره المفقود. فرد رئيس مجلس الشيوخ بأنه يعرف ما يعاني منه الشعب اللبناني في هذه الظروف واكد على انه يدعم كل ما من شأنه اعادة الكرامة والسيادة الى اللبنانيين وانه وجميع الاستراليين، مع خروج جميع الجيوش الاجنبية من لبنان».

ويذكر ان والدة شامبرلين لبنانية من آل حداد ويتصدر مكتبه، الى جانب العلم الاسترالي، علم لبنان والخريطة اللبنانية. والتقى الخوري مساء النائب الفيديرالي جوليان بيل الذي «جدد رأي حزبه الداعي الى احترام حقوق الانسان في لبنان وأجراء انتخابات نيابية حرة وانسحاب كل الجيوش الغريبة».

وأوضح بيان للمؤتمر ان «جهود الجبهة العالمية لتحرير لبنان - مكتب التنسيق اللبناني في استراليا أثمرت بانتزاع توصيات من الاحزاب الثلاثة (حزب العمال الحاكم وحزبا الاحرار والوطني المعارضان) تؤكد ضرورة الانسحاب الفوري للقوات الاجنبية من لبنان وتطبيق القرارين ٤٢٥ و٥٢٠، واحترام حقوق الانسان في لبنان واجراء انتخابات حرة تعبر عن آراء الشعب اللبناني».



استطلاع للرأي خاص بـ "الحياة" في الضفة الغربية وقطاع غزة: تأييد قوي لاتفاق طابا وثقة بـ "فتح" و٧ ,١٠ في المئة لـ "حماس"

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ يشمل استطلاع للرأي اجري لحساب «الحياة» في الضفة الغربية وقطاع غزة اسئلة كثيرة تدور في الأذهان حالياً تتعلق بعملية السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

وتدل نتائج هذا الاستطلاع الذي اجراه «مركز القدس للاتصال والاعلام» الذي يوجد مقره في القدس الشرقية على ان اتفاق طابا الأخير الذي وقّع في واشنطن في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي يلقى «تأييداً حذراً» من ٤١,٩ في المئة ممن استفتوا فيما ايده ٢٣,٧ منهم «بشدة».

كما يظهر الاستطلاع ان ٤٣ في المئة من فلسطينيي الضفة وقطاع غزة متفائلون بإزالة المستوطنات الاسرائيلية التي سيجري البحث في مستقبلها ضمن المفاوضات على الوضع النهائي لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، أي الضفة الغربية وقطاع غزة اعتباراً من أيار (مايو) ١٩٩٦.

وفيما رأى ٣٣,٩ ممن استفتوا ان المعارضة للسلطة الوطنية الفلسطينية تنتهج منهجاً عملياً، فإن حركة «فتح» كانت الخيار الأول كتنظيم سياسي يوثق به وبلغت نسبة التأييد لها ٤١,٣ في المئة مقابل تأييد لـ «حماس» نسبته ١٠,٧ في المئة.

وفي ما يلي القسم الأكبر من الأسئلة وجداول الاجابات والنسب التي جاء بها الاستطلاع:

١- بعد التوقيع على اتفاقية المرحلة الانتقالية في واشنطن الاسبوع الماضي، ما هو مدى تفاؤلك بالمستقبل بشكل عام؟ هل يمكنك القول انك متفائل جداً، متفائل نوعاً ما، متشائم، ام متشائم جداً؟

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية	قطاع غزة
متفائل جداً	٪٢٥,٥	٪٢٥,٨	٪٢٤,٩
متفائل نوعاً ما	٪٤٨,٤	٪٤٨,٢	٪٤٩,٤
متشائم	٪١٤,٧	٪١٥,٥	٪١٣,٧
متشائم جداً	٪٧,٥	٪٦,٥	٪١٠,١
لا راي عندي	٪٣,٩	٪٤,٠	٪٢,٩

٢- عند تولي السلطة الوطنية مهام المسؤولية في الضفة الغربية، هل يمكنك القول ان شعورك بالأمن بشكل عام سيكون افضل مما هو عليه الآن، او أسوأ مما هو عليه حالياً، او ان شعورك بالأمن لن يتغير؟

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية	قطاع غزة
افضل مما هو عليه	٪٦٢,٣	٪٦٦,٨	٪٥٠,٩
أسوأ من الوضع الحالي	٪١١,٢	٪١١,٠	٪١١,٨
لن يتغير	٪٢١,٢	٪١٧,٢	٪٣٢,٢
غير ذلك	٪١,٢	٪١,٣	٪١,٢
لا راي عندي	٪٤,٠	٪٣,٧	٪٤,٠

٣- الى اي مدى يمكن القول ان اتفاقية طابا هي خطوة نحو تحقيق طموحات الشعب الفلسطيني بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس؟

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية	قطاع غزة
خطوة لتحقيق جميع طموحات الشعب الفلسطيني	٪١٤,٧	٪١٥,١	٪١٣,٦
خطوة لتحقيق بعض طموحات الشعب الفلسطيني	٪٥٤,٦	٪٥٣,٩	٪٥٦,٩
هذه الاتفاقية هي ترسيخ للاحتلال	٪١٩,١	٪١٩,١	٪١٩,١
لا راي عندي	٪١١,٦	٪١١,٩	٪١٠,٤

٤- الى اي مدى يمكن القول انك تؤيد او تعارض الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين السلطة الفلسطينية واسرائيل حول المرحلة الانتقالية. هل تقول انك تؤيده بشدة، تؤيده بحذر، ام انك لا تؤيده مطلقاً؟

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية	قطاع غزة
اؤيده بشدة	٪٢٣,٧	٪٢٤,٧	٪٣١,٤
اؤيده بحذر	٪٤١,٩	٪٤٢,٧	٪٤٠,٢
لا اؤيده مطلقاً	٪١٦,٤	٪١٦,١	٪١٧,١
اعارضه	٪١٢,٩	٪١١,٧	٪١٦,٣
لا راي عندي	٪٥,١	٪٤,٨	٪٥,١

٥- ما هو تقييمك لأداء السلطة الوطنية الفلسطينية بعد مرور اكثر من عام على عملها؟ هل تقول ان أداءها جيد، متوسط، ضعيف او غير ذلك؟

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية	قطاع غزة
جيد	٪٣٧,١	٪٣٥,٠	٪٤٣,١
متوسط	٪٣٨,٠	٪٣٩,٦	٪٣٤,١
رديء	٪١٥,٠	٪١٤,٣	٪١٦,٥
غير ذلك	٪١,٥	٪١,٦	٪١,٣
لا راي عندي	٪٨,٤	٪٩,٥	٪٥,١

٦- هل تعتقد ان الرئيس عرفات يقوم بعمله كرئيس للسلطة الوطنية بشكل جيد، متوسط، ام سيء؟

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية	قطاع غزة
جيد	٪٥١,٤	٪٤٩,٩	٪٥٥,٨
متوسط	٪٢٥,٩	٪٢٦,٨	٪٢٣,٧
رديء	٪١١,٨	٪١٣,٢	٪٨,٤
لا رأي عندي	٪١٠,٩	٪١٠,١	٪١٢,١

٧- بعد مرور اكثر من عام على عودة الرئيس عرفات واستلامه السلطة الوطنية الفلسطينية هل تقول ان تأييدك له ازداد، ام نقص، ام لم يتغير، ام انك لم تكن مؤيداً له اصلاً؟

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية	قطاع غزة
زاد تاييدي	٪٣٢,٠	٪٣١,١	٪٣٤,٧
نقص تاييدي	٪١٠,٤	٪١٢,٥	٪٤,٩
لم يتغير تاييدي	٪٣٣,٣	٪٣٤,٣	٪٣٠,٣
لم اكن مؤيداً اصلاً	٪١٦,٨	٪١٦,٠	٪١٨,٨
لا راي عندي	٪٧,٦	٪٦,١	٪١١,٣

٨- في ظل الظروف السياسية الحالية، هل تعتقد ان الوفد الفلسطيني كان بمقدوره التوصل الى اتفاقية افضل مما توصل اليها الاسبوع الماضي؟

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية	قطاع غزة
نعم كان بمقدوره	٪٢٢,٢	٪٢٦,٦	٪٢٠,٨
لم يكن بمقدوره	٪٤٣,٠	٪٣٩,٣	٪٥٣,٢
لا أعرف	٪١٣,٧	٪١٤,١	٪١٢,٧
غير ذلك	٪٤,٥	٪٣,٨	٪٦,٦
لا راي عندي	٪٦,٦	٪٦,٢	٪٦,٧

٩- كيف تقيم اداء الوفد الفلسطيني خلال مفاوضات طابا؟

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية	قطاع غزة
جيد	٪٣٥,٧	٪٣٥,٨	٪٣٥,٥
متوسط	٪٣٤,٦	٪٣٦,١	٪٣٠,٩
سيء	٪١٣,٣	٪١٢,٦	٪١٥,٠
لا راي عندي	٪١٦,٤	٪١٥,٥	٪١٨,٦

١٠- هل انت متفائل ام متشائم بإزالة المستوطنات الاسرائيلية؟

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية	قطاع غزة
متفائل	٪٤٣,٠	٪٤٠,٠	٪٥١,٤
متشائم	٪٤٥,٦	٪٤٩,٢	٪٣٦,٤
لا اعرف	٪٧,٥	٪٧,٧	٪٦,٩
لا راي عندي	٪٣,٩	٪٣,١	٪٥,٣

١١- بشكل عام هل تقول انك مؤيد او معارض للعملية السلمية؟

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية	قطاع غزة
مؤيد للعملية السلمية	٪٧٢,٧	٪٧٣,٧	٪٧٠,٨
معارض للعملية السلمية	٪١٧,٨	٪١٧,٢	٪١٩,٧
لا راي عندي	٪٩,٥	٪٩,١	٪٩,٥

١٢- اذا كنت معارضاً للعملية السلمية، هل تعتقد ان المعارضة بشكل عام تنتهج منهجاً عملياً او غير عملي، او هل تقول ان المعارضة تسير على خطى غير واضحة المعالم؟ (سُئل هذا السؤال فقط للذين اجابوا معارض للعملية السلمية في سؤال رقم ١١).

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية	قطاع غزة
منهجاً عملياً	٪٣٣,٩	٪٢٤,٥	٪٥٥,٩
منهجاً غير عملي	٪١٥,٤	٪١٨,٢	٪٨,٨
يسير على خطى غير واضحة المعالم	٪٣٤,٤	٪٤٢,١	٪١٦,٢
لا راي عندي	٪١٦,٣	٪١٥,١	٪١٩,١

١٣- هل تعتقد ان رابين صادق في تطبيق الاتفاقات التي وقعها مع الفلسطينيين؟

	النتيجة الكلية	الضفة الغربية	قطاع غزة
نعم	٪٢٧,٢	٪٢٥,٩	٪٣٠,٩
لا	٪٥٤,٨	٪٥٦,٠	٪٥١,٧
لا رأي عندي	٪١٨	٪١٨,١	٪١٧,٤

١٥- ما هما اكثر تنظيمين سياسيين او دينيين تثق بهما اكثر؟

الخيار الأول	النتيجة الكلية	الضفة الغربية	قطاع غزة
فتح	٪٤١,٣	٪٤١,٧	٪٤٠,٥
حماس	٪١٠,٧	٪٨,٨	٪١٥,٦
المعارضة العلمانية	-	-	-
الجبهة الشعبية	٪٢,٦	٪٢,٩	٪٢,٩
الجهاد	٪٢,٤	٪١,٧	٪٤,٠
التحرير	٪٠,٣	٪٠,٣	٪٠,٣
التجمع - حيدر	٪٠,١	-	٪٠,٣
الجبهة الديموقراطية	٪٠,٥	٪٠,٦	٪٠,٣
حزب الشعب	٪١,٠	٪١,٠	٪١,٢
فدا	٪٠,٥	٪٠,٥	٪٠,٦
المستقبل	-	-	-
المنظمة	٪٠,٢	٪٠,٢	٪٠,٣
التيار الإسلامي	٪٠,٩	٪١,٢	-
جبهة النضال	٪٠,١	-	٪٠,٣
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين	-	-	-
لا اثق بأحد	٪٢٠,٩	٪٢٢,٩	٪١٥,٩
لا رأي عندي	٪١٧,٥	٪١٧,٢	٪١٧,٨

عرفات يعلن قبول "حماس" الخطوات السياسية

غوشة يؤكد تشكيل الحزب السياسي وينفي المشاركة في الانتخابات

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ اكد ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الاردن ان المؤسسات الشورية للحركة وافقت على تشكيل حزب سياسي، الا انه نفى نفياً قاطعاً ان تكون الحركة قررت المشاركة في انتخابات الحكم الذاتي الفلسطيني، فيما اكد الرئيس ياسر عرفات ان «حماس» قررت «المشاركة بكل طاقاتها في كل الخطوات السياسية بما فيها الانتخابات».

وقال غوشة لـ «الحياة» ان المؤسسات الشورية داخل الحركة قررت رفض المشاركة في الانتخابات بسبب ارتباطها المباشر باتفاق اوسلو ومرجعيتها التي «تعود الى الاحتلال الاسرائيلي». واضاف ان من بين الاسباب الأخرى لمقاطعة الانتخابات انها لا تشمل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج ولأنها «لا تجري في جو حر نزيه بعيد عن أي ضواغطسياسية».

واوضح ان الحزب الذي قررت «حماس» تشكيله «ليس بديلاً من الحركة وإنما «يمثل ذراعاً سياسياً للحركة، كما تمثل كتائب القسام ذراعها العسكري». وشدد على ان نظام الحزب «لا يمكن ان يتناقض مع ثوابت الحركة ومبادئها بمعنى ان هذا الحزب لا يمكن ان يعترف بالكيان الصهيوني او باتفاقات اوسلو او بان يشارك في انتخابات الحكم الذاتي».

وأضاف ان قيادة «حماس» قررت ارجاء الاعلان عن تشكيل الحزب «الى ان تصبح الظروف مناسبة».

وفي غزة (رويتر، ا ف ب) قال الرئيس عرفات امس ان «حماس» قررت المشاركة في الانتخابات المقررة في الضفة الغربية وقطاع غزة في السنة المقبلة.

وقال عرفات للصحافيين: «أهم شيء هو انهم قرروا المشاركة بكل طاقتهم في كل الخطوات السياسية بما فيها الانتخابات».

كذلك نقل عن عرفات قوله لدى افتتاحه مدرسة قرآنية في غزة «ان الأهم هو ان تقرر حماس المشاركة كلياً في العملية السياسية ككل بما في ذلك الانتخابات».

الزهار

ورداً على تصريحات عرفات بشأن مشاركة «حماس» في الانتخابات، قال الدكتور محمود الزهار وهو من ابرز شخصيات «حماس» القيادية في غزة: «على الحركة ان تتحول حزباً سياسياً أولاً ثم يقرر هذا الحزب اذا كانت الحركة ستشارك في الانتخابات أم لا».

واضاف الزهار «ان على الحركة ان تدرس الموضوع اسوة بالحركات الأخرى قبل اتخاذ قرار حول المشاركة في الانتخابات».

وعبر الزهار الذي اطلق من احد سجون غزة اخيراً بامر من الرئيس الفلسطيني عن رغبته في التوصل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية اثناء لقاء متوقع عقده بين الطرفين «خلال اسبوعين او ثلاثة في السودان او القاهرة».

الى ذلك اكدت صحيفة فلسطينية ان «حماس» عرضت وقف عملياتها ضد الاسرائيليين موقتاً في القطاع وانطلاقاً منه.

وذكرت صحيفة «الحياة الجديدة» الصادرة في رام الله في الضفة الغربية ان الاقتراح جاء في مشروع اتفاق عرضته الحركة على السلطة الفلسطينية.

وينص مشروع «حماس» على «تعليقها عملياتها العسكرية في قطاع غزة وانطلاقاً منه لفترة يتفق عليها الجانبان».

وعرضت السلطة الفلسطينية من جهتها مشروعها الخاص على «حماس» وطلبت فيه القبول «باحترام التعهدات التي قطعتها منظمة التحرير الفلسطينية والاتفاقات الموقعة مع الحكومة الاسرائيلية».

وبحسب المشروع الذي نشرته الصحيفة فان هذا «يفترض انهاء العمليات العسكرية في وانطلاقاً من اراضي السلطة الفلسطينية، التي ستضم في الاشهر المقبلة جزءاً من الضفة الغربية.

فقد ٥ ,١٣ كيلوغراماً من وزنه بسبب السكري

نيويورك: ارجاء النظر في تسليم أبو مرزوق

■ نيويورك – ا ف ب، رويتر – قررت المحكمة الاتحادية في نيويورك تاجيل الجلسة الثانية للنظر في مطلب اسرائيل تسليمها الدكتور موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، بعد عشرين دقيقة من بدئها. وذلك بعدما طلب محامي الدفاع تامين معاينة طبية لابو مرزوق المصاب بمرض السكري.

وحدد القاضي كيفين دوفي الذي كلف اخيراً هذا الملف، بعدما نظر في قضية اربعة مسؤولين عن الانفجار في مركز التجارة العالمي في نيويورك، الاثنين المقبل موعداً للمعاينة الطبية.

وقالت محامية الدفاع ستانلي كوهين ان ابو مرزوق مصاب بمرض السكري وقد فقد ٥ ,١٣ كيلوغراماً من وزنه منذ اعتقاله في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي في نيويورك. وبدا ابو مرزوق نحيلاً جداً منذ مثوله للمرة الاولى في ٨ آب (اغسطس) الماضي امام المحكمة.

يذكر ان ابو مرزوق (٤٤ عاماً) معتقل في الولايات المتحدة بتهمة «خرق قانون الهجرة».

وطالبت اسرائيل باسترداده بحجة انه متورط في «اعمال غير شرعية ادت الى مقتل عدد كبير من الاشخاص». وسلمت اسرائيل القضاء الاميركي وثائق تؤكد ان أبو مرزوق هو الرجل الاول في «حماس» وليس رئيساً لمكتبها السياسي فحسب.

وكان محامي الدفاع طلب من القاضي ان يتخلى عن هذه القضية كي يتاح لأبو مرزوق المثول امام قاض لم تتوفر لديه «استنتاجات» في قضايا تتعلق بامور سياسية في الشرق الاوسط لكن القاضي رفض الطلب وسيستمر في النظر في طلب اسرائيل استرداد ابو مرزوق.

ويذكر ان «حماس» كانت حذرت في بيان لها قبل أيام الادارة الاميركية من نتائج اهمال العناية الصحية بابو مرزوق في مكان اعتقاله.

السيدة نادية زوجة الدكتور موسى ابو مرزوق تصل الى محكمة نيويورك الاتحادية\التي مثل امامها زوجها .(رويتر)

السلطة الفلسطينية تلوح بمقاطعة قمة عمان الاقتصادية

كلينتون يحض كول على دعم بنك الشرق الأوسط للتنمية

□ واشنطن – «الحياة»:

■ حض الرئيس الاميركي بيل كلينتون المستشار الالماني هلموت كول على تقديم الدعم لبنك الشرق الاوسط للتنمية المزمع انشاؤه. وقال الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ان كلينتون اجرى مساء الثلثاء الماضي اتصالاً هاتفياً بكول وان البحث دار حول الأزمة البوسنية وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال ماكوري ان الرئيس كلينتون شدد على اهمية انشاء بنك الشرق الاوسط للتنمية وان الزعيمين تبادلا الآراء حول المصرف وتركيبته ومقارنته بمصارف الانماء الدولية الاخرى، خصوصاً الأوروبية منها.

ويأتي الاتصال الاميركي – الالماني حول المصرف بعد تردد انباء عن وجود اعتراضات أوروبية عليه. وذكر ماكوري ان الهدف من مكالمة كلينتون «تشجيع شريك اوروبي رئيسي لدعم مشروع المصرف بينما تجري التحضيرات لعقد قمة عمان (الاقتصادية) في نهاية الشهر الحالي».

الفلسطينيون

وفي غزة (ا ف ب، رويتر) اثار الفلسطينيون امس احتمال مقاطعتهم للمؤتمر الاقتصادي في عمان احتجاجاً على موقف اسرائيل. واعلن مروان كنفاني الناطق باسم الرئيس ياسر عرفات ان السلطة الفلسطينية تتردد في المشاركة بسبب تأخر اسرائيل في تطبيق الاتفاق المرحلي لتوسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية ومواصلتها اغلاق الاراضي الفلسطينية.

وقال كنفاني في تصريح للصحافيين في غزة ان «تردد السلطة في المشاركة لا يجب ان يفهم انه موقف ضد طرف معين، خصوصاً الاردن الشقيق»، مضيفاً ان «الشعب الفلسطيني يتساءل عن فائدة المشاركة» بينما تمارس ضده كل المضايقات الاقتصادية وانتهاك كل الاتفاقات التي تم توقيعها مع الحكومة الاسرائيلية بما في تلك الاتفاق الأخير» الموقع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي في واشنطن.

وتفرض اسرائيل الاغلاق على قطاع غزة منذ ثلاثة اسابيع وعلى الضفة الغربية منذ اسبوعين لخشيتها من عمليات يقوم بها الاسلاميون.

وتابع كنفاني ان «الشعب الفلسطيني لا يعرف الحكمة من الاشتراك في مؤتمر لتطوير اقتصاد دول المنطقة بما فيها اسرائيل بينما لا يستطيع اي تاجر فلسطيني تصدير صندوق من الخضار او الانتقال من مكان الى مكان او الاستيراد من اي بلد يريد».

وصرح مسؤول فلسطيني رفض الافصاح عن اسمه بان مسؤول التخطيط في السلطة الفلسطينية نبيل شعث نقل لوزير الاقتصاد الاسرائيلي يوسي بيلين في واشنطن ان الفلسطينيين سيعيدون النظر» في مشاركتهم في قمة عمان.

ومن المقرر ان يضم مؤتمر عمان بين ٢٩ و٣١ الجاري مسؤولين سياسيين اسرائيليين وعرباً واوروبيين واميركيين وآسيويين.

الحكومة الاسرائيلية: سورية تريد كل شيء قبل المفاوضات

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعربت الحكومة الاسرائيلية عن «استغرابها» اثر التصريحات التي ادلى بها الرئيس حافظ الاسد، ومفادها ان مفاوضات السلام مع اسرائيل ستكون اسهل بعد الانتخابات التشريعية في الدولة العبرية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

وقال اوري درومي الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية «هذه تصريحات مفاجئة» متسائلاً: «هل يعتقد الرئيس الاسد حقاً انه سيستفيد من تغيير الاكثرية في اسرائيل وانه بالتالي سيكون اسهل التوصل الى اتفاق مع تكتل ليكود» اليميني المعارض.

واضاف ان التكتل «جمد تماماً المفاوضات مع سورية قبل ١٩٩٢» وان المعارضة اليمينية ترفض حتى مبدأ «الانسحاب من الجولان في مقابل ارساء السلام» الذي توافق عليه الحكومة العمالية الحالية.

واعرب عن اعتقاده ان «جوهر المشكلة هو ان سورية تسعى الى الحصول على كل شيء قبل ان تبدأ المفاوضات. وتريد دمشق ان تعلن اسرائيل منذ الآن انها مستعدة للانسحاب من الجولان الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وانها تعدل عن اقامة محطات الانذار... ان اي حكومة اسرائيلية لن تقبل بمثل هذه الشروط قبل اجراء الانتخابات او بعدها».

واعرب ممثل رفيع المستوى في وزارة الخارجية، طلب عدم كشف هويته، عن «دهشته» للتصريحات التي ادلى بها الرئيس السوري، وكرر الدعوة الى اجراء «مفاوضات مباشرة».

وكان الاسد قال في حديث نشرته صحيفة «الاهرام» المصرية و«الحياة» الاربعاء الماضي: «نستطيع ان نقول اننا يمكننا ان نتحرك بعد الانتخابات (الاسرائيلية) اكثر من الآن. نحن نتحرك قبل الانتخابات وسنتحرك بعدها».

التقى في دمشق قيادات فلسطينية

القدومي يسعى الى احياء اللجنة التنفيذية وترتيب اجتماع لأعضائها المعارضين

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ تابع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي محادثاته مع اطراف المعارضة الفلسطينية الموجودة في دمشق. فالتقى كلاً من رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية» السيد خالد الفاهوم والسيد ابو احمد فؤاد المسؤول العسكري في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش والمسؤول الاعلامي السيد ماهر الطاهر.

وأكدت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان المحادثات المكثفة التي يجريها القدومي (ابو اللطف) منذ أشهر مع المعارضة الفلسطينية تستهدف «بشكل عملي امرين هما الوقوف ضد الغاء منظمة التحرير والعمل على عدم احلال المجلس التنفيذي المنتخب (في الضفة الغربية وقطاع غزة) وفق نصوص اتفاق أوسلو بدل المجلس الوطني الفلسطيني». وأوضحت المصادر ان محادثاته الاخيرة تناولت «البحث عن آلية عمل لاغلاق الفراغ في المنظمة لانها مشلولة مع مؤسساتها وبالتالي لا بد من ترتيب اجتماع لأعضاء اللجنة التنفيذية السبعة المعارضين بقيادة القدومي». ورجحت ان يعقد الاجتماع في دمشق.

وقالت ان المجتمعين اكدوا «اهمية احياء المنظمات الشعبية واتحادي الطلاب والمعلمين ومحاولة بلورة لجان شعبية في الداخل في نابلس والقدس وبيت لحم لتضم ممثلين عن الفصائل العشرة والشخصيات المستقلة للعمل على الأرض لمناهضة عملية الاستيطان، واجراء الاتصالات ببعض الشخصيات في الخارج لمناهضة اتفاق أوسلو».

وأضافت ان القدومي بحث أيضاً في احتمالات محاولة الرئيس ياسر عرفات الغاء «المجلس الوطني بعد انتخاب مجلس الحكم الذاتي وجعل الأخير بديلاً منه».

ونقلت المصادر عن القدومي «انني ضد موقف كهذا وافضل في حال كهذا ان يكون الأعضاء الـ ٨٢ (في المجلس التنفيذي) اعضاء في المجلس الوطني».

ولفتت المصادر الى ان اللقاءات تناولت ايضاً وضع الفلسطينيين في ليبيا ولبنان «واتفقنا على استمرار الاتصالات بالعقيد معمر القذافي لوقف عملية الطرد». وذكرت ان القيادة الليبية طلبت «سفر وفد من الفصائل العشرة الى ليبيا، لكن قيادة الفصائل رفضت ذلك قبل توقيف الاجراءات ما ادى بالنتيجة الى مغادرة السيد طلال ناجي لنائب السيد احمد جبريل زعيم «الجبهة الشعبية – القيادة العامة»، مشيرة الى ان اللبنانيين «اعطونا تطمينات بان تكون هناك تسهيلات في شأن دخول الفلسطينيين الأراضي اللبنانية لكن لا بد من تأشيرات الدخول».

ممثلو السفارة الأميركية في تل أبيب يطلبون لقاء وزير الاسكان

"السلام الآن": الاستيطان في القدس الأوسع منذ وصول رابين إلى السلطة

■ القدس المحتلة – ا ف ب – افاد تقرير نشرته حركة «السلام الآن» يوم امس ان بناء ١٤٠٠ مسكن في الضفة الغربية والقدس الشرقية الذي بدأ عام ١٩٩٥ هو اعلى رقم منذ ثلاث سنوات.

واضافت الحركة المعارضة للاستيطان ان ما مجموعه ستة آلاف وحدة سكنية هي قيد البناء ما يسمح بزيادة ٢٤ الفاً على عدد الإسرائيليين في المستوطنات والاحياء الإسرائيلية الجديدة المبنية في القدس الشرقية التي احتلتها إسرائيل واعلنت ضمها في ١٩٦٧.

واضاف التقرير ان عمليات البناء هذا العام هي الأضخم منذ وصول حكومة اسحق رابين العمالية إلى السلطة في تموز (يوليو) ١٩٩٢.

واعتبر موسى راز احد قادة «السلام الآن» في حديث إلى الاذاعة الإسرائيلية ان «الحكومة الحالية داخلة في عملية السلام مع الفلسطينيين لكنها تنتهج على الأرض سياسة مطابقة تقريباً لسياسة ليكود» وهو ابرز تشكيلات المعارضة اليمينية. ورأى ان هذه السياسة تشكل «حقل الغام على طريق السلام لتعزيزها عدد المستوطنين المعارضين لعملية السلام والحكومة في آن».

ورد وزير الاسكان بنيامين بن اليعازر على هذا التقرير ووصفه بانه «كاذب» و«غير مسؤول» فيما قدم ممثلو السفارة الأميركية في تل أبيب طلباً للقائه بشأن تعمليات البناء في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

واشار بن اليعازر إلى أن اللجنة الوزارية المشتركة المكلفة البناء في الأراضي المحتلة منذ ١٩٦٧ اعطت هذا العام الضوء الأخضر لبناء نحو الف مسكن في معالي «ادوميم» و«غيفات زيف» وهما مستوطنة وحي يقعان في القدس الشرقية.

وفي المقابل اعلن «مجلس المستوطنات في الضفة الغربية» وهو ابرز تنظيمات المستوطنين عن ارتياحه لنتائج هذا التقرير، مشيراً إلى أن تسريع عمليات البناء يظهر ان «ليس لدى الإسرائيليين اية نية للتخلي عن اراضيهم في الأوقات الحرجة».

وكان رابين أعلن رسمياً عند وصوله إلى السلطة في تموز ١٩٩٢ «تجميد» البناء في المستوطنات إلا انه اكد أن هذا التدبير لا يشمل «القدس الكبرى» وأن المساكن التي هي قيد البناء ستنجز.

ويعيش في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة نحو ١٣٠ الف مستوطن في حين يعيش في القدس الشرقية ١٧٠ الفاً أي اكثر من عدد الفلسطينيين (١٥٠ الف نسمة).

وينص الاتفاق المرحلي على توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقعته إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن في ٢٨ أيلول (سبتمبر) الماضي على ابقاء جميع المستوطنات في الفترة الانتقالية التي تدوم خمس سنوات. وسيناقش مستقبل هذه المستوطنات في ما بعد في إطار المفاوضات على الوضع النهائي للاراضي التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧ والتي ينبغي ان تبدأ في ايار (مايو) ١٩٩٦.

وايزمان يتمسك برفضه اطلاق معتقلتين فلسطينيتين

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اصر رئيس دولة اسرائيل امس على رفضه الافراج عن معتقلتين فلسطينيتين على رغم تعهد الحكومة الاسرائيلية اطلاق جميع المعتقلات الفلسطينيات.

وقال وايزمان في تصريح الى الصحافيين بعد لقاء عقده مع وفد من حركة «السلام الآن» طالبه بالعودة عن قراره «رفضت الافراج عن معتقلتين لان يديهما ملطختان بالدماء وانني أصر على رفضي».

وكانت اسرائيل تعهدت الافراج عن جميع المعتقلات الفلسطينيات عندما وقعت في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) في واشنطن على اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني. لكن وايزمان رفض توقيع اطلاق هاتين المعتقلتين كذلك رفضت السلطات العسكرية الافراج عن معتقلات اخريات. فاعلنت عشرون فلسطينية رفضهن الافراج عنهن تضامناً مع رفيقاتهن اللواتي لا يزلن معتقلات.

وتصر السلطة الفلسطينية من جهتها على الافراج الفوري عن جميع المعتقلات. وقال الرئيس ياسر عرفات امس في غزة «اننا نذكّر الاسرائيليين بوجوب احترام ما وقعوا عليه. وهذا يعني قبل كل شيء ضرورة الافراج عن المعتقلات».

وافادت صحيفة «الحياة الجديدة» الموالية للسلطة الفلسطينية والصادرة في رام الله (الضفة الغربية) ان عرفات وجه رسالة في هذا الصدد الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ندد فيها بشكل عام بكل «العقبات» التي تضعها اسرائيل امام تطبيق الاتفاق.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية انه قد يتم اطلاق المعتقلات خلال عملية الافراج المقبلة المقررة في مطلع ١٩٩٦ قبل انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني.

وكانت اسرائيل افرجت الثلثاء عن نحو ٥٠٠ «معتقل سياسي» و٤٠٠ سجين حق عام.

أحدهم كان حلقة الاتصال بالمطران كبوجي

ثلاثة من مساعدي "ابو جهاد" سمح لهم بالعودة الى الضفة

□ لندن – «الحياة»:

■ عكس سماح اسرائيل لثلاثة من قادة «فتح» بالعودة الى الضفة الغربية رغبة في مساعدة السلطة الوطنية الفلسطينية في مجال المحافظة على الامن بعد تنفيذ الجيش الاسرائيلي انسحابه من المدن الرئيسية في الضفة.

وفسر مراقبون للوضع الفلسطيني خطوة السماح للثلاثة بالعودة، على رغم ان اسرائيل كانت تعتبرهم من «كبار الارهابيين» إذ كانوا بمثابة اليد اليمنى للقائد الراحل «ابو جهاد» بانها تستهدف توفير دعم للرئيس ياسر عرفات عبر اعتماده على اشخاص يتمتعون بشعبية واسعة وثقل سياسي في مناطق معينة من الضفة نظراً الى تاريخهم النضالي المعروف وارتباطهم بما كان يسمى «القطاع الغربي» الذي اشرف عليه «ابو جهاد» وكان هذا القطاع المسؤول عن العمليات في الاراضي المحتلة خصوصاً في الضفة.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية بثت اول من امس ان حكومة اسحق رابين سمحت لثلاثة من قياديي «فتح» قالت انهم مسؤولون عن العديد من العمليات ضد الاسرائيليين بالعودة الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني. وأضافت الاذاعة ان القياديين الثلاثة هم مصطفى عيسى اللفتاوي (ابو فراس) ومحمود العالول وعزالدين الشريف.

وذكرت الاذاعة ان الرئيس ياسر عرفات سيعين القياديين الثلاثة «المسؤولين عن عشرات الاعتداءات الدامية» على اسرائيليين محافظين على رأس ثلاث من المدن الفلسطينية في الضفة الغربية هي طولكرم ورام الله ونابلس سينسحب منها الجيش الاسرائيلي بموجب اتفاق ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي الذي وقع في واشنطن.

ويعتبر «ابو فراس» المعروف بلقب ابو فراس الغربي» من الذين ساهموا مساهمة اساسية في كثير من العمليات التي نفذتها المجموعات التابعة لـ «القطاع الغربي» كما كان صلة الوصل مع المطران ايلاريون كبوجي المطران السابق للقدس، الذي ابعدته اسرائيل بعدما اتهمته بتهريب أسلحة لحساب «فتح».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن شمعون روماح احد مسؤولي جهاز الأمن الاسرائيلي الداخلي (شين بيت) ان «القياديين الثلاثة تقدموا بطلبات للعودة قبل عام ونصف عام وليس على اسرائيل ان تخشى معاودتهم لاي نشاط تخريبي». لكن رحبعام زئيفي رئيس حزب «موليديت» اليميني انتقد بشدة موقف الحكومة الاسرائيلية في هذا المجال وقال للاذاعة «لقد بلغ الجنون بحكومة رابين حداً لا يمكن تصوره». بينما حذر رفائيل ايتان رئيس حزب «تسوميت» من ان «العودة تفتح الباب في هذا الاتجاه وهذا يعني ان رابين قرر تسليم المستوطنين في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة الى القتلة في منظمة التحرير الفلسطينية». ووصف عوزي لاندو رئيس تكتل ليكود البرلماني هذه العودة بانها «ضربة قاسية لكل عائلات ضحايا الارهاب».

من جهة أخرى اوضحت مصادر فلسطينية ان العالول و«ابو فراس» وصلا من عمان الى أريحا اولاً حيث استقبلهما مسؤولون في السلطة الفلسطينية ثم توجها الى غزة للاجتماع مع «ابو عمار» قبل ان يعودا الى أريحا.

«انتقال الفوضى الى الدول المجاورة يؤدي الى عدم الاستقرار في شمال افريقيا»

واشنطن: تحوّل الجزائر دولة ثورية اسلامية معادية يعرقل العمليات العسكرية الاميركية حول العالم

□ واشنطن - «الحياة»

■ اعربت وزارة الدفاع الاميركية عن قلقها الشديد من الاضطرابات في الجزائر واكدت انها «مهتمة عن كثب» بتطورات الوضع هناك محذرة من ان وصول «حكومة معادية» الى السلطة في الجزائر سيترك «مضاعفات خطيرة» على الولايات المتحدة ان يكون مستعدة لها.

وقال بروس ريدل نائب مساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا في شهادة له ليل الأربعاء - الخميس امام اللجنة الفرعية لافريقيا التابعة للجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب ان الفرق البحرية والجوية عبر شمال افريقيا تسهل العمليات العسكرية الاميركية في كل انحاء المنطقة. وان الولايات المتحدة تعتمد على الخطوط البحرية من مضيق جبل طارق وحتى قناة السويس لكي تحرك قواتها البحرية بسرعة من المحيط الاطلسي الى المحيط الهندي والخليج. واضاف: «نحن في حاجة الى دول صديقة في شمال افريقيا لدعم هذه العمليات او على الاقل لعدم عرقلتها».

وتحدث ريدل عن المصلحة الاميركية الاستراتيجية في ان يكون البحر الابيض المتوسط هادئاً مستقراً وتلك الجناح الجنوبي لحلف شمال الاطلسي. خصوصاً وان لدى الجزائر قدرات عسكرية ملموسة كالغواصات من طراز كيلو وقاذفات القنابل من طراز سوخوي - ٢٤ ناهيك عن ان قواتها العسكرية هي في المرتبة الثانية من حيث العدد بعد مصر. واضاف: «ان تدهور الوضع في الجزائر نحو حرب اهلية شاملة او تحول الجزائر الى دولة ثورية اسلامية معادية فان ذلك قد يعرقل بسرعة العمليات العسكرية الاميركية حول العالم». واضاف: «وفي الوقت نفسه فان الفوضى قد تنتقل بسرعة الى الدول المجاورة الامر الذي قد يؤدي الى عدم الاستقرار في شمال افريقيا ومن الممكن ايضاً في جنوب اوروبا».

واوضح انه سيكون لاي انهيار سياسي او اقتصادي في المغرب وتونس «نتائج خطيرة» على المصالح الاستراتيجية الاميركية في اوروبا وشمال افريقيا والشرق الأوسط. وقال ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تشارك دول جنوب اوروبا القلق في ان الاضطرابات السياسية في الجزائر قد تتصاعد لتصبح حرباً اهلية شاملة. وان التطرف قد ينتشر الى دول اخرى في شمال افريقيا. واستطرد بالقول ان واشنطن تعرف جيداً ان «المتطرفين الاسلاميين لا يشكلون حركة سياسية دولية منسجمة او موحدة (...) هؤلاء يتشكلون رداً على عدم كفاية الحكومات وهذا الشعور المعادي للحكم له صفة وطنية».

وحمّل الحكومة الجزائرية وخصوصاً الجيش مسؤولية «خلق الظروف التي ادت الى قيام المعارضة العنيفة» واشار الى ان اسباب تدهور الوضع تعود الى المحاولات غير الكافية للنمو الاقتصادي والجهود المستمرة للمحافظة على السيطرة السياسية من قاعدة سياسية ضيقة، الأمر الذي ادى الى امتعاض السكان».

وذكر ان قرار الحكومة السعي الى حل عسكري بدل حل يرتكز على قاعدة سياسية شاملة ادى الى استمرار المعارضة العنيفة.

واعتبر «ان احتواء التمرد الراديكالي الاسلامي في الجزائر يتطلب الاستقرار في الدول المجاورة، وان المطلوب هو العمل على دعم امن هذه الدول وتشجيع نموها الاقتصادي والسياسي وسيكون جيران الجزائر محور تركيز جهود وزارة الدفاع في المدى القريب».

وقال ديفيد ولش (رويتر) نائب مساعد وزير الخارجية للجنة ان الجيش الجزائري لا يبدي اي علامة على ان في امكانه انهاء الصراع الدائر في البلاد بين قوات الأمن والاسلاميين المتشددين من خلال الاجراءات الامنية وحدها. واضاف ان الولايات المتحدة تحض السلطات هناك على السعي للتوصل الى حل سياسي يشمل حواراً مع «عناصر المجتمع الجزائري المستعدة لتجنب العنف».

وقال ولش: «الاسلاميون المسلحون بعيدون من الفوز لكنهم يبدون كل الدلائل على ان في امكانهم مواصلة القتال (...) ان تحقيق المتشددين الاسلاميين في الجزائر مكاسب قد يشجع المتطرفين في اماكن اخرى في شمال افريقيا».

وتكهن ريدل الذي كان حتى تموز (يوليو) الماضي اكبر محلل لمعلومات الاستخبارات في شأن المنطقة في الولايات المتحدة بان تهز الجزائر «جولات عدة من العنف المتزايد قبل التوصل الى اي تسوية من خلال التفاوض في المستقبل. واشار الى ان وزارة الدفاع الاميركية تجري مناورات حربية منتظمة مع المغرب وتونس لتعزيز القدرات القتالية المشتركة واظهار التأييد لحكومتيهما المؤيدتين للغرب. واضاف انها تدرب ايضاً بعض ضباط البلدين وتعطيهما بانتظام معدات عسكرية زائدة عن الحاجة.

اعتقال شخصين يشتبه في انهما وراء اغتيال بلقايد

■ الجزائر - أ ف ب - اعلنت الاجهزة الامنية الجزائرية توقيف رجلين يشتبه في انهما شاركا مباشرة في اغتيال وزير الداخلية الجزائري السابق ابو بكر بلقايد في ايلول (سبتمبر) الماضي.

والرجلان هما محمد امين كتاب وعبدالكريم فرادي.

واضاف المصدر نفسه ان مجموعة من ثمانية اشخاص بقيادة محمد بوهموم شاركت في الاعتداء. واعترف كتاب وفرادي ان عملية الاغتيال نفذها رجل يدعى عبدالرزاق بعد «ان اطلق عدة طلقات نارية على الضحية من مسافة قريبة».

وقتل بلقايد بالرصاص وهو في سيارته في ساحة بورسعيد قرب حي القصبة في العاصمة الجزائرية. وأصيب بأربع رصاصات وتوفي خلال نقله الى المستشفى.

وكان بلقايد خارجاً للتو من اجتماع للاعضاء القدامى في «اتحاد فرنسا» في «جبهة التحرير الوطني».

باريس: لا تغيير في الموقف من الجزائر

□ باريس - «الحياة»

■ رفض مصدر مسؤول في الرئاسة الفرنسية الانتقادات التي وجهتها الى اللقاء المرتقب بين الرئيسين الفرنسي جاك شيراك والجزائري اليمين زروال، على هامش احتفالات الذكرى الخمسين للأمم المتحدة. وقال ان مثل هذا اللقاء لا يعبر عن اي تغيير في الحياد الذي تلتزمه فرنسا من النزاع الجزائري، لكنه ربط استمرار المساعدة الفرنسية للجزائر بتحول الوضع في اتجاه ديموقراطي.

وابلغ المصدر «الحياة» انه ليس لفرنسا «ان تتلقى دروساً من اي كان في شأن من تقابل ومن تستقبل، وانها تقيم علاقات مع رؤساء دول العالم اجمع من دون ان يعني ذلك انها طرف في الأوضاع الداخلية التي يواجهونها».

واشار الى «انه من الواضح ان شيراك لم يخص الجزائر ولا زروال باي زيارة، وانه اكتفى بالموافقة على الرغبة التي ابداها الرئيس الجزائري للقائه على هامش احتفالات الأمم المتحدة، وذلك من ضمن سلسلة لقاءات سيعقدها والعديد من رؤساء الدول». وأكد «ان الموقف الذي سيبلغه شيراك لزروال لا يتضمن اي جديد. ويقضي بحث الرئيس الجزائري مجدداً على التحرك نحو ديموقراطية حقيقية وفتح حوار مع كل قطاعات المجتمع، وهو ما كان اعلنه الرئيس الفرنسي خلال زيارته الاخيرة لمدريد». واضاف: «ان شيراك سيؤكد لزروال ضرورة اجراء انتخابات نيابية سريعة وتمثيلية. كما سيشير الى احتمال اعادة النظر في المساعدة التي تقدمها فرنسا الى الجزائر، وتقدر قيمتها بحوالى ٦ بلايين فرنك سنوياً، في حال عدم تقدم الاوضاع في اتجاه ديموقراطي». واوضح المصدر «ان هذا الموقف يعني ان استمرار المساعدة الفرنسية سيكون مشروطاً بمدى التقدم على صعيد الديموقراطية».

يذكر ان فرنسا اكدت باستمرار ان مساعدتها المالية للجزائر لا تعبّر عن دعم للنظام الجزائري وانما تهدف الى التخفيف من معاناة الشعب والحؤول دون سقوط البلاد في المزيد من الفوضى والاضطراب.

وكانت الجبهة الاسلامية للانقاذ انتقدت امس لقاء شيراك وزروال كما انتقدته اطراف جزائرية اخرى مثل جبهة القوى الاشتراكية وجبهة التحرير الوطني.

وقال وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت في كلمة امام البرلمان الفرنسي ان لقاء شيراك والرئيس الجزائري لا يعبر عن اي شكل من اشكال التأييد لترشيح زروال. وعلى رغم هذه التأكيدات يسود في باريس اعتقاد ان الحياد الفرنسي المعلن حيال الجزائر، يتنافى عملياً مع الواقع في ظل مناهضة فرنسا التامة للأصولية، والتي تعززت أخيراً من جراء حملة التفجيرات التي بدأت في تموز (يوليو) الماضي. ويشير بعض الاوساط ان الموقف الفرنسي الحالي من الأزمة الجزائرية يشكل نوعاً من التراجع عن الموقف الذي كان بلوره رئيس الحكومة الآن جوبيه، عندما كان وزيراً للخارجية اذ عبر عن نوع من التأييد لوثيقة روما الصادرة عن اجتماع لممثلين عن جبهة الانقاذ واحزاب المعارضة الاخرى في كانون الثاني (يناير) الماضي.

مواجهات بين مهاجرين افارقة وسكان المدينة والشرطة

٢٠ جريحاً و١٠٠ معتقل في سبتة

□ الرباط - من محمد الأشهب

■ اكدت مصادر اسبانية لـ «الحياة» ان حوادث العنف التي جرت اول من امس الاربعاء في مدينة سبتة المغربية التي تحتلها اسبانيا اسفرت عن اصابة نحو ٢٠ شخصاً بجروح بينهم اثنان في حال خطرة. واضافت ان السلطات الاسبانية اعتقلت بامر من الحاكم العام ١٠٠ شخص، من جنسيات افريقية، اثناء المواجهات التي جرت بين مهاجرين غير شرعيين وسكان المدينة وعناصر من الشرطة الاسبانية اثر تظاهرة تحولت الى اعمال شغب وتسببت في اشعال حرائق واتلاف ممتلكات وتحطيم سيارات. وجرح شرطي اسباني بعد اطلاق النار عليه.

ولم تحدد السلطات الاسبانية مسؤولية الجهات التي اطلقت النار على الشرطي وهل ان الامر يتعلق بخطأ ارتكبه رجال الشرطة الاسبانية ام ان بعض المتظاهرين الافارقة كان يحمل السلاح.

وكان حوالى ١٥٠ من المهاجرين الافارقة من رواندا وبوروندي ودول افريقية اخرى نظموا تظاهرة احتجاج ضد السلطات الاسبانية لحضها على تسليمهم تأشيرة خروج من سبتة نحو بلدان اوروبية اخرى. وروى شهود عيان ان المتظاهرين رشقوا المارة بالحجارة واضرموا النار في اطارات السيارات للحؤول دون تدخل رجال الشرطة الاسبان، بعد اندلاع مواجهة مع السكان المدنيين وترديد شعارات عنصرية معادية. وعلى رغم تفريق المتظاهرين فان لجوء بعضهم الى اماكن يقطنها سكان اسبان تسبب في حدوث مواجهات انتقامية، خصوصاً في ناد ليلي يعتقد ان المهاجرين الافارقة يرتادون اليه.

ويذكر في هذا السياق ان اعداداً كبيرة من اللاجئين الأكراد وصلوا الى مدينة سبتة المحتلة واقاموا فيها في انتظار منحهم اللجوء السياسي او الحصول على عمل، كذلك فان اعداداً كبيرة من المهاجرين الافارقة الذين كانوا يعبرون المغرب نحو اسبانيا واوروبا تعرضوا لحملات منظمة باتفاق بين السلطات المغربية والاسبانية لاعادتهم الى دولهم الاصلية، في ظل تشديد السلطات الاسبانية الرقابة على الهجرة غير المشروعة، الا ان شساعة الحدود في مدينة سبتة الواقعة جنوب البحر المتوسط مكن اعداداً كبيرة من المهاجرين الذين لا يحصلون على وثائق السفر الضرورية وتأشيرات الدخول من الاستقرار في المدينة في ظروف غامضة.

اشتباكات في جامعة طهران بين طلاب وأنصار «حزب الله»

□ طهران - من غسان الطاهر

■ شهدت كلية الفنون في جامعة طهران بعد ظهر أول من امس اشتباكات بين مجموعة من الطلاب المناصرين لتيار «حزب الله»، وآخرين اعضاء في «الاتحاد الاسلامي» لطلاب جامعة طهران القريب من التيار الموصوف باليسار الديني. وافادت صحيفة «سلام» المعارضة ان الاشتباكات اندلعت بسبب دعوة الى القاء محاضرة عن «فلسفة العرفان» وجهها اتحاد الطلاب الى الكاتب الايراني، واستاذ الفلسفة في جامعة طهران، الدكتور عبدالكريم سروش الذي يعتبر من أهم رموز التيار الفكري الداعي الى «الاحياء الديني»، والذي عرف خلال السنوات الأخيرة بآرائه الداعية الى «تجديد الفكر الاسلامي»، ما اثار مناقشات فكرية جامعية، خصوصاً انها تتعارض وتوجهات السلطة ومرتكزات الدولة التي تقوم على مبادئ «الثورة الاسلامية والدولة الاسلامية».

وذكرت الصحيفة ان الاشتباكات اندلعت في حرم الكلية عندما اعلن عدد من الطلاب معارضتهم للمحاضرة ورفعوا شعارات منها «الموت لمعارضي ولاية الفقيه»، و«حزب الله يقظ». واضافت ان عدداً من هؤلاء «هاجموا سروش فتصدى لمحاولة الاعتداء عليه مرافقون له».

وقال لـ «الحياة» احد اصدقاء سروش ان هذا الأستاذ الجامعي تعرض للاعتداء وكسرت نظاراته. وافاد شهود عيان ان التوتر بلغ ذروته عندما اشتبك بالأيدي الطلاب المعارضون للمعارضة والمؤيدون لها. واقتحم نحو مئة من انصار «حزب الله» قاعة المحاضرات، فتجددت الاشتباكات، ما حمل منظمي اللقاء على اخراج سروش من القاعة حتى هدوء الاجواء.

واوضح احد الناطقين باسم طلاب «حزب الله» ان هؤلاء لا يعارضون ان يتحدث سروش، لكنهم يطالبون بحق الرد عليه. ومن ثم أكد الناطق أن سروش لن يمنع من القاء محاضرته «وستتكفل بضمان أمن الجلسة». وقد يكون هذا التراجع حصل بعد تدخل جهات مسؤولة. لكن اتحاد الطلاب قرر الغاء المحاضرة، ما ساهم مجدداً في توتير الاجواء بعدما انقلبت الأدوار إذ راح طلاب «حزب الله» يطالبون بشدة بأن يلقي سروش محاضرته لكن العدد الأكبر من الطلاب تفرقوا، واستمر طلاب «حزب الله» في احتجاجهم وجابوا الكليات رافعين الشعارات. وهذه ليست المرة الأولى التي تحدث محاضره لسروش مثل هذه المشكلة. ويذكر ان سروش كان دعا قبل عامين، في جامعة اصفهان، الى «احداث اصلاحات في الحوزات العلمية»، ما اثار ضجة كبيرة في اوساط رجال الدين في السلطة ومؤيديهم.

تحذير تركي الى سورية

تتمة الصفحة الاولى

اكد الحوادث بالعلاقات التركية - السورية التي يجب ان ترتكز على مبدأ الصداقة وحسن الجوار بديهي».

واشارت الى انها قدمت الى دمشق مرات عدة دليلاً على وجود شخصيات قيادية من حزب العمال على الاراضي السورية.

وبدأ حزب العمال في الآونة الأخيرة فقط يمارس نشاطا في اقليم هاتاي (لواء الاسكندرون) على الحدود مع سورية. ويقع الاقليم الذي يشكل العرب معظم سكانه على حدود اقليم اضنة الصناعي الزراعي التركي الذي يضم عدداً كبيراً من السكان المهاجرين الاكراد.

صنعاء تحاكم المتطرف الجزائري

تتمة الصفحة الاولى

الجارية الآن بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية للتوقيع قريباً على الاتفاقية الأمنية من قبل وزير الداخلية اليمني والامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي في إحدى المدن السعودية».

واشار في تصريح نشرته جريدة «٢٦ سبتمبر» إلى ان «توقيع الاتفاقية التي تقدمت بها اليمن عند زيارة الرئيس علي صالح إلى السعودية في حزيران (يونيو) الماضي، سيفتح آفاقاً أوسع للتعاون بين البلدين في المجال الأمني من خلال تبادل المعلومات والخبرات الفنية وتبادل المجرمين ومكافحة الإتجار بالمخدرات والتهريب».

وكان وزير الداخلية اليمني اعلن في اليومين الماضيين ان «الوزارة تلقت موافقة الاشقاء في السعودية على مشروع الاتفاقية الامنية بين البلدين».

البوسنة: الهدنة صمدت

تتمة الصفحة الاولى

تجاوباً.

وفي ما يتعلق بإعادة إعمار البوسنة، اكد سيلايجيتش أن الأولويات تكمن في تسوية مشكلة الديون مع صندوق النقد والبنك الدوليين وفي استمرار المساعدة الانسانية وانشاء قاعدة قانونية للتخصيص وإقامة اقتصاد حر بمساعدة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان والدول الإسلامية.

من جهة اخرى، اكد المفوض الأوروبي للعلاقات مع دول أوروبا الوسطى والشرقية هانس فان دن بروك مجدداً عرض الاتحاد الأوروبي التنسيق في هذا المجال. ووعد بـ «ارسال بعثة للدراسة قريباً» إلى ساراييفو وارسال خبراء إلى البنك الدولي ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

إلى ذلك، ينتظر سيلايجيتش من الاتحاد الاوروبي تقديم «مساعدة» لتنظيم انتخابات حرة في بلاده والافساح في المجال امام اللاجئين للعودة والمشاركة فيها وخصوصاً المليون لاجئ الموجودين في بلدان الاتحاد الأوروبي.

من جهة اخرى، شدد وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بيه على ان البوسنيين يتطلعون إلى اقامة علاقات راسخة مع الاتحاد الأوروبي، ملمحاً إلى ضرورة إبرام اتفاق شراكة على طراز الاتفاق الذي بدأ الاتحاد الأوروبي التفاوض بشأنه مع كرواتيا. وحذر شاكر بيه من مغبة مواصلة الصرب حملة التطهير العرقي في منطقة بانيالوكا (شمال).

الهدنة

من جهة اخرى، افادت مصادر الأمم المتحدة في ساراييفو أمس أن معظم انحاء البوسنة شهد هدوءاً في ظل وقف اطلاق النار. غير أن الحكومة البوسنية وقيادة الانفصاليين الصرب تبادلا الاتهامات بشأن انتهاك الهدنة في شمال غربي البوسنة. ولم تتمكن الامم المتحدة، التي لا تنشر قوات في هذه المنطقة، من تأكيد صحة الاتهامات، غير انها سجلت ١٥ حادث انتهاك لوقف النار في ساراييفو وشمال شرقي البوسنة.

واعلنت القوات الكرواتية ان الصرب قصفوا مواقعها في شمال شرقي البوسنة. لكن القوات الدولية لم تعلق اهمية تذكر على الانتهاكات «المحدودة» في وقت اجتمع ممثلوها مع ممثلي الأطراف المتحاربة في مطار ساراييفو امس للبحث في الخطوات التالية لتعزيز وقف النار.

ويكمن التحدي الاكبر لاتفاق وقف النار في توصل الاطراف المتحاربة إلى اتفاق على فتح الطرق البرية من ساراييفو إلى غوراجدا ومن وسط البوسنة إلى ساحل البحر الادرياتيكي. وستكون هذه المواضيع التي سيتم التركيز عليها خلال الأيام المقبلة.

٥٦ في المئة من الفلسطينيين

تتمة الصفحة الاولى

بـ «التشاؤم». وجاءت النسب متشابهة في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولاحظ المراقبون ان هذه النسبة زادت عما كشفه استطلاع للرأي مماثل اجري في حزيران (يونيو) الماضي وبلغت نسبة المتفائلين فيه ٥٢ في المئة في الضفة الغربية و٦٨ في المئة في القطاع. في المقابل لوحظ ان ٦٢ في المئة قالوا ان شعورهم بالأمان سيكون افضل في المستقبل في مقابل ٤٨ في المئة اجابوا نفس الاجابة في الاستطلاع السابق، الامر الذي يعلله المحللون باقتراب موعد دخول السلطة الفلسطينية الى الضفة الغربية.

وعند تقويم اداء السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات بعد مرور اكثر من عام على عملهما اعتبر نحو ٦٥ في المئة ان اداء السلطة ما بين «جيد» و«متوسط» فيما رأى ١٥ في المئة فقط انه «سيء»، وقال نحو ٧٧ في المئة ان أداء عرفات ما بين جيد ومتوسط بينما وصفه نحو ١٢ في المئة فقط بانه «سيء». وكانت نسبة هؤلاء في الضفة اكثر منهم في غزة. وقال نحو الثلث ان تاييدهم لعرفات زاد عما كان عليه من قبل واجاب نحو ثلث آخر بأن تاييده له لم يتغير بينما قال ١٠٫٤ في المئة ان تاييدهم له نقص.

وعكس الاستطلاع انقساماً في الرأي في شأن تقويم دور المعارضة، ففي حين قال نحو ١٨ في المئة ممن سئلوا انهم يعارضون العملية السلمية فان نحو ٤٢ في المئة من هؤلاء اعتبروا ان التيارات المعارضة في الساحة الفلسطينية تنتهج منهجاً عملياً، في حين قال نحو ٥٠ في المئة منهم ان منهجها غير عملي وانها تسير على خطى غير واضحة المعالم. وعكست هذه النسبة ضعف ايمان المعارضين للمسيرة السلمية في الشارع الفلسطيني بالفصائل المعارضة باستثناء الذين يؤيدون «حماس» اذ رأى ٦٠ في المئة من هؤلاء ان حركتهم تنتهج منهجاً عملياً. ويعكس اعتبار ١٦ في المئة انهم لا رأي لهم تردد المعارضين في الشارع وتخبطهم في نظرتهم الى الفصائل المعارضة.

وسئل من استطلعت آراؤهم اي تنظيمين سياسيين او دينيين واي شخصيتين يثقون بهما من دون ان تطرح امامهم خيارات فسجل ٤١٫٣ في المئة انهم يثقون في حركة «فتح»، و١٠٫٧ في المئة انهم يثقون في حركة «حماس» وقال ٢١ في المئة انهم لا يثقون باي تنظيم او حركة. وكتب ٣٦٫٨ في المئة اسم ياسر عرفات في خانة الشخصية الأولى بينما كتب ٥٫٥ في المئة اسم الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشيخ احمد ياسين في خانة الشخصية الأولى. وتبعهما الرئيس السابق للوفد الفلسطيني الى المفاوضات مع اسرائيل حيدر عبدالشافي اذ اعتبره ٤٫٦ في المئة الشخصية الأولى بالنسبة اليهم. والملفت ان ١٦ في المئة قالوا انهم لا يثقون باحد ورفض ١٧ في المئة الاجابة عن هذا السؤال.

ولفت المراقبون الى ان نسبة عالية من الفلسطينيين الذين سئلوا بلغت ٥٦٫٢ في المئة انكروا على اسرائيل الحق في الوجود في حين اعترف ٢٦٫٤ في المئة فقط لها في هذا الحق. وكان الاستطلاع الذي اجري في حزيران (يونيو) الماضي كشف ان اكثر من ٦٠ في المئة يرفضون التخلي عن اراضي ١٩٤٨ في مقابل حل نهائي يتمثل في دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس. ولم يؤيد ذلك في حينه سوى ما يقارب ٣٢ في المئة وقال ٨ في المئة في الحالتين ان لا رأي عندهم. وجاء هذا الانكار من ٥٨ في المئة ممن قالوا انهم يؤيدون حركة «فتح»، ومن ٨٧ في المئة ممن قالوا انهم يؤيدون «حماس».

معارضو رباني يتفقون مبدئياً

تتمة الصفحة الاولى

هجومها على مواقع القوات الموالية للرئيس رباني امس. ودارت معارك للسيطرة على تلال جنوب كابول في حين فتحت الميليشيات الاوزبكية جبهة جديدة شمال الهندوكوش، السلسلة الجبلية الوسطى في افغانستان.

وبعدما استولت «طالبان» على موقعي جهارسياب وريشكور الاستراتيجيين جنوب العاصمة حاولت اقتحام تلال خير اباد التي تشرف من جهة على جنوب كابول لا سيما قصور تاشبيغ ودار الأمان القديمة حيث تتحصن قوات الرئيس رباني، ومن جهة اخرى، على ريشكور التي كانت تشكل قاعدة عسكرية سوفياتية قديمة.

ويعتبر استيلاء طالبان على ريشكور الذي اكده ناطق باسم الرئاسة، مهماً من الناحية الإستراتيجية اذ انه يفتح طريقاً الى وسط كابول الذي يبعد عشرات الكيلومترات.

وحتى ظهر امس، كان الطرفان يتبادلان نيران مدفعيتهما من جهتي تلال خير اباد. وصرح احد قادة القوات التابعة لرباني على خط الجبهة لوكالة «فرانس برس» بان «طالبان تمكنت من وضع احدى دباباتها على قمة الجبل. ونحن نقصف مواقعها».

وفي الشمال، شنت الميليشيات الاوزبكية هجوماً مساء اول من امس على ممر سالانغ على بعد مئات الكيلومترات شمال كابول.

وقال ناطق باسم الميليشيات في اسلام اباد انه لا يملك معلومات عن سير العمليات العسكرية في محيط ممر سالانغ. لكنه اوضح ان الهدف منها هو الوصول الى جبل سراج معقل قائد القوات الرئاسية احمد شاه مسعود على بعد ٦٠ كيلومتراً شمال العاصمة.

المعارضة الافغانية

الى ذلك، ابلغت المصادر الافغانية «الحياة» ان اجتماعات ماراتونية عقدت خلال الساعات الـ ٤٨ الاخيرة بين ممثلي مجلس التنسيق المعارض (الحزب الاسلامي والميليشيات الاوزبكية وحزب الوحدة والجبهة الوطنية) وحركة «طالبان». وحسب المصادر نفسها فان شبه اتفاق توصل اليه الجميع يقضي باسناد رئاسة الدولة الى زعيم الجبهة الوطنية صبغة الله مجددي ورئاسة الوزراء ووزارة الداخلية لزعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار، كما تسند حقيبة الدفاع لزعيم الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم والخارجية لحزب الوحدة الشيعي بزعامة عبدالكريم خليلي وبعض الحقائب الخدماتية لحركة «طالبان».

وعلمت «الحياة» ان الحزب الاسلامي يحاول الاحتفاظ بحقيبة الخارجية ومقايضتها بالداخلية. وتوصل الجميع امس الى اتفاق على تشكيل لجنة عسكرية من اطراف ثلاثة هي مجلس التنسيق وحركة «طالبان» ومجلس شورى ننجرهار (عاصمتها جلال اباد). وستعقد اللجنة اجتماعها غداً السبت في جلال اباد للدخول عملياً في المعركة. ووفقاً لتفاصيل الاتفاق فان «طالبان» ستهاجم من الجنوب والجنوب الغربي للعاصمة بينما ستسند مهمة مهاجمة شرق العاصمة لمجلس شورى ننجرهار في حين سيتولى الحزب الاسلامي مهاجمة كابول من بولي تشرخي جنوب شرقي العاصمة.

اما الميليشيات الاوزبكية فتشن هجوماً من شمال ممر سالانغ في محاولة للاستيلاء على جبل السراج.

بغداد تتهم اكيوس بالكذب

تتمة الصفحة الاولى

تصريحات الى الصحافيين في بغداد امس ان اكيوس «كاذب كبير - وفي احدى جمله (في التقرير) يقول ان العراق متعاون جداً مع اللجنة وفي جملة أخرى يقول ان العراق لا يزال يحتفظ بالأسرار واشياء اخرى كثيرة». لكنه أوضح انه لم يطلع على تقرير اكيوس كاملاً بعد.

وأكد ان بلاده «تريد ان يرفع الحصار ولكن ليس بشروط يريدون فرض شروط تؤثر على سيادتنا واستقلالنا لكن الشعب العراقي لا يقبل بذلك». واضاف «قدمنا له (اكيوس) كل شيء واعلنا مرات عدة اننا نتعاون مع اللجنة الخاصة في كل المجالات وسنواصل هذه السياسة، ولا توجد الآن اشياء مخفية».

وكان نائب الرئيس صدام حسين يحضر احتفالاً كبيراً اقيم في بغداد صباح امس احياء لذكرى سقوط صاروخ ايراني على احدى مدارس العاصمة العراقية في ١٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٧، وتسبب في مقتل ٣٤ شخصاً بينهم ٢٩ طفلاً وجرح ٢١٨ آخرين بينهم ٩٦ طفلاً.

وسئل معروف عن الحظر الدولي المفروض على العراق منذ اكثر من خمس سنوات فقال: «ربما سيستمر الحصار لكننا سنواصل مقاومته».

ونشرت مجلة «شتيرن» الالمانية امس مقابلة مع اكيوس اتهم فيها العراق بـ «خداع فاضح» والاستمرار في اخفاء عناصر لصنع اسلحة جرثومية وكيماوية. وأعلن نتيجة ذلك تأييده ابقاء الحظر الدولي معتبراً انه «وسيلة ضغط حاسمة» على بغداد.

في نيويورك صرح مسؤول اميركي رفيع المستوى ليل الأربعاء - الخميس بان التقرير الذي قدمته اللجنة الخاصة اول من امس يعني «بطريقة ما انه يجب ان نعيد من نقطة الصفر» تقويم قدرات العراق في مجالات الأسلحة المحظورة.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان هذا يعني ان واشنطن محقة في «مقاومة» من «يعملون مع العراق» في مجلس الأمن لـ «الضغط على اللجنة الخاصة لتشهد بأن اسس معرفة هذه المجالات وضعت ويمكن على اساس ذلك رفع الحظر الدولي». وتابع «قاومنا وتبين ان هذا كان قراراً حكيماً». واستدرك ان التقرير الذي يؤكد ان بغداد «كذبت»، وان اللجنة «خُدعت» يطرح السؤال حول ضرورة تشديد واعادة النظر في برنامج الرقابة على برامج التسلح العراقية.

وذكر المسؤول نفسه ان «تقرير اللجنة الخاصة يدل في شكل اساسي على مدى بعد العراق عن التعاون مع الأمم المتحدة في ما يتعلق باسلحة الدمار الشامل».

وسيناقش مجلس الأمن اليوم تقرير اللجنة، وستعرض مندوبة الولايات المتحدة مادلين اولبرايت وجهة نظرها أمام المجلس.

«مهزلة»

وفي سياق التصعيد بين بغداد وواشنطن اعتبرت وزارة الخارجية الأميركية ليل الأربعاء ان الاستفتاء الذي ينظم الأحد على اعادة انتخاب الرئيس صدام حسين لولاية جديدة يشكل «مهزلة» ويظهر ان «النظام العراقي لا يهتم برأي شعبه».

واكد الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز ان «فكرة تنظيم انتخابات لا يمكن فيها التصويت لأكثر من مرشح واحد، تمثل مهزلة تسخر من مبادئ الديموقراطية. انها انتخابات مزورة، استفتاء مزور». وذكر بيرنز ان «العراقيين لم يروا الديموقراطية منذ وصل صدام حسين الى السلطة، ومن المحزن ان نرى الشعب العراقي مجبراً على الاستمرار على العيش في هذه الظروف».

وردت بغداد بعنف على تصريحات بيرنز، ونقلت «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية امس عن ناطق في وزارة الثقافة والاعلام قوله ان «هذه التعليقات الوقحة تدل على مستوى النرفزة والاحباط الذي وصلت اليه الادارة الأميركية في تعاملها مع العراق». وتابع: «لا عجب ان يصدر الناطق باسم الخارجية الأميركية حكماً عصبياً زاعماً ان الاستفتاء مزور حتى قبل ان يجري بأربعة أيام».

ضربة للدينار

وفي ما يعد مؤشراً الى استبعاد بغداد تخفيف الحظر الدولي، تلقى الدينار ضربة قوية وسجلت قيمته في السوق السوداء في بغداد ادنى مستوى.

وقال متعاملون ان سعر صرف الورقة الخضراء سجل أمس في السوق السوداء التي يعاقب عليها القانون حوالى ٢٥٠٠ دينار، مقابل الفي دينار الأسبوع الماضي. اما السعر الرسمي المعتمد فما زال ٦٠٠ دينار للدولار. وكان الدينار يساوي ٣٫٢ دولار قبل فرض الحظر على العراق.

بلليترو: لا قلق أميركياً

تتمة الصفحة الاولى

استثناء رسمي بالسفر.

وشرح بلليترو ما عناه الرئيس كلينتون خلال مكالمته الهاتفية مع الرئيس حافظ الأسد خصوصاً لجهة قوله ان الولايات المتحدة في سياستها الشرق الأوسطية لن تفعل اي شيء قد يؤدي الى وضع عقبات أمام مسار المفاوضات السوري - الاسرائيلي. وقال: «ان النقطة الأساسية هنا هي اننا نعتبر العقوبات ضد العراق والمشاكل المستمرة مع العراق مجموعة من المشاكل غير مرتبطة بعملية السلام او بمشاركة سورية في هذه العملية».

واضاف: «انه ظهرت تكهنات عديدة في المنطقة في ايلول (سبتمبر) وآب (اغسطس) الماضيين باننا نسعى مع آخرين الى عزل سورية او ممارسة ضغوط عليها من خلال سياستنا تجاه العراق. واستطيع ان اقول ان هذا غير صحيح. ولم يكن في نيتنا ذلك. لا بل كان لدينا نوع من الحوار مع سورية في شأن التطورات في العراق. وسياستنا تجاه العراق غير موجهة لعزل سورية او للضغط عليها في عملية السلام».

ورداً على سؤال عن المعلومات في شأن الجهود لإشراك العراق في عملية السلام قال بلليترو: «انه موضوع متروك لفترة ما بعد رفع العقوبات الاقتصادية عن بغداد». ونفى ان يكون اجتمع خلال زيارته الأخيرة الى عمان الصيف الماضي بالفريق حسين كامل حسن المجيد.

واعتبر ان المعلومات التي حصلت عليها لجنة التفتيش الدولية عن برامج العراق لتطوير الأسلحة الجرثومية خطيرة وفي غاية الأهمية وان دراسة هذه المعلومات ستستغرق أشهراً. ملمحاً الى ان العقوبات ستبقى سارية طيلة هذه الفترة.

ورداً على سؤال عن الأفكار الداعية الى انشاء كونفيديرالية في العراق بين المناطق الشيعية والسنية والكردية وموقف واشنطن منها، قال: «ان موقفنا هو ان المطلوب المحافظة على وحدة العراق وسلامة اراضيه. وهذا كان في اساس كل تفكيرنا حول العراق. انه بلد واحد. وانه حتى في احلك لحظات معارضتنا لصدام حسين وتشكيكنا في حكمه الاضطهادي لم نحد عن دعمنا للعراق الواحد». وزاد: «ان الناس تسأل وهي تنظر الى المستقبل ما هو نوع الحكم المرتكز على التمثيل والقادر على تأمين الاستقرار والذي سيسمح للعراق بالعودة الى مجموعة الأمم؟ واعتقد ان حكومة تمثل كل الفئات الرئيسية في العراق هي الحكومة المطلوبة. لكننا لم نتخذ موقفاً من كيفية تشكيل مثل هذه الحكومة أو كيفية عملها او نوع علاقاتها في العراق. وموقفنا الوحيد هو ان العراق بلد موحد».

وزاد انه من الصحيح القول «ان الولايات المتحدة تعارض اي ترتيبات كونفيديرالية إذا ادت الى تفكيك العراق».

ورداً على سؤال عن أسباب فشل اجتماعات دبلن بين الفصائل الكردية وما إذا كانت طهران باتت بديلاً من واشنطن في العمل لحل المشكلة بين الأكراد في شمال العراق، وما إذا كانت الولايات المتحدة قلقة من الدور الذي تلعبه ايران هناك؟ قال: «لا اعتقد ان ايران قد أصبحت بديلاً ولا تزال الفصائل الكردية في حال مواجهة مع بعضها البعض، رغم ان ذلك لا يعني بالضرورة القتال المكشوف في ما بينها. لكن ذلك يضعها في موقع ضعيف. ولا يسعى الذين هم في موقع ضعيف الى قطع علاقاتهم مع احد. فهم على استعداد للاستماع الى اي كان». واضاف ان الادارة لا تعتبر ان اجتماعات دبلن فشلت «فقد عقدنا اجتماعين ونعمل من اجل عقد اجتماع ثالث قد يكون قريباً بعد التشاور مع الطرفين». وذكر أن الزعيمين الكرديين جلال طالباني ومسعود بارزاني طلبا من الولايات المتحدة الاستمرار في لعب دور الوسيط من اجل التوصل إلى مصالحة بينهما. وشدد على أن الجهود الأميركية لتحقيق المصالحة بين الأكراد «تتمثل في إطار العراق الموحد». وكشف المسؤول الأميركي انه ليس لدى الولايات المتحدة «اي سبب خاص لتكون قلقة من دور إيران في شمال العراق، رغم ان لديّ أسباباً كثيرة للقلق من دور إيران في اماكن أخرى. وربما كانت لدى النظام في بغداد أسباب للقلق من دور إيران؛ وهذا ممكن. ولنبق ذلك في الأذهان».

ونفى بلليترو ان يكون هدف السياسة الأميركية في شمال العراق خدمة المصالح التركية على حساب الأكراد.

الأردن

وتحدث السفير بلليترو عن الأردن والجهود المبذولة لمصالحته مع دول مجلس التعاون الخليجي وقال: «نعرف اسباب التوتر (في العلاقات) ونعرف بعض الخطوات التي اتخذت خلال الاشهر الماضية من اجل تحقيق مصالحة تدريجية، ونعتقد ان هذه العملية ستستمر لأن لدول مجلس التعاون والأردن مصلحة مشتركة اكبر مما كان قبل فترة. وان جانباً من هذه المصلحة المشتركة يتعلق بالعراق وما يحدث في العراق وبالتهديد المحتمل الذي يمكن ان يشكله العراق لمختلف جيرانه». وزاد انه «مثلما شاهدنا وزير الخارجية (عبدالكريم) الكباريتي يزور السعودية، فإننا نتوقع زيارته في المقابل...».

واشار إلى «بعض بوادر التحسن» في العلاقات الأردنية - الكويتية وإلى وجود اتصالات افضل بين الدولتين. لكنه اوضح ان «الكويتيين يتحدثون عن المسامحة والنسيان خصوصاً، مشيرين إلى أن الذاكرة لا تزال حية» وبالتالي فإن المصالحة بين الدولتين ستستغرق «بعض الوقت».

واكد أن واشنطن تتوقع من الأردن والدول الأخرى المحيطة بالعراق التقيد بالعقوبات الاقتصادية. لكنها تعرف أن العراق هو المصدر الوحيد الذي يزود الأردن المنتجات النفطية وان تجارة المواد الغذائية والطبية والامدادات الانسانية بين الأردن والعراق مسموح بها من قبل مجلس الامن «وعليه فإن ما نتوقعه من الأردن هو التقيد الواضح» بالعقوبات الاقتصادية.

وعن العلاقات اليمنية - العراقية وموقف الولايات المتحدة منها، قال بلليترو إن هذه العلاقات «قد تضاءلت كثيراً، ولا ارى كيف يستطيع العراق في وضعه الراهن ان يكون مفيداً لليمن وهي تخرج من نزاعها الداخلي وتتطلع إلى المساعدة والتأهيل وإعادة البناء والانماء». وأضاف: «لا توجد اي مصلحة مشتركة هذه الأيام بين بغداد وصنعاء».

وشدد على اهمية مصر ودورها في الشرق الأوسط وقال إن مصر هي الداعم الرئيسي لعملية السلام، وقد ظهر ذلك بوضوح في مفاوضات طابا الأخيرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. واشار الى زيارة الرئيس حسني مبارك الأخيرة لدمشق التي تظهر أن «لمصر ايضاً دوراً مهماً على المسار السوري». وقال: «لا يوجد اي تقليص لدور مصر المركزي في المنطقة (...) فمصر شريك رئيسي في عملية السلام (...)».

وعن موقف الولايات المتحدة من اهتمامات مصر في السودان وشؤونها، قال بلليترو إن لعدد كبير من الدول بينها الولايات المتحدة مشاكل مع بعض جوانب السياسة السودانية خصوصاً لجهة دعم الخرطوم «الارهاب الدولي وترحيبها بالارهابيين وانشاء المعسكرات في السودان». واضاف: «نعرف ايضاً ان لمصر مصلحة كبيرة في السودان، خصوصاً وان النيل يعبر السودان إلى مصر، وبالتالي، فإن ذلك يشكل مصلحة امنية دائمة لمصر».

واعرب بلليترو عن أمله بان تجرى الانتخابات الرئاسية الجزائرية «في اجواء بعيدة عن العنف وأن تؤدي إلى نتائج يعتبرها الشعب الجزائري شرعية». لكنه رفض التعليق على ما إذا كانت واشنطن تدعم ترشيح الرئيس زروال. واعتبر ان الموقفين الأميركي والفرنسي من الأزمة الجزائرية «متشابهان». وكرر الدعوة إلى حل المشكلة عن طريق الحوار لأن «الحل الحقيقي يتطلب الحوار».

وتوقع أن يعود الحوار بعد الانتخابات، خصوصاً أن الرئيس زروال يتوقع ذلك. وقال بلليترو إن المملكة العربية السعودية واليمن تعملان بتصميم للتوصل إلى اتفاق على تخطيط الحدود بين الدولتين. وان ذلك يرتكز على سياسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «إذ انه مدّ يده في هذا الاتجاه، وهو أمر يحظى بتأييد المنطقة وأصدقاء البلدين خارجها».

لبنان: كرت سبحة تأييد التمديد

تتمة الصفحة الاولى

والتغيير» برئاسة الرئيس سليم الحص الذي اعلن معارضته التمديد مراراً. وقال فاخوري ان «الكتلة تركت خيار التصويت لنوابها» وانه «سيؤيد التمديد». وامتدح زوار القصر من النواب الهراوي وقراراته الشجاعة خلال ولايته التي تشارف على الانتهاء، حتى ان بعضهم راح يفاخر بانه كان اول من ايد التمديد.

الا ان عدداً من النواب المعارضين للتمديد بقي على موقفه في تصريحات له امس وابرز هؤلاء المهندس نسيب لحود وميشال سماحة.

والبارز في استقبالات الهراوي للنواب امس، ما نقله النائب باسم السبع عن رئيس الجمهورية انه يعد برنامج عمل للولاية الجديدة، وينوي عرض خطوطه العريضة في رسالة يوجهها الى اللبنانيين في ذكرى الاستقلال في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وأوضح السبع لـ «الحياة» ان برنامج الهراوي يتناول الجوانب الاقتصادية والسياسية والخارجية وانه سيناقش تفاصيله مع الحكومة الجديدة فور استقالة الحكومة الحالية بعد ٢٤ تشرين الثاني المقبل تاريخ انتهاء الولاية الحالية. (راجع ص ٢)

وتتوقع مصادر مطلعة ان ينضم نواب جدد الى مؤيدي التمديد، من المستقلين والكتل، ابرزها كتلة «الوفاء للمقاومة» (حزب الله) الذي زار وفد منه دمشق ثانية امس للقاء المسؤولين السوريين بعدما كان هذا الوفد، برئاسة الامين العام للحزب حسن نصرالله، التقى نجل الرئيس السوري حافظ الاسد الدكتور بشار. واوضحت مصادر مطلعة ان «كتلة الوفاء للمقاومة» قد لا تعلن موقفها المؤيد الا في الجلسة النيابية التي يرجح انعقادها في ١٩ الجاري، وفقاً للاخراج المتفق عليه لآلية تعديل الدستور القاضي بتوزع الادوار بين مجلسي النواب والوزراء ورئاسة الجمهورية. وقد عاد رئيس الحكومة رفيق الحريري من زيارته الرسمية لألمانيا مساء امس. والتقى الحريري الرئيس الهراوي في قصر بعبدا، على ان يلتقي خلال الساعات المقبلة الرئيس نبيه بري لوضع اللمسات الاخيرة على آلية تعديل الدستور، بعدما خطا المجلس النيابي خطوته الاولى عبر ترؤس بري اجتماع الكتل اول من امس، وسيستكمل الاخراج بتمن من بري على الهراوي التجاوب مع مناشدة ستصدر عن الحكومة الاثنين المقبل، ومع موقف النواب المؤيدين، ليقبل باقتراح تعديل الدستور على مجلس الوزراء كي يحيل مشروع قانون بهذا الصدد على السلطة الاشتراعية.

اف . بي . آي تربط بين ابو مرزوق وديبلوماسي سوداني

■ نيويورك - أ ف ب - ذكر مصدر قضائي امس ان مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي آي) ربط بين موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) المعتقل في نيويورك وبين ديبلوماسي سوداني قريب من الشيخ عمر عبدالرحمن الذي اتهم اخيراً بالتآمر الارهابي.

وقال ستانلي كوهين محامي ابو مرزوق ان تقريراً صادراً عن مكتب التحقيقات الفيديرالي احيل الى النيابة العامة التي تنظر في طلب اسرائيل تسليمها ابو مرزوق ويتعلق بمفكرة تتضمن ارقام الهاتف تعود الى زوجة ابو مرزوق. ووجد في هذه المفكرة اسم احمد محمد يوسف وهو حسب «اف بي آي» عضو سابق في البعثة السودانية لدى الأمم المتحدة، وهو مشتبه به من دون ان يكون متهماً بالمشاركة في «التآمر التحريضي» ضد الولايات المتحدة. وكانت هذه التهمة وجهت الى عمر عبدالرحمن وتسعة آخرين في نيويورك في الاول من تشرين الأول (اكتوبر).

"ليبرتي" تنتقد المحكمة العسكرية

مصر: توقع ارتفاع عدد المتهمين في قضية "الاخوان" الجديدة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ واصلت نيابة أمن الدولة العليا في مصر التحقيق مع ١٥ شخصاً من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر على رأسهم الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب. وكانت السلطات اعتقلتهم الاثنين الماضي واحالتهم على النيابة واتهمتهم بفتح قنوات اتصال مع تنظيم «الجماعة الاسلامية» في الصعيد ودعم «العمليات الارهابية» بالاموال واستغلال المعركة الانتخابية لإثارة الجماهير.

وتوقعت مصادر قضائية ضم متهمين جدد الى القضية، ورجحت ان يصل عدد المتهمين فيها الى ٢٨ شخصاً. واشارت الى ان السيد عمرو فاروق رئيس النيابة استدعى الدكتور حلمي السيد عبدالعزيز الجزار الذي يقضي فترة حبس احتياطي على ذمة التحقيقات في قضية اخرى ووجه اليه اسئلة تتعلق بالقضية الجديدة.

وذكرت المصادر ان المؤشرات تشير الى ضم عدد من قادة «الاخوان» من المتهمين في قضايا اخرى الى قضية الدكتور ابو الفتوح وهم علي احمد محمد عمران وطلعت فهمي خليفة ابو رفيق وجمال سعد ماضي ومحمد صبري حسن محمد ومهني محمد عامر ومحمد مليجي موسى ومحمد قاسم سيد وعلي حسن محمد بكري ومصطفى ابراهيم حلمي وعبدالله محمد عبدالله واسامة سعد عثمان.

من جهة اخرى نفى المحامي عادل عيد الذي اعلن ترشيح نفسه للانتخابات البرلمانية المقبلة في احدى دوائر محافظة الاسكندرية، انه سيخوض الانتخابات ضمن قائمة مرشحي «الاخوان المسلمين». وقال عيد لـ «الحياة»: «انا مستقل عن كل الاحزاب والتيارات ولا انتمي الى جماعة الاخوان المسلمين او اي حزب او تنظيم سياسي وهذا الاستقلال تؤكده ممارساتي ومواقفي السابقة على مدى العشرين عاماً الماضية وارائي المعلنة والمنشورة في عدد من الصحف المصرية والعربية».

وفيما تستأنف المحكمة العسكرية العليا في القاهرة غداً النظر في القضية المتهم فيها ٤٩ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» على رأسهم الدكتور عصام العريان، اصدرت منظمة «ليبرتي» للدفاع عن الحريات في العالم الاسلامي (مقرها لندن) تقريراً عن وقائع مؤتمر عقده اول من امس اربعة محامين بريطانيين عادوا الى لندن بعدما حضروا جلسة المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية «الاخوان» في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الماضي، وهم علي محمد ازهر وجون بلاتس ميلز وفرانك سيلفيتن وسيد محيي الدين.

وقال ازهر خلال المؤتمر: «لدى وصولنا الى مطار القاهرة شعرنا اننا ندخل نطاقاً امنياً مكثفاً، اذ استقبلنا وفد من المحامين المصريين ورافقنا الى الفندق، وهناك اقترحنا عليهم ان ينظموا لنا لقاء مع المحامين والقضاة لنتدارس معهم مسألة سيادة القانون. شعرنا من مستضيفينا ان الامر لن يكون سهلاً. وكتبنا رسالة موجهة الى الرئيس حسني مبارك نطلب فيها لقاءه لنشرح المهمة التي جئنا من اجلها في ما يتعلق بتحويل المدنيين الى المحاكم العسكرية. وفي صباح اليوم التالي حاولنا ارسال الخطاب بشتى الطرق ولكن من دون فائدة. اذ قيل لنا بعد محاولات عدة ان ارقام الفاكس الخاصة بالرئيس تتغير باستمرار، وتوجهنا الى مقر المدعي العام، حيث قيل لنا انه غير موجود، فاستقبلنا نائبه. كان في البداية لطيفاً معنا، وما ان بدأنا نتحدث عن انتهاكات حقوق الانسان حتى تغيرت ملامح وجهه، ثم غادرنا بحجة انه استدعي من قبل النائب العام، ليعود بعد قليل ويقول: نحن مدنيون وانتم بحاجة الى ان تتحدثوا مع المدعي العام العسكري. طلبنا منه رقم هاتف هذا الاخير. فاستجاب، الا اننا اكتشفنا بعد قليل ان الرقم معطل موقتاً، ولم نجد من يدلنا على مقر المدعي العام العسكري. فقررنا التوجه للقاء رئيس محكمة النقض (كبير القضاة) فأخبرنا انه غادر في زيارة الى كندا، واستقبلنا نائبه الذي لم يكن يعرف شيئاً عن القرار واكتفى بالقول بان الرئيس محق في كل ما يتخذه من قرارات في هذا الشأن، وقد اتخذ العديد من القرارات المشابهة من قبل. فسألناه اين توجد نصوص هذه القرارات فاجاب بان علينا ان نتوجه الى احدى المكتبات لنبحث عنها».

واضاف ازهر: «توجهنا الى قصر الرئاسة، وبعد محاولات لشرح الهدف من زيارتنا سمح لنا الحراس قرب البوابة الخارجية بالدخول الى باحة القصر، فخرج الينا شاب لم يتجاوز الثلاثين من عمره طويل القامة يتحدث الانكليزية بطلاقة. وبعد ان شرحنا له ما جئنا من اجله طلبنا منه اخذ الرسالة ليسلمها، فقال ان مهامه الوظيفية لا تتضمن تسلم الرسائل. اقترحنا أن تقرأها عليه، فقال: مهماتي الوظيفية لا تسمح لي بقراءة الرسائل ولا الاستماع اليها وعليكم ان تغادروا هذا المكان في الحال، ومن هناك توجهنا الى السفارة البريطانية حيث التقينا السفير.

في اليوم التالي توجهنا الى مقر المحكمة وانطلقت بنا السيارة مدة ساعتين في الصحراء وقفنا ننتظر خارج البوابة لمدة ساعتين ونصف ساعة تقريباً في الحر الشديد ومعنا اعداد كبيرة من المحامين والصحافيين، وعرض علينا نحن الاربعة حراس البوابة ان ننتظر في عربة عسكرية اتقاء لحر الشمس فاجابهم المحامي جون بلاتس مليز باننا لا نقبل ذلك من العسكريين وكنا ننتظر نتيجة النقاش الدائر داخل المحكمة ليسمح لنا بالدخول ام لا. اخيراً دخلنا وفي القاعة وقف الناطق باسم المحامين فقدم عرضا مقنعا.

الالفي: قانون الطوارئ لم يطبق ضد موقوفي "الاخوان"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ نفى وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ان تكون اجهزة الامن استخدمت قانون الطوارئ المعمول به في مصر منذ العام ١٩٨١ ضد «جماعة الاخوان المسلمين»، مؤكداً أن القبض على عدد من قادة «الجماعة» خلال الفترة الماضية «تم وفقاً لاذون صادرة من النيابة». وقال الالفي في تصريحات صحافية امس «نحن لم نعتقل ايا منهم والمحبوسون منهم غير معتقلين وانما هم موقوفون رهن الحبس الاحتياطي بقرارات من النيابة». وأضاف: «النيابة وجهت لهم اتهامات عدة منها تزويد الارهابيين بالاموال وهذا يؤكد صحة الاجراءات التي تتخذها اجهزة الامن في مواجهة الجماعات الخارجة عن القانون». وعلق الالفي على الانتقادات التي وجهت للحكومة عقب القبض على قادة الاخوان قائلاً: «هناك بعض المنظمات الخارجية تحاول تشويه صورة البلاد ولدينا ما يثبت ان عناصر من الاخوان يتولون القيام بهذه الدعاية المغرضة سواء في الداخل او الخارج». وأشار الى ان منظمة العفو الدولية «تنشر تقارير مضللة وكاذبة»، مؤكدا ان الوزارة ستقوم بالرد على تقرير اصدرته المنظمة اخيراً وردت فيه أسماء اشخاص من المعتقلين توفوا داخل السجون على رغم انهم من الاحياء، وقال: «سنقوم بالرد بالمستندات والحقائق التي تدحض تلك الاكاذيب».

وذكر وزير الداخلية المصري أن اجهزة الامن ستقف على الحياد خلال المعركة الانتخابية لمجلس الشعب. وأشار الى انه اصدر تعليمات الى كل مديريات الامن بالتزام الحياد التام وعدم مساندة مرشح على حساب آخر، مشيراً الى ان دور الشرطة خلال المعركة الانتخابية سيقتصر على تأمين مقار اللجان الانتخابية، وان الاشراف على عمليات التصويت وفرز الاصوات من اختصاص الجهات القضائية.

وحذر الالفي المرشحين ومؤيديهم من اطلاق النار اثناء الحملات الدعائية، وقال: «سيتم سحب تراخيص هذه الاسلحة فوراً للحفاظ على امن المواطنين».

قالت لـ"الحياة" انها تمهد لزيارة شيراك للمملكة

مصادر ديبلوماسية فرنسية: زيارة ميون للسعودية بداية انفتاح كبير على المنطقة العربية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ توقعت مصادر ديبلوماسية فرنسية في الرياض ان تمهد زيارة وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون الى جدة يوم غد السبت الطريق امام زيارة مرتقبة للرئيس جاك شيراك الى السعودية ينتظر ان تاتي مطلع العام المقبل في الفترة ما بعد اعياد الميلاد وقبيل بداية شهر رمضان المبارك.

وستكون هذه الزيارة تلبية لدعوة كان الرئيس شيراك تلقاها من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حملها الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لدى لقائه الثاني مع الرئيس الفرنسي الشهر الماضي في باريس.

واشارت المصادر التي حاورتها «الحياة»، الى ان زيارة ميون الى السعودية تمهد الطريق امام انفتاح فرنسي كبير على المنطقة العربية والمملكة بشكل خاص، ومن المنتظر ان تتبعها زيارات لمسؤولين فرنسيين آخرين. إذ ينتظر قيام وزير الخارجية هيرفي دي شاريت والداخلية جولوي دوبريه بزيارتين الى السعودية تسبقان زيارة الرئيس شيراك.

وعلى العكس مما هو متوقع، فإن المصادر الديبلوماسية الفرنسية استبعدت ان تركز محادثات وزير الدفاع الفرنسي مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي على عقود تسليح جديدة بين البلدين وإن لم تستبعد في الوقت ذاته ان تتناول المحادثات قضايا التعاون العسكري في شكل عام.

ووصفت المصادر الفرنسية زيارة ميون الى السعودية بانها زيارة استكشافية تهدف الى اقامة اتصال مباشر بين مسؤولي البلدين إذ تسعى فرنسا الى تلمس رغبة العالم العربي في بناء أسس جديدة لعلاقات راسخة تستلهم الحقبة الديغولية. وقالت ان الديغوليين الجدد يأخذون على عهد الرئيس السابق فرنسوا ميتران ان سياساته تجاه المنطقة العربية أدت الى جمود هذه العلاقات عند مستويات لا تتواءم مع العلاقة التاريخية والجغرافية لفرنسا بالعالم العربي.

وحيال هذه المسألة بالذات فإن العهد الجديد في فرنسا يبدي رغبة واضحة للعودة الى السياسة الديغولية تجاه العالم العربي وابداء اهتمام اكبر بالقضايا العربية، خصوصاً على صعيد مسيرة السلام في الشرق الأوسط والوضع في الجزائر ومشكلة البوسنة والهرسك.

وتعتقد المصادر الفرنسية ان الظرف الحالي ملائم للبحث في تطوير العلاقات الفرنسية بالعالم العربي عامة والمملكة العربية السعودية في شكل خاص ولفتت في هذا الصدد الى اللقاء الأول للرئيس شيراك عشية توليه الرئاسة في فرنسا مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي كان أول مسؤول من خارج فرنسا يلتقيه شيراك.

وترى هذه المصادر في زيارة الأمير سعود الفيصل الأولى تلك والثانية في مطلع الشهر الماضي دلالة على رغبة البلدين في تطوير علاقاتهما على كافة الصعد.

الى ذلك توقعت هذه المصادر ان تتناول محادثات ميون مع الأمير سلطان والمسؤولين السعوديين، الذين قد يلتقيهم، مجالات التعاون عامة بين البلدين والأوضاع في البوسنة والهرسك والموقف من العراق والوضع الحالي للمسلمين في فرنسا على ضوء التفجيرات الأخيرة هناك.

هيئة دولية تصدر قراراً في شأن المطالب المالية المصرية من العراق

لجنة تعويضات حرب الخليج توافق على نحو ٢٢ ألف طلب جديد

■ جنيف (الامم المتحدة) - رويتر، أ ف ب - وافقت لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة المنعقدة منذ الاثنين الماضي في جنيف على ٢١٧٥٠٠ طلب جديد من اشخاص اضطروا لمغادرة العراق او الكويت بسبب حرب الخليج.

وتقدر قيمة هذه الطلبات التي قدمها رعايا ٦٧ دولة وثلاث منظمات دولية تعمل لمصلحة الفلسطينيين بـ ٧٧١,٥٣١ مليون دولار.

والطلبات المقدمة تعرف باسم فئة «دي» اي تعود الى افراد وعائلات ولا تتعدى ثمانية آلاف دولار.

وفي ختام هذه الجلسة الـ ١٨ اصبح عدد الطلبات التي تمت الموافقة عليها ٥٦٠ الفاً قيمتها اكثر من بليوني دولار.

من جهة اخرى قررت اللجنة التي شكلها مجلس الأمن في تموز (يوليو) ١٩٩١ دفع ٨,٢ مليون دولار لاصحاب طلبات من الفئة «بي» المتعلقة بوفاة قريب أو الاصابة بجروح بالغة. وكانت اللجنة دفعت ٢,٧ مليون دولار لاصحاب طلبات من ١٦ دولة ولكن لم يكشف عدد الطلبات.

وحتى اليوم تلقت لجنة التعويضات ٢,٨ مليون طلب من افراد وشركات ومنظمات وحكومات تبلغ قيمتها الاجمالية نحو ١٨٠ بليون دولار.

وتطالب الكويت وحدها بـ ٩٤,٨ بليون دولار تعويضاً عن الخسائر التي تكبدها اشخاص وكذلك القطاعان العام والخاص.

يذكر ان قرارات مجلس الامن ترغم العراق على دفع تعويضات عن كل الطلبات التي تقدم ولها علاقة باحتلاله الكويت من خلال تقديم ٣٠ في المئة من عائداته النفطية في المستقبل لهذه الغاية.

لكن بغداد المفروضة عليها عقوبات دولية لن يكون في امكانها استئناف صادراتها النفطية في شكل مكثف الا اذا اقرت اللجنة الدولية المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة ان اسلحة الدمار الشامل دمرت.

وليس في حوزة لجنة التعويضات حالياً الا بضعة ملايين من الدولارات متأتية من الرساميل العراقية المجمدة في دول مختلفة بعد قرار الحظر.

الازمة المالية مع مصر

من جهة اخرى، قضت هيئة من قانونيين دوليين ان من اختصاصها النظر في جزء فقط من دعوى مصرية بان بنوكاً عراقية تحتجز ٥٠٠ مليون دولار قيمة تحويلات نقدية مستحقة لمليون عامل مصري.

جاء ذلك في تقرير رفعته الهيئة الى لجنة الامم المتحدة للتعويضات. وكانت اللجنة عينت هذه الهيئة المؤلفة من ثلاثة قانونيين في آذار (مارس) الماضي لدراسة تلك القضية الحساسة سياسياً بين البلدين.

وقالت الهيئة التي يرأسها المحكم الالماني كارل هاينز بويكشتيغل في تقريرها انها ليس لها اختصاص الا في ما يتعلق بطلبات التعويضات الخاصة بالتحويلات التي دفعت الى بنوك عراقية في الفترة من الثاني من تموز (يوليو) ١٩٩٠ اي قبل شهر من الغزو العراقي للكويت.

وتوصلت اللجنة الى انه في المتوسط كان يمر شهر بين قيام العمال المصريين العاملين في العراق بايداع الدنانير العراقية في بنك عراقي ووصول التحويل بالدولار الى بنك في مصر.

مصرفا الرافدين والرشيد

وقالت في قرارها الذي توصلت اليه بالاجماع ويقع في ٨٦ صفحة ان «مطالب العمال المصريين المتعلقة بالودائع التي دفعوها لمصرفي الرافدين والرشيد في العراق في الثاني أو بعد الثاني من تموز ١٩٩٠ تقع في نطاق اختصاص اللجنة».

وهذان المصرفان تجاريان حكوميان.

ودعت اللجنة مصر الى تقديم «ادلة موثقة» خلال اربعة اشهر في ما يتعلق بالمطالب المتعلقة بالتحويلات التي اجريت من الثاني من تموز (يوليو) ١٩٩٠.

واضافت انه عندما تتلقى اللجنة هذه التفاصيل فانها ستنقلها الى العراق الذي سيكون امامه اربعة اشهر للتعقيب.

وقالت اللجنة انها ليس لها اختصاص في ما يتعلق بمطالب العمال المصريين السابقة على الثاني من تموز ١٩٩٠.

العراق يسلم الكويت رفات مفقود في الحرب

■ الكويت - رويتر - قال مسؤول اول من امس الأربعاء ان العراق سلم الكويت ما يزعم انه رفات كويتي مات بعد اعتقاله خلال الاحتلال العراقي للكويت عامي ١٩٩٠ و١٩٩١، وان مسؤولين كويتيين يجرون فحوصات على الحمض النووي الموجود في الخلايا للتعرف على هويتها.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه في اتصال هاتفي، ان السلطات العراقية التي تحاول معالجة قضية مرتبطة برفع العقوبات التجارية المفروضة على العراق نبشت البقايا من قبر في مدينة البصرة وسلمتها الى الكويت منذ نحو شهرين.

وقال المسؤول في اللجنة الوطنية لاسرى الحرب والمفقودين ان الكويت تستشير خبراء في الخارج متخصصين في فحوص الحمض النووي لتحديد هوية البقايا.

وتقول الكويت ان العراق لا يزال يحتجز ما يزيد على ٦٠٠ شخص من الكويتيين ومن جنسيات اخرى ممن كانوا مقيمين في الكويت اختفوا خلال الاحتلال.

وتعتبر الكويت والولايات المتحدة حسم مصير المفقودين هو احد الشروط التي يتحتم على العراق الوفاء بها قبل رفع العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على بغداد عقب احتلالها الكويت عام ١٩٩٠.

وقال العراق انه أطلق جميع المحتجزين الذين اعتقلوا خلال أزمة الخليج ولكنه وعد بالنظر مجدداً في القضية.

ويقول مسؤولون كويتيون ان العراق اعترف باحتجاز ١٢٣ شخصاً من أصل ٦٠٠ مفقود تطالب بهم الكويت، كما يقولون ان السلطات العراقية قالت انها لم تعد تعرف مكان هؤلاء بعد حال الاضطراب التي سادت اثر هزيمة الجيش العراقي في حرب الخليج.

وزير بريطاني سابق يزور الكويت

□ الكويت - «الحياة»:

■ دعا وزير الدولة البريطاني السابق للشؤون الخارجية ديفيد ميللور دول مجلس التعاون الخليجي الى المزيد من العمل الجماعي لتحقيق الأهداف المشتركة وقال ان أمن هذه الدول يكمن في هذا العمل المشترك. واعتبر ميللور في تصريحات لوكالة الأنباء الكويتية في ختام زيارة قام بها للكويت امس ان «منطقة الخليج لن تكون آمنة كلياً وستكون دوماً بحاجة الى اصدقائها لأنه ستظل هناك قوة اقليمية مصدراً للتهديد».

وكان الوزير البريطاني السابق وصل الى الكويت قبل أيام لحضور افتتاح معرض اقامه المجلس الثقافي البريطاني في الكويت لمناسبة مرور ٥٠ عاماً من علاقات الصداقة الكويتية - البريطانية.

واجتمع ميللور خلال زيارته مع أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح وكذلك وزير الدفاع الشيخ احمد الحمود الصباح.

وذكر ميللور امس ان «من الصعب على دولة صغيرة مثل الكويت الا تحتاج الى اصدقائها وقت الشدة وأنا لا اعتقد ان المشكلات يمكن محوها نهائياً في هذه المنطقة»، واعتبر انه «سيظل هناك دور تلعبه دولة مثل بريطانيا وستكون مستعدة عند الحاجة لاظهار رغبتها في مساعدة الكويت».

بعد رفض القضاء تأجيل عملية الاقتراع

قوائم مزورة تلهب انتخابات المجلس الملي لأقباط مصر

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ يتوجه اليوم الجمعة نحو اربعة آلاف قبطي مصري الى صناديق الاقتراع لاختيار ٢٤ عضواً من ٥٠ مرشحاً للمجلس الملي العام للاقباط المصريين (أعلى سلطة كنسية بعد البطريرك البابا شنودة الثالث).

وفشلت كل المحاولات القضائية لتوقف سير العملية الانتخابية التي يرعاها البابا بنفسه ويحرص على حضورها. وأجلت المحاكم القضايا الست التي رفعها محامون اقباط للطعن في دستورية القانون الانتخابي للمجلس الملي.

وكان الاسبوع الاخير شهد للمرة الاولى جدلاً صارخاً بعدما تسربت الى المقترعين ثلاث قوائم تحمل اسم البابا شنودة واسماء مرشحيه للمجلس الملي وتختلف عن بعضها بعضاً على رغم اعلان البابا نفسه عدم وجود قائمة مرشحين باسمه في هذه الانتخابات. وقالت مصادر قبطية في بطريركية العباسية لـ «الحياة»، ان القائمة الاولى تبنت حملتها صحيفة «وطني» التي تمثل الجناح العلماني للكنيسة، وهي القائمة التي جاءت مختلفة عن «قائمة القديس اثناسيوس» التي قيل انها قائمة البابا ودعا اليها بعض القساوسة والرهبان في الكنائس، الامر الذي اضطر البابا للتدخل ونفيها تماماً. اما القائمة الثالثة فقد وصلت بالبريد الى بعض الاقباط مزينة بصورة البابا شنودة الا انه سرعان ما كشف تزويرها مع ورود اسم فؤاد اسكندر وزير السياحة السابق فيها وهو الذي اعلن اعتذاره عن الترشيح.

كما سعت تيارات المعارضة للبابا شنودة داخل الكنيسة الى ايجاد قوائم تحسباً لصدور «قائمة البابوية» وبرزت قائمة مجلة «مدارس الاحد» التي يترأس تحريرها سليمان نسيم المعارض لتوجهات البابا.

وعقدت رموز هذه القائمة اجتماعات عدة في مقر المجلة في روض الفرج وحاول رموز هذه القائمة التنسيق مع بعض العناصر المستقلة مثل موريس صادق المحامي وممدوح رمزي الا ان الاخيرين انسحبا بعد اجتماع مع البابا وفضلا الترشيح كمستقلين.

وتشكل اجتماعات مدارس سان جورج في ضاحية مصر الجديدة التكتل الثاني للمعارضة في هذه الانتخابات وأبرز رموزها ناجي وليم والفي عطا الله ونبيلة ميخائيل، فضلاً عن تكتل اقل عدداً وتتخذ من جمعية الاخاء الديني الكاثوليكية في غاردن سيتي مقراً له. وهذان التكتلان لا يرضى عنهما البابا لان اعضاءهما يجتمعون في مقار كاثوليكية رغم انهم ارثوذكس. وتميل المصادر القبطية الى التقليل من شأن هذه القوائم او قوة عناصرها، خصوصاً مع تسرب انباء مؤكدة عن وجود ١٢ اسماً على الاقل حظيت برضاء البابا شنودة واوصى بها الرهبان والقساوسة وعلى رأسهم الصحافي طلعت جاد الله الذي طفى على السطح اخيراً.

واللافت عزوف اقطاب قبطية عن الترشيح في هذه الانتخابات مثل الدكتور وسيم السيسي وفؤاد اسكندر، وكان الاخير مرشحاً لوكالة المجلس الملي الا ان مقابلة له مع البابا شنودة لم يرتح لنتائجها كانت وراء اعتذاره عن الترشيح في الانتخابات التي تجري صباح اليوم الجمعة.

طنطاوي يبدأ غداً زيارة لواشنطن

■ القاهرة - «الحياة» - يغادر القاهرة غداً السبت إلى واشنطن وزير الدفاع المصري على راس وفد عسكري في زيارة رسمية للولايات المتحدة تلبية لدعوة من نظيره الأميركي وليام بيري.

وتاتي الزيارة في اعقاب لجنة التنسيق العسكري المشتركة المنعقدة في واشنطن. ومن المقرر أن يتم خلالها عقد جلسة محادثات بين الجانبين المصري والأميركي برئاسة المشير طنطاوي وبيري للبحث في العلاقات والتعاون العسكري وسبل تطويره بما يتفق مع مصالح البلدين المشتركة. وسيلتقي المشير طنطاوي خلال الزيارة بالجنرال بينفورد بل قائد القيادة المركزية الاميركية ويزور عدداً من المنشآت والوحدات العسكرية الأميركية.

وكان الرئيس حسني مبارك عقد اجتماعاً أمس مع المشير طنطاوي.

محكمة مصرية تحكم بحبس محام إسرائيلي

■ القاهرة - «الحياة» - قضت محكمة أمن الدولة العليا في مصر أمس بحبس محام اسرائيلي يدعى افشاي يوسر (٤٦ عاماً) لمدة ستة اشهر مع تغريمه مبلغ ٥٠٠ جنيه بعد ان دانته بمحاولة تهريب طلقات نارية الى داخل الأراضي المصرية.

وكانت السلطات المصرية القت القبض على المحامي الاسرائيلي قبل أشهر في منفذ طابا الحدودي، بعد ان ضبطت داخل سيارته ٣٠ طلقة رصاص عيار ٩ مللم واحالته النيابة على المحاكمة، فاعترف بحيازة الطلقات، إلا انه برر وجودها في سيارته بانه اخذها من صديق له ونسيها في سيارته، ونفى ان يكون قصد تهريبها الى مصر.

مصر: حملات أمنية واعتقال متطرفين في المحافظات

■ القاهرة - «الحياة» - شهدت منطقة العجوزة في محافظة الجيزة استنفاراً أمنياً مساء اول من امس اثر اصابة شرطي كان يتولى حراسة منزل الكاتب نجيب محفوظ بطلق ناري بطريق الخطأ.

من جهة اخرى واصلت قوات الأمن في محافظة المنيا حملاتها امس على مخابئ المتطرفين واعتقلت ١٨ من أعضاء «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الحملات استهدفت مدن ملوي وابو قرقاص وسمالوط بعد مقتل اثنين من رجال الشرطة خلال اليومين الماضيين على ايدي المتطرفين. واضاف المصدر ان القوات عثرت على كمية من الاسلحة والذخيرة والمتفجرات مع المتطرفين المعتقلين، وتبين ان بعضهم من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» الذين سبق لهم المشاركة في «العمليات الارهابية» التي شهدتها المنيا اخيراً.

بعدما سيطر عليه خصمه "عاتو" مدة ساعات

الصومال: عيديد يعلن استعادة مطار باليدوغلي

■ مقديشو - اف ب - اعلنت وزارة النقل التابعة للجنرال محمد فارح عيديد ان مقاتلي زعيم الحرب الصومالي استعادوا امس الخميس مطار باليدوغلي الذي احتلته ميليشيات تابعة لعثمان حسن علي الملقب «عاتو» المساعد السابق لعيديد الذي اصبح منافسا له.

واضافت الوزارة في بيان نشر في مقديشو ان مقاتلي عيديد استعادوا هذا المطار الاستراتيجي والمناطق المجاورة بعد معركة عنيفة مع ميليشيات «عاتو».

واكد مسافرون على متن طائرة تابعة لـ «شركة طيران افريقيا» (ار افريكا) كانت توجهت الى مطار باليدوغلي، ان هذا المطار يعمل في شكل طبيعي تحت سيطرة ميليشيا عيديد.

الا ان الصحافيين لم يتمكنوا من التحقق من هذه الانباء اذ منعوا من دخول المطار الذي بناه الاتحاد السوفياتي في السبعينات للقوات الجوية الصومالية على بعد ٩٠ كيلومتراً جنوب غربي مقديشو.

واقام رجال عيديد حواجز امنية اضافية لمنع الناس من التوجه الى باليدوغلي او الى بيداوه (جنوب غرب) حيث قتل ١٧ من رجال الميليشيات على الاقل وجرح ٢٨ اخرون في اشتباكات عنيفة وقعت امس في هذا القطاع.

وكان «عاتو» اعلن اول من امس ان قواته استولت على مطار باليدوغلي الاستراتيجي بعد معارك سقط فيها قتيلان وتسعة جرحى. واكد في مؤتمر صحافي انه استولى على المطار لمنع حليفه السابق من فرض رسوم على الركاب والبضائع المستوردة. واوضح ان المعارك استغرقت ساعتين.

بيداوه

من جهة اخرى، افاد شهود ان ميليشيات الجنرال عيديد ابقت الاربعاء سيطرتها على بيداوه بعد المعارك العنيفة التي وقعت بينها وبين فصيل تابع لقبيلة رحنوين المحلية. وقال المصدر ذاته ان المواجهات التي انتهت بعد الظهر اوقعت خسائر كبيرة في صفوف المدنيين.

ووقعت المعارك اثر فشل المفاوضات اول من امس في شأن تولي ادارة المنطقة. وكان عيديد استولى على بيداوه خلال هجوم خاطف نفذته قواته الشهر الماضي.

يذكر ان ثلاثة اشخاص قتلوا وان سبعة اخرين اصيبوا بجروح في اشتباكات بين ميليشيات الجنرال عيديد وقوات تابعة لعثمان عاتو مطلع الشهر الجاري في الشطر الجنوبي في العاصمة مقديشو.

وجرى تبادل اطلاق نار بالاسلحة وقاذفات القنابل بين انصار زعيمي الحرب اللذين اصبحا اخيراً خصمين بعدما كانا حليفين.

ويتركز الخلاف بينهما على شرعية الحكومة التي اعلنها عيديد ويرفضها عاتو.

وصل الى المؤتمر الصحافي بنظارات شمسية ولحية مستعارة

حسين رشيد حسن "الهارب" من بغداد: كنت رئيساً للتشريفات في مكتب صدام

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ قال حسين رشيد حسن الذي قدم نفسه في مؤتمر صحافي عقد في لندن امس بوصفه كان رئيس التشريفات في مكتب الرئيس صدام حسين إن «صدام لا يزال يفكر في احتلال الكويت وبناء جيشه لأغراض توسعية، واشترى اربعة آلاف دبابة من الاتحاد السوفياتي أخيراً لهذا الهدف».

وجاء حسن الى المؤتمر الصحافي الذي نظمه «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق واضعاً على عينيه نظارات سوداء وعلى ذقنه لحية مستعارة ليواجه مجموعة من الاسئلة من الصحافيين البريطانيين والعرب عن تاريخ انشقاقه عن النظام العراقي وتفاصيل وظائفه الديبلوماسية السابقة وعن الوضع الحالي في العراق. وقدم حسين رشيد حسن الى الصحافيين الدكتور حامد البياتي ممثل «المجلس الأعلى» في لندن.

وقال حسن انه تعرض لمحاولتي اغتيال في عامي ٩٣ و٩٤ وترك بغداد بعدهما الى الأردن حيث ظل على اتصال مع اصدقائه ومعاونين له ابلغوه عن الأوضاع الحالية في العراق.

واشار الى انه كان قنصلاً في فرنسا وعمل في قطاع التزود بالأسلحة وانه في منصبه كرئيس للتشريفات رأى مذكرة من صدام حسين الى جميع معاونيه يطلب فيها منهم إبلاغه عن اي عملية شراء سلاح مهما كانت نوعيته. ويقول فيها ان مثل هذه العمليات لا يمكن ان تتم من دون موافقته الشخصية.

وقال: «انا ما عندي نفس معلومات حسين كامل. مركزه كان قوياً جداً كعسكري تسلم مناصب امنية، ولكن اقل قوة من مركز عدي ابن الرئيس وليس لديه الممارسة السياسية ليصبح رئيس دولة. معلوماتي تفيد بأن صدام يشرف بنفسه على تسليح العراق. رأيت لائحة عليها قوائم اسلحة وفي أسفلها توقيع صدام حسين بعد عبارة: «لا يبت بها إلا بواسطتي».

وسئل لماذا انتظر حتى الآن ليطلع العالم على هذه المعلومات؟ قال: «لم تكن امامي فرصة قبل ذلك، وهل تعتقدون ان الوصول الى بريطانيا سهل؟».

وعن الأسرى الكويتيين في العراق قال انه لا يعرف عددهم ولم ير أياً منهم بنفسه ولكن علم بوجودهم «وكانوا ينقلون من سجن الى آخر خشية كشفهم من الامم المتحدة. وقد نقلوا الى تكريت وخارجها».

وشدد على ان الخلافات شديدة في هذه المرحلة بين اقارب الرئيس صدام وان عدي «يترأس عملية السيطرة».

وتحدث عن واقعة تمت بإشراف عدي وعرض خلالها الرئيس صدام شريطاً على مجموعة من المقربين في عائلته «يظهر عملية كسر احدى يدي لؤي خيرالله الطلفاح لمعاقبته على اعتدائه على امرأة».

وردد مراراً ان عدي هو أقوى شخص في العراق بعد صدام قائلاً ان علاقته هو في عمله كانت اكثر ارتباطاً مع حسين كامل.

واشار الى انه كان خارج العراق بعد آخر خلاف بين عدي وحسين كامل الذي ادى الى انشقاق الأخير.

وتحدث عن زيارات متكررة يقوم بها كبار المسؤولين في النظام العراقي الى سويسرا حيث يودعون «الأموال الهائلة». وان حسين كامل كان من هؤلاء.

واكد ان ستة اشخاص فقط كان لهم حق الدخول للاجتماع مع صدام حسين من دون إذن مسبق هم عزت ابراهيم الدوري وطه ياسين رمضان وطارق عزيز وحسين كامل، وابنا الرئيس عدي وقصي.

ولدى سؤاله عمن يسيطر على الاموال التي قال إنها تودع في سويسرا تحفظ عن ذكر اسماء واشار الى ان السفارات العراقية لا علاقة لها بالموضوع.

ووصف حالة «الارهاب والخوف» في السفارات العراقية في الخارج مشيراً الى ان «حياة العاملين فيها معرضة بشكل دائم للخطر اذا فكر احدهم في الانشقاق او الاستقالة».

وقال انه رتب هروبه بنفسه ولم يتلق مساعدة من احد موضحاً ان مقر سكنه الاخير كان الأردن.

وفي رده على سؤال عن اتصالاته مع مسؤولين أردنيين خلال فترة إقامته هناك تردد في الاجابة ثم قال «لا» بعد التشاور مع احد المقربين منه.

وكلما سئل عن هوية المسؤول عن تسليح العراق باسلحة الدمار الشامل كان يجيب «صدام وحده. كل القرارات، حسب علمي، كانت في يد صدام حتى في مجال شراء الأسلحة التقليدية. وزارة الدفاع كانت تقدم لوائح وصدام يقرر».

ووصف بمقدار من التفصيل غرفة الانتظار التي يجلس فيها الزوار قبل اجتماعهم بالرئيس صدام وطريقة عمله هو وعمل الشخص الآخر الذي كان يعاونه في التشريعات، الا ان اجاباته عن أسئلة متعلقة بتوقيت معلوماته وتواريخها لم تكن واضحة أو مقنعة. وكان يتحدث وكأنه لم يترك عمله في التشريفات الا قبل وقت قصير، بينما يشير الواقع الى عكس ذلك.

وبدا واضحاً ان معظم معلوماته الاحدث عهداً هي من مصادر ثانوية.

واشار الى انه خلال إقامته في عمان كانت حاله «حال باقي العراقيين»، وانه لم يكن مع المعارضة أو النظام. اما الآن فسيقرر خياراته في ضوء قيامه بخطوة الانتقال الى المعارضة.

وزير الداخلية الكويتي في موسكو الاثنين

□ موسكو - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان الشيخ علي السالم الصباح وزير الداخلية الكويتي سيصل الى موسكو يوم الاثنين المقبل. وقالت مصادر ديبلوماسية ان علي سالم الصباح سيلتقي نظيره الروسي اناتولي كوليكوف «للبحث في التعاون في الشؤون الامنية».

ورفضت تلك المصادر تقديم تفاصيل عن طبيعة الشؤون الامنية التي سيجري البحث فيها.

وكان وفد برلماني كويتي رفيع المستوى زار موسكو اخيراً واجرى سلسلة محادثات مع رئيس البرلمان ايفان ريبكين ونائب رئيس الوزراء يوري ياروف ومسؤولين آخرين.

في "فندق الرشيد" لن يدوسوا صورة بوش!

■ بغداد - رويتر - نجت صورة بالفسيفساء للرئيس الأميركي السابق جورج بوش موقتاً من الدوس بارجل الزوار الذين ينزلون في ارقى فندق في بغداد.

وقبل ثلاثة ايام من استفتاء لتمديد ولاية الرئيس صدام حسين القى عمال في «فندق الرشيد» سجادة زرقاء على لوحة الفسيفساء الرخامية التي نقش عليها: «جورج بوش مجرم»، وكانت اللوحة ثبتت على الأرض امام مدخل فندق بعد وقت قصير على الضربة التي تعرض لها بصاروخ «كروز» مطلع ١٩٩٣.

ولصق العمال السجادة على الأرض، ما أعطى الانطباع بان التغيير قد يكون دائماً. لكن مديري الفندق ذكروا انهم لا يستطيعون ان يقدموا اي تفسير للقرار وهل له اهمية سياسية.



جنود بوسنيون عائدون الى مدينة زينيتسا بعد تحرير مناطق من جبل اوزرين. (رويتر)

فتح طريق يربط وسط البوسنة والبحر الادرياتيكي قريباً

سيلايجيتش متفائل بتحقيق السلام بعد صمود اتفاق الهدنة في البوسنة

■ ساراييفو، بروكسيل، زغرب، واشنطن، لندن - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - ابدى رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش تفاؤله امس الخميس بامكان تحقيق السلام في البوسنة بعدما تفهمت الاطراف الصربية ان حلمها في اقامة صربيا الكبرى انهار. جاء ذلك في وقت صمد اتفاق وقف النار في انحاء البوسنة على رغم انتهاكات محدودة ما يبشر بانتهاء اسوأ صراع شهدته اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وخيم الهدوء على العاصمة ساراييفو وعادت اليها امدادات الكهرباء والغاز وفق شروط الهدنة. وروى في المدينة انفجار هائل قبل ٤٠ دقيقة من موعد سريان وقف النار. ولم تستطع الشرطة تحديد مصدره.

ولم يتضح على الفور اذا كانت المدافع سكتت شمال غربي البوسنة حيث خاضت الاطراف المتصارعة معارك شرسة اول من أمس الاربعاء لتحقيق مكاسب على الأرض في آخر لحظة.

وكانت الحكومة البوسنية وخصومها الصرب وقعوا اتفاق الهدنة بعد ظهر اول من امس واصدر قادة الجيوش اوامر الى جنودهم بالقاء السلاح في الوقت المحدد.

ومن المقرر ان تستمر الهدنة ٦٠ يوماً على ان تبدأ محادثات سلام في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في مكان ما على الساحل الشرقي للولايات المتحدة.

وتعد هذه احدث هدنة في سلسلة طويلة من اتفاقات وقف النار في البوسنة، لكن الآمال هذه المرة منتعشة في ان تكون اول خطوة على الطريق نحو انهاء الحرب التي اودت بحياة اكثر من ٢٠٠ الف شخص وشردت اكثر من مليون.

وقال رئيس الوزراء البوسني حارس سيلايجيتش امس الخميس انه يشعر بتفاؤل اكبر بشأن التوصل الى السلام في البوسنة - الهرسك.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع اللجنة الاوروبية عقد عقب محادثات حول ما تحتاجه بلاده لاعادة بنائها «تشاؤمي قل كثيراً عن ذي قبل». واضاف سيلايجيتش الذي يتحدث في اليوم الأول لبدء سريان وقف النار ان هناك ثلاثة اسباب لتفاؤله النسبي.

واضاف «لقد فهم النظام في بلغراد والمتشددون الصرب ان (مفهوم) صربيا الكبرى قد انهار».

ومضى قائلاً ان السبب الثاني هو ان قدرات المجتمع الدولي على التعامل مع المشكلات تغيرت الآن بعد انتهاء الحرب الباردة.

اما السبب الثالث فهو تنامي القوة العسكرية لحكومته. وقال «لدينا قوات مسلحة بامكانها مقاومة المعتدي».

خرق الهدنة في بيهاتش

اتهمت الفرقة الخامسة في الجيش البوسني القوات الصربية بانتهاك وقف النار الذي بدأ سريانه عند منتصف الليل بشن هجمات جديدة صباح أمس الخميس لاستعادة بلدة في الشمال.

وجاء في بيان للفرقة الخامسة التي تتخذ من بيهاتش مقراً لها ان «انشطة المعتدين زادت منذ الساعات الأولى من الصباح لا سيما في قطاع سانسكي موست من جبهة القتال حيث يحاول العدو كسر خطوط الدفاع بكل قواته». ولم يرد اي تعليق فوري من الجانب الصربي.

وتابع البيان ان «المعتدين الصرب فتحوا النار على مواقعنا الدفاعية. ولا نرد على النار الا في حالات استثنائية ولكننا مستعدون للرد بشكل مناسب على هجمات اقوى محتملة.

وبشن هذه الهجمات يثبت الصرب مرة اخرى انهم لم يلتزموا ابداً باتفاقية موقعة لوقف النار وبتوقيعهم يضللون العالم وشعبهم».

وسيطرت الفرقة الخامسة على بلدة سانسكي موست الاستراتيجية الواقعة على بعد ٣٠ كيلومتراً شرق بيهاتش في شمال غربي البوسنة من الصرب قبل اقل من ٢٤ ساعة من سريان وقف اطلاق النار.

ولكن الصرب قالوا الليلة الماضية انهم شنوا هجوماً مضاداً لاستعادة البلدة زاعمين ان المسلمين لم يتمكنوا من السيطرة على المنطقة كلها وانه سيكون من السهل عليهم طردهم.

فتح الطرق

ونشرت وكالة الانباء الكرواتية «هابينا» اول من أمس الاربعاء، ان الطريق الرئيسي الذي يصل من ساحل البحر الادرياتيكي الى وسط البوسنة سيعاد فتحه الأسبوع المقبل بعد اغلاقه ثلاثة اعوام ونصف العام بسبب الحرب.

وسيصل هذا الطريق السريع الصالح للاستخدام في جميع الاحوال الجوية بين وسط وشمال البوسنة وبين الساحل الكرواتي على البحر الادرياتيكي.

وطوال الاعوام الثلاثة الماضية لم يكن ممكناً للمعونات الانسانية وحركة المرور التجارية ان تصل الى البوسنة الا عبر طرق غير ممهدة تلتف في غابات وممرات جبلية شديدة الانحدار غالباً ما كانت تغلق بسبب تساقط الثلوج في اشهر الشتاء.

واصبح فتح الطريق الرئيسي الذي من المقرر ان يتم في السابع عشر من الشهر الجاري ممكناً بعد المكاسب التي حققها في الآونة الاخيرة تحالف من القوات المسلمة والكرواتية في وسط وغرب البوسنة.

ترحيب أميركي

في واشنطن رحب الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من أمس باتفاق وقف النار في البوسنة ودعا جميع الاطراف الى التقيد ببنوده.

وجاء في بيان للبيت الابيض ايضاً ان مفاوضين اميركيين سيعودون الى منطقة البلقان الأسبوع المقبل للتمهيد لمحادثات سلام ستعقد في الولايات المتحدة في الحادي والثلاثين من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وتابع البيان ان وقف النار من شأنه ان يعطي قوة دفع جديدة للجهود الديبلوماسية. واضاف ان المفاوضين الاميركيين سيعودون الى البلقان الاسبوع المقبل بعد اجتماع تعقده مجموعة الاتصال بشأن البوسنة في موسكو في السابع عشر من الشهر الجاري.

وفي لندن اعرب وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند امس الخميس عن قناعته بانه سيتم ايجاد «حل سياسي» لانهاء النزاعات في يوغوسلافيا السابقة.

وقال في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) «اعتقد ان هناك رغبة في ايجاد حل سياسي. وهذا سيشكل ثلاث خطوات الى الامام وخطوة الى الوراء. سيكون هناك حوادث وفورات غضب من مختلف الاطراف في البوسنة. للاسف لا يمكننا ان نرى حرباً حاقدة من هذا النوع دامت ثلاث سنوات تتوقف بشكل مفاجئ».

واضاف «الا انني اعتقد ان المنحى العام يسير نحو وضع ثابت سيسمح لمحادثات سياسية بالتوصل الى اتفاق سياسي».

واعتبر ان «ما يشجع العملية كون الرئيس (الصربي سلوبودان) ميلوسيفيتش هو الوحيد الذي يحق له التفاوض باسم صرب البوسنة».

تعزيز القوات

في باريس قال وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون أن فرنسا مستعدة لبحث تعزيز قواتها البالغ قوامها ٧٤٠٠ جندي للمشاركة في قوة متعددة الجنسيات.

ونقلت صحيفة «ليبراسيون» في عددها الصادر امس عن ميون قوله انه يفضل عدم ارسال قوات اضافية تزيد على القوات الموجودة هناك ضمن قوات الحماية الدولية التابعة للأمم المتحدة وقوات الرد السريع التي تشارك فيها انكلترا وفرنسا وهولندا.

وقال «اتمنى ان تكون هذه القوات كافية لكننا مستعدون لبحث زيادتها اذا اقتضت الضرورة». واضاف «الأمر سيعتمد على الدور الذي ستقوم به هذه القوات فاذا كان دورها اقرار السلام فسنحتاج الى مزيد من القوات اما اذا كان دورها حفظ السلام فستكون قواتنا الموجودة كافية».

وكان سفراء الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي اعطوا الضوء الأخضر للقائد العسكري للحلف لاعداد اكبر حشد عسكري في اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية يشمل ٦٠ الف جندي منهم ٢٠ الف اميركي.

والهدف من ذلك اعطاء قوات السلام السلطة والقوة الكافية لوقف اي هجمات من جانب الاطراف المتحاربة والقضاء على اي احتمال لتجدد القتال مرة اخرى.

واشنطن تتوقع مرور وقت طويل قبل أن تحدّث الصين قوتها العسكرية

■ واشنطن - رويتر - قال مسؤولون اميركيون إن الصين بدأت تحدث قواتها المسلحة الضخمة العتيقة بعدما شهدت اداء للقوات المتحالفة في حرب الخليج، لكن ما زال بينها وبين الظهور كقوة عسكرية عالمية عظمى مسافة طويلة.

وقيل في جلسة استماع لمجلس الشيوخ الأميركي انه مع تزايد الوجود العسكري الصيني، بدأت واشنطن تبحث عن سبل لتجنب نشوب مشكلات عسكرية بين القوات الصينية والأميركية واقامة حوار بين المسؤولين العسكريين.

وادلى ونستون لورد مساعد وزير الخارجية الاميركي وجوزيف ني مساعد وزير الدفاع بشهادتيهما أمام لجنة فرعية للشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ.

وتعقد سلسلة من جلسات الاستماع في وقت تحسنت العلاقات بين الولايات المتحدة والصين بعد التدهور الذي شهدته بسبب زيارة رئيس تايوان لي تينغ هوي للولايات المتحدة وخلافات أخرى.

وفي إطار تحسن العلاقات من المقرر أن يجري الرئيس الاميركي بيل كلينتون محادثات مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين في نيويورك في ٢٤ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

وحذر لورد من عقد امال كبيرة على هذه القمة، قائلاً إنها جزء من عملية مستمرة.

وقال ني إن عملية عاصفة الصحراء وطرد القوات المتحالفة للعراق من الكويت في عام ١٩٩١ اثبتا للصين أن تكنولوجيتها العسكرية التي تعود إلى الخمسينات والستينات متوافرة لقواتها المسلحة التي يبلغ قوامها ثلاثة ملايين فرد قديمة.

واضاف ان الصين زادت ميزانيتها الدفاعية الاسمية إلى ثلاثة امثال ما كانت عليه منذ عام ١٩٨٩ ولكن بعد التضخم لم يزد الانفاق إلا نحو ٤٩ في المئة فقط.

واضاف: «نعتقد انه شوط طويل» قبل أن تظهر الصين كقوة عسكرية عالمية على المستوى الأميركي.

الحظر الأميركي لن يؤثر في الاقتصاد الايراني على المدى الطويل

■ واشنطن - رويتر - توقع مسؤولون اميركيون في وزارة الخارجية والاستخبارات أول من امس ان لا تؤدي العقوبات التجارية التي فرضتها الولايات المتحدة على ايران الى تعطيل الاقتصاد الايراني على المدى الطويل، على رغم انها اثرت في مبيعات طهران النفطية في البداية.

وقال وكيل وزارة الخارجية بيتر تارنوف في شهادة امام مجلس الشيوخ ان الحظر التجاري الذي فرض في حزيران (يونيو) يؤثر أساساً في عائدات ايران بالعملة الصعبة ويجبرها على خفض وارداتها.

وقال جون غانون نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «من غير المرجح ان يكون للعقوبات المشددة اثر كبير في الاقتصاد الايراني المتدهور من دون مساندة دولية قوية. ونعتقد ان من الصعب الحصول على هذه المساندة».

وكانت الإدارة الأميركية فرضت حظراً تجارياً شاملاً على ايران في حزيران (يونيو) لمعاقبتها على دعمها للارهاب وسعيها الى تطوير أسلحة نووية. وأبلغ غانون وتارنوف لجنة الشؤون المصرفية في مجلس الشيوخ ان ايران وجدت صعوبة في ايجاد مشترين لحوالى سدس صادراتها النفطية في اعقاب سريان العقوبات.

ونتيجة لذلك لجأت ايران الى تسويق مزيد من نفطها من مواقع اجنبية وليس من منافذ التصدير الخاصة بها كما زاد تكاليف النقل والتخزين التي تتحملها.

واضاف تارنوف «وعلى رغم ان هذه التكاليف نفقات قصيرة المدى فمن الواضح ان حظرنا اثر في العملة الصعبة المتاحة لايران».

وتابع قائلاً: «وبمفاقمة ازمة ايران المالية تضعف قدرة الحكومة على الوفاء بنفقاتها الخارجية». وتوقع ان يؤثر هذا على سداد ايران ديونها التي ستتزايد الى الثلثين في ١٩٩٦. ويقدر اجمالي الديون الخارجية الايرانية بنحو ٣٠ بليون دولار.

تشيرنوميردين يعترف بأن حكومته قصرت في تنفيذ مهماتها

جيرينوفسكي يعلن ترشيح اخته الى الانتخابات لمنافسة كوزيريف

■ موسكو - «الحياة» - رويترز - اعلن الزعيم الروسي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي أول من امس الاربعاء انه يعد شقيقته لدخول البرلمان منافسة وزير الخارجية اندريه كوزيريف، احد اشد خصومه السياسيين.

وصرح جيرينوفسكي في مؤتمر صحافي في موسكو ان شقيقته ليوبوف ستنافس كوزيريف في منطقة مورمانسك شمال روسيا ممثلة الحزب الديموقراطي الليبرالي الذي يتزعمه في الانتخابات المزمع اجراؤها في كانون الأول (ديسمبر) المقبل لمجلس الدوما.

وقال للصحافيين «انها امرأة روسية عادية. وهي مهندسة تبلغ من العمر ٥٢ عاماً وعاشت حياة بسيطة وصعبة».

ولم يعط تفاصيل محددة تذكر عن خلفية حياة شقيقته. غير انه قال انها ولدت مثله في الما اتا في جمهورية قازاخستان «واضطرت الى تركها». وبدا تعليقه تلميحاً الى ماساة آلاف من الروس الذين تركوا الجمهوريات السوفياتية السابقة متوجهين الى روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

وقال «مثلها مثل كثيرين منحت تعليماً راقياً ولكنها لم تعط سبل الحياة الطبيعية المسالمة».

وانتهز جيرينوفسكي، الذي ينتقد كوزيريف بسبب السياسات التي يزعم انها قوضت وضع روسيا كقوة كبرى، الفرصة لتوجيه انتقادات اخرى الى خصمه.

وقال «قتل الكثيرون في الخارج واريقت دماء كثيرة ووقعت اضرار معنوية ومادية كبيرة، فلن تكون شقيقتي اكثر ضرراً (من كوزيريف) اذا انتخبت».

واضاف «تعلمت الشؤون الدولية من خلال خبراتها الخاصة».

من جهة اخرى اعترف رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ان عمل حكومته «لا يبعث على الرضا» وقال ان عقوبات ستوقع في المقصرين.

وعقدت الحكومة امس الخميس اجتماعاً لبحث سير تنفيذها الرسالة السنوية لرئيس الدولة، واكد تشيرنوميردين ومسؤولون آخرون ان الوزارة لم تفلح في تطبيق ما ورد فيها.

وكان الرئيس بوريس يلتسن وجه اول من امس الاربعاء انتقادات مريرة الى الحكومة واتهمها بالتقصير.

ويرى المراقبون ان هذه الانتقادات تقلص حظوظ كتلة «بيتنا روسيا» الانتخابية التي يقودها تشيرنوميردين وتعزز الشائعات التي ترددت بقوة عن احتمال اعفائه من منصبه.

كاسترو يخاطب الأمم المتحدة للمرة الثالثة خلال ٣٥ عاماً

الاتحاد الأوروبي يندد بالقرار الأميركي تشديد الحظر على كوبا

■ بروكسيل - ا ف ب - ندد الاتحاد الاوروبي اول من امس الاربعاء بقرار الولايات المتحدة تشديد الحظر المفروض على كوبا منذ ٣٤ عاما واعتبره عائقا في وجه تقدم هذا البلد على طريق الديموقراطية.

وفي بيان نشر في بروكسيل «استنكرت» الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي موافقة مجلس النواب الاميركي على مشروع قانون هلمز بورتون في ٢١ ايلول (سبتمبر) الماضي. ويشدد هذا القانون الحظر المفروض على كوبا ويدعو الى مشاركة دولية في تطبيق هذه العقوبات الاقتصادية المفروضة على هافانا.

وشدد الاتحاد في بيانه على انه يدعو الى فتح حوار مع هافانا ويرغب في حصول تحول سلمي في كوبا باتجاه اعتماد الديموقراطية واحترام حقوق الانسان». واضاف البيان «ان الاتحاد يرى ان الابقاء على الحوار السياسي وتشجيع العلاقات الاقتصادية يؤديان الى التحول الى الديموقراطية ويساعدان على عودة كوبا الى الأسرة الدولية».

وذكر الاتحاد انه سيعارض اعتماد اي اجراء خارج نطاق بلد ما ويتعارض مع قوانين المنظمات الدولية لا سيما منظمة التجارة العالمية.

وينص مشروع قانون هلمز بورتون على ان يرفض الرئيس الاميركي بيل كلينتون مساعدة الدول التي تتعامل مع كوبا كما ينص ايضا على خطة لدعم حكومة انتقالية في هذا البلد وبالتالي حكومة منتخبة ديموقراطيا.

وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اعرب فورا عن قلقه واوصى الرئيس كلينتون بممارسة حق الفيتو ضد هذا القانون.

يذكر ان كلينتون اعلن في مطلع تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بدء الاتصالات تدريجا مع كوبا لكن من دون الغاء الحظر المفروض عليها.

من جهة اخرى، للمرة الثالثة خلال ٣٥ عاما سيعتلي الزعيم الكوبي فيدل كاسترو منبر الامم المتحدة في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري لالقاء كلمة في القمة التي نظمت في مناسبة الذكرى الخمسين لانشاء هذه المنظمة الدولية.

كانت اول فرصة زار فيها كاسترو مقر الامم المتحدة في نيويورك العام ١٩٥٩ بعد اشهر من تسلم الحركة الثورية التي كان يقودها مقاليد السلطة في كوبا. واجتمع حينها مع الامين العام للمنظمة داغ همرشولد.

والقى كاسترو اول خطاب له من على منبر الامم المتحدة في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٠ في فترة كان التوتر فيها على اشده بين بلاده والولايات المتحدة. وشكل هذا الخطاب دعوة مؤثرة الى مكافحة الاستعمار والامبريالية والاستغلال والنزعة العسكرية والعنصرية.

وقال في هذا الخطاب الذي كانت له اصداء واسعة في دول العالم الثالث «ينبغي الكفاح من اجل فرض نزع السلاح وحق الشعوب في التحرر السياسي والاقتصادي».

وفي العام ١٩٧٩ عاد كاسترو ليعتلي منبر الجمعية العامة للامم المتحدة كرئيس لحركة عدم الانحياز، وكانت بلاده تحتل موقعا راسخا في الكتلة الاشتراكية.

ومما قاله وقتها «اذا لم تتوافر المصادر من اجل التنمية فلن يكون هناك سلام» وطالب الدول الغنية بمزيد من العدل في توزيع الثروات العالمية.

وكان كاسترو زار الولايات المتحدة مرتين قبل وصوله الى السلطة في كوبا: المرة الاولى في العام ١٩٤٨ عندما كان يريد متابعة دروس في الاقتصاد في جامعة هارفارد، والمرة الثانية في العام ١٩٥٥ في اطار جولة لجمع التبرعات من اجل الكفاح المسلح في كوبا.

تركيا: لا تقدم في المحادثات بين الحكومة والاتحاد العمالي

■ انقرة - ا ف ب - اجرى ممثلو الحكومة التركية والاتحاد العمالي «ترك - ايس» الذي يعتبر اكبر المنظمات العمالية في البلاد جولة جديدة من المفاوضات لانهاء موجة الاضرابات في القطاع العام. لكن المحادثات لم تفض ليل الأربعاء - الخميس سوى الى الفشل.

ورفض مسؤولو الاتحاد العمالي الذي يقدر عدد المنتسبين اليه بحوالى ٢,٧ مليون عضو اقتراحاً جديداً قدمته الحكومة لتسوية مشكلة الرواتب من اجل انهاء اضراب شمل ٣٥٠ الف عامل تقريباً. ويقضي الاقتراح الجديد حسب «ترك - ايس» بزيادة الرواتب بنسبة ١٣ في المئة خلال النصف الأول من هذا العام و١٢ في المئة خلال النصف الثاني.

الى ذلك صرح رئيس الاتحاد النقابي بيرم ميرال ان هذا العرض لا يزال «بعيداً» عن تعويض الخسائر (المالية) التي تكبدها المضربون».

وكان ميرال اكد الاربعاء ان منظمته تلاخذ بعين الاعتبار اي اقتراح تقدمه الحكومة بشأن رفع الرواتب ٢٣ في المئة خلال النصف الأول من العام و١٩ في المئة في النصف الثاني فيما يتوقع ان تبلغ نسبة التضخم ٩٠ في المئة خلال هذا العام.

ومعلوم أن الاتحاد النقابي دعا اعضاءه الى التظاهر احتجاجاً على الأوضاع الاجتماعية في انقرة الأحد المقبل، موعد التصويت في البرلمان على منح الثقة لحكومة الأقلية التي تراسها تانسو تشيلر والتي حصلت على تأييد حزبين صغيرين معروفين باتجاههما القومي شريطة حل الأزمة الاجتماعية.

انتقادات أوروبية لحكومة المحافظين البريطانية بعد تقاربها مع اليمين

■ بلاكبول (انكلترا) - رويتر - قوبلت محاولة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور لتوحيد حزب المحافظين الحاكم بانتقاد امس الخميس لبعض وزرائه الذين حاولوا الالتفاف حول الجناح اليميني المناهض للاتحاد الأوروبي.

وتعرض وزراء ميجور الذين كانوا يحاولون شحذ معنوية حزب المحافظين بعدما انشق احد رموزه وانضم الى حزب العمال المعارض الى هجوم عنيف من اللجنة الأوروبية واللجنة التنفيذية التابعة للاتحاد الأوروبي التي تتخذ من بروكسيل مقراً لها.

كما انتقد نواب محافظون غاضبون في مجلس العموم الوزراء الذين شنوا بموافقة ميجور الضمنية هجوماً «غير مسؤول» على أوروبا بهدف رفع معنويات الحزب.

وفي حديث نشر امس في صحيفة «ذي يوروبيان»، انتقد توني بلير زعيم حزب العمال البريطاني المعارض انحراف المحافظين اكثر نحو اليمين. وقال ان شركاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي يشعرون بارتباك.

ويحاول المحافظون الذين تطاردهم استطلاعات رأي سلبية وانشقاق النائب البرلماني الآن هوارث وانضمامه الى حزب العمال المعارض في مطلع الأسبوع الحالي استعادة وحدتهم قبل الانتخابات العامة المقبلة التي ستجري في غضون التسعة عشر شهراً المقبلة.

اضطرابات في كراتشي نظمها المهاجرون للتأكد من نجاح اضراب دعوا إليه

■ كراتشي (باكستان) - رويترز - اضرم متظاهرون غاضبون النار في اطارات سيارات وسدوا الشوارع بالمتاريس في مدينة كراتشي أمس الخميس لفرض تطبيق اضراب يستمر يوماً واحداً دعت اليه حركة المهاجرين القومية.

ودوت اصوات الرصاص في الشوارع الخالية في معاقل حركة المهاجرين القومية في ساعة مبكرة من صباح امس في خطوة قام بها المتشددون في الحركة للتأكد من ان الحركة في المدينة التي تعتبر المركز الصناعي والتجاري لباكستان اصيبت بالشلل.

وقالت الشرطة ان مسلحين مجهولين قتلوا رمياً بالرصاص رجلاً واحداً في هجوم في منطقة اورانجي تاون الواقعة غرب كراتشي.

وقال شهود ان الشرطة والقوات شبه العسكرية سيّرت دوريات في محيط ميناء كراتشي. ودعت حركة المهاجرين الى هذا الاضراب وهو الـ ١٧ هذا العام احتجاجاً على ما تزعم انه قتل متعمد لاربعة من اعضائها اثناء احتجاز الشرطة لهم في كراتشي الثلثاء الماضي. وقتل ثلاثة آخرون من اعضائها في اليوم نفسه.

وتطالب الحركة باعطاء المهاجرين (١٢ مليون نسمة) حقوقاً سياسية واقتصادية اكبر.

ومعلوم ان المهاجرين هم المسلمون الناطقون بالاوردية والذين فروا من الهند الى باكستان غداة التقسيم عام ١٩٤٧.

واودت الاضطرابات العرقية والطائفية في كراتشي بحياة أكثر من ١٥٥٠ شخصاً هذا العام من بينهم ١٦٣ شرطياً على الاقل. وقتل اكثر من ٨٠ شخصاً على الاقل هذا العام.

خطف ضابط روسي كبير في غروزني

■ موسكو - «الحياة» - اخلي مبنى الحكومة في العاصمة الشيشانية غروزني بعد تلقي مكالمة تزعم ان عملاً ارهابياً يدبر ضده، فيما خطف في شوارع العاصمة ضابط من قوات الأمن الداخلي واعلنت موسكو عن تعرض قواتها لاطلاق النار ٢٤ مرة.

وكان الجو في غروزني ازداد توتراً اثر اعلان الرئيس جوهر دودايف تعليق المفاوضات ووقف تنفيذ الاتفاقية العسكرية احتجاجاً على خرقها من الجانب الروسي وبسبب القصف المدفعي الجوي لعدد من البلدات الشيشانية.

واخلي مبنى الحكومة امس بعد وصول اشعار بوجود متفجرات داخله وبدأت عمليات تفتيش دقيق.

ومن جهة اخرى ذكرت موسكو ان العقيد الكسندر فاليف احد المسؤولين عن قوات الأمن الداخلي الروسي خطف في غروزني بعد ان تصدى له مسلحون اقتادوه الى جهة مجهولة.

واعلن وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف ان انصار جوهر دودايف قد يقومون بسلسلة من العمليات «الارهابية والتخريبية».

وذكر المركز الاعلامي لقيادة القوات الفيدرالية ان النيران اطلقت ٢٤ مرة اول من امس على مواقع الوحدات الروسية مما ادى الى سقوط عدد من الجرحى.

تيمور الشرقية: تدهور الوضع الأمني واصابة متظاهر بجروح

■ ديلي (تيمور الشرقية) - ا ف ب - افادت مصادر في تيمور الشرقية صباح امس الخميس ان شاباً اصيب بجروح خطيرة في تبادل لاطلاق النار ليل اول من امس في شوارع ديلي العاصمة الاقليمية.

ومنذ الاثنين الماضي، تدور مواجهات عنيفة بين مجموعات متظاهرين في شوارع هذه المستعمرة البرتغالية السابقة التي ضمتها انونيسيا منذ عشرين عاماً.

وهي أخطر سلسلة من التظاهرات خلال اكثر من شهر. واندلعت بعد محاولة من قبل السلطات توقيف ناشط معروف بنظرياته الانفصالية.

واعلن ناطق رسمي ان قوات الامن الاندونيسية اعتقلت صباح امس عشرات الشبان في التظاهرات التي استمرت لليوم الرابع على التوالي.

وقال الناطق باسم مكتب المحافظ في المدينة ان قوات الامن تسيّر دوريات في شوارع المدينة وتقوم باعتقال المخلين بالامن.

وكانت سمعت ليل اول من امس طلقات نارية وذلك للمرة الاولى منذ اندلاع التظاهرات الاثنين الماضي بين مؤيدي الانضمام الى اندونيسيا ومعارضيه في هذه المستعمرة البرتغالية السابقة. وتعتبر هذه الموجة الثانية من التظاهرات في اقل من شهر اخطر ما شهدته الجزيرة التي يبلغ عدد سكانها ٦٠٠ الف نسمة معظمهم من المسيحيين.

يذكر ان اندونيسيا التي تعد ١٩٠ مليون نسمة غالبيتهم من المسلمين كانت احتلت جزيرة تيمور الشرقية عام ١٩٧٥ وضمتها العام التالي. لكن المجتمع الدولي لم يعترف بالواقع الجديد ولا يزال يعتبر الجزيرة تابعة للادارة البرتغالية.

وتسعى جاكرتا منذ ٢٥ عاماً الى وقف التمرد في هذه الجزيرة المعروفة بمناطقها الجبلية الوعرة. وادت المواجهات الى سقوط حوالى ٢٠٠ الف قتيل حسب تقديرات المنظمات الانسانية، وهي ارقام تنفيها جاكرتا.

الجمعة ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥م الموافق ١٩ جمادى الاولى ١٤١٦هـ العدد ١١٩٢٢

AL HAYAT FRIDAY 13, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11922

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٢١٠
الين الياباني	١٠٠,٢٣
الجنيه الاسترليني	١,٥٧٣٠

(* ١٧,٠٣٠ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق
$ ٣٨٤,٣٥

السعر السابق
٣٨٤,٤٠

محافظ بنك الاردن المركزي لـ«الحياة»:

الاردن يحقق الاهداف المدرجة في برنامج الاصلاح الاقتصادي ومسيرة السلام لن تحقق مكاسب فورية للفلسطينيين او للاردنيين

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ كشف السيد محمد سعيد النابلسي محافظ بنك الاردن المركزي ان الاردن طلب من مؤسسة مودي الاميركية المختصة بتقويم الاهلية الائتمانية تقويم ديون بلاده الحكومية في خطوة يستهدف منها المساعدة في جذب الاستثمارات الخارجية.

الا ان السيد النابلسي ابلغ الى «الحياة» انه لا يعرف متى ستصدر مودي تقويمها على رغم اعرابه عن الامل في ان يتم ذلك قبل موعد انعقاد القمة الاقتصادية التي ستفتتح في العاصمة الاردنية في التاسع والعشرين من الشهر الجاري.

وجاءت تصريحات السيد النابلسي في مقابلة خاصة اجرتها معه «الحياة» في واشنطن حيث شارك في الاجتماعات السنوية المشتركة للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، كما حضر خلال وجوده في العاصمة الاميركية توقيع اتفاق انشاء اول وكالة عربية للتقويم الاهلية الائتمانية في المنطقة بين صندوق النقد العربي ووكالة التمويل الدولية وغيرها، ومن المتوقع ان ينضم الاردن الى تونس ومصر اول ثلاث دول عربية ستعمل على انشاء وكالة تابعة.

وقال السيد النابلسي ان موقف اسواق السندات من اصدار قيمته ٥٠ مليون دولار طرحه الاردن في ايلول (سبتمبر) الماضي «برهن على الثقة بالاقتصاد الاردني» خصوصا لان الطرح استدرج تغطية زادت بمقدار ضعفين او ثلاثة اضعاف المبلغ الاساسي المطلوب على الرغم من ان رسوم الاصدار كانت منخفضة جدا.

واشار محللون هنا الى ان الاستراتيجية التي اتبعتها الحكومة الاردنية خلال السنوات القليلة الماضية لتعزيز استقرار الاقتصاد وتصحيحه «اعطت اكلها» اذ كان استعراض صندوق النقد الدولي اخيرا للاقتصاد الاردني ايجابيا واعطى بذلك، حسب قول السيد النابلسي، «شهادة حسن سلوك».

واوضح السيد النابلسي ان الاردن حقق كل الاهداف المُدرجة في برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي يلقى منذ ١٩٩٢ دعم المؤسسات المالية الدولية بما في ذلك ترتيبات اقراضية من الصندوق وقروض قطاعية من البنك الدولي وإعادة جدولة قسم كبير من الديون التي حصل عليها الاردن من الحكومات.

ويعتقد السيد النابلسي ان تلك المساعي ادت الى تقليص ديون الاردن من ثمانية بلايين دولار في ١٩٨٩ الى اقل من ستة بلايين دولار الآن، وجاء معظم ذلك التقليص من خلال عمليات اعادة الجدولة، الا ان تلك الجهود ادت ايضا الى خفض اعباء خدمة الديون من ١,٢ بليون دولار سنويا الى نحو ٤٥٠ مليون دولار.

احتياطات

ووصف السيد النابلسي تأثير ذلك في الاردن بانه «هائل» الا انه كشف في المقابلة ايضا وجود محادثات مع كل من فرنسا والمانيا للبحث في ترتيبات مبادلات ديون تستهدف تقليص الديون المستحقة للدولتين الاوروبيتين على الاردن وهذه تزيد على بليون دولار.

وتعرب مصادر مالية دولية في واشنطن عن بعض القلق من حجم الاحتياطات المالية الخارجية للاردن.

وفيما يقول محللون ان وضع تلك الاحتياطات تحسن الآن عما كان عليه قبل عام يضيفون الى انه بالامكان ان يكون الوضع افضل من القائم. وتبلغ تلك الاحتياطات ٤٥٠ مليون دولار الا ان السيد النابلسي اعرب عن ثقته في ان تصل الى ٦٠٠ مليون دولار وهو الهدف الموضوع حتى نهاية العام. لكن حتى اذا لم يصل الاحتياط الى ذلك المستوى، فقد وافقت اليابان والبنك الدولي اخيرا على تقديم قروض تغطي الفرق بين المتوافر والهدف الموضوع نصب الاعين.

ويرى السيد النابلسي ان مستوى ٦٠٠ مليون دولار الذي يعادل قيمة الواردات مدة شهرين «مستوى مريح» حتى لو قررت السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي طرح عملتها الخاصة الامر الذي سيدفع الاردن عندها الى تغطية الدينار المُتداول في الضفة الغربية والقطاع بالعملة الصعبة علما ان حجم العملة الاردنية المُتداولة في المنطقتين يُقدّر بنحو ٤٠٠ مليون دينار.

لكن السيد النابلسي قال ان مسألة الدينار الاردني «كما تراها الآن ليست مسألة ملحة»، واضاف «نشعر انه لا يزال امام الفلسطينيين كثير من الخطوات قبل ان يصلوا الى النقطة التي يعلنون فيها طرح العملة الفلسطينية، الكثير من الخطوات».

وتناول قضية اخرى تتصل بمحاور البحث بين البنك المركزي الاردني والسلطات المالية الفلسطينية وهي القوانين الخاصة بالمصارف في مناطق الحكم الذاتي، فلاحظ ان هذه المحاور مشمولة حتى الآن بالاتفاقات التي توصل اليها الاردن مع الفلسطينيين والاسرائيليين وتستطيع السلطات الاردنية بموجبها الترخيص للمصارف الاردنية باعادة فتح فروع في الضفة الغربية او فتح فروع جديدة فيها.

واضاف «تسلّمنا ايضا مجموعة من المسؤوليات بخصوص مراقبة عمل تلك المصارف، وعندما يتوصل الفلسطينيون الى اتفاق مع الاسرائيليين ويبداون مراقبة عمل المصارف المذكورة سنكون مستعدين جدا لنقل هذه المسؤوليات للفلسطينيين او للسلطة التي يحددها الفلسطينيون. حتى الآن نقوم بمهام الاشراف بالتنسيق والتعاون مع السلطات الفلسطينية والاسرائيلية وهذا يجري في صورة حسنة جدا».

وسألت «الحياة» السيد النابلسي عن رؤيته لمستقبل الاوضاع الاقتصادية للاردن والمنطقة عموما تحت ظل مسيرة السلام، فقال ان هذه المسيرة، في رأيه الشخصي، لن تحقق مكاسب او عوائد فورية لا للفلسطينيين ولا للاردنيين، وزاد «هذا اطار لمستقبل المنطقة ونامل ان يتم من خلال هذا الاطار تحقيق التعاون بين دول المنطقة، لكن لم ينتظر احد الى مسيرة السلام بوصفها آلة تصنع الفوائد بطريقة فورية. نعتقد ان العملية طويلة الامد وستكون عملا شاقا وسيتطلب تحقيق التعاون الاقتصادي المشترك في المنطقة استمرار الرغبة والنية في التعاون».

لا شعور بالقلق

وقال ايضا انه لا يشعر بالقلق من اي روابط اقتصادية اوثق مع اسرائيل القوية اقتصاديا لان الهدف من تلك الروابط ليس تحقيق الاندماج الاقتصادي، واضاف «نحن مع التعاون لكن ليست هناك نية اطلاقا في الاندماج. التعاون مسألة منفصلة، ولو كنا نريد الاندماج لكان الطرح ذا صلة. التعاون مختلف... هذه ليست قضية دولة كبيرة ضد دولة صغيرة... نحن نتعاون حيث نشعر ان مصالحنا محمية. ولن نفتح ابوابنا الا من خلال اطار المنظمات الدولية والاتفاقات الدولية مثل «غات» ومنظمة التجارة الدولية».

وقال انه من هذا المنطلق «ستكون اسرائيل مجرد دولة من الدول. ولن نقيم اي نوع خاص من العلاقات مع اسرائيل».

ويقول بعض المحللين هنا ان بعض الشركات الاردنية سيجد نفسه اقل تنافسية مقارنة بالشركات الاسرائيلية فيما يجري تطبيع العلاقات بين الاردن واسرائيل، غير ان السيد النابلسي رفض هذه الفكرة وقال ان الاسرائيليين هم الذين يشعرون بالقلق من التنافسية مع الاردنيين في الحالات التي ينتجون فيها منتوجات متماثلة وسبب ذلك اساسا رخص تكاليف العمالة في الاردن بالمقارنة.

وختم النابلسي لقاءه مع «الحياة» بالتحدث عن موضوع آخر فقال ان قطع العلاقات التجارية مع العراق امر لا يبعث على القلق لاسباب عدة منها ان الاردن عمل على تنويع اسواقه المستوعبة للصادرات منذ بعض الوقت.

وتشير احصاءات تجارية استشهد بها الى ان ٧٠ في المئة من صادرات الاردن كانت تذهب الى الاسواق العربية قبل حرب الخليج الا ان النسبة هبطت الى نحو النصف فيما ازدادت اهمية الشرق الاقصى واوروبا والولايات المتحدة وذلك في الوقت الذي توسعت فيه الصادرات الاردنية.

تريد تصدير الأسلحة والمعدات الى الامارات

المانيا تعرض على أبو ظبي الاستثمار في مشروعي مطار برلين والقطار السريع

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ عرضت المانيا على الدوائر الاستثمارية والاقتصادية في أبو ظبي المساهمة في توفير الاستثمارات المطلوبة لتنفيذ مشروع المطار الجديد في برلين العاصمة المستقبلية لجمهورية المانيا، ومشروع القطار السريع بين برلين وهامبورغ. واكدت انها ستدخل مجال تصدير الصناعات العسكرية الى الامارات.

وقال هانز هوبر وزير الاقتصاد والتكنولوجيا في حكومة برلين انه بحث مع عدد من المسؤولين في قطاع الاقتصاد والاستثمارات في ابو ظبي في توظيف استثمارات اماراتية في مشروعي المطار او القطار السريع اضافة الى مشاريع اخرى سيتم تنفيذها في العاصمة الجديدة لالمانيا.

وقال في رد على سؤال لـ«الحياة» عن حجم الاستثمارات المطلوبة في برلين «انها تبلغ ٦٠ بليون مارك الماني (نحو ٤٢ بليون دولار) لتنفيذ ٤٠٠ مشروع جديد، اضافة الى ٣٠ بليون مارك تم صرفها لتنفيذ مشاريع البنية الأساسية بعد توحيد شطري برلين».

وابلغ غوتز هيربرغ رئيس مشروع المطار الجديد في برلين ان الكلفة الاجمالية للمطار تراوح بين ٦ و٨ بلايين مارك الماني. واكد ان الباب مفتوح بشكل واسع امام الاستثمارات الاجنبية الكبيرة لتمويل هذا المشروع الذي تعود ملكيته الى الحكومة الالمانية وحكومة برلين والقطاع الخاص.

واكد ان المطار الجديد سيكون الاكبر من نوعه في المانيا والثاني في اوروبا وتصل طاقته الاستيعابية الى ٢٥ مليون مسافر سنوياً وترتفع مستقبلاً الى ٤٠ مليون مسافر.

وكشف السفير الالماني في ابو ظبي هلموت أرنت ان بلاده ستدخل مجال تصدير الصناعات العسكرية والأسلحة الى دولة الامارات وقال ان الشركات الالمانية تشارك في تصنيع معدات واجهزة تدخل في تصنيع الدبابة «لوكليرك» التي تعاقدت الامارات عليها مع فرنسا بقيمة ٣,٥ بليون دولار، وطائرات «بانتر» بقيمة ٢٢٥ مليون دولار التي تصنعها شركة «يوروكبتر» التي تساهم فيها شركة «ديلمربنز» مع شركة «ايروسبسيال» الفرنسية.

واكد ان المانيا ستعمل على تصدير اسلحة ومعدات دفاعية جديدة ومتطورة الى الامارات وقال «ان العلاقات التجارية بين الامارات والمانيا شهدت تطوراً كبيراً العام الماضي ووصلت قيمة الصادرات الالمانية الى ٢,٧ بليون مارك الماني، والصادرات الاماراتية الى المانيا ٢٠٠ مليون مارك».

واجرى الوفد الالماني الذي يشارك في معرض «فيجكس - ٩٥» برئاسة الوزير هوبر محادثات واسعة وشاملة مع الرئيس الفخري والرئيس المباشر لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي. وعرض امكانات المساهمة المتبادلة في تنفيذ المشاريع في البلدين.

ووجه الوزير الالماني الدعوة الى الشيخ سلطان بن خليفة والسيد رحمة المسعود لزيارة برلين للبحث في تفاصيل التعاون المستقبلي بين ابو ظبي وبرلين في عدد من المشاريع الالمانية.

واكد يورغ شليفل نائب المدير العام لغرفة التجارة والصناعة في برلين ان الوفد الالماني عرض من خلال مشاركته في معرض «فيجكس - ٩٥» المشاريع التكنولوجية والاستثمارية المتوافرة في المانيا، وكانت له فرصة الاطلاع والبحث في المشاريع الاستثمارية في ابو ظبي والامارات.

شركات فرنسية وروسية وأميركية تتنافس على الصفقة

الامارات تحاول شراء ٨٠ مقاتلة متطورة تصل قيمتها إلى بلايين الدولارات

■ دبي - رويتر - تنتظر شركات صناعة الطائرات بلهفة قرار دولة الامارات العربية المتحدة في شأن نوع المقاتلات طويلة المدى التي ستشتريها في ما قد يكون آخر الصفقات العسكرية الضخمة هذا القرن.

وترفض مصادر في الامارات تحديد القيمة المالية المتوقعة للصفقة.

وستتخذ الامارات قرارها بشراء ٨٠ مقاتلة متطورة بعد ان تتلقى رد الادارة الأميركية على طلبها شراء طائرات مزودة بأنظمة تسلح متطورة.

وقالت مصادر في صناعة الطيران ان الشركات تأمل في ان يصدر اعلان أو على الأقل مؤشر على اتجاه الريح اثناء انعقاد معرض دولي للطيران في امارة دبي خلال الفترة بين ١٢ و١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

لكن خبيراً عربياً حسن الاطلاع أبلغ «رويتر» ان الصفقة قد تتقرر في أواخر ١٩٩٥ أو مطلع ١٩٩٦ وذلك حسب سرعة رد واشنطن على طلب الامارات.

وتتنافس الشركات الأميركية والأوروبية على الفوز بالصفقة التي تعني لها الحصول على المال اللازم لتمويل تطوير الجيل التالي من الطائرات.

وقال رجل أعمال أميركي يتابع تطورات المسألة عن كثب «ستكون هذه على الأرجح آخر صفقة طائرات كبرى هذا القرن والكل يريدها بشدة».

وتتحول دولة الامارات التي وقعت حسبما تفيد أرقام أميركية عقود أسلحة تبلغ قيمتها ستة بلايين دولار خلال الفترة بين ١٩٨٧ و١٩٩٤ الى أحد كبار اللاعبين في سوق الأسلحة التقليدية التي تتقلص باطراد.

وقال مصرفيون «ان التمويل لا يمثل مشكلة لابو ظبي أغنى الامارات السبع المتحدة التي تحملت انخفاض اسعار النفط خلال العامين الماضيين افضل كثيراً من غيرها من المنتجين».

وقال الخبير العربي «ان الامارات أبلغت واشنطن في الاونة الأخيرة انها لن تنظر في عروض الطائرات الأميركية الا إذا توافرت فيها كل الامكانات التي يبدي منافسوها استعدادهم لتوفيرها».

ويعرض الأوروبيون طائرات مزودة بأحدث الانظمة الملاحية والتسليحية بما في ذلك صواريخ «الحكيم» أرض - جو طويلة المدى التي تنتجها شركة «جي. اي. سي. ماركوني» البريطانية.

وتقول مصادر صناعة الطيران ان واشنطن تشك في حاجة الامارات الى هذا العدد من الطائرات أو لما طلبته بشدة من تراخيص لتصدير صواريخ فائقة السرعة المضادة للرادارات وصواريخ للهجوم الأرضي التي لم يسبق بيعها الى أي من دول الشرق الأوسط.

وعلى رغم تناقص معارضة الكونغرس الأميركي التقليدية لبيع أسلحة متطورة الى الدول العربية منذ حرب الخليج عام ١٩٩١ ولخوفه من فقدان صفقات كبرى مرة أخرى يمكن أن يواجه بيع أرقى ما في العصر من أسلحة الى دولة الامارات صعوبات.

وقال الخبير «ان الولايات المتحدة تنظر حالياً في الطلب بعد ان قدمت الامارات شرحاً جيداً لدواعيها وعليها النظر في الاعتبارات السياسية والسيطرة التكنولوجية وتوازن القوى الاقليمية».

ولم يصدر عن مسؤولي حكومة الامارات، الذين يفضلون عادة الصفقات التجارية مع الشركات مباشرة وليس مع الحكومات، ما يدل على نواياهم.

ويوازن المسؤولون بين بدائل عدة منها الحصول على الطائرات من مصدر واحد أو تقسيمها بين منتجين أو أكثر أو ابرام صفقة متكافئة مع روسيا.

وقال الخبير ان الامارات تبدي اهتماماً بنموذج من المقاتلة الاميركية «ف - ١٦» اعيد تصميمه بحيث يلبي طلباتها لكن أبو ظبي قد تنفق أكثر من بليون دولار على التعاون في تطويره مع شركة «لوكهيد مارتن».

واضاف ان «ف - ١٦» المعروضة مزودة بتكنولوجيا جديدة ومحرك واحد مما يعني خفض نفقات صيانتها وقلة أطقم الدعم الأرضي اللازمة لها.

وتكلف الطائرة من طراز «ف - ١٥» نحو ٥٠ مليون دولار في حين يكلف هذا الطراز من «ف - ١٦» مبلغ ٣٠ مليوناً فقط.

ويقول خبراء عرب وغربيون انه إذا قررت الامارات تفتيت الصفقة فانها قد تطلب عدداً من طائرات الجيل الجديد من «رافاييل» الفرنسية. خصوصاً أن لديها حالياً عدداً من طائرات «ميراج» الفرنسية ومنها «ميراج ٢٠٠٠».

وقال الخبير العربي ان موسكو تعرض أسعاراً مغرية للغاية وانها مستعدة لابرام صفقة متكافئة تتيح لها سداد جزء من ديونها المستحقة الى الامارات البالغ حجمها أكثر من بليون دولار.

الأردن واسرائيل يتفقان على مشروع لانتاج البروم

■ القدس المحتلة - رويتر - أعلن مسؤولون كبار في شركة البحر الميت للبروم الاسرائيلية المحدودة امس الخميس ان الشركة وقعت مذكرة تفاهم مع شركة البوتاس العربية الأردنية لاقامة مشروع مشترك لانتاج مادة البروم.

والمشروع الذي يكلف ٥٠ مليون دولار أول مشروع مشترك في القطاع الخاص يوقعه الأردن واسرائيل بعد اتفاق السلام بين البلدين في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ على رغم ان الحكومتين اعلنتا خططاً لاقامة مطار مشترك.

وتدعو مذكرة التفاهم الى انشاء مصنع طاقته الانتاجية ٢٥ الف طن سنوياً على الجانب الأردني من البحر الميت.

و«شركة البحر الميت للبروم» تابعة لشركة «اسرائيل كيميكالز» وهي منتج اساسي للبروم ومركبات البروم التي تستخدم في صناعات الكيماويات والبلاستيك والالكترونيات.

وقال المسؤولون في الشركة الاسرائيلية: «ان الانتاج سيخصص بالكامل لاستخدام مصنع على الجانب الأردني بهدف انتاج مركبات البروم».

وقال مسؤول كبير «نتوقع اضفاء اللمسات الاخيرة على المفاوضات مع الاردنيين خلال الاشهر القليلة المقبلة وفور انتهائها سيمكن تشغيل المصنع في غضون سنتين او ٣ سنوات».

ووقع الأردن عام ١٩٩٤ مذكرة تفاهم مع شركة «البرمارل» التابعة لشركة «ايثيل كورب» ومقرها في الولايات المتحدة لاقامة مصنع للبروم لكن لم يتم توقيع اتفاق.

لوكهيد الأميركية تدرس انشاء مطار أردني - اسرائيلي مشترك

■ واشنطن - رويتر - قالت الحكومة الاميركية الليلة قبل الماضية ان الحكومتين الاسرائيلية والاردنية اختارتا شركة «لوكهيد مارتن كورب» لدراسة الجدوى الاقتصادية لانشاء مطار مقترح لخدمة ميناءي العقبة الأردني وايلات الاسرائيلي.

وسيقام المطار الذي يعد أول مشروع مشترك كبير بين اسرائيل والأردن منذ وقعا معاهدة السلام التاريخية بينهما في العام الماضي على الحدود بين البلدين ويتسع لعدد كبير من المسافرين والرحلات الجوية.

وقالت وكالة التجارة والتنمية الاميركية ان المشروع سيتيح للولايات المتحدة تصدير ما تتراوح قيمته بين ١٠٠ و٢٠٠ مليون دولار حسب الحجم النهائي للمطار.

ومن المتوقع ان تنتهي «لوكهيد مارت كورب» من دراسة الجدوى خلال ستة اشهر.

أول مصرف إسلامي في مناطق الحكم الذاتي يبدأ نشاطه في فلسطين السنة المقبلة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ تعقد الهيئة التاسيسية لـ«البنك الإسلامي العربي» اجتماعاً لها في مدينة رام الله الفلسطينية في الثامن والعشرين من الشهر الجاري لوضع الاطر والسياسات الأساسية لتشغيل المصرف وإقرار النظام الاساسي تمهيداً لمباشرة نشاطه في مناطق الحكم الذاتي مطلع السنة المقبلة.

وقالت مصادر قريبة من الهيئة التاسيسية لـ«الحياة»: «إن الاجتماع الذي سيحضره عدد كبير من المساهمين سيسفر عن انتخاب مجلس إدارة للمصرف ورئيس للمجلس في حضور ممثلين عن وزارة التجارة في السلطة الوطنية الفلسطينية».

وكان نحو ٦١ من رجال الاعمال الفلسطينيين والأردنيين والعرب اشتركوا في تأسيس «البنك الإسلامي العربي» براس مال بلغ ٢١ مليون دولار، وحصلوا منذ نحو شهر على موافقة الجهات المعنية في السلطة الوطنية الفلسطينية مما مهد الطريق امام الاجتماع الذي يعد الخطوة النهائية على طريق تاسيس أول مصرف يعمل وفق احكام الشريعة الإسلامية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني». وكانت الهيئة التاسيسية تنتظر الانتهاء من جمع مبلغ لا يقل عن عشرة ملايين دولار من اصل راس المال وهو ما تم أخيراً وتمكنت الهيئة التاسيسية من جمع نحو ٧٥ في المئة من رأس المال.

وتوقع السيد توفيق فاخوري ان يتضاعف حجم المتعاملين مع المصارف في مناطق الحكم الذاتي بعد توقيع اتفاق طابا بين إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية مما يزيد في عدد المتعاملين مع المصرف الجديد.

اتجاهات

السعودية تقلص وارداتها من السكر الباكستاني

● دبي - رويتر - قالت مصادر صناعية ان السعودية تتحول بيسر الى أسواق أخرى لاستيراد السكر وخصوصاً من الشرق الأقصى بعد ان اضطرت لخفض وارداتها من السكر الباكستاني.

وقال السيد محمد باحسن وهو أحد مستوردي السكر السعوديين انه إذا حظرت دولة تصدير السكر فهناك دائماً نافذة أخرى.

ونبهت وزارة التجارة السعودية التجار السعوديين الى ان باكستان قررت في آب (اغسطس) الماضي الغاء تراخيص تصدير السكر الممنوحة للقطاع الخاص وهو ما يعني عملياً احتكار الدولة للتصدير وربما وقفه تماماً. وقالت الوزارة في بيان حصلت «رويتر» على نسخة منه انها تنبه التجار الى ذلك حرصاً منها على الا يلتزموا بعقود جديدة مع تجار باكستانيين. وقال باحسن انه يعتقد انه لم تعد هناك عقود باقية لاستيراد السكر الباكستاني الى المنطقة الغربية حيث ترد معظم واردات السعودية من السكر.

ولا تمثل باكستان على أي حال سوى حصة صغيرة من واردات السكر السعودية التي يقدر اجماليها سنوياً بنحو ٥٢٧ الف طن.

ويوفر الاتحاد الأوروبي نحو نصف حاجات السعودية من السكر في حين يأتي ٤٠ في المئة منها من الشرق الأقصى. وتأتي العشرة في المئة الباقية من باكستان والسودان وموردين آخرين.

بنك الجزيرة السعودي يقلص خسائره في الأشهر التسعة الأولى

● المنامة - رويتر - أعلن «بنك الجزيرة» في السعودية أمس ان خسائره انخفضت الى ٦,٩ مليون ريال (١,٨ مليون دولار) في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية.

وبينت أرقام صدرت عن المصرف ومقره جدة ان خسائره في الفترة نفسها عام ١٩٩٤ بلغت ٩,١ مليون ريال (٢,٤ مليون دولار).

وقال المصرف الذي يجري تداول أسهمه في السوق السعودية ان حقوق المساهمين قفزت الى ٥٠٠ مليون ريال (١٣٣ مليون دولار) في نهاية شهر ايلول (سبتمبر) الماضي من ١٢١,٦ مليون ريال (٣٢,٤ مليون دولار) في الفترة نفسها قبل عام. وكان المصرف رفع رأسماله المدفوع بنسبة ٥٠ في المئة الى ٦٠٠ مليون ريال (١٦٠ مليون دولار) في شهر تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٤ عن طريق طرح أسهم للمساهمين.

وأظهرت أرقام المصرف ان ودائع العملاء هبطت الى ١,٢٠ بليون ريال (٣٢٠ مليون دولار) في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية من ١,٤٣ بليون ريال (٣٥٧ مليون دولار) في السنة السابقة.

وارتفعت الموجودات الى ٣,٨٧ بليون ريال (١,٠٣ بليون دولار) من ٣,٢٧ بليون ريال (٨٧٢ مليون دولار).

ويملك المصرف بنسبة ٥,٨ في المئة «البنك الوطني الباكستاني» بينما يملك مستثمرون سعوديون الحصة الباقية.

هبوط أرباح الشركة السعودية للصناعات المتطورة

● المنامة - رويتر - هبطت بحدة أرباح «الشركة السعودية للصناعات المتطورة» في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية قبل احتساب الزكاة وذلك طبقاً لأرقام صدرت عن الشركة أمس.

وأظهرت الأرقام ان الأرباح هبطت الى ١٧١١٢٦ ريالاً (٤٦ ألف دولار) من ٧٨٩١٧٤ ريالاً (٢١٠ آلاف دولار) في الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغت موجودات الشركة ١٠٥,٦ مليون ريال (٢٨ مليون دولار) مقابل ١٠٦,٢ مليون ريال (٢٨,٣ مليون دولار) في العام السابق.

«مبيد» تطرح انتاجها مطلع السنة المقبلة

● جدة - «الحياة» - تطرح الشركة العربية السعودية لتصنيع المبيدات (مبيد) باكورة انتاجها في الأسواق السعودية والخليجية مطلع سنة ١٩٩٦ بطاقة انتاجية تبلغ سبعة الاف طن سنوياً من المبيدات الحشرية والزراعية والمنزلية بانواعها وصورها المتعددة.

وذكر تقرير أصدرته الهيئة الملكية في الجبيل وينبع في شرق السعودية ان مصنع الشركة في الجبيل يقوم حالياً بالاختبارات التشغيلية لخط الانتاج للتأكد من فاعليته. وأضاف انه يتم استكمال اختبارات الجودة والنوعية حيث الحق بالمصنع مختبر يعد من أحدث المختبرات التي تم تجهيزها بأحدث ما وصلت اليه التقنية. ومن جانبه أوضح المهندس حسن السعيد المدير العام للمصنع ان المصنع سيعمل بنصف طاقته الانتاجية في بداية التشغيل ويعمل بكامل طاقته بحلول سنة ١٩٩٨، موضحاً ان المصنع يعد الوحيد من نوعه في الشرق الأوسط وسوف يسوق ٣٠ في المئة من انتاجه للأسواق المحلية والباقي سيصدر للخارج مثل مصر ودول الخليج والمغرب وعدد من الدول الأوروبية.

خلال اجتماعات صندوق النقد والبنك الدولي

كلينتون يتعهد بمساعدة فقراء العالم

■ واشنطن - رويتر - قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان السنوات القليلة المقبلة تمثل فترة حرجة للاقتصاد العالمي وتعهد بالا تدير الولايات المتحدة ظهرها الى بقية العالم ومواطنيه الفقراء.

واضاف كلينتون في كلمته اول من امس امام صانعي السياسات الاقتصادية في اكثر من ١٧٥ دولة خلال الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين «اننا نمر بمرحلة من مراحل التاريخ مليئة بالوعود ولكنها محفوفة ايضاً بالخطر». وقال «لا يمكن لأي بلد ان يدير ظهره وعلينا جميعاً ان نعمل سوياً اذا كنا نريد ان نرجح كفة وعود القرن الحادي والعشرين على كفة مخاطره». وكان البنك الدولي وبعض من اشد معارضيه اتحدا في توجيه نداء الى الولايات المتحدة والدول الغنية الأخرى ومطالبتها بعدم خفض مساعداتها للدول الاكثر فقراً في العالم.

وقالت جوليا تافت رئيسة مؤسسة «انتراكشن» التي تضم ١٥٠ وكالة للاغاثة وغيرها في الولايات المتحدة في مؤتمر صحافي اول من امس «هذا مؤتمر صحافي غير عادي. لكن هذه اوقات غير عادية. فاغنى دول العالم تدير ظهورها لافقر الفقراء».

ويتأهب اعضاء الكونغرس الجمهوريين لتخفيض بمقدار النصف في المساهمات الاميركية الى هيئة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي والتي تقدم قروضاً للدول الفقيرة من دون فائدة.

وانتقد كلينتون الخفض المقترح وقال انه يتسم بقصر النظر. واشار الى ان تمويل هيئة التنمية من الاولويات القصوى بالنسبة لحكومته لا لأن هذا هو التصرف الصحيح وحسب لكن لانه في مصلحة الولايات المتحدة. وقال ان العالم سيكون اكثر استقراراً اذا كان اكثر رفاهية وانه من الممكن موازنة الموازنة الاميركية من دون خفض المعونات الدولية المهمة.

واضاف «ان ياس اليوم يولد صراع الغد. وتوفير التمويل لعلاج ياس اليوم سيوفر على العالم والولايات المتحدة اموالاً طائلة وربما ايضاً ارواحاً ثمينة في المستقبل».

وفي العادة يختلف البنك والمنظمات الشعبية في مثل هذا المؤتمر الصحافي حول سياسات الاقراض التي يتبعها البنك لكن الجانبين اتحدا في محاولة لتدعيم هيئة التنمية. وقال جيمس وولفنسون رئيس البنك في المؤتمر الصحافي ان التخفيضات الاميركية المزمعة يمكن ان تعوق الهيئة عن اداء مهامها لأن دولاً غنية اخرى قد تحذو حذو واشنطن. واضاف ان التخفيضات قد تعني خفض المبالغ المخصصة سنوياً للدول الفقيرة بنحو ثلاثة بلايين دولار.

ولختتم صناع السياسة الاقتصادية من اكثر من ١٧٥ دولة سلسلة مكثفة من الاجتماعات امس تهدف الى الخروج بمجموعة من الافكار الجديدة لمعالجة المشاكل الاقتصادية في العالم لكن في غياب الاموال اللازمة لتنفيذها.

وتناولت الاجتماعات مشاكل كثيرة نجمت عن تداخل الاقتصاد العالمي بشكل متزايد وشهدت اجراءات جديدة في صندوق النقد الدولي لمواجهة الازمات الاقتصادية ومقترحات من جانب البنك الدولي لشطب ديون افقر دول العالم.

ولم يفتقر الاجتماع للمقترحات الخاصة بكيفية تحقيق هذا لكن ما افتقر اليه هو الزعامة السياسية المطلوبة لتحقيق اجماع للآراء وجمع الأموال اللازمة لدعم الافكار.

وتمت الموافقة على اتخاذ اجراءات جديدة لمنع وقوع ازمات اقتصادية في المستقبل كتلك الأزمة التي عصفت بالمكسيك في كانون الثاني (يناير) الماضي. لكن لم تكن هناك القوة المالية اللازمة لدعم الخطوط العريضة التي وضعت خلال الاجتماعات.

واقترحت الدول الصناعية الغنية خطة لتزويد صندوق النقد بخمسين بليون دولار لمواجهة اي حالات مالية طارئة في المستقبل. لكن في ظل حاجتها لخفض موازناتها اضطرت للبحث عن مصادر بديلة من الدول الصناعية الأصغر والقوى الاقتصادية الصاعدة في آسيا. ويتسم رد فعل هذه الدول بالحذر حتى الآن.

ويتركز قدر كبير من الاهتمام على مستقبل هيئة التنمية الدولية وهي فرع تابع للبنك يعد مصدراً اساسياً لمساعدة الدول الفقيرة في العالم.

الرئيس الاميركي يتحدث في الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين. (رويتر)

مؤسسة التمويل الدولية على استعداد لاقراض لبنان ١٠٠ مليون دولار

■ بيروت - «الحياة» - أعلن السيد عدنان القصار رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت أن «مؤسسة التمويل الدولية» التابعة للبنك الدولي ابدت استعدادها لتقديم قرض قيمته مئة مليون دولار اميركي لعدد من المصارف اللبنانية يخصص للقروض الاسكانية الطويلة الاجل.

واشار الى ان هذا الاستعداد جاء نتيجة الاجتماعات والمشاورات التي عقدها مع اندريه هوفاغيميان مدير دائرة الشرق الاوسط ووسط آسيا وشمال افريقيا في المؤسسة وعلى هامش الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي المنعقدة في واشنطن. وقال بيان صدر عن غرفة بيروت ان لقاءات القصار شملت عدداً من المسؤولين في المؤسستين الدوليتين، في مقدمهم جان فرنسوا ريشار نائب رئيس البنك الدولي. والتقى ايضاً بعدد من رجال الاعمال العرب والاجانب واصحاب القرار في المؤسسات المصرفية والمالية والاستثمارية التي يعملون لديها.

واضاف البيان ان القصار عرض خلال هذه اللقاءات التطورات الايجابية التي شهدها ويشهدها لبنان على كل المستويات، ولا سيما منها الاقتصادية والاستثمارية والانمائية، مشيراً الى ان الوضع يشجع المستثمرين العرب والاجانب على الاستثمار المجدي وتوظيف الاموال في السوق اللبنانية. واشار البيان الى ان القصار شدد على ثبات الوضعين السياسي والنقدي في لبنان، والتحسن المضطرد في الاداء الاقتصادي العام، مما يوفر ارضية ملائمة للاستثمارات والتوظيفات.

السنيورة: الفجوة بين الدول الصناعية والنامية كبيرة ولبنان يستمر في اعادة الاعمار والتحديث

□ بيروت - «الحياة»:

■ تناول وزير الدولة للشؤون المالية في لبنان فؤاد السنيورة في كلمة الوفود العربية التي القاها في الجمعية العمومية السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي «التطورات غير المواتية في اسواق المال العالمية».

واعرب عن التقدير «للانجازات التي تمت على صعيد الاقتصاد العالمي ككل وانجازات عدد من الدول النامية في تحسين المستوى المعيشي لمواطنيها» واعتبر ان «ما تم انجازه يبقى اقل بكثير مما ينبغي».

ورأى ان «الفجوة بين الدول الصناعية والنامية لا تزال كبيرة، ولا تزال مقدرة البلدان النامية على اللحاق بالبلدان الصناعية تتضاءل في صورة مستمرة في كثير من مناطق العالم النامي». واكد ان «مسؤولية المعنيين بالنظام الاقتصادي العالمي ومصلحتهم على المدى الطويل تتطلبان التعامل في شكل فاعل مع هذا التحدي»، واعتبر ان «الطريقة المثلى للتعامل مع هذا التحدي هي في التعاون الوثيق وفي الدعم المستمر لجهود الدول الاعضاء في مجالات تطوير القدرات الفنية لمواطنيها وتحسين الخدمات الاجتماعية الضرورية».

وتطرق السنيورة الى ما «ابرزته ازمة المكسيك المالية من اهمية الحرص على انتهاج سياسات اقتصادية سليمة والاستعداد لتكييف هذه السياسات في مراحل مبكرة في ضوء ما يطرأ من مستجدات. وقد انعكس هذا التصور في كثير من المقترحات التي عكف الصندوق على دراستها في الاونة الاخيرة من بينها تلك المتعلقة بتعزيز مقدرته على الاكتشاف المبكر لمصادر التوتر في اقتصادات الدول الاعضاء وفي النظام النقدي الدولي عموماً».

وقال «على رغم التوقعات المتعلقة بمسار الاقتصاد العالمي خلال الاجل المتوسط ينبغي الا يغرب عن الاذهان ان عدداً من الدول النامية وتلك القائمة بالتحويل الاقتصادي لا يزال يواجه تحديات ومصاعب اقتصادية تتطلب مثابرة الدول المعنية في جهودها التصحيحية».

وخلص السنيورة الى الحديث عن لبنان وقال «اود ان اذكر لكم ان بلدي لبنان، تمكن بجهد ابنائه ودعم اشقائه العرب واصدقائه من المضي في خطى ثابتة نحو تحقيق اهدافه الطموحة في مجالات اعادة الاعمار وتحديث المؤسسات والاستثمار وفي تنمية طاقات اللبنانيين وقدراتهم على الانتاج لتحسين مستواهم المعيشي. ان الخطوط العريضة لسياسة الحكومة الاقتصادية كانت ولا تزال تتمثل بإعادة الثقة والاستقرار للاقتصاد اللبناني التي تشكل المدخل الصحيح الى تفعيل النشاط الاقتصادي ولخلق جو مؤات للنمو الاقتصادي القابل للاستمرار، الامر الذي يساعد على استقطاب امكانات القطاع الخاص والدعم الخارجي وتوجيههما الى ورشة البناء».

واكد انه «على رغم انه من المتوقع ان تستمر عملية اعادة الاعمار في اثقال كاهل خزينة الدولة خلال الاجل المتوسط الا اننا عازمون على تحقيق خفض كبير في العجز المالي ابتداء من السنة المالية المقبلة وينعكس هذا التوجه في شكل جلي في مشروع قانون الموازنة لسنة ١٩٩٦ الذي اقره مجلس الوزراء وينطوي على جهد تصحيحي كبير ينتظر ان يؤدي الى تحقيق فائض في الميزان المالي الاولي. اننا نعتقد ان من شأن توجهنا هذا وما اقترن به من اجراءات هيكلية وتنظيمية هيأت المناخ الملائم لإعادة فتح السوق المالية بعد سنين طويلة من التوقف عن العمل تعزيز ثقة المستثمرين من غير اللبنانيين بمستقبل اداء الاقتصاد اللبناني واعادة موقع لبنان المتميز على الخريطة الاستثمارية في المنطقة العربية الى سابق عهده».

المفاوضات المصرية مع مؤسستي الاقراض ايجابية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ان المفاوضات التي اجراها وفد وزاري مصري برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط الدكتور كمال الجنزوري مع المسؤولين في صندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن سارت بشكل ايجابي. وكان الوفد الوزاري المصري توجه الى واشنطن يوم الجمعة الماضي لاجراء جولة جديدة من المفاوضات مع الصندوق والبنك الدوليين على هامش اجتماعاتهما السنوية وذلك في محاولة لحل نقاط الخلاف المتعلقة ببرنامج اصلاح الاقتصاد المصري تمهيداً لاسقاط الشريحة الثالثة من الديون الخارجية المستحقة على مصر والتي تبلغ اربعة بلايين دولار.

ومن المقرر ان يقدم الوفد الذي غادر واشنطن امس في طريقه الى القاهرة تقريرا بنتائج تلك المفاوضات الى الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال صدقي في تصريحات صحافية في القاهرة مساء اول من امس ان موقف مصر لم يكن سلبياً ابداً مع مؤسسات التمويل الدولية منذ بدء تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي في مصر.

واضاف ان الحكومة المصرية التزاما منها بسياسة التحرر الاقتصادي لا تتدخل اداريا في تحديد قيمة العملات الاجنبية بالنسبة الى الجنيه المصري. مشيراً الى ان هذا الامر متروك لآليات السوق وقانون العرض والطلب.

واوضح ان ضبط سوق العملات في مصر يتم من خلال سياسات البنك المركزي المصري شأنه في ذلك شأن كل دول الاقتصاد الحر.

ويذكر ان البنك وصندوق النقد الدوليين يصران على ان تخفض الحكومة المصرية قيمة الجنيه المصري وهو الامر الذي ترفضه مصر بشدة.

الأسواق الخليجية استفادت من تجربة الكويت

اتصالات لإدراج اسهم 'سوليدير' في سوق البحرين

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ كشف الدكتور فوزي بهزاد المدير العام لسوق البحرين للأوراق المالية عن اتصالات لإدراج أسهم شركة إعادة إعمار الوسط التجاري في بيروت (سوليدير) في السوق البحرينية، وذلك من خلال ترتيبات لربط بورصة بيروت مع بورصة البحرين.

وقال بهزاد في لقاء صحافي على هامش «مؤتمر الخليج للاستثمار» المنعقد حالياً في أبو ظبي إن الربط بين سوق البحرين للأوراق المالية وبورصة بيروت يشكل استمراراً لسياسة السوق في الارتباط مع الأسواق الخليجية والعربية الأخرى والتي استهلتها بالارتباط مع سوق مسقط للأوراق المالية والاتجاه نحو الارتباط مع سوق عمان المالي في الأردن والذي سيبدأ نهاية السنة الجارية بتبادل تسجيل الشركات البحرينية والأردنية في سوق البحرين وعمان.

ودعا بهزاد إلى مزيد من الارتباط بين أسواق المال العربية، مؤكداً ان تجربة التعاون بين سوق البحرين وسوق مسقط كانت مشجعة. حيث تم تسجيل شركتين عمانيتين في سوق البحرين برأس مال قدره ١٢٠ مليون دولار وتسجيل شركة بحرينية في سوق مسقط برأس مال ٢٠٠ مليون دولار.

وأكد المدير العام لسوق الأوراق المالية في البحرين أن البورصات الخليجية يمكن أن تساهم في انهاء عجوزات الموازنات في الدول الخليجية من خلال طرح الحكومات لسندات الخزينة القابلة للتداول في الأسواق المحلية. وقال إن ذلك يتطلب في البداية استكمال انشاء الأسواق المالية في دول مجلس التعاون.

وأضاف ان انشاء البورصات الحديثة في دول مجلس التعاون والدول العربية الأخرى يجب أن يتم بمنظور دولي وليس على أساس محلي، وذلك بما يمكن البورصات الخليجية والعربية من الاندماج والتعاون فيما بينها مستقبلاً، مشيراً إلى أن قيام سوق البحرين تم وفق قانون تجاوز الحدود المحلية، مما سهل اقامة عملية الارتباط بالأسواق المالية الأخرى واستقطاب الاستثمارات الأجنبية من دون حاجة لاجراء تعديلات على نظام السوق.

وقال الدكتور بهزاد إن قرار السماح للأجانب شراء الأسهم في سوق البحرين ساهم في زيادة حجم التداول في السوق، واستقطاب استثمارات ومدخرات للسوق المحلية، والتغلب على مشكلة صغر حجم السوق.

ولكنه أكد ان السماح للأجانب بتملك الأسهم تم ضمن ضوابط تكفل عدم حدوث اي مخاطر، ومن أهمها عدم السماح للأجانب بتملك أسهم تزيد نسبتها عن ٢٤ في المئة من القيمة الاجمالية لأسهم الشركات المتداولة في السوق، الأمر الذي يكفل بقاء غالبية الأسهم في يد رأس المال الوطني وخاضعة لسلطة القرار محلياً.

وأشار إلى أن الأسواق الخليجية استفادت من تجربة سوق المناخ، مؤكداً ان لدى هذه الأسواق الآن حصانة كبيرة لمواجهة الهزات السياسية والاقتصادية.

وأكد ان تأثر الأسواق الخليجية بالغزو العراقي للكويت كان محدوداً جداً. وقال إن التراجع في قيمة الأسهم في سوق البحرين بسبب أحداث الخليج لم تزد عن ١٩ في المئة.

وقال إن تأثير الهزات المالية والاقتصادية العالمية على الأسواق المالية في دول الخليج كان محدوداً وانحصر تأثيرها على الشركات الخليجية التي لها استثمارات دولية خارج المنطقة.

وحول تأثير مصارف الاوفشور في البحرين على السوق المالية، اكد انه ليس لهذه المصارف اي تأثير سلبي على السوق المالية في البحرين لأن نشاطها ينحصر خارج حدود البحرين.

وقال إنه على العكس من ذلك نجد ان نجاح وقوة مصارف الاوفشور يمكن تلمسها من خلال السوق المالية، لان معظم اسهم هذه المصارف مطروح في سوق البحرين.

واكد ان عمليات التخصيص في دول مجلس التعاون ستكون لها نتائج ايجابية على الأسواق المالية في المنطقة، وقال إن تجارب التخصيص التي تمت حتى الآن في دول المجلس مشجعة جداً.

وذكر في هذا الصدد انه تم حتى الآن تخصيص أربع مساهمات للحكومة البحرينية في اربع شركات بقيمة ٤٠ مليون دولار. وشدد في هذا الصدد على أن التخصيص هو الاختيار الطبيعي لدول مجلس التعاون التي اتبعت نظام الاقتصاد الحر، ولكنها يجب ان تلغي الاشراف الحكومي الموجه والضامن للسياسة الاقتصادية في البلاد مع ترك حرية الادارة والتغيير للقطاع الخاص.

واكد بهزاد الذي كان رئيساً لاتحاد البورصات العربية قبل تسلم الكويت هذا المنصب، اهمية استكمال انشاء البورصات في الدول العربية.

وقال إن دولة الإمارات مهيأة لإقامة سوقها المالية الرسمية لامتلاكها كل المقومات اللازمة لذلك وبينها: عدد الشركات وحجم رؤوس الأموال وعدد الأسهم المصدرة وتوافر الرغبة والارادة لانشاء هذه السوق. وأعرب عن امله في أن يتم الاعلان قريباً عن اقامة هذه السوق بعد الانتهاء من اعداد القانون اللازم لها.

ولفت بهزاد إلى أن اتحاد البورصات العربية لم يقم حتى الآن بانجاز مهم يذكر في إطار التعاون بين البورصات العربية.

بيروت تستضيف مؤتمر التجارة الحرة للسلع والخدمات

■ بيروت - «الحياة» - تستضيف بيروت في الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل حتى الثالث منه في فندق سمرلاند، مؤتمراً اقتصادياً عن «التجارة الحرة للسلع والخدمات»، ينظمه «المجمع العربي للادارة» بالتعاون مع «مؤسسة طلال ابو غزالة الدولية» وبالاشتراك مع مركز الامم المتحدة للتجارة والتنمية.

وتحدث المنسق العام للمؤتمر رفيق زنتوت في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر نقابة الصحافة عن الهدف من تنظيم المؤتمر وتاثيره في المستقبل الاقتصادي العربي. قال زنتوت «سيكون المؤتمر اكبر تجمع على مستوى العالم العربي يتناول للمرة الاولى موضوعاً حيوياً في شكل موسع له تأثير مباشر في المستقبل الاقتصادي للدول العربية وسيركز على الاتفاق العام للتعرفة والتجارة «الغات» وتطبيقاته، وقيام منظمة التجارة الدولية وآثار كل منهما على اقتصاد المنطقة العربية في شكل خاص».

واعتبر ان «انعقاد المؤتمر يأتي بمبادرة من السيد طلال ابو غزالة رئيس المجمع العربي للادارة ايماناً منه ومن المجمع بمبدأ التجارة الحرة واهميتها في تنمية الاقتصاد العربي. وقد وجدت هذه المبادرة اهتماماً ودعماً من الرئيس رفيق الحريري».

ولفت زنتوت الى ان «الدعوة وجهت الى عدد كبير من الشخصيات العربية والدولية منهم رجال اعمال، واساتذة جامعات، ورؤساء منظمات عربية ودولية متخصصة وقياديون من اصحاب مراكز القرار الاقتصادي والسياسي».

وسيتيح المؤتمر الفرصة لاطلاع المسؤولين ورجال الاقتصاد العرب على اهم البنود والملامح الاساسية للاتفاقية.

دول الخليج تقدم الى الأوروبيين اقتراحاً في شأن 'معايير الجودة'

■ دبي - رويتر - قال مسؤولون امس الخميس ان دول مجلس التعاون الخليجي الست قدمت اقتراحاً بمعايير الجودة الى الاتحاد الاوروبي بهدف التوصل الى تطابق في وجهات النظر في شأن المقاييس الصناعية لتسهيل التجارة والاستثمارات بين الجانبين.

وستكون هذه القضية محور محادثات بين مستثمرين من مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي في اجتماع سيعقد في مسقط الاثنين المقبل ويستمر ثلاثة أيام في اطار خطط لتعزيز الروابط الاقتصادية وتحفيز التوصل الى اتفاق للتجارة الحرة بين الجانبين.

ويرى مسؤولون في الاقتراح منطلقاً لتسهيل التبادل التجاري وانشاء مشاريع مشتركة بين الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون.

وقال خالد الخلف الأمين العام لهيئة المواصفات والمقاييس التابعة لمجلس التعاون «قدمنا مسودة لبرنامج تعاون فني سيرفعها الاوروبيون الى مجلسهم للموافقة عليها». وأضاف «ان معرفة المقاييس التي يجب اتباعها تمثل حجر الزاوية لأي مصنع ونأمل ان يساعد ذلك على قيام شركات مشتركة».

ويتضمن الاقتراح توحيد مواصفات تخزين المواد الغذائية ومدة الصلاحية او اي متطلبات أخرى ضرورية للأوروبيين لشراء بضائع من منطقة الخليج ذات الرطوبة العالية والحرارة المرتفعة.

وقال الخلف «في بعض الأحيان ننتج وفقاً لمتطلبات معينة نظراً الى طبيعة الجو والبيئة والظروف المحلية».

وأضاف: «الأمر الرئيسي هو العمل على قبول اعتراف متبادل بشهادات الجودة من الجانبين».

ويستثمر بعض دول الاتحاد الأوروبي مثل فرنسا وايطاليا والمانيا في مشاريع طاقة وغاز ونفط وبناء ومشاريع اخرى في الخليج. لكن بعض هذه الدول يقول «ان حجم الاستثمارات الأوروبية لا يقارن بحجم الاستثمارات الاميركية واليابانية في المنطقة».

وقال فريدريكو بوفيدانو الممثل التجاري لاسبانيا في المنطقة الذي يتخذ من الرياض مقراً له «لا يمثل ذلك نمطاً مألوفاً لكثير من الدول الاوروبية مثل اسبانيا التي تعودت ان تسعى الى استثمارات داخل حدودها».

وقال فريدريكو الذي ترأس بلاده المجموعة الأوروبية حالياً «تتحور دورنا بشكل رئيسي لشراء النفط ولهذا تحاول الدول الأوروبية بيع منتجاتها في منطقة الخليج».

وتستورد دول الاتحاد الأوروبي نحو خمس احتياجاتها من النفط الخام من دول مجلس التعاون وتمثل مبيعاتها الى المنطقة نحو ٤٠ في المئة من اجمالي واردات دول المجلس مما يجعل هذه الدول سادس أكبر مشتر للبضائع الأوروبية.

ويسعى الجانبان الى تحسين التبادل التجاري بينهما الذي تميل كفته في الوقت الحاضر الى مصلحة أوروبا، لكن ذلك يتطلب قوانين جديدة.

وقال وزير التجارة السعودي اسامة جعفر الفقيه «ان الاتحاد الأوروبي وافق الشهر الجاري على وضع ملصقات تشير الى بلد المنشأ نتيجة لتفاوت مستويات الجودة من دولة الى أخرى».

وتسعى دول مجلس التعاون ودول الاتحاد الأوروبي منذ ١٩٨٨ الى التوصل الى اتفاق للتجارة الحرة بينهما، لكن اصرار الاتحاد الأوروبي على توحيد التعرفة الجمركية التي تتفاوت بين أربعة وعشرة في المئة في الدول الخليجية أعاق احراز تقدم في هذا المجال.

ايران على استعداد للمساعدة في بناء مصفاة نفط في تايلاند

● نيقوسيا - رويتر - قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان ايران على استعداد لتقديم المساعدة الفنية في انشاء مصفاة نفط جديدة في تايلاند وتزويدها بالنفط الخام.

ونقلت الوكالة عن سفير ايران لدى تايلاند غلام رضا يوسفي قوله ان ايران ابدت رغبتها في بناء مصفاة في تايلاند ولكنها لم تحدد اسم المصفاة او طاقتها الانتاجية.

وقالت الوكالة: «قال يوسفي انه نظراً لكون تايلاند احدى الدول الرئيسية لتصدير الرز واستيراد النفط فإن بإمكان الدولتين اقامة علاقة تعاون طويل المدى في هذه المجالات».

وتشتري تايلاند حالياً النفط الايراني من الاسواق الفورية العالمية كما انها تتسلم بانتظام كميات من النفط الخام من محطة التصدير في جزيرة خرج الايرانية في الجزء الشمالي من الخليج.

وتتابع ايران ايضاً مشروعاً لانشاء مصفاة مشتركة مع باكستان في اقليم بلوشستان.

ايران تنوي الاستمرار في تسديد مستحقات ديونها

● واشنطن - رويتر - قال وزير الاقتصاد والمال الايراني مرتضى محمد خان إن ايران تعتزم الاستمرار في دفع اقساط ديونها الخارجية وتأمل بتحسن حساب معاملاتها الجارية وميزان مدفوعاتها.

وقال محمد خان امام الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين «ان الجمهورية الاسلامية الايرانية ملتزمة تماماً بالوفاء بالتزاماتها الخارجية».

واضاف ان الفائض في حساب ايران للمعاملات الجارية وصل الى ٦,٤ بليون دولار العام الماضي وفائض ميزان المدفوعات الى ٣,٣ بليون دولار.

وقال ان هذا الاتجاه مستمر وفقاً لاحدث الاحصاءات الشهرية ويؤدي الى مزيد من التحسن في مركز احتياطات العملة الصعبة مما يضمن دفع الاقتصاد في وقتها في المستقبل.

وكان ديبلوماسيون في طهران قالوا ان ايران تقوم بخفض وارداتها لكي تستطيع بناء احتياطات من العملات الصعبة لخدمة الديون. وهي تحتاج الى مبلغ يتراوح بين خمسة وستة بلايين دولار لخدمة ديون سنوية أعيدت جدولتها.

المكسيك تتوقع انتعاش اقتصادها في وقت لاحق من السنة الجارية

● نيويورك - رويتر - قال الرئيس المكسيكي ارنستو زيديو لمجموعة من رجال الاعمال في نيويورك ان اقتصاد بلاده سيبدأ في الانتعاش في وقت لاحق من هذه السنة وفي سنة ١٩٩٦.

ودعا زيديو أثناء زيارته نيويورك اول من أمس الى الاستثمار والتصنيع في بلاده مشيراً الى تحسن الوضع الاقتصادي المكسيكي.

وقال الرئيس المكسيكي في مأدبة عشاء في النادي الاقتصادي «يظهر اقتصادنا علامات على تحسن قوي وفعّال ودائم».

وفي وقت سابق من اول من أمس قال رجال أعمال أميركيون عقب اجتماع مع زيديو انهم سيستثمرون نحو ١٢ بليون دولار استثماراً مباشراً في المكسيك في السنوات الخمس المقبلة.

وقالت هيئة الاستثمار المكسيكي ان الاستثمارات تتضمن ٥,١ بليون دولار في مشروعات جديدة على مدى السنوات الثلاث المقبلة وسبعة بلايين دولار أخرى في مشاريع طاقة وبنية أساسية.

ويعاني الاقتصاد المكسيكي منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي عندما فزع المستثمرون الدوليون من خطة مكسيكية لخفض قيمة البيزو.

وأثار ذلك مشاكل حادة بالنسبة لحكومة زيديو كان من ضمنها تدافع على بيع السندات المكسيكية قصيرة الأجل وهبوط حاد في قيمة البيزو.

الا أن حكومة الرئيس الاميركي بيل كلينتون هبّت لانقاذ المكسيك حليفتها في اتفاقية التجارة الحرة لاميركا الشمالية، من خلال خطة متعددة الاطراف حجمها ٥٠ بليون دولار.

ارتفاع أسعار التجزئة البريطانية

● لندن - رويتر - أظهرت بيانات أسعار التجزئة البريطانية التي أعلنها المكتب المركزي للاحصاء امس ارتفاع مؤشر أسعار التجزئة في أيلول (سبتمبر) الماضي على اساس سنوي لأعلى مستوياته منذ حزيران (يونيو) عام ١٩٩٢.

وقال المكتب ان أسعار التجزئة ارتفعت في ايلول بنسبة ٣,٩ في المئة عما كانت عليه قبل عام بينما ارتفعت بنسبة ٠,٥ في المئة عما كانت عليه في آب (اغسطس).

وكانت أعلى زيادة سابقة لأسعار التجزئة على اساس سنوي في ايار ١٩٩٢ عندما سجل المؤشر زيادة بنسبة ٤,٣ في المئة.

وقال كينيث كلارك وزير المال البريطاني في بيان عقب اعلان البيانات انه سيواصل وضع سياسة نقدية تهدف للحد من معدل التضخم الحالي.

وقال «سنستمر في وضع سياسة تحقق هدفي بالنسبة لمعدل التضخم الاساسي».

وأظهرت البيانات ان معدل التضخم الاساسي بعد استبعاد مدفوعات الفائدة على الرهونات العقارية بلغ ٣,١ في المئة في ايلول بالمقارنة مع ٢,٩ في المئة في آب.

ولم يطرأ تغير يذكر على سعر الجنيه الاسترليني عقب اعلان البيانات.

'أموكو' تستثمر ١٠٠ مليون دولار في صناعة النفط النيجيرية

● جوهانسبورغ - رويتر - قال جيفري بارنت عضو مجلس الادارة المنتدب في شركة «أموكو نيجيريا بتروليوم» ان شركة «اموكو كورب» ملتزمة حالياً بانفاق ١٠٠ مليون دولار في عمليات تنقيب في اربع مناطق امتياز بحرية في المياه العميقة قبالة ساحل نيجيريا

وأضاف ان احدى المناطق تديرها شركة «اجيب» ومن المقرر بدء الحفر فيها في اول تشرين الثاني (نوفمبر).

ولشركة «أموكو» استثمارات بنسبة ٢٥ في المئة في المنطقة.

وتملك «اموكو» حصص استثمارات بنسبة ٣٥ في المئة في منطقة اخرى تديرها «اجيب» ايضاً و٢٠ في المئة في منطقة تديرها «اكسون» و٥٠ في المئة في منطقة تديرها «موبيل». وقال بارنت ان «اموكو» تأمل في ادارة حقل نفط في نيجيريا في اسرع وقت ممكن.

وتقوم الشركة بتنسيق وادارة عمليات التنقيب والتنمية والانتاج.

روسيا ويوغوسلافيا توقعان اتفاقاً في شأن حماية الاستثمارات

● موسكو - أف ب - ذكرت وكالة ايتار تاس امس ان روسيا ويوغوسلافيا (صربيا ومونتنيغرو) وقعتا اتفاقا لتشجيع وحماية الاستثمارات في المرحلة التي تلي رفع العقوبات عن بلغراد.

وقالت الوكالة ان التوقيع على الاتفاق اول من امس تم من قبل نائبي رئيس الوزراء الروسي اوليغ دافيدوف والصربي يوفان زيبيتش.

واضافت ان الوفدين بحثا ايضاً «العلاقات الاقتصادية وآفاق التعاون بعد رفع العقوبات».

وكانت موسكو وبلغراد وقعتا اتفاقات للتعاون الاقتصادي والتجاري والعسكري بغية معاودة العلاقات بينهما عندما يتم رفع العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على يوغوسلافيا الفيديرالية منذ عام ١٩٩٢.

المسؤولون في 'ابيك' يسعون الى التوصل الى اتفاق حول مبدأ الشمول

● طوكيو - كونا - قال مسؤول ياباني امس ان كبار المسؤولين في منبر التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي (ابيك) يسعون جاهدين للتوصل الى اتفاق قريب حول مبدأ الشمول في تطبيق احكام التجارة الحرة لجميع القطاعات الاقتصادية بلا استثناء.

وقال نائب وزير التجارة الياباني توميو تسوتسومي الصحافيين خلال مؤتمر صحافي ان المسؤولين في منبر «ابيك» يسعون جدياً لتنسيق الآراء بهذا الصدد خلال المباحثات التي يجرونها حالياً في طوكيو.

ويشار الى ان مباحثات على مستوى عال بين المسؤولين البارزين في «ابيك» للبحث في المبادئ العامة للمنبر حول هدف التجارة الحرة بحلول سنة ٢٠٢٠ بما في ذلك مبدأ الشمول قد عقدت في طوكيو الاثنين الماضي ومن المقرر لها ان تختتم اليوم.

ويذكر أن الدول الاعضاء في «ابيك» المجتمعة في طوكيو منقسمة حول طريقة التعامل مع مبدأ الشمول حيث تعارض اليابان والصين وكوريا الجنوبية وتايوان هذا المبدأ نظراً لخشيتها من تأثر قطاعاتها الزراعية اذا ما قبل المنبر هذا المبدأ. وقال تسوتسومي ان اليابان ستبذل اقصى جهد لتحريك المحادثات بصفتها رئيساً لجولة اجتماعات «ابيك» هذه السنة.

ويذكر ان قمة «ابيك» المقبلة ستعقد في مدينة اوساكا غربي اليابان في ١٩ من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

الوسط الاثنين ١٦/١٠/١٩٩٥



سورية - اسرائيل: الحرب الأخيرة؟

أحمد الفهد الصباح لـ «الوسط»:

مشكلتا الكويت أبناء الأسرة و«البدون»

دروز لبنان: صراع على المرجعية

«الوسط» تزور مخيم المبعدين الفلسطينيين من ليبيا

السياسة والشتاء والعقارب تحاصر مخيمات «شتات ٩٥»

رداً على «عبدالمنعم الهوني يتذكر»

عبدالحميد البكوش: نصف الحقيقة كذبة كاملة وليبيا عرفت أصحاب الملايين بعد انقلاب الفاتح

أسياس أفورقي لـ «الوسط»: معركة السودان ضدنا خاسرة سلفاً والغرب يتعامل مع افريقيا كأن الاستعمار مستمر

حرب جزائرية - فرنسية سلاحها قوارير الغاز

شيراك بين قنابل الاسلاميين وضغط الأجهزة

القزحية تكشف أسرار المرض قبل ظهور أعراضه

أسرار صحتك في عينيك

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

رئيس مجموعة دار المال الاسلامي:

تجربة المصارف الاسلامية تنجح وتستقطب أعرق المؤسسات المصرفية وحقوقنا في بنك الاعتماد والتجارة المنهار ٣٥٠ مليون دولار

□ جدة - من عمر جنيه:

■ قال الأمير محمد الفيصل بن عبدالعزيز رئيس مجموعة دار المال الاسلامي القابضة ان الاقتصاد الاسلامي يشترط وجود علاقة بين [illegible] وما يمثله، ولا يمنع تعاملات المصارف التجارية الاسلامية مع التقليدية في ظل وجود اشتراطات خاصة بها بموجب اتفاقيات تبرم بين الجانبين تحدد انواع تعاملات اموالها وموانعها ايضاً.

وقال في لقاء مع «الحياة» ان مجموعة دار المال الاسلامي (مقرها جنيف) على استعداد لافتتاح مؤسسة مالية مصرفية تتعامل وفق مبادئ الشريعة الاسلامية في المملكة العربية السعودية اذا حصلت على ترخيص بذلك».

ووصف علاقة «بنك فيصل الاسلامي المصري» بـ «بنك الاعتماد والتجارة» بانها كانت «تعاقدية» للمتاجرة في بعض انواع السلع مقدراً حجم اموال «بنك فيصل المصري» في المصرف المنهار بـ ٣٥٠ مليون دولار.

واضاف ان تجربة المصارف التجارية الاسلامية نجحت بالفعل واستطاعت ان تستقطب اهتمامات اعرق المؤسسات المصرفية في العالم لفتح نوافذ لتعاملاتها وفق مبادئ الشريعة الاسلامية.

وقال «ان مجموعة دار المال الاسلامي تعيش حالياً مرحلة اعادة الهيكلة الشاملة لها وللمؤسسات التابعة لها في أنحاء العالم بهدف الانتقال الى المرحلة الثانية ومواجهة متطلبات وتطلعات المستقبل بالنسبة للعمل المصرفي الاسلامي». واضاف ان تسييل «بنك فيصل الاسلامي السوداني» اصولاً تزيد قيمتها على ١٥ بليون جنيه سوداني جاءت تطبيقاً لقرارات السلطات المصرفية في السودان.

ويشار الى ان دار المال الاسلامي القابضة شركة مساهمة مقرها جنيف تأسست في تموز (يوليو) ١٩٨١ كمؤسسة اسلامية دولية برأس مال مصرح به قدره بليون دولار اميركي، وتتولى ادارتها شركة دار المال الاسلامي، وهي شركة خدمات مملوكة للمجموعة التي تضم ٢٥ شركة مالية وتجارية منتشرة في ١٥ دولة في العالم تبرز منها بنوك فيصل الاسلامية.

وهنا نص الحوار:

● ما هي حقيقة ما يجري في بنك فيصل الاسلامي في السودان؟

- ارادت السلطات السودانية تنظيم وبناء النظام المصرفي السوداني بصورة حديثة تتواءم مع التطورات المصرفية العالمية خصوصاً بعد التطورات الأخيرة التي جرت في السنوات الأخيرة ومنها اتفاقية بازل فاصدرت قرارات تنظيمية امهلت فيها المصارف التجارية ثلاث سنوات لتوفيق أوضاعها تمهيداً لتطبيق مقرراتها. ونحن في بنك فيصل الاسلامي ضمن المصارف التجارية التي ينبغي ان تطبق هذه القرارات وبالتالي بدأنا خطواتنا لتوفيق أوضاع المصرف، ونعيد حالياً هيكلة المصرف في اثر القرارات نفسها. ويفرض حسب القرار الا تمتلك المصارف اصولاً عقارية اكبر من راسمالها ونحن (بنك فيصل الاسلامي) نمتلك اصولاً كبيرة في [illegible] وبالتالي لا بد من التخلص منها بناء على رغبة الحكومة السودانية والابقاء على النسبة المقررة منها فقط. وعندما بدأ المصرف اعماله كان رأس ماله محدوداً ومع تطور الأمور وتدهور سعر الجنيه السوداني اصبحت العلاقة بين الاصول ورأس المال [illegible] لأن الاصول اصبحت اضعاف رأس المال وكان الواجب الموازنة بين رأس المال والاصول، وعليه اتخذنا بعض الاجراءات [illegible] في مقدمها زيادة رأس المال سبعة اضعاف ما كان عليه في السابق وتمت هذه [illegible] بنجاح وتمت تغطية الزيادة بصورة [illegible] وما زلنا بصدد تسييل الأصول حتى [illegible] ان الموازنة التي اشرنا لها لم تتحقق [illegible] تقدر الاصول التي نملكها نسبة [illegible] من الاقتصاد السوداني وبالتالي [illegible] الى بعض لوقت معها.

● ما هي قيمة الاصول التي يمتلكها المصرف [illegible] مبيعاتها؟

- تتراوح قيمة الاصول بين ١٤ و١٥ الف [illegible] جنيه سوداني، وما بيع منها حتى [illegible] يتجاوز ١٠ إلى ١٥ في المئة والفكرة [illegible] تاريخية اذ جمعت من تاريخ تأسيس [illegible] والى انهيار الجنيه السوداني الى [illegible] قلما تعد لها علاقة برأس المال وكان [illegible] عملية اعادة التوازن، وبالتالي [illegible] في الأجل المفروض على جميع [illegible] التجارية لكننا نستعجل الانتهاء [illegible] القرارات المصرفية السودانية [illegible] نهاية السنة الجارية وانجزنا بالفعل خطوات رئيسية، رأس المال اصبح الآن ٣٥٠٠ مليون جنيه سوداني (رأس المال الحقيقي ٥٠٠ مليون جنيه وعلاوات الاصدار تشكل ٣٠٠٠ مليون جنيه).

● ولكن ألم يكن اتجاه المصرف استثمارياً عند شراء الأصول؟

- الاتجاه استثماري لا بأس ولكن نحن (بقصد المصرف) اشترينا الأصول في وقتها من اجل حماية رأس المال من التآكل والتضخم وهو ما حدث بالفعل لكن البنك المركزي السوداني لا ينظر اليها من هذه الزاوية وينظر اليها من ناحية التوازن بين رأس المال والسيولة وبهذا يجب تخفيضها لأن الأصول اذا كانت أكثر من رأس المال قد تطرح تساؤلات عن مصدرها على رغم ان الأصل هنا في القيمة الدفترية التي تضاعفت هنا لأسباب كثيرة ومعروفة والقيمة الدفترية لأصول المصرف تصل الى نحو ٩٠٠ مليون جنيه.

● ما هو تأثير وضع الجنيه السوداني اضافة الى وضع الاقتصاد السوداني نفسه في أعمال المصرف؟

- بداية تأسيس المصرف كان سعر صرف الجنيه ٢,٤ دولار والآن الدولار يساوي ٧٥٠ جنيهاً، اما بالنسبة لتأثير ذلك في أعمال المصرف فهو غير كبير اذ يعدّ المصرف احد المصارف التجارية الرئيسية في السودان بل واقول المصرف الأساسي للسودان بعيداً بالطبع عن البنوك الرسمية السودانية. اما بالنسبة للاقتصاد السوداني ووضع المصرف فيه فالتأثير ملموس، وهو امر دعانا الى الاستعجال في حل الاشكال خصوصاً بعد القرارات المصرفية الأخيرة بهدف تركيز وضع المصرف في صورة عامة وفق برنامج خاص زاد معه فيه رأس المال الى ٥٠٠ مليون. ومع الانتهاء من خطوات تسييل الأصول قد تصبح حقوق المساهمين بين ٨ و١٠ ملايين جنيه. ويجب هنا عدم اغفال طبيعة العمل المصرفي في السودان التي تختلف عن اي دولة أخرى، فاغلب الاقتصاد السوداني لا يتعامل مع المصارف التجارية بل خارجها وبنك فيصل مع البنوك الأخرى يشكل ٢٠ في المئة فقط من الدورة النقدية في السودان.

● اذن لماذا كانت عملية تسييل اصول المصرف حديث الأوساط التجارية والاسلامية في العالم العربي وخارجه، هل لأن الأمر يجري في السودان بالذات؟

- لا ادري بالضبط لكن الأمر ملفت للانتباه إذ يعلم البعض ان أصول بنك فيصل الاسلامي في السودان تساوي ٢٠ في المئة من الاقتصاد السوداني، وأؤكد هنا ان الاسباب فنية قررتها السلطات السودانية كان فيها المصرف الاقدر من بين اكثر من ٢٠ مصرفاً تجارياً في السودان بما يملك من امكانياته وقرر ايجاز خطوات للسنوات الثلاث التي حددتها السلطات المصرفية في شأن توفيق اوضاع المصارف التجارية الى سنة واحدة بهدف دعم مسيرته، علماً ان هناك مصارف تجارية قد تحتاج الى ثلاث سنوات لتوفيق اوضاعها لأن التضخم المالي الذي حدث في السودان غيّر الموازين وانتفت العلاقة في المصارف بين اقيامها الأصلية واقيامها الراهنة.

● بعد كل ذلك كيف تنعكس الخطوات المصرفية التي اتخذتها السلطات المصرفية السودانية على الاقتصاد السوداني؟

- الانعكاس سيكون ملموساً وسيتحسن وضع الاقتصاد السوداني طالما ستصبح العلاقة بين رؤوس الأموال والموجودات والاصول وغيرها قائمة في المصارف التجارية. نحن في بنك فيصل الاسلامي ليست لدينا مشكلة ووضع المصرف ممتاز إذ اتخذنا في موازنة السنة الماضية كل الاحتياطات اللازمة بهدف مواءمة الوضع مع المتطلبات الرسمية وسجل مؤشر المصرف خسائر من دون شك، لكنها خسائر دفترية فقط وبعد تسييلنا للاصول ستظهر لنا مشكلة أخرى تتمثل في زيادة رأس المال والموجودات عن الايداعات وهو الأمر غير المنشود لأي مصرف خصوصاً انها تعيش على ايداعاتها ونعمل حالياً على استدراك ذلك.

بنك فيصل الاسلامي المصري

● ما هي طبيعة العلاقة بين بنك فيصل الاسلامي المصري وبنك الاعتماد والتجارة المنهار؟

- ليست هناك علاقة. عندما تأسس بنك فيصل الاسلامي المصري لم يكن هناك مصرف في العالم يرغب في التعامل معنا على اساس مصرف اسلامي سوى بنك الاعتماد والتجارة. وكان في ذاك الوقت احد المصارف التجارية الرئيسية في العالم ومن هنا نشأت العلاقة، إذ كان يوظف لنا بعض الأموال بموجب عقود تلزمه العمل وفق مبادئ الشريعة الاسلامية، وكانوا يقدمون لنا تقارير على اساس ان اموالنا موظفة في السلع وفجأة ظهرت مشاكل المصرف التي يعرفها الجميع. وأؤكد هنا ان العلاقة كانت تعاقدية بين المصرفين ونحن الآن في طريقنا للمطالبة بحقوقنا.

● بكم تقدرون حقوقكم في بنك الاعتماد والتجارة، وماذا ستفعلون لاستردادها؟

- حوالى ٣٥٠ مليون دولار. وعندما تنتهي اجراءات المحاكم حول قضايا المصرف سنبدأ عملياتنا التفاوضية لاسترداد حقوقنا مع المصفي. شخصياً لا أعلم ماذا سيحدث وقتها وحسب علمي الى الآن لم يحدث ان حصل احد من مودعي المصرف والمتعاملين معه على اي تعويض علماً بأن «بنك فيصل المصري» تجاوز الموضوع واتخذنا له الاحتياطات اللازمة وارباحنا السنة الجارية ازدادت أربعة او خمسة اضعاف، ولم يعد الأمر مشكلة بالنسبة للمصرف إذ استطعنا خلال السنوات الأربع الماضية معالجة الوضع وانتهينا منه. (المصرف مؤسسة مستقلة قائمة بذاتها داخل مجموعة دار المال الاسلامي له رأس مال تساهم فيه بقية المؤسسات المالية التابعة لمجموعة دار المال كمساهمين ومن بينهم «بنك فيصل السوداني» بنسبة ضئيلة).

الدول الخليجية والمصارف الاسلامية

● ما هي فرص زيادة عدد المصارف الاسلامية في دول الخليج؟

- الدول الخليجية احتضنت حتى الآن ١٤ مصرفاً اسلامياً معظمها في دولة البحرين (٧ او ٨) ولنا في البحرين أربع او خمس مؤسسات مالية تتعامل على اساس مبادئ الشريعة الاسلامية. لدينا في السعودية مصارف تجارية تقليدية عدة فتحت نوافذ للأعمال المصرفية الاسلامية وهذه سياسة طيبة وجيدة. تفتح النافذة وتعطي الجمهور الخيار.

● ماذا عما يقال عن محاربة بعض الدول للمصارف التجارية الاسلامية؟

- محاربة المصارف التجارية الاسلامية أمر غير وارد، لا أحد يحاربها لكن هناك من يظن انها تستعمل الاسلام فقط وهذا امر مغلوط هنا لأن الاقتصاد الاسلامي له قواعده وفلسفته المصرفية ويختلف اختلافاً تاماً عن الاقتصاد الرأسمالي التقليدي. نعم هناك أناس لا يصدقون حقيقة وجود المصارف الاسلامية الى الآن وفي رأيي الأمر نابع من عدم فهم طبيعة عمل هذه المصارف نابع من الجهل بالنظم الاسلامية والاعتقاد ان أصحاب المصارف وفلسفتها التي قد تكون البديل للرأسمالية. اكثر المعارضة لهذه المصارف الاسلامية يستعملون الاسلام لأغراض تجارية وانه لا فرق بين المصرف الاسلامي والتقليدي على رغم وجود الفوارق وعليهم فقط قراءة وتدارس الفقه الموجود في متناول ايديهم.

● هل لهذا علاقة بمهاجمة أمين اتحاد البنوك الاسلامية السابق الدكتور النجار أعمال المصارف التجارية؟

- اطلاقاً لا. هاجمها لأغراض اخرى في نفسه وبسبب فلسفته الشخصية حول عملها واسباب أخرى شخصية لا احب التدخل فيها. من منظوره الفلسفي هو يرى ان المصارف الاسلامية يجب الا تكون مؤسسات كبيرة بل مصارف اجتماعية محدودة على مستوى القرية مثلاً وهذه فلسفة له فيها نظرية تعلمها في المانيا اراد ان يطبقها في مصر من خلال «بنك القرية» الذي أصبح «بنك ناصر» بعد ذلك وهاجمها من هذه الناحية ومن خلال فلسفته الشخصية في انشاء المصارف الاسلامية وليس فلسفة الاقتصاد الاسلامي، واختلف في تلك الفلسفة مع اعضاء اتحاد البنوك الاسلامية واستقال في اثرها فنحن نؤسس مؤسسات مالية كبيرة وهو لا يريد ذلك.

● اذن ماذا عن اعتراض محافظ البنك المركزي البريطاني الأخير؟

- محافظ البنك المركزي البريطاني لم يعترض على المصارف الاسلامية انما كانت له تساؤلات اعتبرها جوهرية وفي موقعها اذ طرح سؤالاً عن ماهية المصرف الاسلامي لأن كثيرين اسسوا مصارف اسلامية من دون علم كامل بفلسفتها والنتيجة تضارب في أعمالها. المصارف الاسلامية لم توحد الوسائل والمصطلحات بينها الى الآن. مثلاً عقد «المضاربة» هو عقد بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ عقد آخر ينبع منها ويتبعها عقود اخرى لكل انواع التعاملات والاختلاف فيها بين المصارف التجارية يكاد يكون ملموساً من خلال اجتهاد او فتوى تختلف جزئياً عن بقية الاجتهادات والفتاوى. ليس هناك تنظيم موحد وبالتالي طرح المحافظ تساؤلاته: «ايكم المصرف الاسلامي؟». في العمل المصرفي التفاصيل الفنية وغيرها مهمة جداً بالنسبة له كمنظم او مشرف من اجل معرفته بحقيقة تعاملاته بهدف احكام المراقبة من قبل الجهة التنظيمية.

عروض الموازنات مختلفة بين المصارف الاسلامية حتى الآن، تلك الأمور لا بد من معالجتها حتى نستطيع ان نتعامل مع الآخرين لذلك اسسنا هيئة المعايير واتخذنا لها العاصمة البحرينية مقراً وفي عضويتها أعضاء من مؤسسات اشرافية (محافظي البنوك المركزية في الدول الاسلامية) وبعض المختصين من انحاء العالم وممثلي المؤسسات المالية الاسلامية الكبرى (المصارف)، وتعمل على اظهار معايير تعمل على اساسها المصارف الاسلامية بهدف توحيد طرق تعاملاتها ظهرت لها حتى الآن ثلاثة معايير اساسية وفي الطريق سبعة معايير اخرى ومن المتوقع انتقالهم بعد تلك لتوحيد المصطلحات والعقود بهدف اظهار أسلوب العمل الموحد للمصارف الاسلامية. وأقول هنا ان اختلافات المصارف الاسلامية يأتي في التفاصيل فقط والأساس واحد (الشريعة) واختلاط الأمور على جهات الاشراف مقبول حالياً لأن هذه المؤسسات لم تعد مؤسسات فردية بل مؤسسات جماعية داخل أسواق المال لها اسهم متداولة بين الجمهور ولا بد ان يكون هناك افصاح لأعمال المصارف ليستطيع الآخرون الحكم على اعمالها وهذا موضع تساؤلات محافظ البنك المركزي البريطاني.

● دعيتم لافتتاح مصرف تجاري اسلامي في السعودية وسمعنا أخيراً عن عدولكم عن الفكرة ما هي حقيقة الموقف؟

- لم نعدل عن الفكرة حتى الآن. امرت بافتتاح مصرف اسلامي في السعودية ولم احصل حتى تاريخه على موافقة خطية بذلك، نحن قدمنا الأوراق والمعلومات والنظام وفق ما طلب منا ونحن في انتظار الاجابة من السلطات السعودية.

● على افتراض حصلتم على الموافقة متى يظهر المصرف؟

- الأمر يتوقف هنا على الموافقة أولاً ثم تطبيق احد الاقتراحات التي تقدمنا بها وهي نقل احدى مؤسساتنا خارج السعودية اليها، وهذا يتطلب ثلاثة شهور على اقل تقدير اما اذا طلب منا تأسيس مصرف جديد فأتوقع ان يتطلب الموضوع نحو ١٨ شهراً.

● ماذا عن تعاملاتكم داخل السوق السعودية من خلال مؤسساتكم العالمية؟

- ليس لنا نشاط في السعودية الا من خلال علاقات شخصية لأفراد يتعاملون معنا بموجب اختيارات خاصة.

فلسفة المصارف الاسلامية

● تحدثتم عن هيئة المعايير، هل يمكن لها ان تظهر في السنوات المقبلة أساسيات تعاملات المصارف الاسلامية؟

- الشريعة في متناول اي مسلم المشكلة تنظيمها في المصطلحات والأسس من الناحية الفنية في المصارف الاسلامية وأتوقع ما ذهبت اليه.

● المصارف التجارية الاسلامية تعطي قيمة نقدية ثابتة والبنوك التقليدية تعطي فائدة اذن ما الفرق؟

- المصارف التجارية لا تعطي قيمة ثابتة من اين اتيت بذلك؟ هنا الفرق الفلسفي بينها والمصارف التقليدية. الأخيرة تقول ان النقد له قيمة والأولى تقول ان النقد ليست له قيمة وهذا خلاف جوهري. النقد في المصارف الاسلامية يمثل قيمة وبذلك لا تستطيع وضع قيمة على ورقة الا بما تنتجه. عندما يمول المصرف الاسلامي بالدولار القيمة عنده ليست في الدولار وانما في ما ينتجه واذا كانت النتائج جاءت بخسائر يتحملها واذا ربحت يحصل عليها والمصرف التقليدي يرى ان النقد له قيمة وله سعر في السوق وسعره في السوق هو سعر الفائدة. المصرف الاسلامي يشترك في الأعمال لادارتها بمقابل ولصاحب المال امواله ومكاسبها. الوديعة في المصرف الاسلامي تختلف جذرياً عنها في المصرف التقليدي واستعمل هنا كلمة «وديعة» بتحفظ لأن المصارف الاسلامية ليس لها سوى نوع واحد من الودائع هي الوديعة الجارية وغير ذلك هي الأموال المستثمرة التي توضع لوقت وزمن محدد نسميها اموالاً تحت الادارة.

● يقال ان الادارة في المصارف الاسلامية اساءت لفكرتها؟

- لا أحد يستطيع الجزم بذلك.

● هناك أمور اضعفت موقف المصارف الاسلامية في نظر المتربصين بها ومنها تعاملات المصارف الاسلامية مع المصارف التقليدية ما رأيكم؟

- ليس هناك ما يمنع المصارف الاسلامية من التعامل مع المصارف التقليدية بشرط ان تدار اموالها حسب الشريعة الاسلامية بموجب اتفاقية ذات شروط محددة لاستعمال الأموال، ويعمل المصرف التقليدي مديراً لأعمالها. المهم ان لا تختلط الأموال.

● كيف يمكن عمل هذه الفواصل؟

- بالاشتراط.

● كيف يمكن للعالم ان يحصل على منافع اقتصادية اذا تحولت الدول الاسلامية الى استخدام النظم المصرفية الاسلامية؟

- نحن هنا نتكلم عن جزئية صغيرة في الاقتصاد الاسلامي، ويكفي ان نقول ان الاقتصاد الاسلامي يحول النظرة النقدية البحتة السائدة الآن والتي تحرص فقط على دورة المال حتى أصبح النقد يجري وراء النقد وغدت أهمية ان يكون الفرد في المجتمع منتجاً فعلياً أهمية ثانوية اذ ان المقصد الحقيقي للمصارف التقليدية ربح مضمون وليس اداء اقتصادياً يعود على المجتمع بالفائدة وهذه سبب تحريم الربا في الاسلام. العالم حالياً يعاني من مشكلة ورق يعدو خلف ورق وعندما يحسب المنتوج العالمي نجد ان القطاع المالي اضخم قطاع والتساؤل ماذا يمثل هذا المال؟ الاقتصاد الاسلامي يقول اي نقد يجب ان تكون خلفه قيمة فعلية اما موجودة او موظفة في عمل معين.

● ماذا عن مجموعة دار المؤسسات التابعة لها في هذا الخصوص؟

- المجموعة والمؤسسات التابعة لها لا تضع اموالها في مصارف تجارية تقليدية مقابل فوائد وهو اتهام غير صحيح والمصارف التي نتعامل معها تفتح لنا نوافذ لتعاملاتنا مثل ما يحدث في البنك الأهلي التجاري في السعودية على سبيل المثال والعقود التي نبرمها تحدد موانع الاستعمال ونوعية التعامل.

● نسمع عن «أسلمة» الجهاز المصرفي في بعض الدول مثل ايران والباكستان والسودان؟

- اسلمة الجهاز المصرفي تعني التقيد بالشريعة الاسلامية وبالتالي نفي كل ما يتعلق بالمعاملات غير الاسلامية كالربا مثلاً والدول الثلاث التي ذكرتها أخذت بذلك. ايران لا ادري الى اين وصلت اذ لا تعاملات لي معها ولا علم لي بخطواتها التنفيذية، الباكستان لديها مشاكل كثيرة اثر تحويلها مصارف تجارية تقليدية الى اسلامية وبالتالي معاناتها لم تنته بعد. في السودان حقق الأمر نجاحاً جيداً اذ ان المصارف التجارية فيها صغيرة وليست لها تعاملات دولية.

● ما حدث في الباكستان هل يعتبر اساءة للعمل المصرفي الاسلامي، وبكم تقدرون تمويلاتكم فيها؟

- شخصياً لا اقول اساءة ولا اتفق معك في تسميتها بذلك وانما اقول اخطأوا في طريقة التطبيق ويحتاجون الى وقت. نحن لنا مؤسستان فيها اسستا على مبادئ الشريعة الاسلامية، ويبلغ مجموع تمويلاتنا في الباكستان منذ انشاء «بنك فيصل الباكستاني» ١٠ الاف مليون دولار يضاف الى ذلك ان لنا تعاملات في تركيا وانكلترا، المانيا، الدنمارك، سويسرا والولايات المتحدة الاميركية.

● يرى البعض ان المصارف الاسلامية واجهة من أوجه التطرف الديني ما رأيكم؟

- هذه نظرة غير صحيحة. التطرف ليس محدوداً بالاسلام والتطرف الاسلامي ليس له تأثير علينا وليست لنا علاقة به.

● حصل «سيتي بنك» على ترخيص للعمل كبنك اسلامي. كيف ترون ذلك في ظل وجود نظرية تقول انه يدخل العالم الاسلامي ليستقطب أموالها؟

- لا ارى مانعاً في حصوله على ترخيص وهو الذي يعد من أعرق المؤسسات المصرفية العالمية التقليدية. وهذا يعد اكبر دليل على نجاحنا واستدلالنا من خلال الاقتصاد الاسلامي نظرية مصرفية حقيقية. يضاف الى ذلك ان النظام المصرفي الاسلامي ناجح، تحليلاتهم له جاءت من ناحية عملية وليست عاطفية وهذا يعتبر من دلائل نجاحنا والاسلام كدين جاء للعالمين.

● وهل تقول اخيراً ان المصارف الاسلامية تؤدي الدور المناط بها في النظرية الاسلامية؟

- نعم، او الجانب المناط بها هو اثبات وجود النظرية الاسلامية الاقتصادية ويجب ان لا نخلط ونحملها اهدافاً اخرى لئلا تفشل. البنوك الاسلامية ليست مؤسسات خيرية بل مؤسسات تجارية تهدف الى الربح والمجتمع لا يبنى على مؤسساته الخيرية فقط اذ للقطاعات الأخرى مسؤولياتها ايضاً.

المقر الرئيسي لـ «بنك فيصل الاسلامي». (الحياة)

المدير العام لسوق الأوراق المالية في الكويت:

التخصيص وعودة بعض رؤوس الأموال وراء الانتعاش الذي شهدته البورصة اخيراً

□ الكويت - «الحياة»:

■ قال المدير العام لبورصة الكويت السيد هشام العتيبي ان جملة من الأسباب تقف وراء الانتعاش الذي شهدته البورصة الكويتية في الأشهر الأخيرة من اهمها سياسة الحكومة في تخصيص بعض الشركات وعودة بعض رؤوس الأموال الكويتية [illegible] وكذلك التفاؤل الذي ساد بعد تسوية قانون المديونيات الصعبة.

واعتبر العتيبي في حديث الى «الحياة» ان الانخفاض الذي طرأ على مؤشر التداول في البورصة اخيراً طبيعي في ضوء دورة التداول في البورصة [illegible]

● ما هي مؤشرات حركة التداول في سوق الكويت للأوراق المالية خلال الآونة الأخيرة؟

- لا شك ان نشاط التداول في سوق الكويت للأوراق المالية شهد تزايداً ملحوظاً منذ بداية عام ١٩٩٥ مقارنة بالأعوام السابقة بسبب عودة الاستقرار الاقتصادي والأمني في منطقة الخليج بشكل عام وفي دولة الكويت بشكل خاص، كما ان تحقيق الشركات المسجلة في البورصة أرباحاً مرتفعة خلال السنوات الأخيرة جذب الكثير من المتعاملين الى السوق للاستفادة من هذه الأرباح، [illegible]

[illegible] ما مقداره ٦٦٨٦ مليون سهم بقيمة ١٣٣٣ مليون دينار [illegible] كما بلغت القيمة الرأسمالية للسوق في هذا التاريخ ما قيمته ٣٩٦٧ مليون دينار كويتي [illegible]

● [illegible] ما هي العوامل التي ساهمت في ذلك؟

- اضافة الى ما تقدم ذكره هناك أسباب اخرى منها:

١ - السياسة التي تتبعها الهيئة العامة للاستثمار في تخصيص الشركات [illegible]

٢ - تسوية قانون المديونيات الصعبة [illegible]

٣ - عودة بعض رؤوس الأموال الوطنية من الخارج للاستثمار في الفرص الاستثمارية في الاقتصاد الوطني سواء في الأسهم التي تم تخصيصها او المشاريع الاقتصادية الجديدة التي تمت الموافقة عليها من قبل السلطة المختصة.

● ما هو أثر برنامج الحكومة في بيع حصصها في بعض الشركات المساهمة على حركة التداول وتنشيط السوق؟ والى اي مدى ساهم نشاط البورصة في جذب رؤوس الأموال ودخول مستثمرين جدد؟

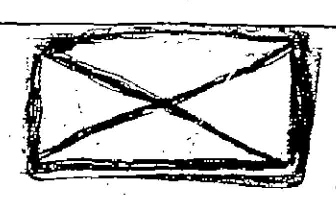
- البرنامج الذي تقوم الهيئة العامة للاستثمار بتنفيذه لبيع اسهم الحكومة في الشركات العامة ساعد كثيراً على زيادة نشاط التداول في السوق لأن البرنامج لا يحدد تواريخ محددة للبيع انما ترك ذلك لتقدير المسؤولين في الهيئة وفقاً للظروف [illegible] المستثمرين والمتعاملين في السوق. كذلك البرنامج لا يطرح الا أسهم الشركات التي تتمتع بمركز مالي سليم مما يجعلها مرغوبة لدى المتعاملين، وأدى كل هذا الى زيادة نشاط التداول في السوق وساعد على عودة بعض رؤوس الأموال من الخارج للاستفادة من تلك الفرص الاستثمارية التي يتوقع ان تحقق عوائد مرتفعة للمستثمر.

● ما هي العوامل المؤثرة في انخفاض نشاط التداول في البورصة خلال الأسبوع الماضي، وما هي انعكاسات الأنباء الخاصة بحشد النظام العراقي لقواته على الحدود [illegible]

[illegible] السوق خلال الأشهر الثلاثة الماضية نشاطاً متزايداً كما ذكرنا نظراً للظروف الاقتصادية المحلية التي شهدتها تلك الفترة والتي سبق الكلام عنها، ولا بد بعد تزايد النشاط طوال هذه الفترة ان تشهد السوق فترة هدوء يقوم فيها كل متعامل بمراجعة مركزه الاستثماري خلال فترة زيادة النشاط ثم الانتظار والترقب لفترة اخرى او لظروف اقتصادية جديدة تؤثر في مسار النشاط في السوق. لذا فان انخفاض نشاط التداول في البورصة خلال الأسبوع الماضي يعد وضعاً طبيعياً للسوق بعدما تم استيعاب [illegible]

مؤشر حركة التداول خلال عام ١٩٩٥ مقارنة بالسنوات الأخيرة

البيان	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠/٨/١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	حتى ١٩٩٥/٩/٣٠
حجم التداول (مليون سهم)	٢٧٩٨	١٦١٣	٧٥٤	٣٠٣	٢٩١٥	٢٥٢٢	٦٦٨٦
قيمة التداول (مليون دينار)	٧١١	٥٠٢	٢٦٠	١١٧	٧٨٨	٥٨٤	١٣٣٣
القيمة الرأسمالية (مليون دينار)	٣٢٥٤	٢٩٨٠	٣٢٣٨	٢٩٠٦	٣٠٠٢	٣٢٥٥	٣٩٦٧



افتتاح مصنع الجريسي - ستيلكيس في الرياض

■ تحت رعاية الامير سطام بن عبدالعزيز نائب امير منطقة الرياض وبحضور وزير الصناعة والكهرباء هاشم بن عبدالله يماني، تم افتتاح مصنع ستيلكيس الجريسي الذي يقع في المدينة الصناعية الثانية بالرياض.

وقال وزير الصناعة والكهرباء ان افتتاح المصنع يأتي امتداداً للتطور الذي يشهده قطاع الصناعة في المملكة في ظل الدعم والتشجيع الدائمين اللذين يحظى بهما من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين وحكومتهما الرشيدة.

وذكر ان صناعة الأثاث الخشبي والمعدني في المملكة حظيت باقبال كبير من قبل المستثمرين انعكس ذلك في التطور الذي شهدته هذه الصناعة حيث وصل عدد المصانع الوطنية المنتجة للأثاث المعدني والخشبي حالياً الى ١٥٦ مصنعاً منتجاً بلغ اجمالي الاموال المستثمرة فيها نحو ١,٨ بليون ريال. واوضح ان مصنع «ستيلكيس» الجريسي يقوم بانتاج وحدات متنوعة من الاثاث المكتبي المعدني مشاركة بين «مجموعة الجريسي» السعودية وشركة «ستيلكيس» الاميركية ويبلغ اجمالي الاموال المستثمرة فيه ٩١,٧ مليون ريال بطاقة انتاجية تصل الى نحو ٤٦٠ الف وحدة اثاث معدنية سنوياً ويعمل فيه ١٣٤ عاملاً وسيخدم المصنع السوق المحلية والاسواق المجاورة.



لوكهيد مارتين توشك على إكمال بناء طائرات C-130J الجديدة



● توجد الآن خمس طائرات نقل من نوع هيركليز C-130J في مرحلة التجميع النهائي في مرافق شركة لوكهيد مارتين لأنظمة الطيران في ماريتا بولاية جورجيا. ويتم بناء ثلاث من هذه الطائرات لحساب وزارة الدفاع البريطانية، وطائرتين اخريين للسلاح الجوي الاميركي. ومن المقرر ان تنهي الشركة تجميع أول طائرتي C-130J بحلول منتصف تشرين الاول (اكتوبر)، حيث ستخرج طائرة واحدة من النموذج ذي الهيكل الممدد C-130J-30 من خط التجميع النهائي في ١٨ تشرين الاول وهي مخصصة للسلاح الجوي الملكي البريطاني. كما ستخرج طائرة اخرى من النموذج العادي C-130J من خط التجميع في ٢٠ تشرين الاول لحساب السلاح الجوي الاميركي. وسيتم اقامة حفلات خاصة بالمناسبتين.

ومن المقرر ايضاً ان تبدأ عمليات تسليم طائرات النقل الجديدة سنة ١٩٩٦ بعد برنامج لاختبارات الطيران يستمر عاماً كاملاً على كلا النموذجين الممدد والقياسي من طائرة C-130J.

ووفقاً لما ذكره نائب الرئيس التنفيذي لشركة لوكهيد مارتين لأنظمة الطيران، ال هانسن، فان التقنيات المستخدمة في تطوير طائرات C-130J هي الأكثر تقدماً من نوعها في صناعات الطائرات المقاتلة وطائرات النقل العسكرية.

ماستركارد تحارب الاحتيال

● اكمل ما يزيد على ٣٠ شخصاً يعملون في القطاع المصرفي في منطقة الخليج، دورة نظمت في دبي واستمرت على مدى يومين تهدف الى مساعدتهم على محاربة الاحتيال في مجال بطاقات الائتمان.

ونظمت الدورة التي سميت «اعمال ادارة المخاطر»، كجزء من جامعة «ماستر كارد» وهي برنامج تثقيفي عالمي تنظمه الشركة على جميع مستويات القطاع المصرفي. وتزاول الجامعة اعمالها في انحاء منطقة الشرق الأوسط وافريقيا منذ ثلاثة أعوام.

ويقول ستيفن كرافت، المنسق الاقليمي في جامعة «ماستر كارد» ان الهدف من هذه الحلقة الدراسية هو توفير ادوات حقيقية لموظفي المصارف الأعضاء في «ماستر كارد» التي تساعدهم على محاربة الاحتيال في مجال بطاقات الائتمان».

المحكمة العليا في كندا تصدر حكماً يبطل حظر الاعلان عن التبغ لعدم دستوريته

● اصدرت المحكمة العليا في كندا حكماً بعدم دستورية الاجراءات التي تحظر الاعلان عن التبغ لانتهاكها حرية التعبير التجاري الذي يكفله الدستور الكندي.

وأبطلت المحكمة التشريع الذي صدر عام ١٩٨٨ الذي فرض بمقتضاه حظر على شركات التبغ استخدام علاماتها التجارية على منتجات معينة واعتبرت هذا القانون غير دستوري.

وكانت محكمة استئناف مقاطعة كيبيك أيدت الحظر عام ١٩٩٣ بعدما ابطلته المحكمة العليا عام ١٩٩١ لعدم دستوريته. واستأنف الحكم كل من شركتي «ارجي ديتولدز» وامبريال توباكو ليميتد».

والجدير بالذكر ان الحكم الذي اصدرته المحكمة العليا في كندا لصالح شركات التبغ جاء ليؤكد ان القوانين المتعلقة بالاعلان عن التبغ والترويج له هي من اختصاص الحكومة الفيديرالية وتقع تحت طائلة التشريعات الفيديرالية فقط وليست من اختصاص الحكومات المحلية.

وقررت شركات التبغ الكبرى الثلاث في كندا ان تبقي على الوضع الراهن بما يتعلق بالاعلان والترويج عن منتجاتها حتى تقوم بمشاورات مع الحكومة الفيديرالية في هذا الشأن.

رعاية بريطانية لطالب عربي يدرس في بريطانيا

● يقدم المجلس الثقافي البريطاني والخطوط الجوية البريطانية رعايتهما الى وليد سلطان وهو آخر طالب يحصل على برنامج للرعاية المشتركة للحصول على درجة الدكتوراه.

ويدرس وليد الذي يعمل في ادارة التجارة وشؤون الشركات في البحرين حالياً ادارة الموارد البشرية في جامعة برادفورد.

البنك العربي الوطني يسدد فواتير الكهرباء نيابة عن عملائه

● أعلن البنك العربي الوطني تقديم خدمة جديدة لعملائه هي تسديد فواتير الكهرباء شهرياً عبر ترتيبات اتفق عليها وشركة الكهرباء الموحدة للمنطقة الوسطى (سكيكو).

وقال السيد محمد المنصور المدير العام لمجموعة العمليات المصرفية والخدمات في البنك ان «العربي الوطني» اتفق والشركة على تزويده آلياً ببيانات الفواتير الخاصة بالعملاء على ان يتولى، بعد أخذ موافقتهم، تسديد مبلغ الفاتورة في آخر يوم على استحقاقها وخصمه من حسابه لدى البنك وقيده آلياً لحساب الشركة على ان تظهر تفاصيل العملية ضمن كشف الحساب الشهري للعميل.

ووعد المنصور بأن يتولى البنك تزويد العملاء باشعارات شهرية تتضمن قيمة الفاتورة والتاريخ الذي سيتم فيه الخصم قبل تاريخ الاستحقاق بأسبوعين تقريباً.

ودعا البيان العملاء الراغبين في الاستفادة من خدمته الجديدة الى تعبئة استمارة خاصة وفرها في فروعه ولدى شركة الكهرباء في المنطقة الوسطى مشيراً الى انه سيتم تعميم هذه الخدمة لاحقاً في مناطق اخرى.

يذكر ان البنك العربي الوطني نجح في بناء نظام كومبيوتر متقدم في جميع فروعه (١٢٠) فرعاً ودوائر الادارة العامة للبنك زادت تكاليفه على مليون ريال.

وكانت مجلة عالم الكومبيوتر الاميركية اختارت البنك كواحد من البنوك الـ ١٦ الرائدة في تقنية الكومبيوتر المصرفية في العالم اليوم.

وجدير بالذكر ان «العربي الوطني» استضاف وفوداً مصرفية من عدة دول للتعرف على تجربة البنك في هذا المجال.

مديرو «صافولا» يبحثون في خطط الشركة المستقبلية

● نظمت شركة «صافولا» الاجتماع الدوري للمديرين في الشركة بمدينة الملك فهد الساحلية في جدة بحضور المهندس عادل فقيه رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب الذي اكد في كلمة القاها في الاجتماع أهمية عقد مثل هذه الاجتماعات «لما تمثله من أهمية في زيادة التفاعل وتقوية الأواصر بين العاملين في الشركة»، واستعرض في كلمته منجزات الشركة والخطط المرسومة لتحقيق اهداف واستراتيجيات الشركة نحو ذلك.

وعرض المديرون التنفيذيون خلال الاجتماع انجازات قطاعاتهم وخططهم المستقبلية بالاضافة الى ما طرحه كل قطاع من منتجات جديدة، وشمل ذلك قطاع زيوت الطعام والاغذية الخفيفة وانظمة التغليف وقطاع الصناعات الزراعية ومصفاة السكر التي يجري العمل في انشائها حالياً.

وفي خطوة تعد سابقة من نوعها قامت شركة «صافولا» بتوزيع «استبيان» على المديرين المشاركين في الاجتماع يشتمل على العديد من الأسئلة عن مناخ العمل، والتعامل في شركة «صافولا» وذلك بغرض البحث في مكامن الخلل والنواقص والعمل على ايجاد الحلول الناجعة لها.

وانتهى الاجتماع الذي استمر اكثر من ست ساعات بحوار مفتوح بين الحضور والادارة العليا في «صافولا» تمت خلاله الاجابة على الاسئلة والاستفسارات عن فرص الرقي بالشركة والاهتمام بالعاملين فيها.

«ملتي شويس» تبدأ قريباً بثها التلفزيوني الى الخليج

● تبدأ «ملتي شويس» للبث التلفزيوني، وهي إحدى شركات مجموعة «نيوثولد» الى مد التشكيلة المتميزة لخدمات بثها الى منطقة الشرق الأوسط قريباً.

وستشكل هذه الخدمات اضافة مهمة الى البث التلفزيوني في الشرق الأوسط بالنظر الى تميزها وتنوعها، حيث تُشغل مجموعة «نيوثولد» المملوكة من قبل كونسورتيوم شركات تعمل في مجالات الطباعة والتعدين والمنتجات الاستهلاكية الفاخرة (كارتييه ودانهيل، ومونت بلانك) خدمات تلفزيونية مدفوعة الأجر في ٤٣ دولة حول العالم، وتعتبر ثالث اكبر مجموعة للبث التلفزيوني المدفوع الأجر خارج الولايات المتحدة الاميركية.

وتتطلع مجموعة «نيوثولد» الى فرض تواجدها في سوق البث التلفزيوني مدفوع الأجر في المنطقة اعتماداً على قدرتها وخبراتها الكبيرة في هذا المجال، وقدرتها على استقطاب المشاهدين والاستئثار باهتمامهم بمستوى جودة وتنوع قنواتها.

الدكتور وندلين وايدكنغ المدير العام لعام ١٩٩٤

● تنتخب المجلة التجارية "Top Business" التي تطبع في ميونيخ سنوياً المدير العام. وتتولى لجنة تحكيم مكونة من عشرين صحفياً معروفاً يعملون لعدد من كبريات الصحف، الدوريات ومختلف وسائل الاعلام الأخرى، بتقييم أداء كبار المديرين الألمان على مدى عام كامل وفق قواعد نظام النقاط.

وانتخبت لجنة التحكيم الدكتور وندلين وايدكنغ رئيس مجلس «بورش AG» المدير العام لعام ١٩٩٤، وعللت لجنة التحكيم اختيارها بالأسباب الآتية: بسبب السعي الدؤوب لانقاذ السيارة الرياضية بورش، والبرنامج المثير لخفض التكاليف، والشجاعة في اتخاذ تدابير حاسمة لاعادة بناء نظام الانتاج، تم اختيار الدكتور وندلين وايدكنغ رئيس مجلس ادارة بورش مديراً لعام ١٩٩٤ من قبل مجلة التجارة "Top Business".

ولتخذ قرار الاختيار لجنة تحكيم مكونة من عشرين حكماً من الصحافيين العاملين في كبريات الصحف التجارية الالمانية.

واجمعت اغلبية اعضاء لجنة التحكيم على ان رئيس مجلس الادارة البالغ من العمر ٤٢ عاماً، نجح بصورة خاصة في قيادة بورش نحو النجاح بعد ان كانت في حالة يائسة. ويتوقع وايدكنغ للشركة ان تنهي العام المالي الحالي ٩٤ - ٩٥ بتحقيق التعادل بعد خسارة بلغت نحو ١٥٠ مليون مارك للعام المالي ٩٣ - ٩٤.

الشركات في اسبوع

العبوة الجديدة المبتكرة من «بيبسي» تطرح للمرة الأولى في لبنان

● اصبح لبنان أول سوق في منطقة الشرق الأوسط تشهد طرح العبوة البلاستيكية الجديدة المرتجعة التي تعتبر ابتكاراً نوعياً في مجال التعبئة من المنتظر ان يساهم في تنمية سوق العبوات المرتجعة في البلاد.

ويقول وليد عساف، المدير الاداري للشركة اللبنانية العصرية للتجارة «نحن على الدوام نستثمر بشكل كبير في التقنيات الجديدة لتوفير خيار اكبر من المشروبات الغازية في مجموعة اكثر تنوعاً من العبوات لمستهلكينا». ويضيف ان الشركة استثمرت ٨ ملايين دولار اميركي لتتمكن من توفير هذه العبوة الجديدة للمستهلكين.



وتُكمّل العبوة الجديدة العبوة الزجاجية الحالية، حيث تقدم للمستهلكين زجاجة اخف وزناً وغير قابلة للكسر كما انها قابلة لاعادة التدوير، وذلك بسعر في المتناول.

ويقول دانيال صوايا، المدير الاداري لبيبسي كولا لمنطقة شرق المتوسط «نحن مقتنعون بأن عملاءنا سيقدرون المميزات التي توفرها هذه العبوة من حيث ملاءمة الاستعمال والشكل العصري والتي ستساعدنا على تنمية هذه الفئة من سوق المشروبات الغازية».

«فورتي غراند دبي» يفوز بجائزة دولية

● فاز فندق «فورتي غراند دبي» بلقب «افضل فندق مطار في العالم» في إطار جوائز «فندق سنة ١٩٩٥» التي تمنحها مجلة «إكزيكيوتيف ترافل ماغازين» المتخصصة في شؤون السفر الجوي والسياحة.

ويؤكد هذا التقدير المستند الى استطلاع آراء ١٦٠٠ من قراء



المجلة البريطانية، أن دبي تقدم افضل خدمات فنادق المطارات ذات الخمسة نجوم في العالم. ويوضح ما يطمح اليه المسافر العالمي من خدمات تجمع بين تميز الموقع وتميز خدمات الخمسة نجوم الفاخرة.

وقال رانجان ناداراجاه المدير العام لفندق «فورتي غراند دبي»: «ان رجل الأعمال المسافر اصبح نواقاً وشديد التطلب هذه الأيام ولا يرضى بأقل من أرقى الخدمات على الاطلاق ويؤكد حصول فندقنا على هذه الجائزة اننا نلبي تطلعات هذا المسافر».

كما تم تصنيف فندق «فورتي غراند دبي» كثاني «افضل فندق في الشرق الأوسط». وقال «جيرالد لولس العضو التنفيذي المنتدب لمجموعة «ميريديان فورتي غراند الشرق الأوسط»: نظراً الى المستويات الرفيعة للخدمات التي تقدمها فنادق الخمسة نجوم في الشرق الأوسط يعتبر فوز فندق فورت غراند دبي بجائزتين تقديراً كبيراً لتفوق خدماته».

ويقع فندق فورتي غراند دبي الذي يتوسط ٣٢ فداناً من الحدائق الغناء على مسافة خمس دقائق من وسط دبي التجاري المزدهر.

بخاخ جديد لمرضى الربو يمتاز بطول فعاليته

● دشنت شركة «سيبا» السويسرية العملاقة لصناعة الأدوية، في البحرين، بخاخاً جديداً لمرضى الربو يمتاز بسرعة فعاليته، وذلك بعد ان حصلت على موافقة وزارة الصحة البحرينية على المنتج الجديد الذي يتم صرفه بوصفة طبية.

ويمتاز المنتج الذي يدعى «فورادیل» بسرعة مفعوله، وطول فترة فعاليته. اذ يريح مرضى الربو من أعراض المرض خلال فترة تتراوح بين دقيقة واحدة الى ٣ دقائق من استخدامه، كما ان فعاليته تمتد الى ١٢ ساعة.

واوضحت كارول بروكواي مديرة المنتج في «سيبا» ان «طول فعالية فوراديل تعني ان معظم المرضى لن يحتاجوا الى استخدامه سوى مرتين يومياً، مرة في الصباح واخرى في المساء. الأمر الذي سيعفيهم من الاضطرار الى النهوض خلال الليل لاستخدام البخاخ، كما هو الحال مع بخاخات الربو الأخرى المتواجدة في الأسواق».

وتقول «سيبا» ان استخدام «فوراديل» مرتين يومياً وبشكل منتظم، يقلص من أعراض مرض الربو، وبالتالي من الحاجة الى العناية الطبية العاجلة، وكذلك من عدد نوبات الربو التي تصيب المرضى سواء خلال الليل أو النهار.

الثمرات للتغذية تشارك في معارض عالمية للتغذية في المانيا

● شاركت شركة الثمرات للتغذية في معرضي التغذية «هوجاتيك» و«انوجا» المقامة في الفترة من ٣٠ ايلول (سبتمبر) حتى ٥ تشرين الاول (اكتوبر) ٩٥ في مدينتي دوسلدورف وكولون الالمانيتين للوقوف على احدث اساليب تقديم خدمات التغذية والاطلاع على احدث المعدات المستخدمة لذلك وتبادل الخبرات والآراء مع المشاركين في كل انحاء العالم من المهتمين بمجالات التغذية في هذين المعرضين الدوليين اللذين تهتم بالتطورات الحديثة في مجالات التغذية. ويقام معرض هوجاتيك كل عام ومعرض انوجا كل عامين بمشاركة العديد من شركات التغذية الالمانية والعالمية.

والجدير بالذكر ان شركة الثمرات للتغذية ومقرها الرئيسي جدة تعد من كبرى شركات التغذية السعودية وتتولى تقديم خدمات التغذية للعديد من المستشفيات والجامعات والشركات والجهات العامة والخاصة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدلية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	مزيد من المعلومات
معرض ومؤتمر ميديكير لبنان ٩٥ للرعاية الطبية	١٠-١٥/١٠/١٩٩٥	بيروت	بيروت - ٤٩٩١٣٥ - ٠١
مؤتمر فرص الاستثمار في الوطن العربي	١١-١٢/١٠/١٩٩٥	الدار البيضاء	الدار البيضاء - ٢٩٩٠٦١
معرض الكويت الثالث للسجاد والتحف الشرقية	١١-٢٠/١٠/١٩٩٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: كيف تطور مشروعاً عقارياً ناجحاً	١٤-١٥/١٠/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ميتال لصناعة الألمنيوم	١٤-١٦/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٣ - ٤
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٤-١٨/١٠/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٢ - ٣
معرض الكويت الهندسة والبناء وخدمات البلدية	١٤-٢٠/١٠/١٩٩٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض مسقط الدولي الثالث ٩٥	١٥-٢١/١٠/١٩٩٥	مسقط	عمان - ٥٦٤٢٦٨
الحلقة: تكلفة دورة حياة المشروع	١٧-١٨/١٠/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الفني لاعمال طلبة المدارس	١٧-٢٢/١٠/١٩٩٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض موتيكس للأزياء	١٨-٢١/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٢٨٥٨٩٩ - ٤
معرض الحصان العربي ٩٥	١٨-٢٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٢١١١٣٣ - ٤
حلقة: اساليب معالجة الشكاوى من قبل مسؤولي شؤون الموظفين	٢١-٢٥/١٠/١٩٩٥	البحرين	البحرين - ٧٢٤٠٦٠
حلقة: المحاسبة الدولية في البنوك التجارية	٢١-٢٥/١٠/١٩٩٥	الاردن	القاهرة - ٣٧٢٠٨٢٢
الحلقة: ادارة وضبط للمشاريع Primavera-Windows	٢٢-٢٥/١٠/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض مودتكس ٩٥ للملبوسات الجاهزة والاقمشة	٢٤-٢٧/١٠/١٩٩٥	بيروت	بيروت - ٤٩٩١٣٥ - ٠١
معرض الجلديات ٩٥ - الصناعات الجلدية والاحذية	٢٤-٢٧/١٠/١٩٩٥	بيروت	بيروت - ٤٩٩١٣٥ - ٠١
معرض الازياء الشتوية	٢٥/١٠-٣/١١/٩٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الجواهر العربية ٩٥	٢٦-٢٩/١٠/١٩٩٥	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تقدير وتحليل تكاليف المشاريع	٢٩-٣١/١٠/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٢ - ٣
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة	٢٨-٣٠/١٠/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض جيتكس ٩٥	٢٨-٣١/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض سوق الكمبيوتر	٢٨-٣١/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
حلقة: الاساليب الحديثة لزيادة الابداع والتجديد لدى المدراء	٢٨/١٠-١/١١/٩٥	البحرين	البحرين - ٧٢٤٠٦٠
معرض البناء السعودي ٩٥	٢٩/١٠-٢/١١/٩٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المؤتمر العربي "حرية تجارة السلع والخدمات"	١-٣/١١/١٩٩٥	بيروت	القاهرة - ٣٤٦٣٢٩٥٦
معرض المنتجات السورية	١-٩/١١/١٩٩٥	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩٤١١
معرض السيارات وادواتها	١-١٠/١١/١٩٩٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
حلقة: الوسائل الاساسية والحديثة في مجال خدمة الزبائن	٤-٨/١١/١٩٩٥	البحرين	البحرين - ٧٢٤٠٦٠
الحلقة التدريبية للشرق الاوسط لاقتصاديات النفط	٤-٨/١١/١٩٩٥	دبي	لندن - ٦٣٨٢٧٥٨ - ٠٧١
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	٥-٨/١١/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٢ - ٣
معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي	٥-٩/١١/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٢١١١٣٣ - ٤
الحلقة: ضبط عقود ووثائق الانشاءات Primavera-Expedition	٦-٨/١١/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الرعاية الصحية السعودي ٩٥	٦-١٠/١١/١٩٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض المفروشات السعودي ٩٥	٦-١٠/١١/١٩٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الخريف التجاري الدولي	٧-١١/١١/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٢١١١٣٣ - ٤
معرض كيل إكسبو ١٩٩٥	٨-١١/١١/١٩٩٥	[illegible]	لندن - [illegible]
معرض الزهور	١١-١٧/١١/١٩٩٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	١٢-١٣/١١/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٢ - ٣
معرض المنتجات الصينية	١٢-١٩/١١/١٩٩٥	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩٤١١
المعرض الدولي للتقنية الترويجية «بروموتك ٩٥»	١٣-١٦/١١/١٩٩٥	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠٠
المعرض الدولي للمعدات السمعية والبصرية «او في فو ٩٥»	١٣-١٦/١١/١٩٩٥	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠٠
المعرض الدولي للاصباغ والبلاستيك والورق والتغليف	١٣-١٦/١١/١٩٩٥	ابوظبي	ابوظبي - [illegible]
معرض الشرق الاوسط للتراخيص والامتيازات	١٤-١٦/١١/١٩٩٥	دبي	دبي - ٣١٠٠٠١ - ٤
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٨-١٩/١١/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٢ - ٣
ورشة عمل في ادارة الجودة الشاملة	١٨-٢١/١١/١٩٩٥	البحرين	البحرين - ٧٢٤٠٦٠
معرض الرياض للسيارات ٩٦	١٨-٢٣/١١/١٩٩٥	الرياض	الرياض - [illegible]
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	٢٠-٢٢/١١/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٢ - ٣
الحلقة: قياس مستوى الاداء والتكلفة Primavera-Parade	٢٠-٢٢/١١/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض التعليم والتدريب	٢٠-٢٤/١١/١٩٩٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات	٢١-٢٥/١١/١٩٩٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٦ - ٤
معرض الكتاب العربي العشرون	٢٢/١١-٥/١٢/٩٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
ورشة عمل في ادارة شؤون الموظفين	٢٥-٢٨/١١/١٩٩٥	البحرين	البحرين - ٧٢٤٠٦٠
معرض البترول والغاز	٢٥-٢٨/١١/١٩٩٥	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩٤١١
معرض البيت المثالي - «لايف ستايل ٩٥»	٢٥/١١-١/١٢/٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل والازياء - «لايف ستايل ٩٥»	٢٥/١١-١/١٢/٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الصناعات الخفيفة - «لايف ستايل ٩٥»	٢٥/١١-١/١٢/٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للسياحة والسفر والرياضة «هوليداي ٩٥»	٢٥/١١-١/١٢/٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اغروتيك ٩٥ للزراعة وتقنية المأكولات	٢٨/١١-٢/١٢/٩٥	بيروت	بيروت - ٤٩٩١٣٥ - ٠١
معرض المأكولات والفنادق لبنان ٩٥	٢٨/١١-٢/١٢/٩٥	بيروت	بيروت - ٤٩٩١٣٥ - ٠١
المعرض الثاني للمنتجات السورية	٢٩/١١-٨/١٢/٩٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاستثمارات والعقارات الخارجية	٣٠/١١-٤/١٢/٩٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٢ - ٤
معرض الخريف ٩٥	٣٠/١١-٨/١٢/٩٥	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: ميكانيكية واسباب التصدأ	٢-٤/١٢/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
ورشة عمل في شؤون العلاقات العامة	٢-٥/١٢/١٩٩٥	البحرين	البحرين - ٧٢٤٠٦٠
معرض فن الطباعة والتغليف والبلاستيك السعودي ٩٥	٣-٧/١٢/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الوطني الفرنسي	٣-٧/١٢/١٩٩٥	دبي	دبي - ٣٢٤٣٥٠ - ٤
معرض صيدة ٩٥	٦-١١/١٢/١٩٩٥	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠١	,٤٧٢٠	٤,٧٣٩	٣٣٣,٨	١٦,٥١	٣,٨٤٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٩٧	,٣٧٩٢	٢٦,٧١	١,٣٣١	,٣٠٧٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٧٥	,٣٨٧٣	٢٧,٢٨	١,٣٤٩	,٣١٤٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٢٥	٣,٧٧٥	٢٦٥,٩	١٣,١٥	٣,٠٦٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٥٣	٣,٦٩٤	٢٦٠,٢	١٢,٨٧	٢,٩٩٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٢٣	,٣٩٠٨	٢٧,٥٣	١,٣٦٢	,٣١٧٢
الليرة اللبنانية	١٦٠٧,٥	٢٥٢٧,٧	١١٣٠,٠	١٦,٠٤	٣٢٤,٢	١٣٩٢,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٣٣٧	,٤١٩١	٢٩,٥٢	١,٤٦٠	,٣٤٠١
الدينار الاردني	,٧١١	١,١١٨	٢,٠٠٠	١٤٠,٩	٦,٩٧١	١,٦٢٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٩٨	٤,٥٦٦	٣٢١,٦	١٥,٩١	٣,٧٠٦

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤٤٧٠	,٠٠٦٣	,١٢٨٢	,٥٥٠٨
الدولار الاميركي	-	١,٥٧٢٥	,٧٠٢٩	,٠٠٩٩	,٢٠١٧	,٨٦٦١
الين الياباني	١٠٠,٥	١٥٧,٥٦	٧٠,٤٣	-	٢٠,٢١	٨٦,٧٩
المارك الالماني	١,٤٢٢٥	٢,٢٣٦	-	,٠١٤١	,٢٨٦٩	١,٢٣٢
الفرنك الفرنسي	٤,٩٥٧	٧,٧٩٤	٣,٤٨٤	,٠٤٩٤	-	٤,٢٩٣
الفرنك السويسري	١,١٥٤٥	١,٨١٥	,٨١١٥	,٠١١٥	,٢٣٢٩	-
الليرة الايطالية	١٦٠١,١	٢٥١٧,٧	١١٢٥,٥	١٥,٩٧	٣٢٢,٩	١٣٨٦,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٩٣	٦	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦	٦,١٢	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧,٥٦	٧,٨١	٦	٦,١٢	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦	٦,١٢	٥,٦٢	٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨٧	٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٩٣	٧	٧,١٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٧,١٢	٧,٢٥
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,١٨	٠,٣١	٠,١٨	٠,٣١	٠,٢٥	٠,٣٧
المارك الالماني	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٦٢	٧	٦,٦٢	٧	٦,٥٦	٦,٩٣	٦,١٢	٦,٥٠
الفرنك السويسري	١,٩٣	٢,١٨	٢,٠٦	٢,١٨	٢,١٢	٢,٣١	٢,٢٥	٢,٣٧	٢,٢٥	٢,٣٧
الليرة الايطالية	١٠,١٨	١٠,٣١	١٠,١٨	١٠,٣١	١٠,٤٣	١٠,٥٦	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٥٦	١٠,٧٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١٠/١٢	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٦	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٤,٤٥	٣٨٤,٥٠	٣٨٥,١٠	٣٨٤,٥٠	٣٨٣,٠٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤٢	٥,٤٣	٥,٤٤	٥,٤٢	٥,٣٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٥,٢٥	٤١٤,١٠	٤١٦,٧٥	٤١٦	٤١٢,١٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٠/١٢	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٦	تسليم ٣ اشهر ١٠/١٢	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٦
نحاس (دولار)	٢٨٢٧	٢٧٦٣	٢٨٢٨	٢٨٢١	٢٨٥٥	٢٧٦٢,٥	٢٧٢٣	٢٧٧٧,٥	٢٧٩٨	٢٨٢٢
الومنيوم (دولار)	١٦٥٤	١٦٤٦	١٦٩٦,٥	١٧٤١	١٧٦٣,٥	١٦٩٠	١٦٩١	١٧٢٢,٥	١٧٧٣,٥	١٧٨٧,٥
زنك (دولار)	٩٥٣	٩٤٩	٩٩١,٥	٩٩٥	٩٩٥	٩٧٧,٥	٩٧٤,٥	١٠١٢,٥	١٠١٧,٥	١٠١٩
نيكل (دولار)	٧٧٥٠	٧٦٨٥	٧٨٥٠	٧٨٦٠	٧٩٢٥	٧٨٤٥	٧٨٣٥	٧٩٣٥	٧٩٦٥	٨٠٤٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١٠/١٢	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٦	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٤,٥٥	١٤,٦٥	١٤,٥٥	١٤,٥٥	١٤,٥٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٥,٩٠	١٦	١٥,٩٠	١٥,٩٠	١٥,٧٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٢٠	١٧,٣٥	١٧,٢٠	١٧,٢٠	١٧	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٩٣	٥,٩١

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٥	١٠٠,٨٧	١٠٢,٩٦	١٠٥,٦٥
العائد	٥,٨١	٥,٩٢	٦,٠٩	٦,٤٤

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ١٠/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٤,٢	٣٤٤,٥	كانون-١
بن (دولار)	٣٣٢٥	٣٣٠٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩٠١	٨٩١	كانون-١
قمح (جنيه)	١١٦,٧٥	١١٦,٤	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١١١	١١١,١٥	كانون-٢
صويا (دولار)	١٩٥,٧	١٩٨	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٢٧٢	٢٧١,٥	نيسان ٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/١٢	١٠/١١
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٤٤٥	,٩٤٤٥
الجزائر	دينار	٥٠,٥١	٥٠,٥١
المغرب	درهم	٨,٤٥٠	٨,٤٥٠
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٥٥	١٣٢,٥٥
السودان	دينار	٧٥	٧٥
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣١,٥٤	٣١,٥٤
الفيليبين	بيسو	٢٥,٨٩	٢٥,٨٥
سنغافورة	دولار	١,٤٢٢٥	١,٤٢٢٥
تايوان	دولار	٢٦,٨٩	٢٦,٨٩
تايلاند	بات	٢٥,١٠	٢٥,١٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٢٣	,٧٧٥٩
اليونان	دراخما	٢٣٣,٦٥	٢٣٤,٠٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٠٥	١٢٣,٠٢
الفرنك الافريقي	-	٥٠١,٤٩	٥٠١,٤٩
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٦	٧٥٦
غابون	فرنك	٥٠١,٤٩	٥٠١,٤٩
استراليا	دولار	١,٣١٥١	١,٣٠٨٠
كندا	دولار	١,٣٤٠٠	١,٣٣٦٩
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٨٩	,٦٦٧٢
قبرص	جنيه	,٤٥٠٥	,٤٤٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/١٠/١٢

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
أ	التداول العادي	١٨٥٧٦	٧٧٧٨	٥٥٢٥	١٢٣,٦٢
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	١٨٥٧٦	٧٧٧٨	٥٥٢٥	١٢٣,٦٢
ب	التداول العادي	٢١٧٣٩	٩٧٦	٩٧٦	١٢٩,٢٥
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	٢١٧٣٩	٩٧٦	٩٧٦	١٢٩,٢٥
	المجموع العام	٤٠٣١٥	٨٧٥٤	٦٥٠١	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٢١٥	٩٢.١٤٩	٢٦٩	٢٦٥	٢٦٧	٢٧٠	١٧٥	١٨,٤	٤,٥	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٤١	٨.٩٣٤	١٨٨	١٨٥	١٨٦	١٨٩	٨٤	٣٨,٨	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	٣	٦٢	٤٤٩	٤٤٩	٤٤٩	-	٢٣٨	١٢,١	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٨	٢.٧٠٢	٤٥٨	٤٥٢	٤٥٥	٤٥٨	٢٨٢	١٢	٥,٥	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٢٥	٩٦١	٥٠٥	٥٠٤	٥٠٤	٥٠٤	٢٥٩	١٤,٤	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٣	٣.١٤٦	٣٠٠	٢٩٨	٣٠٠	٢٩٩	١٣٨	١٨,٢	٣,٣	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٤	٢٨٤٩	٤٥٠	٤٤٩	٤٥٠	-	٢٠٩	١٣,٤	٥,٣	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٤	٢٠٤	٤٩٠	٤٨٦	٤٨٧	٤٨٥	١٥١	١١,٥	٥,١	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٥٩٥	٢٧٨	-	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٦	٤.٦٩٥	٧٠٠	٦٩٨	٦٩٩	٧٠١	٢٧٢	١٢	٥,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤١	١٦.٣٧٢	٣٩٣	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٤	٢٠٠	٩,٧	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٣	٤٦٨	٧٠٠	٦٩٩	٧٠٠	٧٠٠	٥٥٨	١١,٢	٣,٦	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٣٦	٧٧	٥٢٢	٥١٩	٥٢١	٥٢٢	٢٩٤	٩,٩	٤,٨	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٧	٩.٥٧٩	١٠٧	١٠٦	١٠٧	١٠٨	٥٢	١٣٥,٤	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢٥	٦.٩٣٥	٢٢٣	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢١٠	٢٢,٧	٤,٥	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٤	٢١٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	-	١٣٦	١٨,٣	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٥٧	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٤٣	٣٣.٥١٢	١٢١	١١٩	١٢٠	١٢١	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٤	٨٢٠	١٣٨	١٣٥	١٣٦	١٣٦	١٥٩	٢٠,٤	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٥	١.٠٨٣	٩٦	٩٦	٩٦	٩٧	١٠٦	٣٠,٥	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١٢	٧٠٠٠	١٠٦	١٠٤	١٠٥	-	٦٥	٩,٨	٧,١	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٤	٣.٧٠١	٢٦٥	٢٦٣	٢٦٥	٢٦٣	١٣٤	٦,٣	١٣,٢	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٩	٧.٥٩٧	١٣٣	١٣١	١٣٣	١٣٢	١٠٠	٧,١	٩,٤	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٩	٦.٨٥٩	٢٤١	٢٣٩	٢٤٠	٢٣٨	١٧٠	٧,٣	١٢,٥	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٩	١.٦٥٤	٣٦٤	٣٤٧	٣٥٦	٣٥٠	١٨٠	٨,٦	٨,٤	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١٧	٣.٨٢٨	١٤٣	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	١١	١٠٤٣	٢٨٥	٢٨٤	٢٨٥	-	١٤٩	٦	١٢,٣	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣٥	٢.٦٦١	٢١٦	٢١٤	٢١٥	٢١٤	١٠١	٣٨,٣	٢,٣	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٥	٨.٩٥٠	٦٦	٦٥	٦٦	٦٦	٤٩	١٥,١	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٣	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٨٢	٣٩.٧٨٦	٨٦	٨٥	٨٦	٨٦	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٧٢	٤٢.٢١٩	١٠٢	١٠١	١٠١	١٠٢	١١٢	١٢	٦,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٨	٩.٢٢٢	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	٩٨,٤	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٢	٦.١٤٣	٨٥	٨٣	٨٤	٨٤	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	٤	١٤٧٦	١٠٦	١٠٤	١٠٥	-	٥٥	٦٤,٤	٢,٩	٣
	عسير	٩٠	٩٠	٤	٢.٤٠٠	٩١	٩٠	٩١	٩١	٩٥	٢١,٧	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٣٥	٩.٣٤٩	١٠٤	١٠٣	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٢٤,١	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	١٦٥	١٦٥	١٦٥	-	١١٠	٢٤,٧	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٩	٥٧٠	٥٠	٤٩	٤٩	٥٠	٢٨	٧٢,١	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	١	١.٩٠٩	٩٤	٩٤	٩٤	٩٥	٩١	-	٧,٤	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٤	٢.٥٧٨	٩٠	٩٠	٩٠	٩١	٨٨	-	٧,٨	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٧	٣٩٧	١٠٩	١٠٨	١٠٩	١٠٩	٢٣٤	١٢,٩	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٩	٦٢٧	٣٤	٣٣	٣٤	٣٣	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	١.٠٠٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨١	١٦٠	١٥,٥	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٣	٩٧٧	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٤٥	٧٣,٣	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	٣.٩٩٨	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	١١٤	٣٤,٩	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٨	٥٩٤	٧١	٦٩	٧١	-	٥٢	-	-	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	-	١	-	٠,٤٠٤	٩٥/١٠/١١	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٦٠٠٠٠	٢	٠,١٧٢	٠,١٧٥	٩٥/١٠/١١	-٠,٠٠٢	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	-	٦	-	٠,٢٧٦	٩٥/١٠/١١	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٦١	٩٥/١٠/٤	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٣٦	٩٥/٩/٢٥	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٢,٩٠	٩٥/١٠/١٠	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٣٥٠٠٠	-	٠,١٠٢	٠,١٠٣	٩٥/٩/٢٥	-٠,٠٠١	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	٥٥٦٠٤	-	١	٠,٩٤	٩٥/١٠/٩	٠,٠٦	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٢٨٤٥٦	٢	-	٠,٠٣٢	٩٥/١٠/١١	-	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	١	-	٠,١٨	٩٥/١٠/١٠	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٩	٩٥/٩/١٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	٥٣٠٢٠	-	٠,٢٥	٠,٢٥٤	٩٥/١٠/١٠	-٠,٠٠٤	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨	٩٥/٩/٦	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٥٢٩	١	-	٠,٧	٩٥/١٠/٤	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٣	٩٥/٨/١٤	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	-	-	-	٠,٤٠٢	٩٥/١٠/٩	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٩/٦	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٥٠٠	-	-	٠,١٨٦	٩٥/٨/٢٨	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٨	٩٥/٨/٢٠	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٨	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٩٤	٩٥/٩/٢٥	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	٣١٠٣	-	-	٠,١٤٥	٩٥/١٠/١	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٧٥	٩٥/١٠/١	-	٠,٢٠٥

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥٧٠	١١٥٦١٠٠	١٤	٢٩٥٠٠٠٠	٥٧٠	١٠/١٠
	بنك الخليج	٣٢٥	٢٦٦٨٢٥٠	١٠٤	٨٢١٠٠٠٠	٣٢٥	١٠/١٠
	البنك التجاري	١٦٨	٥٣٥٧٦٠	٣٣	٣٢٠٠٠٠٠	١٦٨	١٠/١٠
	البنك الاهلي	١٩٠	٨٢٣٣٢٠	٤٢	٤٣٢٠٠٠٠	١٩٤	١٠/١٠
	البنك العقاري	٢١٦	٧٣٦٤٠	٧	٣٤٠٠٠٠	٢١٨	١٠/١٠
	الكويت والشرق الاوسط	٢٠٨	٧٠٩٦٠	٥	٣٤٠٠٠٠	٢١٠	١٠/١٠
	برقان	٢٠٤	٧٧٧١٢٠	٤٨	٣٨٠٠٠٠٠	٢٠٦	١٠/١٠
	بيت التمويل الكويتي	٤٧٥	١٧٥٩٢٥٠	٧٩	٣٧٠٠٠٠٠	٤٧٥	١٠/١٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	٧٥٠٠	٢	١٠٠٠٠	٧٦٠	١٠/١٠
	الساحل للتنمية	٩٩	٧٩٢٧٠	٩	٨٠٠٠٠٠	٩٩	١٠/١٠
التامين	الكويت للتامين	٥٧٠	١٦٣٢٠٠	١٣	٢٩٥٠٠٠	٥٦٠	١٠/١٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٣٥	١٠/١٠
	الاهلية للتامين	٣٦٥	٨٧٦٠٠	١	٢٤٠٠٠٠	٣٩٠	١٠/٨
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٧٥	٩/٢٤
العقار	عقارات الكويت	١٧٦	٦٩٦٩٦٠	٣٣	٣٩٦٠٠٠٠	١٧٦	١٠/١٠
	العقارات المتحدة	١٦٦	٥٩٥٣٦٠	٤٣	٣٥٨٠٠٠٠	١٦٨	١٠/١٠
	الوطنية العقارية	١٨٦	٤١٩٦٠٠	٣٦	٢٢٨٠٠٠٠	١٨٤	١٠/١٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٠٠	٨/٢٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٥	١٨٩١٢٠	٣٣	٣٤٤٠٠٠٠	٥٤	١٠/١٠
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٣٠	١٦٨٢٩٥٠	٤١	٢٠٣٥٠٠٠	٨٢٠	١٠/١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٠٤	١٠/٣
	اسمنت الكويت	٥٣٠	٣٤٠٥٠٠	١٤	٦٤٥٠٠٠	٥٢٠	١٠/١٠
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	٩/٣٠
	الخليج للكابلات	٩٠٠	٦١٧٧٦٠٠	١	٦٨٦٤	٩١٠	١٠/١٠
خدمات	الخدمات البحرية	١٩٢	١٥٣٦٠	٢	٨٠٠٠٠	١٩٠	١٠/٩
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٣٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٢٢٨	٦٢٥٩٦٠	٣٤	٢٧٤٠٠٠٠	٢٣٦	١٠/١٠
	مجمعات الاسواق	٢٦٠	٤١٦٠٠	١٠	١٦٠٠٠٠	٢٦٥	١٠/١٠
	الهواتف المتنقلة	٩٢٠	١٠١٢٠٠	٤	١١٠٠٠٠	٩٢٠	١٠/١٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	١٠/٩
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٣٥	١٠/١٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٧٥	٦٩٨٨٠	٦	٢٥٠٠٠٠	٢٧٥	١٠/١٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٨	١٠/٧
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٦٨٠	١٠/٩
شركات	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨١	١٠/١٠
غير	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
كويتية	العربية للاستثمار	٢٦	٢٠٨٠	١	٨٠٠٠٠	٢٦	١٠/١٠
	اسمنت الشارقة	١١٦	١١٧٢٠	٣	١٠٠٠٠٠	١١٦	١٠/٩
	اسمنت الخليج	٢٠٢	١٧١٢٤٠	١٣	٨٤٠٠٠٠	٢٠٤	١٠/١٠
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٥١	١٠/١٠

الامارات

البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٦٠,٠٠	٥٦٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٦,٥٠	٢٦,٥٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٨,٠٠	١٤٨,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٦,٠٠	١٥٦,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٢٠,٠٠	٨٢٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٠٦٠,٠٠	١٠٦٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٧٠,٠٠	٦٧٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٤٠,٠٠	٤٤٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨٨٠,٠٠	٨٧٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٤٢٠,٠٠	٤١٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/١٢	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٩٧١,٤٠	١٧٨٩١,١٩	عطلة	١٨١٧٦,٣٧	٢١٥٥٣,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٧٤٨,٣٦	٤٧٣٥,٢٥	٤٧٢٠,٨٠	٤٧٢٦,٢٢	٤٨٠١,٨٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فوت (١٠٠ سهم)	٣٥٣٣,٨٠	٣٤٧٤,٣٠	٣٤٦٠,١٠	٣٥١٠,٣٠	٣٥٧٠,٨٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٥٨,١٢	٢١٤٥,٣٠	٢١٣٨,٧٧	٢١٦٨,٦٩	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٠٣,٢٤	١٧٩٤,٣٧	١٧٧٦,٩٨	١٧٨٧,٠٦	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠٠١,٦٤	١٩٩٤,٧٤	١٩٨٣,٣٦	١٩٩٠,٣٠	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٦٨٥,١٤	٩٦٣٥,٠٦	٩٧٣٠,٩٢	٩٨٦٣,٤٤	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٣٦,٠٢	٢١٢٨,٩٦	٢١١٤,٨٣	٢١٣٨,٥٩	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٧٨,٤٠	٢٠٦٨,٦٠	٢٠٦٢,٢٠	٢٠٩٠,٢١	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	570	21	570	399
ALLIED COLLOIDS	133	0.5	143	111
ALLIED DOMECQ	516	4	612	493
ANGLIAN WATER	584	-6	598	456
ARGOS	486	1	510	315.5
ARGYLL GROUP	342.5	7.5	364	237
ARJO WIGGINS APL.	236	-5	288	221
ASDA GROUP.	105	2.5	110	60.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	714	20	738	522
ASSD.BRIT.PORTS	316	0	319	260
BAA	482	13	535	419
BANK OF SCOTLAND	257	12	258.5	192.5
BARCLAYS	749	22	766	564
BASS	660	9	688	490
BAT INDS.	546	2	546	411
BBA GROUP	278	0	290	183
BET	122.5	-1.5	144	99
BICC	290	1	362	280
BLUE CIRCLE IND.	299	3	339	256
BOC GROUP	852	13	859	670
BOOKER	379	1	444	374
BOOTS	584	15	594	458.5
BOWTHORPE	423	-5	432	281
BPB INDUSTRIES	293	2	340	268
BRIT.AEROSPACE	730	1	761	420
BRIT.PETROLEUM	466	7.5	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	387	-0.5	406	243
BRITANNIC ASR.	660	-1	667	385
BRITISH AIRWAYS	463	4	472	349
BRITISH GAS	249	3.5	316.5	245.5
BRITISH LAND	388	-5	434	345
BRITISH STEEL	170	0.5	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	387	4.5	414	365.5
BTR	323	4	346.5	275.5
BUNZL	193	2	217	160
BURMAH CASTROL	973	2	996	784
BURTON GROUP	107.5	0	110.5	62.5
CABLE & WIRELESS	416	8	448	354
CADBURY SCHWEPPES	545.5	26.5	545.5	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	203	-1	224	188
CARADON	211	1	293	194
CARLTON COMMS.	984	3	1082	826
CHARTER	854	21	947	745
CHUBB SECURITY	327	5	357	278
COATS VIYELLA	197	-3	220	167
COMMERCIAL UNION	590	17	643	473.5
COMPASS GROUP	438	1	445	307
COOKSON GROUP	277	2	296	188
COURTAULDS	401	-1	483	395
DAILY MAIL'A'	1050	2	1208	960
DALGETY	433	3	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	534	9	590	282
DE LA RUE	915	2	1052	861
DELTA	414	0	533	414
DIXONS GP.	384	13	384	175.5
EAST MIDL.ELTY.	893	16	902	561
EASTERN GROUP	973	0	973	560
ELECTROCOMP.	317	2	330	224.5
EMAP	551	-7	564	356
ENG.CHINA CLAYS	356	2	413	323
ENTERPRISE OIL	335	2.5	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	96	1	321	84
FARNELL ELTN.	655	-7	695	492
FISONS	262.5	0	264.5	105.5
FKI	160	-0.5	184	131.29
FORTE	244	8	274.5	224
GENERAL ACCIDENT	623	10	650	491
GENERAL ELEC.	333.5	5	339.5	259.5
GKN	783	2	827	544
GLAXO WELLCOME	783	17.5	798.5	582
GLYNWED	341	-3.5	377	293
GRANADA GROUP	663	5	663	481
GRAND MET.	441	14	445	355
GREENALLS GP.	487	17.5	527	402
GT.UNVL.STORES	578	10	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	225	12	234	161
GUINNESS	509	6	532	405
HAMMERSON	351	-3	393	304
HANSON	200	1	242.04	196.75
HARRISONS &CROS.	154	0	170	136
HAYS	350	2	363	267
HEPWORTH	279	-2	329	254
HILLSDOWN HDG.	175	2	200	162
HSBC HOLDINGS	906	10	949	589
HSBC HOLDINGS (L)	893	13.5	931.5	578
IMI	325	1	334	286
IMP.CHM.INDS.	804	17	844	670
INCHCAPE	324	4	452	278
JOHNSON, MATTHEY	582	-1	593.66	499.15
KINGFISHER	506	11	508	389
KLEINWORT BENSON DEA	724	0	724	461
KWIK SAVE GP.	679	-1	731	520
LADBROKE GROUP	164	2	186.5	147
LAND SECURITIES	599	0	645	545
LAPORTE	826	5	839	626
LASMO	164	5	184	137
LEGAL & GENERAL	628	18	628	415
LLOYDS ABBEY LF.	476	-3	479	313
LLOYDS BANK	768	-1	769	539
LONDON ELTY.	927	29	927	573
LONRHO	165	-1	168.5	130.5
LUCAS INDUSTRIES	206	1	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1240	12	1241	908
MAI	317	3.5	324	219
MANWEB	999	2	1018	634
MARKS & SPENCER	428	8	450.5	369
MEDEVA	284	2.5	284	161
MEPC	379	-4	442	354
MERCURY ASSET	933	9	938	600
MFI FURNITURE	141	1	145	110
MIDLANDS ELTY.	973	10	977	582
MIRROR GP.	176	4	176	121
MORGAN CRUCIBLE	383	0	404	300
MORRISON(WM)SPMK	162	0	170	132
NAT.WSTM.BANK	621	9	651	458
NATIONAL POWER	480	2	558	424
NEWS INTL. RV.	298	3	335	201
NEXT	398.5	-1.5	414.5	232
NPC	149	2	185	142.5
NORTH WEST WATER	579	6	658	485
NORTHERN ELEC.	815	-5	1013.62	651.49
NORTHERN FOODS	182	4	220	177
NORWEB	1139	-8	1147	613
NTHUMB.WATER GP.	980	-10	1033	659
PEARSON	611	3	657	543
PEN.&ORNTL.DFD.	465	3	643	462
PILKINGTON	200	3	215.5	143
POWERGEN	540	4	607	463
PROVIDENT FINL.	770	0	771	518
PRUDENTIAL CORP.	379	9.5	382	291.5
RACAL ELECTRONIC	256	7	292	203
RANK ORG.	417	15	461	363
RECKITT & COLMAN	659	5	712	548
REDLAND	368	6	487	362
REED INTL.	956	19	1015	714
RENTOKIL GROUP	322	3	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	564	14	593.5	408
REXAM	390	17	517	370
RIB MINING	482	-8	496	318
RMC GROUP	1065	1	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	169	0	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	366	7	372	253
RTZ CORP.	919	26	942	721
RYL.BK.OF SCTL.	502	19	502	378
SAINSBURY (J)	428	-0.5	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	250	0	290	229
SCHRODERS	1280	2	1478	878.67
SCOT.& NEWCASTLE	595	6	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	336	3	372	304
SCOTTISH POWER	356	7.5	378	310
SEARS	109.5	2.5	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	1053	0	1128	900
SECURITY SER.	975	5	1058	737
SEDGWICK GROUP	107.5	-0.5	169	106
SEEBOARD	494	5	512	334
SEVERN TRENT	656	-4	663	481
SHELL TRANSPORT	745	-0.5	782.5	681.5
SIEBE	713	9	740	499
SLOUGH ESTATES	197	-4	241	197
SMITH & NEPHEW	197	2.5	203	140
SMITH (DAVID S)	582	10	674	490
SMITH(WH)GROUP	361	2	481	324
SMITHKLINE BHM.A	636	0	662	401.5
SMITHS INDS.	564	0	597	424
SOUTH WEST WATER	522	0	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	921	10	956	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	962	9	966	582
SOUTHERN WATER	707	-6	728	518
STD.CHARTERED	498	17	498	247
STOREHOUSE	304	-1	311	206
SUN ALL.GP.	355	11.5	375	284
T&N	173	-2	229	144
TARMAC	91	2	131	87
TATE & LYLE	441	0	477	399
TELEWEST	175	3.5	195	148.5
TESCO	313.5	5.5	338	232
THAMES WATER	539	-1	567	437.5
THORN EMI	1452	31.5	1535	963
TI GROUP	429	2	451	332
TOMKINS	250	8	260	203
TRANSATLANTIC HD	352	-2	368	303
TSB GROUP	363	-6	369	213.5
UNIGATE	427	1	439	319
UNILEVER	1272	12	1301	1076
UNITED BISCUITS	279	5	365	260.5
UTD.NWS.& MEDIA	527	1	562	471
VENDOME LUXURY U	567	7	598	426
VICKERS	257	-1	262	163
VODAFONE GP.	261.5	5	279.5	181.5
VSEL	2145	0	2165	1300
WASTE MAN.INTL.	339	0	540	245
WELSH WATER	798	6	798	590.88
WHITBREAD	623	7	645	522
WILLIAMS HDG.	320	-2.5	358	304
WOLSELEY	375	5	410	329
WPP GROUP	155.5	7.5	164	101
YORKSHIRE ELTY.	903	9	916	604
YORKSHIRE WATER	643	-9	660	473
ZENECA	1164	-7	1177	824

FRANCE

ACCOR	574	10	680	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	136.6	-2.4	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	805	1	834	681
ALCATEL ALSTHOM	423.9	-3.8	534	387.5
ALCATEL CABLE	280.9	-1.1	622	265.1
AXA	275.1	-0.6	296.8	206.4
BANCAIRE	475.5	6.2	611	412.63
BIC	457	-1.5	465	305.5
BNP	193.2	0.9	272.5	191
BON MARCHE	890	5	944	792
BOUYGUES	534	0	634	505
CANAL +	859	2	910	575
CAP GEMINI SOGETI	135	-1.9	198.8	127.4
CARNAUDMETALBOX	205.5	1.2	219.1	167
CARREFOUR	2975	62	2975	2041
CASINO GUIPCHN.	145.2	0.2	173	129
CASTORAMA DUBOIS	839	0	848	589.09
CCF	222.5	5.8	244	195.3
CETELEM	785	36	893	573.33
CHARGEURS	1020	0	1225.44	907
CHRISTIAN DIOR	459.5	8.5	478.8	377
COMPT. MODERNES	1680	-15	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	418.5	13.5	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	799	-8	885	700
DOCKS DE FRANCE	774	-1	789	645
EAUX (GEN.DES)	438.2	-1.3	591	425
ECCO	841	40	880	551
ELF AQUITAINE	334	0.7	412.5	328.7
ERIDANIA BEGHIN	808	38	808	676
EURO-DISNEY SCA	16.1	0	19.4	6.5
FINAXA	234	0	252.5	181.4
HAVAS	353.6	-6.4	445	348.9
HERMES INTL.	865	-4	890	536
IMETAL	583	0	630	451
LAFARGE	322.7	11.7	394	299.46
LEGRAND	811	2	821	622
LVMH	934	5	967	787
LYONNAISE DES EAUX	464	5.8	534	411.1
MACHINES BULL (NEW 2	197	0	199	156.8
MATRA-HACHETTE	87.1	-2.9	123.9	83.7
MICHELIN B R	209.9	0.1	233.1	188.5
MOULINEX	101.3	-2.7	128.9	98.1
NAVIGATION MIXTE	701	-8	1057	701
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OREAL(L')	1255	-1	1337	1031
PARIBAS A	262.7	1.4	391.5	248.3
PECHINEY INTL.	115	-0.1	170.5	108.5
PERNOD-RICARD	289.7	6	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	682	3	828	629
PINAULT PRINTEMPS	1071	2	1155	920
POLIET	397	0	488.9	350
PROMODES	1230	18	1255	890
RENAULT	154.4	1.5	184.9	134.8
REXEL	842	2	891	667
RHONE POULENC A	100	-0.3	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	778	-6	845	545
SAINT GOBAIN	575	5	682	568
SAINT-LOUIS	1387	17	1594	1290
SANOFI	305.2	2.2	306	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	194	1.2	218.1	164
SEB	606	-3	629	448
SEITA	165.5	-1.5	187	127.4
SIDEL	1629	2	1820	887.27
SOCIETE GENERALE	526	10	621	469
SODEXHO	1189	-9	1242	735
SUEZ (CIE.)	185.2	2.2	275.4	183
SYNTHELABO	324.6	4.6	326.8	198.8
THOMSON-CSF	98.8	-0.4	169.3	97.25
TOTAL 'B'	296.4	0.4	339.4	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	479.5	-0.5	548	423.5
UAP (CIE.)	114.3	1.3	152	110.3
UGINE SA	400	0	413.4	308.1
USINOR SACILOR	82.85	-1.35	90.6	82.35
VALEO	232.5	3.8	301	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	948	-2	1175	870
AEG	139	-1	162	121
ALCATEL SEL	240	1	316	236
ALLIANZ HLDG.	2530	21	2751.5	2097.24
ALLIANZ LEBENS.	1200	-30	1523.02	1200
ALTANA	819	2	894	605
ASEA BROWN BOVERI	649	4	707	590
ASKO	840	0	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	635	0	684	635
BADENWERK	502	0	525	495.5
BANKGESELLSCHAFT BER	401.7	1.7	402.2	314
BASF	315	3.5	337.5	277
BAYER	366.2	4.2	387.8	330.2
BAYER.HYPBK.	34.12	-0.38	41.55	34.12
BAYERISCHE VBK.	39.8	-0.15	46.28	38.34
BEIERSDORF AG	1045	-10	1200	955
BERLINER KRAFT&LICHT	387	-5	392	268.5
BHF BANK	38.3	-0.1	40.3	35.6
BILFINGER & BERGER	600	0	882	590
BMW	757	-2.5	837	675
COLONIA KONZERN REGD	1170	-10	1314.82	970
COMMERZBANK	320.6	-2.4	350.5	305.5
CONTIGAS	533	-2	570	480
CONTINENTAL	20.56	0.16	23.9	18.75
DAIMLER-BENZ	690	3	789	607
DEGUSSA	458	0.5	483	389
DEPFA-BANK	62.5	-0.5	72.21	61.5
DEUTSCHE BANK	65.85	0.16	76.2	64.68
DRESDNER BANK	37.79	0.01	41.75	37.4
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	39	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	840	0	840	740
FPB HOLDING	302.5	2.5	328	290
FR.KRUPP-HOESCH KRU	205	-0.5	237.5	190.5
GEHE	678.5	-0.5	700	477.77
HAPAG LLOYD	970	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	935	1	1154.57	909.11
HENKEL PREF.	531.5	4	599	510
HEW	378	6.5	378	210
HOCHTIEF	667	-11	992	660
HOECHST	352.3	3	374	279.2
HOLZMANN PH.	596	-4	865	581
ISAR AMPERWERKE	541	0	643	510
KARSTADT	620	8	678	525
KAUFHOF	472.5	1.5	540	432
LEIFHEIT	65	-2	71.2	60
LINDE	855	6	912	725
LUFTHANSA	198.5	0.3	227.5	165
MAN	418.5	8.5	436	326
MANNESMANN AG	463	5.2	494.5	354.5
METALLGESELLSCHAFT	28.95	0.05	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2965	17	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	5	418	384
PREUSSAG	417	-0.5	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1266	-14	1397	1000
RWE	493	5.5	520	415
RWE PREF.	394	4.75	410	335.7
RWE-DEA	401	1	418	375
SAP	219.7	3.7	266.5	85.1
SAP PREF.	216	2	260	80
SCHERING	100.8	1.7	113.8	92.3
SIEMENS	725	4	769	598.5
SKW TROSTBERG	30.8	0	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	860	-25	890	610
SUEDZUCKER	812	-10	841	730
THUEGA	475	0	575	470
THYSSEN	264	0.7	305	245
VEBA	56.83	0.28	60.45	48.5
VEW (B)	462	-11	482.75	354.5
VIAG	552	12	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1130	0	1235	1005
VICTORIA VERS.	1050	0	1330	1010
VOLKSWAGEN	450	4.5	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	330	4	371	264
WELLA	1013	3	1250	981

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	745	5	780	560
ADIA B	209	0	246	198
ALUSUISSE B	860	7	898	605
ALUSUISSE R	854	4	897	602
ARES-SERONO B	730	0	760	584
BAER HOLDING B	1395	0	1460	1100
BALOISE R	2380	-40	2695	2180
BANQUE PARIBAS SA P	310	0	325	305
BK VISION B	1442	-3	1445	1140
BROWN BOVERI B	1336	11	1399	1023
BROWN BOVERI R	258	2	270	200
BUEHRLE R	87	-1	141	85
CIBA-GEIGY B	954	2	954	705
CIBA-GEIGY R	959	2	959	703
CLARIANT	355	6	396	346
CS HOLDING R	113	0.25	114	90.75
ELEKTROWATT B	347	-1	370	280
ELVIA INS B	2500	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5240	20	5360	3485
HOLDERBANK B	945	6	1068	782
HOLDERBANK R	190	1	213	154
LANDIS&GYR R	660	-5	820	625
LLB B	332	-2	335	295
MERKUR R	252	-3	350	252
NESTLE R	1200	-1	1268	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	412	340
PARGESA B	1410	-5	1510	1230
PHARMA VISION B	5550	10	5585	3640
PIRELLI INTL. B	161	-1	196	120
RICHEMONT B	1570	31	1570	1135
ROCHE HOLDING B	14500	50	14500	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8320	15	8320	5380
SANDOZ B	906	13	916	639
SANDOZ R	902	13	910	612
SMH B	777	3	830	550
SMH R	168	2.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1220	-30	1345	845
SULZER R	680	-5	916	649
SURVEILLANCE B	2255	55	2255	1620
SURVEILLANCE R	410	9	410	319
SWISS BANK CO B	448	0	452	338
SWISS BANK CO R	224	0	225.5	166.5
SWISS RE. B	1215	10	1238	720
SWISS RE. R	1213	8	1236	700
SWISSAIR R	747	-3	877	605
UNION BANK B	1208	-9	1290	1001
UNION BANK R	254.5	0	311	225
WINTERTHUR IN. B	774	-2	798	609
WINTERTHUR IN. R	763	4	777	566
ZURICH IN. R	322	3	338	225.6

JAPAN

ACOM	3350	70	3863.64	2018.18
ADVANTEST	5570	40	6300	2270
AISIN SEIKI	1260	-10	1470	913
AJINOMOTO	1040	10	1340	864
ALL NIPPON AIRWAYS	973	8	1150	902
AMADA	952	-8	1290	725
AMWAY JAPAN	4050	-40	4200	2550
ASAHI BANK	1020	-10	1220	890
ASAHI BREWERIES	1150	20	1170	942
ASAHI CHEMICAL	704	9	784	551
ASAHI GLASS	1070	-10	1260	928
ASHIKAGA BANK	603	8	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	9990	-10	12700	8150
BANK OF TOKYO	1510	20	1610	1210
BRIDGESTONE	1470	10	1600	1230
CANON	1690	-10	1860	1230
CANON SALES	2440	0	3270	1980
CHIBA BANK	844	-17	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2410	0	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1660	-20	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2390	0	2499.98	2019.59
CHUO TST.& BANKING	1000	-20	1660	927
COSMO OIL	497	3	776	461
DAI NIPPON PRINTING	1650	20	1840	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1780	20	1910	1500
DAIEI	1100	0	1600	993
DAIICHI PHARM.	1430	0	1600	1220
DAINIPPON INK	452	-10	540	356
DAIWA BANK	654	20	1030	634
DAIWA HOUSE	1570	10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1240	0	1460	878
DDI	798000	-4000	947000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	483000	2000	505000	412000
EBARA	1380	10	1770	997
EISAI	1700	10	1780	1390
FAMILY MART	4440	120	5333.33	3710
FANUC	4560	30	4830	3420
FUJI BANK	1860	-80	2240	1650
FUJI ELECTRIC	520	19	566	407
FUJI PHOTO FILM	2570	20	2620	1900
FUJISAWA PHARM.	985	0	1150	873
FUJITSU	1230	10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	739	18	925	697
FURUKAWA ELECTRIC	503	3	683	395
GENERAL SEKIYU	944	-2	1040	860
GUNMA BANK	1030	20	1140	953
HACHIJUNI BANK	1100	10	1220	1000
HANKYU	543	-5	605	498
HEIWA CORPORATION	2890	10	3000	1860
HINO MOTORS	780	-12	1010	620
HIROSHIMA BANK	513	2	623	491
HITACHI	1060	10	1130	785
HITACHI METALS	1160	-20	1310	888
HITACHI ZOSEN	497	4	567	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2390	0	2470.57	2009.79
HOKKAIDO TAK.BK.	277	1	475	223
HOKURIKU BANK	625	4	745	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2370	-10	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1760	20	1800	1150
HONMA GOLF	2600	-80	3250	2440
HOYA	2820	-70	2940	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2780	-30	3130	1940
ISHIKAWAJIMA	409	1	470	301
ISUZU MOTOR	438	-7	536	298
ITO YOKADO	5330	10	5600	4140
ITOCHU CORPORATION	596	-4	763	469
JAPAN AIRLINES	635	4	750	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11000	0	15500	6350
JAPAN ENERGY	293	3	436	265
JAPAN TELECOM	2220000	-30000	3258332	1300000
JAPAN TOBACCO INC	868000	8000	1110000	720000
JOYO BANK	724	3	865	681
JUSCO	2350	0	2390	1560
KAJIMA	970	10	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2450	10	2475.24	2049.5
KAO	1190	0	1250	960
KAWASAKI HEAVY IND.	430	5	484	288
KAWASAKI STEEL	354	4	457	275
KEIHIN ELEC. EXPRESS	603	3	644	536
KEIO TEITO ELEC.	585	8	599	496
KEYENCE	12000	0	13100	8550
KINDEN (OK)	1740	10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	780	-2	838	713
KIRIN BREWERY	1010	0	1170	900
KOBE STEEL	275	4	335	196
KOKUSAI DENSHIN	8540	200	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1340	10	1740	935
KOMATSU	771	-17	924	574
KUBOTA	644	1	744	518
KUMAGAI GUMI	430	0	595	355
KURITA WATER IND.	2760	50	2780	1908
KYOCERA	8040	30	8860	6000
KYOWA HAKKO	940	10	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2500	30	2564.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1750	30	2840	1430
LONG-TERM CREDIT	811	-9	1180	724
MABUCHI MOTORS	6000	0	7570	5370
MARUBENI	499	-3	564	415
MARUI	1800	10	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2280	0	2820	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1030	-10	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1510	10	1690	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2070	-80	2860	1520
MAZDA MOTOR	371	6	584	298
MITSUBISHI BANK	2040	20	2570	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	479	4	583	360
MITSUBISHI CORP.	1120	0	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	745	-3	775	540
MITSUBISHI ESTATE	1060	-30	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	773	-3	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	479	-10	555	364
MITSUBISHI MOTORS	836	-6	977	688
MITSUBISHI OIL	834	-1	1100	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1480	-40	1650	1140
MITSUI & COMPANY	770	-6	875	618
MITSUI FUDOSAN	1110	-30	1280	910
MITSUI MARINE	615	13	780	551
MITSUI O S K LINE	278	0	425	225
MITSUI TST.BANKING	877	-26	1190	751
MITSUKOSHI	816	11	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3810	-20	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	487	-3	520	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	674	-6	819	610
NEC	1360	0	1500	859
NEW OJI PAPER	948	3	1080	811
NGK INSULATORS	973	23	1060	751
NICHIDO FIRE&MARINE	802	0	863	644
NICHIEI (OK)	5570	0	7020	4180
NIKKO SECURITIES	992	-5	1170	680
NIKON CORPORATION	1300	10	1400	680
NINTENDO	7160	-40	7380	4590
NIPPON CREDIT BANK	405	0	650	380
NIPPON EXPRESS	870	8	1070	716
NIPPON FIRE	577	10	720	508
NIPPON LIGHT METAL	579	5	740	378
NIPPON OIL	548	12	700	524
NIPPON PAPER INDS.	708	17	783	545
NIPPON STEEL	348	1	403	276
NIPPON YUSEN	568	0	660	468
NIPPONDENSO	1860	0	2100	1470
NISHIMATSU	1200	20	1260	930
NISSAN MOTOR	730	2	852	485
NISSHIN STEEL	395	-5	516	300
NISSHO IWAI	391	12	540	332
NKK CORPORATION	266	7	301	192
NOMURA SECURITIES	1870	-10	2100	1460
NSK CORPORATION	610	14	793	455
NTT	856000	-9000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2350000	-10000	2640000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	790	-4	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	688	6	750	602
OKI ELECTRIC	919	2	1010	446
OMRON (OK)	2200	-30	2330	1450
ONO PHARM. (OK)	4190	-10	4920	3590
OSAKA GAS	340	2	416	310
PIONEER ELECTRONICS	1710	20	2530	1440
PROMISE	4200	0	5083.33	3175
RICOH	995	-5	1050	650
ROHM (OK)	5920	-20	6550	3060
SAKURA BANK	998	8	1360	885
SANKYO (1ST)	2280	10	2330	1872.77
SANWA BANK	1820	-40	2060	1570
SANYO ELECTRIC	533	-17	588	400
SECOM	6630	-10	6780	5010
SEGA ENTERPRISES	5550	-80	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4360	10	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1190	0	1380	935
SEKISUI HOUSE	1210	10	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6990	20	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	920	-10	1060	860
SHARP CORPORATION	1430	0	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2390	-20	2500.01	2068.64
SHIMIZU	991	-19	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1960	10	2070	1450
SHISEIDO	1010	0	1200	950
SHIZUOKA BANK	1290	-10	1400	942
SHOWA DENKO	286	-5	370	235
SHOWA SHELL	779	15	1200.01	764
SMC	6710	10	6900	4050
SOFTBANK	25700	800	29900	5153.06
SONY	5100	20	5970	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4380	-20	5640	3280
SUMITOMO BANK	1840	-20	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	474	-5	580	332
SUMITOMO CORPORATION	919	4	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1240	10	1450	944
SUMITOMO MARINE	753	5	887	645
SUMITOMO METAL	290	4	367	218
SUMITOMO METAL MINES	813	-23	995	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1290	-30	1480	1010
SUZUKEN	5280	0	5866.66	4533.33
SUZUKI MOTOR	1130	10	1290	830
TAISEI	633	-7	724	501
TAISHO PHARM.	1840	40	1910	1510
TAKASHIMAYA	1410	0	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1400	-10	1460	1020
TDK	5220	10	5380	3470
TEIJIN	503	8	574	400
TOBU RAILWAY	602	5	640	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2410	30	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1150	-10	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1060	10	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	0	2821.82	2485.18
TOKYO ELECTRON	4140	-20	4640	2330
TOKYO GAS	353	2	457	334
TOKYO STEEL	1990	40	2470	1380
TOKYU	645	-4	705	521
TONEN CORPORATION	1460	-20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1290	0	1450	1050
TORAY	630	-6	782	495
TOSHIBA	713	-1	774	495
TOSTEM CORPORATION	3140	-30	3350	2460
TOTO	1380	10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3110	30	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	770	-13	1150	700
TOYODA AUTO LOOM	1650	10	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1880	-20	2140	1600
YAMAGUCHI BANK	1650	0	1840	1500
YAMAICHI SECURITIES	575	-25	792	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2210	10	2210	1840
YAMATO TRANSPORT	1100	20	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1770	20	2040	1510
YASUDA FIRE	633	6	750	526
YASUDA TRUST	525	-16	885	525
YOKOHAMA,BANK OF	730	-8	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	8.95	-0.05	9.05	4.3
AMOY PROPERTIES	7.55	0.05	9.95	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.4	0.5	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	11.9	-0.1	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	42.6	-0.1	43.9	24.85
CHINA LT.& POWER	40.1	0.2	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	23.8	0.4	23.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	10.35	7.95
DAO HENG BANK GP.	28	0.45	28.2	16.9
GUOCO GROUP	37.4	0.1	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.65	0.1	14.2	9.5
HANG SENG BANK	62.75	0.5	65.5	42.6
HEND.INV.	6.5	0	7.1	3.97
HENDERSON LD.DEV.	48	0.3	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.45	0	12.75	9.17
HK.& SHAL HOTEL	9.5	-0.1	11.1	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	19.85	13.6
HK.TELECOM	13.65	-0.1	16.55	13.25
HONG KONG ELECTRIC	26.55	0	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	5.15	0.15	8.15	5
HSBC HDG. (HKS)	108.5	1	111.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	41.8	0.1	43.2	25.05
HYSAN DEV.	19.25	0.25	20.6	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	5.7	0.1	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	31.2	0.6	31.9	15.25
PALIBURG (HKS)MERGED	4.77	0	5.35	2.28
SINO LAND CO.	5.8	0.15	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	61	0.5	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.7	0	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	62	0.5	64	38.3
TV.BROADCASTS	30.8	0.3	36.1	25.6
WHARF HDG.	25.2	0.1	30.8	21.25
WHEELOCK	12.05	0	16.8	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.6	-0.2	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.45	-0.1	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.85	0.2	9.4	6.1
CREATIVE TECHNOLOGY	16.4	0.2	26.7	9
CYCLE & CARRIAGE	13	0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.26	0	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.65	0	11.1	9.45
FRASER & NEAVE	16.7	0	17.7	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	30	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.94	0	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.8	0.1	13.5	10.3
METRO HOLDINGS	6.05	0.15	6.35	4.08
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	0.1	11.8	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0	7.35	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.7	0.2	12	7.35
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	8.2	-0.05	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	0	13.92	11.67
SINGAPORE TELECOM	2.9	-0.02	3.3	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.89	-0.01	3.28	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.1	0	5.55	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.26	0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.45	-0.1	9.6	8.42

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	30.5	0.25	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7	0.1	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.8	0.1	25.25	16
GENTING	21.7	0.2	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.98	0.02	4.94	3.76
HICOM HOLDINGS	4.8	0	7	4.54
HONG LEONG CREDIT	11	0	17	8.95
LAND & GENERAL	6.4	0.05	8.9	5.57
MAGNUM CORPORATION	4.5	0.02	6	3.8
MALAYAN BANKING	19.8	-0.1	21.3	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7	0.05	8.95	6.4
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.5	0	8	5.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.7	0	19.4	15.5
PROTON	8.6	0.15	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.32	0.02	4.4	3.18
RENONG	4.18	0.02	5.05	2.38
RESORT WORLD	12.8	0.1	17.4	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19	0	20.2	15
SIME DARBY	6.55	-0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.4	0.2	10.8	6.1
TELEKOM MALAYSIA	18.3	0.1	20.8	15.7
TENAGA NASIONAL	9.45	0.05	13.6	8.65
TIME ENGINEERING	6.25	0.05	9.7	4.96
UNITED ENGINEERS MAL	15.6	0	18.7	10.6
YTL CORP.	13.3	0	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	10	0.02	10.88	8.49
ANZ BANK	5.57	0.05	5.75	3.65
BORAL	3.32	0.03	3.75	3.2
BRAMBLES INDS.	14.26	0.06	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.78	0	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.55	0.02	3.57	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.1	0.04	10.76	7.18
COLES MYER	4.33	-0.01	4.64	3.97
COMALCO	6.45	-0.03	7.18	4.3
CRA	19.26	-0.12	22.16	16.34
CSR	4.41	-0.05	4.7	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.24	0.01	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.62	0.22	11.6	8.7
LEND LEASE	18.26	0.3	18.98	15.48
MIM HOLDINGS	1.78	0.01	2.93	1.7
NAT.AUST.BANK	11.36	0.04	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.84	0.1	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.15	0.08	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.21	-0.01	4.1	2.7
PIONEER INTL.	3.34	0	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.38	0	3.52	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.23	0.03	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.39	0.02	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	6.25	0	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.2	0.07	3.2	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	105.88	-0.75	108	67
ABBOTT LABS.	39.25	-1.13	44.63	30.13
AETNA LF.CLTY.	71	0.13	74.38	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.5	0.25	34.63	25
ALBERTSONS	33.25	0	34.13	27.63
ALLIED SIGNAL	44.88	0.25	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	35.25	1	36.13	22.88
ALUMINUM CO.AM.	52.63	-0.5	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.13	-0.38	43.5	33
AMER.EXPRESS	43.63	0.75	44.63	28.25
AMER.GENERAL	36.75	0.13	38.38	25.88
AMER.HOME PRDS.	87.38	0	88.25	60.5
AMER.INTL.GP.	85.88	0.38	86.5	59.25
AMERITECH	52.38	0.25	52.5	38.63
AMGEN	47.13	0.38	52	26.62
AMOCO	63.88	-0.5	69.5	57
AMP	38.38	1	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	62.88	-0.5	64.25	48.88
APPLIED MATS.	95.25	3.63	118.25	38.5
ARCHER-DAN-MIDL.	15.13	0	19.88	15
AT&T CORP.	62.13	-0.88	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	105.5	-0.75	117.5	99.88
AUTOMATIC DATA PROC.	70	0.63	70.5	52.75
BANC ONE	37.75	0.38	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	48	0.63	48	26.75
BANKAMERICA	62.88	0.88	63	38.63
BAXTER INTL.	40.38	-0.38	41.88	24.88
BELL ATLANTIC	61.25	1.13	61.88	48.88
BELLSOUTH	74.13	0.25	74.13	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	29750	300	30100	19150
BOEING	66	1.25	71.75	43.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	74.25	-0.38	76.13	57
BROWNING-FERRIS	29.38	1.13	40.38	25.75
CAMPBELL SOUP	52	0	52	39.38
CAPITAL CITIES ABC	115.75	-0.13	119.5	77
CATERPILLAR	52.13	-0.5	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	64.5	0	64.5	32.88
CHEMICAL BANKING	63.63	0.25	63.63	34.25
CHEVRON	49.38	-0.5	50.25	41.63
CHRYSLER	52.75	0.13	57.75	38.63
CHUBB	94.75	0	96.88	68.88
CISCO SYSTEMS	68.25	3.25	72.13	26.88
CITICORP	72.13	0.5	73.13	38.88
COCA COLA	71.13	-0.25	71.63	49.13
COLGATE-PALM.	67.75	-0.13	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	47	0.25	49.88	34.25
COMPAQ COMPUTERS	46.25	1	54.25	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	41.75	2.38	50.84	29.08
CONAGRA	40.25	0	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	30.75	-0.13	30.88	24.38
CORNING	26.38	-0.25	37.25	26.25
CPC INTL.	68.25	-0.75	69	51.25
CSX	81.75	3.13	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	54.88	1.75	57.88	32.25
DEERE	83.25	0.25	93.88	61.63
DISNEY (WALT)	55.75	-0.13	61.5	38.38
DOW CHEMICALS	73.63	0.25	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	65.88	0	72.38	52.13
DUKE POWER	44.38	0.25	44.38	37.75
DUN & BRADSTREET	58.63	0	59.88	49
EASTMAN KODAK	56.88	-1.63	63.88	44.5
EMERSON ELECTRIC	70.25	0.13	75.25	58.75
ENRON CORP	33.63	0	36.75	27
EXXON	73.25	-0.5	73.88	59.38
FED.HM.LN.MGE.	72.25	1	72.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	108.5	0.75	108.5	68.13
FIRST DATA	63	1.63	63	45.75
FIRST UNION	52	0.25	52.25	39.38
FORD MOTOR	30	0.5	32.88	24.75
FPL GROUP	41	-0.13	41.13	32.38
GANNETT	54.63	0.13	55.75	47
GEN.ELEC.	62.13	-0.5	64.38	45.63
GEN.MILLS	58	1.25	63.75	50
GEN.MOTORS	45.25	0.38	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	46	1.13	46.5	35
GEN.RE	147.38	-0.63	152.13	108.38
GEORGIA PACIFIC	84.38	0.25	95	67.5
GILLETTE	48.5	-0.38	49.38	35.37
GTE	40.25	0	40.25	30
HEINZ,H.J.	46.88	-0.25	47.38	35.88
HEWLETT-PACKARD	79.75	1.38	85.63	45.37
HOME DEPOT	39.5	0	49.75	38.38
ILLINOIS TOOL WKS.	55.88	-1.13	63	39.88
INTEL	62.88	1.25	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	92.5	1.75	113.63	69.5
INTL.PAPER	38	-0.5	45.37	34.06
ITT	121.88	2.25	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	76.13	0	77.25	52.38
K MART	12.25	0	16.5	12
KELLOGG	75	0.13	75.13	53.5
KEYCORP	35.88	0.75	35.88	24
KIMBERLY-CLARK	67.38	-0.75	68.13	47.25
LILLY ELI	92.13	0.13	92.88	58.63
LIMITED	20.88	0.63	23	16.75
LOCKHEED MARTIN CORP	66.75	1.5	67.13	51
LOEWS	154.63	1.38	154.63	86
MAY DEPT.STORES	42.88	-0.38	45.38	33
MCDONALDS	39	0.25	41.38	27.13
MCDONN.DOUGLAS	78.25	0.88	85	39.91
MCI COMM.	25.38	0.13	26.88	17.5
MEDTRONIC	54.75	1.63	54.75	24.5
MERCK	60	0.25	60	34.5
MERRILL LYNCH	60	1	63.5	33.25
MICRON TECH.	67.75	0.13	94.38	16.5
MICROSOFT	86.63	2.88	109	55.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	56	-0.38	61.75	50.63
MOBIL	99.5	-0.88	103.25	80.25
MONSANTO	99.25	1.25	104.13	68.75
MORGAN (JP)	78.13	0.75	78.75	55.38
MOTOROLA	64.38	0.38	81.75	52.25
NATIONSBANK	69.75	0.63	70	43.75
NORFOLK SOUTHERN	75.75	1.88	77.13	59.75
NORWEST	32	-0.25	32.75	21.13
NOVELL	14.75	0.5	22.88	14.25
NYNEX	48.13	-0.13	48.63	36.25
OCCIDENTAL PTL.	20.75	-0.13	24.13	18.25
ORACLE CORP.	38.5	1.5	46	25.33
PACIFIC GAS &.ELEC.	30	-0.13	30.13	22
PACIFIC TELESIS	30.5	0.13	31.75	25.88
PENNEY (J.C.)	46.63	-0.5	51.88	40.63
PEPSICO	51.75	-0.13	53.38	33.88
PFIZER	55.38	0.38	56.38	35.88
PHILIP MORRIS	85.13	0.38	85.5	56.38
PHILLIPS PTL.	30.88	-0.25	37	30.13
PPG INDUSTRIES	44.63	0	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	80	-0.5	81.13	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.88	0.25	30	25.13
RAYTHEON	87.25	1.5	87.25	61.25
REED INTL.SPN.ADR.NE	29.5	-0.25	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	32.25	0.13	35	25.88
ROCKWELL INTL.	45.75	0.88	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	29.38	-0.13	30.38	22.63
SBC COMMUNICATIONS	55.38	-0.25	55.63	39.88
SCECORP	17.75	-0.13	17.88	13
SCHERING PLOUGH	51.75	0	54.38	34.94
SCHLUMBERGER	65.75	-0.13	69.5	50.13
SCOTT PAPER	49.25	-0.25	51.63	30.87
SEARS,ROEBUCK	35.25	0.88	37.13	22.12
SGS-THOMSON MICROELE	45.63	2.75	55.75	21.63
SILICON GRAPHICS	32.25	0.5	44.88	25.38
SOUTHERN	24	-0.13	24.13	18.88
SPRINT CORP.	34.63	0.13	38.38	26.5
SUNTRUST BANKS	66.25	-0.13	67.5	46.5
TELE COMMUNICATIONS	18.69	0.81	20	13.35
TENNECO	44.38	0.13	50	37.38
TEXACO	65.13	-0.25	69.13	59.88
TEXAS INSTS.	73.25	1.5	82.25	33.69
TEXAS UTILITIES	35	0.13	36.13	30.5
TIME WARNER	38.13	-0.25	45.38	32.13
TOYS R US	27.13	0.13	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	51.63	0.63	53.13	31
UNION PACIFIC	64.5	0.75	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	47.88	-0.75	54.38	34.63
UNITED TECHNOLOGY	86.38	1.63	88.38	55.38
UNOCAL	28	-0.5	30.13	25.63
US.WEST	48	1	48	34.75
VIACOM B	46.63	0.38	53.88	37.25
WAL-MART STORES	23	-0.88	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	89	0.38	97.38	73.38
WELLS FARGO	207.88	3.88	207.88	141
WEYERHAEUSER	45.88	-0.5	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	26.63	0	32.5	24.88
XEROX	128.5	0.13	134.38	91

أوروبا ولبنان... والمستحيل والممكن

■ ليس أسهل من أن يطلب الاوروبيون من لبنان الانضمام الى عملية السلام وكان المطلوب منه ان يتقدم على سورية. وهذا ما فعله المستشار هلموت كول لدى استقباله الرئيس رفيق الحريري تماماً كما فعل الرئيس شيراك قبله عندما استقبل رئيس مجلس الوزراء اللبناني اواخر تموز (يوليو) الماضي.

مرة اخرى يبدو الأوروبيون وكأنهم يتصرفون بطريقة لا تأخذ في الاعتبار الاولويات اللبنانية، في حين ان الوضع اللبناني لم يعد لغزاً خارج اطار انه وضع خاص مرتبط الى حد كبير بتفهم الوضع السوري. انها معادلة في غاية البساطة تختصر بأن لبنان مهتم بالسلام وهو يعتقد ان السلام مفيد له وللمنطقة، الا انه ليس مستعداً للاقدام على اي خطوة في المجهول. فهل ان أوروبا التي تدعو لبنان الى مثل هذه الخطوة قادرة او مستعدة لتحمل النتائج التي ستترتب عليها؟ هل ان لبنان يستطيع الاقدام على مغامرة جديدة كما لو انه لم يتعلم شيئاً من النتائج التي ترتبت على التوصل الى اتفاق ١٧ أيار (مايو) عام ١٩٨٣؟

لا يزال لبنان يعاني حتى الآن من النتائج التي ترتبت على ذلك الاتفاق رغم ان رئيس الجمهورية آنذاك (الشيخ امين الجميل) رفض توقيعه ورغم ان الولايات المتحدة، التي كانت لها قوات على الأرض اللبنانية هي وفرنسا ودول اوروبية اخرى، دفعت في اتجاه التوصل الى الاتفاق. فهل ان اسرائيل نفسها التي كانت معنية مباشرة بالاتفاق فعلت شيئاً آنذاك من اجل ضمانه أم ضحت بلبنان وباللبنانيين مدركة ان المهم بالنسبة اليها هو سورية وليس لبنان؟

صحيح ان موازين القوى كانت مختلفة عام ١٩٨٣ وكان لا يزال هناك شيء اسمه الاتحاد السوفياتي، الا ان الصحيح ايضاً هو ان الذي لم يتغير هو سورية، بل على العكس من ذلك صار الوضع السوري في لبنان مختلفاً ومعززاً، وذلك بموافقة الولايات المتحدة نفسها وبمباركة منها. فهل ان أوروبا تنتهج سياسة ساذجة حتى تطلب من لبنان اشياء تعرف سلفاً انه لا يستطيع القيام بها او تحمل تبعاتها، وان السلم الاجتماعي هو أولوية لبنانية وان سورية لا تزال الطرف الذي يتحكم باستمرار هذا السلم؟

في المقابل تستطيع دولة مثل المانيا، وقبلها فرنسا، ان تسأل الولايات المتحدة عن نياتها بالنسبة الى لبنان. فحتى في موضوع التمديد للرئيس الياس الهراوي، هل هناك داخل الادارة الاميركية من هو على استعداد لأن يناقش سورية أو كبار المسؤولين اللبنانيين انفسهم في هذا الأمر؟

قد يكون هذا الجانب محيراً في السياسة الأوروبية تجاه لبنان، لكنه ولحسن الحظ لا يلغي جانباً آخر اكثر ايجابية يتناول الرهان الأوروبي على لبنان وعلى مستقبل لبنان. ومثلما ان الرئيس شيراك نصح اللبنانيين، كل اللبنانيين، بالاستثمار في لبنان، ها هي المانيا تؤكد بدورها ان الرهان على لبنان ممكن بدليل الاهتمام الحقيقي للشركات الألمانية بالمشاريع التي تقام في البلد. والاكيد ان هذه المشاريع هي أولوية لبنانية لأن نجاحها لن يساعد في اعادة البنية التحتية للبلد فحسب، بل سيساعد ايضاً في اعادة الحياة الى الطبقة المتوسطة التي عليها قام لبنان والتي من دونها لا مستقبل له... كل ذلك في اطار محاولة جدية لاعادة التوازن السياسي الى البلد عبر قانون انتخابي يشعر كل الطوائف، خصوصاً المسيحيين، ان البلد لا يزال بلدها.

ربما كانت أوروبا تدرك هذا الواقع، وهي لهذا السبب تطلب المستحيل اي اندفاع لبنان في العملية السلمية بغية الحصول على الممكن. والممكن هو المشروع الاعماري يرافقه مشروع سياسي يؤمن حداً ادنى من التوازن...

خيرالله خيرالله

القمة المغربية - الجزائرية

■ تبدو الحاجة الى التئام قمة مغربية - جزائرية اكثر ضرورة الآن، وسواء جاء هذا الحدث على هامش احتفالات الأمم المتحدة في نيويورك التي يحضرها الملك الحسن الثاني والرئيس اليمين زروال، أو ارجئ الى ما بعد استحقاق الانتخابات الرئاسية في الجزائر، فإن ما يحتم عقد هذه القمة يظل اكبر من اي تأويل، لجهة ربط المساعي المغربية بالتدخل المباشر في القضايا الداخلية للجارة الجزائر، أو لجهة استمرار شكوك الجزائر في نيات جارها المغربي.

أبعد من ذلك ان الاضرار التي اصابت العلاقات بين البلدين منذ اغلاق الحدود قبل اكثر من سنة، لم تقتصر على مصالحهما المشتركة، خاصة في مجال تنقل الأشخاص والبضائع، وتأثر مشاريع التعاون على الحدود، بل طاولت ايضاً آليات اتحاد المغرب العربي التي يعتريها مزيد من الجمود، في غياب الوفاق بين البلدين الاكثر حضوراً في الاتحاد، سياسياً وبشرياً واستراتيجياً. وتجاوز الأمر ذلك الى تضرر أشكال الحوار الأوروبي - المغاربي، وأصبحت كل دولة مغاربية تواجه منفردة ضغوط بلدان الاتحاد الأوروبي وطلباتها، فيما كان الشركاء الخمسة في الاتحاد المغاربي يعولون على اتخاذ مواقف موحدة، تجعلهم اقل تضرراً من الانفتاح الأوروبي على بلدان المعسكر الشرقي المنهارة.

الآن يبدو ملحاً استحقاق تنسيق مواقف البلدان المغاربية وترتيب سياستها المتوسطية قبل عقد مؤتمر برشلونة. فالرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي زار اسبانيا للبحث في تنسيق الخطة الأوروبية استعداداً للمؤتمر اعطى مثالاً عن السياسة التي تنتهجها البلدان الاوروبية في هذا المجال، والرسالة الاوروبية لا تقتصر على فضاء هذه البلدان، بل تشير بوضوح الى أن مفاوضي مؤتمر برشلونة المتوسطي يدركون الكم الهائل من القضايا والمواضيع التي سيتم التعاطي معها لمعاودة الدور الأوروبي في ضفتي البحر المتوسط.

ولأن المغرب والجزائر شريكان في الحضور الاستراتيجي على الضفة الجنوبية للبحر، معنيان اكثر برسم معالم السياسة الاوروبية في المنطقة، فإن ذلك يلزمهما بأقل قدر من التنسيق ودعم طروحات بلدان الجنوب. وهذا وحده اكثر مدعاة لالتئام قمة مغربية - جزائرية تعيد الدفء الى علاقات البلدين وتنعش آليات الاتحاد المغاربي التي تمكن منها الصدأ.

محمد الأشهب



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١ - الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ١٧١ - / ٢٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٣١٢٢ - ٠٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٩٠٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، التلكس: ٤٠٣٧٧٧

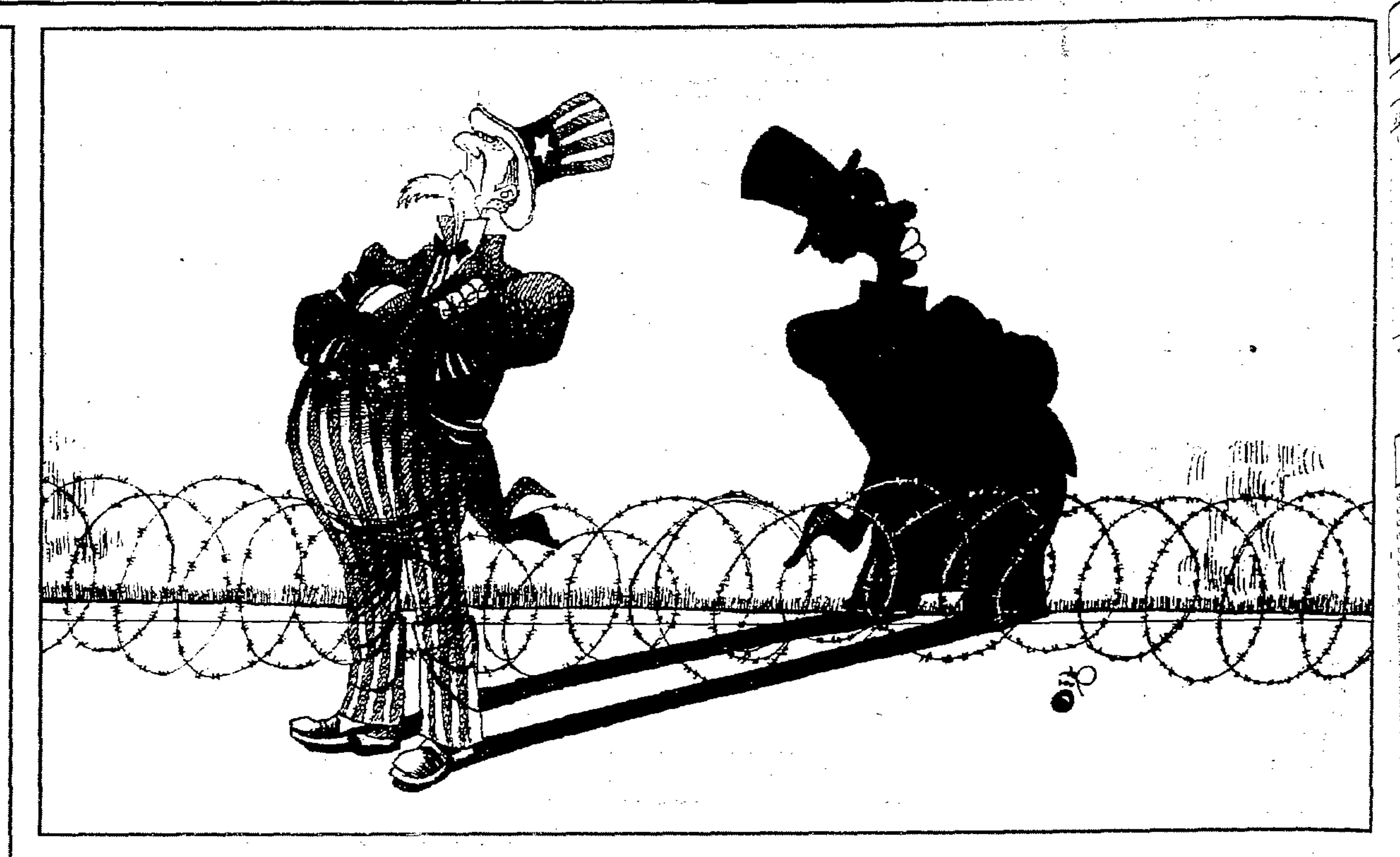
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٠٨٤١ الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١

■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



مصير تشيلر تحسمه الوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي

محمد نور الدين *

■ تخوض تانسو تشيلر رئيسة الحكومة التركية «معركة مصير» بكل معنى الكلمة لاثبات حضورها السياسي في بلد مثقل بالمشكلات، متخم بـ«الزعامات التاريخية». فالسيدة الحديد، الحديثة العهد بالسلطة، ما كان لها ان تنجح في الاستمرار على رأس اطول حكومة ائتلافية عمراً في تاريخ تركيا، لولا التنازلات التي قدمها شريكها السابق في الائتلاف، حزب الشعب الجمهوري، والوهن الذي اصابه على اكثر من صعيد. وعندما قرر زعيم هذا الحزب، دينيز بايكال، فرط الحكومة السابقة، بدت تشيلر وجهاً لوجه، وللمرة الأولى، امام امتحان قدرتها على منازلة ثعالب السياسة التركية وذئابها، واظهرت في الايام الاخيرة، تصميماً قوياً على مواجهة التحدي، والذهاب، في المناورة، الى الحد الاقصى.

بعد انسحاب حزب الشعب الجمهوري من الحكومة السابقة، ورفض حزب الوطن الأم المشاركة في ائتلاف حكومي جديد الا ضمن شروطه، لم يعد امام تشيلر سوى اللجوء الى الخيار الوحيد المتبقي وهو تشكيل حكومة اقلية، مقتصرة على اعضاء حزبها، «الطريق القويم»، وتحظى - وهنا المفارقة - بدعم حزبين صغيرين، كانت لزعيميهما ادوار مهمة في السنوات الثلاثين الاخيرة من تاريخ تركيا، وهما بولنت اجاويد، زعيم حزب اليسار الديموقراطي، وألب ارسلان توركيش، زعيم حزب الحركة القومية اليمينية المتطرفة.

ولا شك ان تشيلر، بحكومة اقلية، اضعف بكثير مما كانت عليه قبل سقوط الحكومة الائتلافية السابقة. إذ ستصبح مرتهنة، في الأمور الاساسية، لرضا الحزبين المذكورين ودعمهما مجتمعين، وهما، الى حزبها، على طرفي نقيض في عدد كبير من المسائل، مثل الانضمام الى الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الاوروبي، ومسألة «قوة المطرقة» الدولية المكلفة حماية اكراد شمال العراق، وطريقة حل المشكلة الكردية في تركيا وجهة الاولويات، والمسألة القبرصية... وحتى ازاء الاصلاحات الديموقراطية، لا سيما المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب، التي يعارض تعديلها توركيش واجاويد، فيما تعلن رئيسة الحكومة (هذا موضع شك قوي) رغبتها في تعديل محدود. لذلك ستجد نفسها مكبلة اليدين ملجومة الحركة ازاء قضايا مصيرية كثيرة.

ومع ان السيدة التركية، بهذه الحكومة، نجحت في استقطاب الجناح اليميني المتشدد في حزبها ومنحته عدداً كبيراً من المناصب، وبالتالي افرغت حركة المعارضة التي كان بدأها رئيس البرلمان المستقيل حسام الدين جيندوروك من محتواها، الا أن «اليمينية الفاقعة» التي تتسم بها هذه الحكومة تتناقض مع التحولات الاجتماعية والسياسية الداخلية نحو مزيد من الانفتاح والديموقراطية والتفاعل بين فئات المجتمع، لا سيما ازاء المشكلة الكردية وحرية التعبير والكتابة. لكن تشيلر تستطيع بذلك ان تحرم حزب الوطن الأم من شرائح واسعة من قاعدته الاكثر يمينية، خاصة اذا عرفنا ان عدداً كبيراً من الوزراء الجدد ينتمون الى محافظات البحر الأسود حيث يتمتع حزب الوطن الام بنفوذ واسع.

غامرت رئيسة الحكومة المتجددة بتشكيل هذه الحكومة، من اجل هدف محدد واحد هو تنفيذ الوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي مطلع العام المقبل. ذلك ان هذه الوحدة هي الورقة الوحيدة القادرة على أن تحملها مجدداً الى السلطة. وتحقيق مثل هذه الوحدة في موعدها المحدد، سيكون كافياً لتهرع رئيسة الحكومة، وبأقصى سرعة، الى الدعوة الى انتخابات نيابية مبكرة، في آذار (مارس) ١٩٩٦، يكون الفوز فيها مضموناً سلفاً لها ولحزبها. ومن دون هدف الوحدة الجمركية، ستكون هذه الحكومة عبئاً على تركيا لا مكسباً. ولا بد هنا من ملاحظة ان تحقيق الوحدة الجمركية مشروط، من قبل البرلمان الاوروبي، بتعديل المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب. واذ سيواجه هذا الطرح، برفض اجاويد وتوركيش، وانهيار الحكومة قبل تعديل تلك المادة، فإن المهمة التي ستحاول المرأة السياسية ان تأخذها على عاتقها هي «اقناع» البرلمان الاوروبي بالموافقة على الوحدة الجمركية قبل تعديل المادة، حيث سيسهل بعد ذلك تعديلها. ويعزز هذا الميل تأكيد سفير فرنسا في انقرة، فرانسوا دوب فير، بعد تشكيل الحكومة الجديدة، ان تركيا «ستدخل حتماً الى الوحدة الجمركية».

اذا كانت هذه «رؤية» تشيلر للمرحلة المقبلة، فلماذا يقبل اجاويد وتوركيش ان يكونا اداة ومطية لرغبات «السيدة ذات الشعر الاشقر»؟ الواقع ان الأمور ليست بهذه البساطة، وما كان لعجوزي السياسة التركية ان يوافقا على دعم الحكومة الجديدة لولا العديد من الاعتبارات والحسابات.

يؤكد بولنت اجاويد، انه لم يقدم الدعم للسياسة الخارجية والاقتصادية للحكومة ورئيستها الا لأن البلد لا يمكن ان يبقى من دون حكومة، ومن اجل انقاذ النظام. هذا، في العلن. ذلك ان دعمه الحكومة الجديدة كان مشروطاً بزيادة الأجور للعمال (وهذا ايضاً من شروط توركيش) فيظهر، بمظهر المدافع عن حقوق العمال (وهو بالفعل كان كذلك في السبعينات) ويستقطب من قاعدة منافسه الرئيسي في اليسار، حزب الشعب الجمهوري. ثم ان اجاويد، مثل توركيش، سيكون في امكانه ان يفرط الحكومة الحالية عندما يشاء، ويظهر بذلك بوصفه «مفتاح» بقائها او انهيارها، ما يكسبه وهجاً يزيد شعبيته واحتمالات تحقيقه نتائج قوية في الانتخابات النيابية المقبلة، خاصة ان استطلاعات الرأي ما زالت منذ مدة تعطي اجاويد اسبقية على غيره من الزعماء.

اما توركيش فعنده، هو ايضاً، حساباته الخاصة. واضافة الى ما ذكرنا فإن بعض القرائن يشير الى «اتفاق سري» وقعه مع تشيلر يضمن توظيف ستة آلاف من حزب الحركة القومية في وظائف الدولة. وهذا يعيد الاعتبار كثيراً الى زعامته في نظر قاعدته ويعززها. كما ان ارتباط بقاء الحكومة بدعمه (ودعم اجاويد) يعطيه هالة هو في حاجة اليها أواخر حياته السياسية.

الى ذلك فإن اجاويد وتوركيش سيدفعان نحو اقرار قانون انتخابي جديد يوائم مصالحهما الانتخابية ويعزز حضورهما في البرلمان والدولة.

ويرشح من بعض التسريبات ان الجيش ليس مرتاحاً الى تشكيل حكومة اقلية لأنها بطبيعتها حكومة ضعيفة، وضعفها لا يؤمّن الاستقرار المطلوب لتركيا في هذه المرحلة، وهذا يؤدي الى زيادة الأعباء الملقاة على عاتق الجيش، ويضطره الى سلوك خيارات هو وتركيا في غنى عنها. وهو الآن في وضع «المراقب عن كثب» لتطورات الأمور خاصة لجهة المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب التي يعارض تعديلها بالطبع. وتلتقي هذه التسريبات مع تصريح مسعود يلماز بان «بلداً هو في الأصل برميل بارود لا يتحمل وجود حكومة اقلية لن تتضمن له اية فائدة»، ونعتها بأنها «حكومة العتمة» و«حكومة الاقلية السعيدة». وكان رأي دينيز بايكال ان حكومة اقلية هي «حكومة عاجزة».

ومن الآن وحتى الرابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) المقبل، موعد تصويت البرلمان الاوروبي على الوحدة الجمركية بين تركيا والاتحاد الاوروبي، ستشهد تركيا حركة كثيفة، داخلية ودولية. ويبدو شبه اكيد أن مصير تشيلر، الشخصي والحزبي، متوقف على ما ستؤول اليه خطوة الانضمام الى الوحدة الجمركية، وستحاول لتخطي عقبة تعديل المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب، ابتزاز دول الاتحاد، ووضعها امام خيارين: تركيا ليبيرالية بكل شوائبها، وتركيا مفتوحة على احتمال الفوضى أو صعود الاصوليين.

وتبدو فرنسا، الملدوغة من التجربة الجزائرية، الحليف الاقوى لتشيلر في اتجاه الضغط للموافقة على الوحدة الجمركية. لكن حركة رئيسة الحكومة التركية، بهذا الصدد، لن تكون خالية من المفاجآت وفي مقدمها، في حال طرح موضوع الاصلاحات الدستورية، موقف الجيش، وكذلك موقفا اجاويد وتوركيش، المعارضين للانضمام الى الوحدة الجمركية وللاصلاحات الديموقراطية، والساعين جدياً الى استعادة مجد ضائع وتجديد دور البطل. وسباق تشيلر مع معارضيها، سيلازمه سباق من نوع آخر بين حليفيها الجديدين الطارئين حول اي منهما سيكون السبّاق الى اسقاط الحكومة. وما هو حتمي أن الانتخابات النيابية المبكرة حاصلة في الربيع المقبل، وقبل موعدها بستة اشهر. والى ذلك الحين، سيحاول قادة الاحزاب المختلفة استخدام كل الأوراق الممكنة استعداداً لهذه الانتخابات. وتركيا المثقلة بالهموم والتناقضات، غنية ايضاً بالمفاجآت.

* باحث لبناني في الشؤون التركية.

الانذار الجوي و"كلمة السر"

■ المشكلة الأساسية في المسار السوري - الاسرائيلي من المفاوضات هي وقوعه ضحية الديبلوماسية التكتيكية بدل التعاطي معه على مستوى الديبلوماسية الاستراتيجية. فن التفاوض تغلب على فن اتخاذ القرارات. وباتت البدعة التفاوضية سياسة في حين كان يفترض ان تكون وسيلة عابرة. والخطر الآن ان اللاعبين زجوا انفسهم في زاوية قد يستحيل التحرك خارجها، سواء تقرر استئناف المفاوضات او الاستمرار في تعليقها. فحال التوقف التام، ولو موقتاً، تهدد مصالح رئيسية، وليس في الأفق مؤشر الى الخروج منها سوى الانفصال عن ديبلوماسية البدعة والتكتيك في اتجاه قرارات استراتيجية جريئة يتخذها كل من سورية واسرائيل والولايات المتحدة.

أفضل الاحتمالات مبني على تكهن بعضهم بأن المسار معلق موقتاً، عمداً تهيئة لمفاجأة الاتفاق قبيل الانتخابات الاسرائيلية. عندئذ تستفيد الاطراف الثلاثة بمردود ملموس، فيبقى اسحق رابين رئيساً للوزراء في اسرائيل، وتوضع تفاصيل الانسحاب الاسرائيلي من الجولان، وتسجل العلاقة الاميركية - السورية نقلة نوعية تريدها دمشق، ويعلن الرئيس بيل كلينتون على عتبة الانتخابات الاميركية سلاماً شرق اوسطياً من صنعه واخراجه.

هذا تكهن، وربما احتمال، بل قد يكون حقيقة يحيطها المعنيون بأجواء التصعيد والتوتر حماية لها وحرصاً على موعد التنفيذ وسلامة تفاصيل «الصفقة». ولكن ما هو موجود الآن من معطيات ومواقف يفيد ان «الصفقة» المنتظرة قد تكون مجرد افراز لعقلية «المؤامرتية».

امامنا الآن وقائع تفيد بتآكل ثقة الاطراف بعضها ببعض. امامنا خطاب سياسي متشدد يكاد يشابه الخطاب السياسي التقليدي قبل بدء عملية السلام. امامنا تزاحم حقيقي بين اسحق رابين (حزب العمل) وبنيامين نتانياهو (تكتل ليكود) على السلطة في اسرائيل. وامامنا سياسة اميركية تعجز عن او ترفض ان تتقدم بأفكار خلاقة تعالج نقاط الخلاف بين الطرفين السوري والاسرائيلي. امامنا ادارة اميركية تفتقد التصميم.

في الربيع الماضي، حين قام وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بالرحلة الرقم ١٣ الى الشرق الاوسط، تحدث بلغة تفاؤلية تركت المستمع اليها شبه مقتنع بأن المنطقة دخلت مرحلة حاسمة قوامها السلام الشامل الذي يضم القطبين السوري واللبناني. لكن سجل الوزير الاميركي ومساعديه في ادارة المسار السوري - الاسرائيلي أدى الى التخوف من تبني كريستوفر سيكولوجية الزخم لتحقيق انجاز مرحلي وهامشي.

هذه الزاوية بالذات اشارت الى الحديث الاميركي الرسمي عن «الزخم» وكأنه كل الاستراتيجية التي حملها الوزير الى المنطقة ما أوحى بأن مهمة كريستوفر كانت مجرد تحريك الأطراف في ديناميكية تخرجها من حال التوقف لانجاح زيارة الوزير. وبرزت المخاوف من ان تكون الادارة الاميركية تصرفت تكتيكياً، مرة اخرى، من دون التنبه الى استحقاقات التفكير التكتيكي المبني على حسابات ضيقة مثل الزخم وحده كاستراتيجية.

اليوم، وبعد اربعة اشهر من الجمود على المسار السوري - الاسرائيلي، يبرز الكلام على صيغة جديدة لتحريك المسار وجولة اخرى لكريستوفر في المنطقة. أول ما على الادارة الاميركية ان تفعله هو النقلة النوعية من التكتيك الى القرارات السياسية الاستراتيجية. فكفى اعتماداً على زخم هنا واخراج هناك، ونجاح لزيارة وتتويج للقاء. ان التصميم الاميركي هو الذي سيفرض على الطرفين السوري والاسرائيلي اتخاذ القرارات السياسية الضرورية. وفي غياب التصميم سيبقى شبح انتهاء المسار السوري - الاسرائيلي الى مصير سيء مسيطراً على الاجواء.

ما اتخذ من قرارات خلال الاسبوعين الماضيين يشكل بداية حسنة، لكنها تتطلب العناية الفائقة. فالرئيس كلينتون ابلغ الرئيس السوري حافظ الأسد، اثناء حديثهما الهاتفي، ان رابين يريد بالفعل تحقيق تقدم على المسار السوري - الاسرائيلي قبل الانتخابات في اسرائيل. وهذا امر مهم وجيد، اذ ان الخطاب السياسي الاميركي منذ شهرين تقريباً انطوى على عدم التيقن او التأكد من قرار رابين لجهة استعجاله التوصل الى اتفاق مع سورية قبل الانتخابات. وبالتالي برز كلام مفاده ان ليس الأسد وحده قادراً على الانتظار، وان رابين ايضاً ليس مستعجلاً. والآن وقد قرر رابين، وأدركت واشنطن، وعلمت سورية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يرى مصلحة لنفسه ولاسرائيل في التوصل الى اتفاق قبل الانتخابات، زالت احدى العقد التي عطلت المسار وجمدته خلال الاشهر الأربعة الماضية.

الأمر الثاني الذي ابلغه كلينتون الى الأسد هو ان اميركا تنوي ان تلعب بالفعل دور الشريك الفاعل. وهذه الشراكة ذات أهمية فائقة لسورية لأسباب عدة. بينها البعد الثاني للعلاقة الاميركية - السورية، والثقة بالشريك الاميركي كدرع حماية وربما غطاء للشراكة مع اسرائيل. ومع اضافة عنصر تطمين سورية الى ان الولايات المتحدة لن تستخدم ورقة العراق لعزلها او للضغط عليها، زال عنصر ثان في اطار مقومات تجميد المسار في الفترة الأخيرة.

يبقى العنصر الثالث وهو «الهضم». فرابين اعتاد على فترة توقف او تنفس لهضم ما يستجد على مسار ما - المسار الفلسطيني بالتحديد - قبل التحرك مجدداً على المسار السوري. حدث ذلك بعد اتفاق اوسلو، وحدث مرة اخرى تهيئة لاتفاق طابا والتوقيع في واشنطن. الفارق بين المرتين انه بعد اوسلو ابلغ الاميركيون سورية حاجة رابين لفترة الهضم، لكنهم قبيل طابا وتوقيع واشنطن حاولوا الضغط على دمشق وتحميلها مسؤولية استبعاد نفسها من «قطار» السلام وما يترتب على ذلك من عزل وخسارة لفوائد السلام.

دمشق تحركت بتكتيك ذي شقين: اولاً، الاصرار على أهمية ممارسة واشنطن دور الشريك الفاعل المسؤول عن عملية السلام والاصرار على مركزية هذه الممارسة. وثانياً التلويح بورقة عرقلة المسارات الأخرى. وبذلك بعثت برسالة جريئة فحواها ان السلام لن يستكمل من دونها وان أدى ذلك بها الى اتخاذ مواقف متشددة. بعضهم قال ان موقف دمشق الذي اعلنه وزير الخارجية فاروق الشرع عكس موقفاً دفاعياً وقال آخرون ان التلويح بالعرقلة رسالة استمعت اليها واشنطن جيداً وارتأت ان ليس في مصلحة عملية السلام ان تكون سورية عدواً سرياً لها.

وهكذا، وبعد محادثات الشرع في واشنطن تقرر انطلاق الدور الاميركي بفاعلية كما من خلال السفيرين السوري والاسرائيلي، تمهيداً للقاءات في نيويورك على هامش احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس الامم المتحدة، وذلك على مستوى وزيري الخارجية، كريستوفر والشرع، وعلى مستوى كلينتون ورابين، وبين منسق عملية السلام دنيس روس والشرع وبين روس والاسرائيليين. والفكرة هي ان تكون جولات نيويورك تمهيداً لجولة جدية جوهرية يقوم بها كريستوفر في المنطقة بعد قمة عمان أواخر هذا الشهر. وكلمة السر هي الديبلوماسية المكوكية. هي «الصيغة الجديدة» التي يدور الكلام حولها، ولها طابع جوهري وعملي يصب في خانة الترتيبات الأمنية بعنصريها: الانذار المبكر، وعمق المناطق ذات الصلة على جانبي حدود خط ١٩٦٧.

و«الجوهر» قابل للحل. فدمشق اوضحت على لسان الرئيس الأسد انها لن تقبل، في أي ظرف كان، بانذار مبكر على الأرض. لكنها قدمت اقتراح الانذار الجوي كتعويض وبديل، فائدته ومفاده في رأيها يضاعفان الانذار الأرضي اضعافاً. والرسالة السورية واضحة، هي ان تسحب اسرائيل اصرارها على الانذار الأرضي، مما يؤدي الى حل خمسين في المئة مما يعوق المسار. في المقابل، توضح دمشق انها لم تعد تصر على ان يعلن رابين مسبقاً، وقبل الانتخابات، عمق الانسحاب من الجولان. فالغموض بات مقبولاً، وفي هذا مدخل مهم لحل القضايا المعلقة.

والعبء الآن على واشنطن، فاما ان تساعد الطرفين على الخروج من الزاوية وتسير بتصميم وإرادة نحو انجاح هذا المسار، واما ان تقبع في ظل الديبلوماسية التكتيكية فتهدد القرار الاستراتيجي الذي اختار السلام.

نيويورك - راغدة درغام

الملف الاميركي الى خمسينية الامم المتحدة:

ديبلوماسية تعديل القرارات «اللاودية»

محمد خالد الازعر *

■ اثناء زيارتها الاخيرة لـ «الشرق الاوسط» اعلنت مادلين اولبرايت المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة «ان الدورة المقبلة للامم المتحدة ستشهد تعديل قرارات اتخذت بخصوص قضايا المنطقة، لأن صياغتها غير ودية، وسوف تعكس التعديلات الروح الجديدة التي خلقتها عملية السلام».

وعلى رغم ان هذا التصريح افسد، على من يهمهم الشأن، متعة التفكير الاحتمالي في ما سيكون عليه احد مظاهر الاحتفاء بمرور خمسين عاما من عمر المنظمة الدولية، فإنه قصر الطريق على اولئك المشغلين بإعداد الملف العربي لاستقبال هذه المناسبة. هذا بالطبع إن كان ثمة عناية عربية بهذا الملف وحدد لهم اولويات جدول الاعمال.

ايضا، من فضائل صراحة المندوبة الاميركية انتفاء عنصر المفاجأة الذي قد يتخذ ذريعة مرجحة من الجانب العربي حين الشروع في تنفيذ الوعد الاميركي بعد بضعة شهور. لقد افصحت واشنطن عن نياتها، فلا يحق للمجموعة العربية التلبس بضيق ذات الوقت وعدم الاستعداد.

من اولويات التأهب المطلوب عربيا - سواء كانت اولبرايت أعلنت سريرة السياسة الاميركية او لم تعلن - اجراء كشف حساب عن دور الامم المتحدة تجاه القضايا العربية في الخمسين عاما الماضية.

وضمن النقاط التي نرشحها في هذا الاطار، التعريف بالدور الذي مارسه العرب في تأسيس هذه المنظمة، وما الذي كان المؤسسون منهم يستهدفونه منها وما الذي تحقق من الاهداف؟ ولماذا؟ وما الذي اهدر منها، ولماذا؟ وعلى الجملة هل كانت الامم المتحدة في الفترة المنصرمة من عمرها عنصر دعم أم عامل إحباط للطموحات العربية في الاستقلال والوحدة والتقدم والإحياء الحضاري؟ واي شيء ينتظره العرب منها في الفترة المقبلة؟

على ان هذا الكشف العام، لا ينفي الحاجة الى ملف خاص مستلهم من الرغبة الاميركية - الاسرائيلية المتصلة بتعديل قرارات «غير ودية» سبق للامم المتحدة ان اصدرتها بحق قضية الصراع العربي - الإسرائيلي وفي القلب منها قضية فلسطين، المعروفة كخطأ شائع بقضية الشرق الاوسط. ولأنه من العبث واللامعقول ان يعتقد المرء ان المقصود بمفهوم التعديل في هذا السياق - اي وفق الاجندة الاميركية - هو خدمة الطرف العربي الفلسطيني. فمن المنطقي ان يفسر المفهوم على النحو او الوجه المضاد، اي ان القرارات موضع التعديل المزمع هي تلك التي طالما اعتبرتها الولايات المتحدة وإسرائيل «غير ودية» بالنسبة للاخيرة.

للتعرف إذن على القرارات المرشحة للتعديل، ما على الجانب العربي - الفلسطيني سوى إعداد قائمة بالقرارات التي رفضت إسرائيل التقيد بها وتلك التي امتنعت الولايات المتحدة عن تفعيلها، حتى وإن كانت قد صوتت لصالحها.

فإن تغيا العرب مزيدا من التفصيل، بوسعهم متابعة كل القرارات الأميل الى حقوقهم العادلة، ثم المرور على مضمونها، فقرة فقرة وربما كلمة كلمة، فقد يستهدف التعديل، ولا نستبعد الإلغاء او التغيير، ليس قرارات باكملها، بل فقرات او حتى كلمات وتعبيرات بعينها. إن المحدد الأصلي في ذلك هو مدى «عدم الودية» تجاه المصالح الإسرائيلية، وهذا امر لا يصعب التحقق منه.

تلك هي الخطوة الاولى في حيثيات الاستعداد العربي. الخطوة الثانية، قوامها استبصار مدى جدية ثم امكان إقدام الولايات المتحدة على مسالة التعديل او الإلغاء الشامل للقرارات الأممية موضع القلق الإسرائيلي، ومصدره ايضا، ومحاولة التجول في الفلسفة او الحكمة المتوخاة من هذه الاستراتيجية.

في هذا الصدد، لا مجال للتشكيك في الجدية، اما الإمكانية، فمن المرجح انها الآن الشغل الشاغل للديبلوماسية الاميركية، وهنا بالضبط يمكن التذكير بالخبرة السابقة. وفي سياق هذه الخبرة تتضح ايضا طبيعة النظرة الاميركية للآلية التي تعمل بها الامم المتحدة برمتها.

تقول الخبيرة: إن الولايات المتحدة ذكرت على لسان مندوبها في الامم المتحدة عند اتخاذ قرار إدانة الصهيونية كحركة عنصرية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٥ بأن «هذا القرار اكذوبة اعلنتها الامم المتحدة على انها حقيقة، ولكن الحقيقة الصحيحة يجب ان يعاد إثباتها». حدث ذلك بعد ان فشلت جميع الضغوط التي تعرض لها مندوبو الدول التي اعلنت نيتها في تأييد القرار، وبعد ان فشل التهديد الاميركي بمنع الاموال عن مؤسسات الامم المتحدة، إن اقرت الجمعية العامة مشروع الادانة.

بهذا المعنى، بيتت الولايات المتحدة (وحلفاؤها) النية «لاعادة إثبات الحقيقة» وذلك بمحق القرار في وقت لاحق، حين تستشعر ان موازين القوى سوف تميل لصالحها، وان الضغوط ستأتي باكملها، وبكلمات اخرى حين تدرك ان «الامكانية» متاحة للتعديل او الالغاء ولا يبدو انه كان بوسع التحالف الاميركي - الإسرائيلي في منتصف السبعينات، اللجوء الى ابعد من تكتيك «كظم الغيظ» حتى حين.

فقد كان للتضامن العربي الإسلامي والعالم ثالثي عموما بعض من تكهنه النفاذة، وكان للمساندة السوفياتية الربيفة اثرها.

وعلى كل حال، تطلب الامر مرور عقد ونصف العقد من السنين بالتمام، قبل ان تخرج الديبلوماسية الاميركية من بياتها، وتبدأ في الهجوم المضاد على قرارات الامم المتحدة التي مرت على عينها في مراحل سابقة «غير مواتية»، وكان في طليعتها، وموضوع الاختيار الاول لصحة الهجوم، العمل على الغاء قرار ادانة الصهيونية.

ففي ايلول (سبتمبر) ١٩٩١، وحين ظهر ان النفوذ الاميركي يعيش قمة ازدهاره، وان اعضاء الجماعة العربية - وكل حلفائهم التقليديين - يدخلون الدورة السادسة والاربعين للجمعية العامة وظهورهم الى الحائط دعا الرئيس الاميركي الجمعية العامة بنفسه الى الغاء قرارها السابق من دون شروط باعتباره «مسالة تتناقض والمبادىء التي قامت عليها الامم المتحدة التي لا يمكن ان تدعي السعي الى السلام وتتحدى في الوقت نفسه حق إسرائيل في الوجود».

كانت القراءة الاميركية للساحة الدولية صحيحة الى حد مذهل، فلم تمر سحابة عام ١٩٩١ إلا وقد الغت الجمعية العامة القرار بسطر واحد «تقرر الجمعية العامة نبذ الحكم الوارد في قرارها رقم ٣٣٧٩» مثلما اقرته ذات حين بسطر واحد «تقرر الجمعية العامة ان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري».

الذي يستفز الذهول في ذلك اختفاء المسافة في السلوك الاميركي بين الاملاء والدعوة. ففي حين كانت نتيجة تصويت الدول للقرار في عام ١٩٧٥ بواقع ٧٢ دولة مع، ٣٥ ضد، ٣٢ امتناع، و٣ تغيب، جاء التصويت للإلغاء في عام ١٩٩١ بواقع ١١١ مع، ٢٥ ضد، ١٣ امتناع، و١٧ تغيب. وانقسمت الدول العربية نفسها بين الرفض (١٣ دولة) والتغيب عند التصويت (٧ دول) فكان الولايات المتحدة حشدت للالغاء نحو ثلثي اعضاء الجمعية العامة، واخرجت من دائرة المساندين للقرار - ومن ثم من دائرة غير الوديين لإسرائيل - كل دول شرق اوروبا وعددا كبيرا من الدول الاسيوية والافريقية وثلث الدول العربية.

تقع هذه السابقة في بؤرة العقل الديبلوماسي الاميركي وهو يبلور ملامح الدورة المقبلة للجمعية العامة، بل وتعد خارطة العلاقات الدولية التي تنطلق هذه الدورة في رحابها، بانتصارات اكبر، كون السنوات الاربع الماضية حفلت بمتغيرات ايجابية لصالح النفوذ الاميركي، والمفهوم الاسرائيلي للتسوية، وشهدت اخيرا خبرة مضافة مشجعة، تمثلت في مرور الرؤية الاميركية - الإسرائيلية لتمديد معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، رغما عن كل الرؤى المغايرة وضمنها المواقف العربية.

بمثل هذه المقاربة التي تعلي شأن القدرة على فرض النفوذ وفق معادلات القوة القائمة خارج نطاق الامم المتحدة، تعلن الولايات المتحدة انحيازها للمفهوم الشائع حول جوهر عمل هذه المنظمة، وهو انها النادي الذي تمارس من خلاله سياسة عض الاصابع وممارسة القوة على نحو يكتسي رداء الشرعية الدولية، وليست آلية لأداء الحقوق والسهر على العدالة بمعزل عن توازن القوى، بمعنى «ان عدالة» اية قضية وصحتها الحقوقية، لا تضمن لصاحبها حجة دامغة في نطاق الامم المتحدة، ولا هي كافية وحدها للاطمئنان بان هذه المنظمة سوف تكفل جانب الانصاف.

هذه طبعاً معادلة قديمة في العلاقات الدولية، ليس في التأكيد عليها هنا اي جديد. لكن التذكير بها قد يكون مفيدا للذين يزمعون تقويم مسيرة الامم المتحدة في نصف القرن الماضي، او التخطيط لكيفية التعامل معها ومن خلالها في المرحلة المقبلة. ولا شك فيه ان النيات الاميركية لا تترك مساحة للتفكير العربي في امكان التغيير نحو الافضل. فالسعي الى تعديل قرارات «شرق اوسطية» وفق معيار الودية تجاه اسرائيل، يشي بنهاية سيئة للقضايا العربية في المنظمة الدولية الأم، نهاية تتفوق على البداية السيئة لهذه القضايا منذ خمسين عاما، لا سيما بخصوص فلسطين. لقد كان حريا بالديبلوماسية الاميركية، لو خلصت النيات، الإعلان عن انها سوف تنتهز مناسبة العام الخمسين للامم المتحدة، ولأجواء السلام - طبقا للرؤية الاميركية - لاستدعاء القرارات المجمدة والمحجور عليها الى التطبيق، خصوصا بعد ان ثبت يقينا ان المداخل الاخرى لوصول السلام والتسوية لم تف بالمطلوب. فالحق ان تطبيق القرارات الاممية هو - تحديدا - المدخل الذي سينفخ الروح في عملية التسوية الهائمة على موائد التفاوض في مختلف العواصم. فإن توجب التعديل، وكان ثمة حاجة إليه، فلماذا لا يكون في ذلك الشق من القرارات التي حالت الاجواء السابقة العدائية، دون تطبيقها لعشرات السنين.

لماذا لا تحسم الامم المتحدة بقرار واضح، قرار تفسيري، يؤكد ان المقصود بالانسحاب في القرار الاشهر ٢٤٢ هو الانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧؟ ولماذا لا يتخذ قرار رديف لقرار تقسيم فلسطين يعلن ان حدود الدولة اليهودية القائمة تتجاوز المسموح به (دوليا) طبقا للتقسيم المعروف، ولماذا لا يجري تعديل كل القرارات المؤكدة لعدم شرعية الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة، بان يضاف إليها آليات محددة تفصل الكيفية التي ينبغي بها اعمال الشرعية الدولية إن لم تطبق إسرائيل هذه القرارات؟ اكثر من ذلك واعمق، لماذا لا يعاد النظر في عضوية إسرائيل في الامم المتحدة بعد ان تيقن الجميع انها لم تف بشروط عضويتها (التقيد بقرار التقسيم وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة)؟

هناك اكثر من «لماذا» من هذه النوعية التي تستثير المفارقة، وربما تهكم البعض، في الاجواء المخيمة. فقد يرى كثيرون، انصياعا للواقع المؤلم، انه لا مجال الآن لإثارة مثل هذه «اللماذات»، وما الذي يدعو لمثل هذه التساؤلات وقد تجاوزها الواقع بمسافة كبيرة، لدرجة ان مكانة الامم المتحدة تراجعت الى خلفية الاحداث؟ على انه اذا كان الامر كذلك فإن التساؤل الملح هو ما الذي يحث التحالف الاميركي - الاسرائيلي على الاستدارة الى قرارات الامم المتحدة غير الودية بهدف استئصالها؟

في الاجابة عن هذا التساؤل تكمن فلسفة السلوك الاميركي - الاسرائيلي المقبل. فمن الصحيح ان القرارات الدولية المؤيدة للحقوق العربية - الفلسطينية موضوعة في ثلاجة المنظمة الدولية، او مغبرة فوق رفوفها، بيد انها تبقى المرجعية القانونية المقبولة على نطاق دولي وعربي وفلسطيني واسع، بالنسبة للقضايا العربية «حتى وإن كانت غير متسقة مع العدالة بمضمونها التاريخي الأبعد غورا...».

الولايات المتحدة واسرائيل تعلمان انه قد يأتي حين لا يبقى فيه مشرع كمدخل للتسوية سوى باب القرارات والشرعية الاممية. أوليس ملحوظا انه كلما تعقدت مسارات التسوية البديلة، علت النداءات العربية والفلسطينية للوذ بالامم المتحدة وقراراتها؟

ربما جاز القول ان القرارات الدولية لم تكن بمجملها منصفة للحقوق العربية، لكنها اضحت بمرور الوقت وتعقد الواقع، افضل الاسوأ بالنسبة لهذه الحقوق، ثم ان هناك مؤشرات مؤكدة على ان ما جرى عبر الامم المتحدة وداخلها يلقى صداه خارجها وبقوة متزايدة. ان جل المطالب الفلسطينية مثلا في قاعة التفاوض، تنادي باستدعاء القرارات الدولية وتتكىء عليها بشدة، بدءا من قراري التقسيم والعودة وانتهاء بطابور طويل من القرارات العاطفة على حقوق الإنسان وفي طليعتها حق تقرير المصير والاستقلال.

تعديل القرارات الدولية اللاودية بحق إسرائيل، يفتح الباب لهروب اسرائيل الى الامام إن لزم الامر، لانه يسمح لها بالاستجابة لمطلب العودة الى الشرعية الدولية، طبعا بعد ان تكون قد افرغت من مضمونها «اللاودي»، ومع تحرقهم للتعديل في اسرع وقت، ينتظر ان يحرص الاميركيون والاسرائيليون على مظهر من هو في غير عجلة من الامر، على الاقل لتجنب الاثارة، وذلك يدفعهم الى وضع قائمة بالاولويات.

وفي حالة كهذه، فقد تتصدر القرارات التي تبدو الآن «متقادمة» رأس القائمة، على انه لن يكون مفاجئا ان يستهل هؤلاء حركتهم بالقرارات الصعبة والاكثر «لا ودية» القرار ١٩٤ لا سيما الفقرة الحادية عشرة منه الضامنة لحق العودة، والقرار ٢٣٧ الخاص بعودة النازحين، والقرارات الراعية لوضع القدس الخاص، والقرار المحدد لولاية وكالة اونروا وطبيعة اختصاصها، والقرارات التي تدين الاستيطان، وهذه القرارات مرشحة بقوة في مسلسل التعديل او الإلغاء او تغيير الصياغة.

والواقع، ان الاميركيين والاسرائيليين وحلفاءهم، ان فعلوا ذلك وتمكنوا من تمريره يكونون قد سدوا كل السبل المحتملة لإقرار سلام حقيقي داخل اطار الشرعية الدولية، تماما مثلما يبدو انهم نجحوا في ذلك خارج هذا الاطار.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

العمليات «الاستشهادية»:

جدل على الثمن أم على المبدأ

ماجد أبو دياك *

■ تشكل العمليات «الاستشهادية» في الوقت الحالي الوسيلة الرئيسية التي تتبعها الحركات الاسلامية في الارض المحتلة لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي. ولم تعد هذه العمليات مجرد وسيلة انتقام من مقتل مدنيين فلسطينيين كما حدث في مجزرة الخليل، لكنها اصبحت أداة في يد هذه الحركات لاثبات استمرار وفاعلية مقاومتها لاسرائيل ورفضها للعملية السلمية الجارية الآن، بل وربما للتأثير - ولو بشكل غير مباشر - في المعركة الانتخابية الاسرائيلية بين العمل وليكود.

واكتسبت هذه العمليات أهميتها من زاويتين:

الاولى، تأثيرها السلبي على عملية التسوية الحالية بسعيها لتقويض حالة التعايش السلمي التي اقرتها هذه العملية عبر نقض التعهدات التي قدمتها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لاسرائيل بنبذ ما يسمى «العنف» و«الارهاب» ما أدى الى تزايد الجدل في المجتمع الاسرائيلي حول جدوى عملية التسوية التي من المفترض - حسب اسرائيل - ان تعكس حال التفوق الاسرائيلية في هذه المرحلة.

الثانية، انها استهدفت في الغالب اهدافاً مدنية (باصات الركاب) في عمق الكيان الصهيوني الذي ظل بعيداً الى حد كبير عن عمليات المقاومة الفلسطينية لزمن طويل.

لفهم دوافع حركة «حماس» من هذه العمليات بصفتها المسؤولة عن الجزء الاكبر منها، لا بد من العودة الى الوراء. وتحديداً مع انطلاق الانتفاضة حين شاركت فيها «حماس» بفعالية عبر تسيير المظاهرات والحث على قذف الحجارة على جنود الاحتلال. وما لبث ان تطور ذلك الى «حرب سكاكين» حثت عليها حماس بشكل واضح من خلال بياناتها.

وشهد العام ١٩٩٢ اعادة تشكيل الجهاز العسكري للحركة الذي اطلق عليه اسم «كتائب الشهيد عزالدين القسام» بعد تفكيك الجهاز السابق من قبل الاحتلال اثر الاعتقالات الشديدة والمتواصلة لقيادته وكوادره. وعرف هذا الجهاز باسم «المجاهدون الفلسطينيون». وفي هذا العام شهد العمل العسكري لحماس تطوراً كبيراً نتيجة لنجاح اسلوب الكمائن العسكرية ضد دوريات الاحتلال الاسرائيلي خصوصاً في قطاع غزة، وبرز في هذه الفترة الشهيد عماد عقل، ولوحظ انه بعد فترة وجيزة من استشهاد عماد عقل وبعض رفاقه تراجع اسلوب الكمائن العسكرية الى ادنى مستوياته. ومما ساعد على ذلك انسحاب قوات الاحتلال من قطاع غزة والبدء بتطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني.

بعد ذلك بدأت «حماس» باستخدام بعض الاساليب التقنية في عملياتها العسكرية مركزة على العبوات الناسفة والسيارات المفخخة، وشهد العام ١٩٩٢ سلسلة من العمليات الفاشلة التي لم يكتب لها النجاح بسبب اخطاء فنية او نجاح الاستخبارات الاسرائيلية في اكتشافها في الوقت المناسب. مع ذلك نجحت بعض هذه العمليات مثل عملية «ميحولا» بالقرب من بيسان في ١٩٩٣/٤/١٦ التي استهدف فيها «استشهادي» من «حماس» باصين عسكريين اسرائيليين يقفان امام مقهى، وأدت هذه العملية الى مقتل جنديين وجرح ثمانية واستشهاد منفذ العملية.

كانت عملية العفولة في ٤/٦/ ١٩٩٤ رداً على مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل فاتحة العمليات «الاستشهادية» الموجعة والمؤثرة التي بدأت تنفذها «حماس» خصوصاً في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨، واسفرت هذه العمليات عن مقتل حوالى ٥٠ اسرائيلياً حتى الآن. ويلاحظ انه منذ تلك الحين تركزت عمليات «حماس» على هذا النمط بالتناسب مع استمرار التناقص الخطير في اعداد المطاردين الذين اضطلعوا بتنفيذ الكمائن العسكرية بسبب نجاح جيش الاحتلال في تصفية عدد كبير منهم خصوصاً في مدينة الخليل.

جاءت هذه العمليات كتطور طبيعي لوسائل المقاومة لدى «حماس» مع انها لن تدخر وسعاً في سبيل تعطيل عملية التسوية لانها - حسب رؤيتها - لا تحقق ادنى تطلعات الشعب الفلسطيني بالاستقلال. ولعل من الاسباب المهمة التي دفعت «حماس» للاستمرار في هذه العمليات كونها تلحق اقصى قدر ممكن من الضرر بالعدو مقابل ادنى قدر ممكن من الخسائر. وتدل احصاءات اسرائيلية نشرتها صحيفة «هارتس» في ١٩٩٥/٨/٢٢ على انه بين ٩٧ اسرائيلياً لاقوا مصرعهم منذ التوقيع على اتفاق القاهرة في الرابع من ايار (مايو) ١٩٩٤ نتيجة لعمليات مسلحة فلسطينية، فإن ٧٨ منهم قتلوا نتيجة عمليات «استشهادية» حتى عملية القدس الاخيرة في ١٩٩٥/٨/٢١.

ومن الواضح ان خسارة «حماس» من تنفيذ هذه العمليات تتوقف على منفذها الذي بموته تموت معه كل الاسرار التي يحملها عن عمله مع عدم تجاهل اثر الاخفاقات العديدة التي تعرضت لها عمليات التفجير عن بعد التي حاولت الحركة تنفيذها سابقاً. ويذكر ان هذا النمط من العمليات لا يحتاج الا الى نواة صغيرة من المنفذين، الامر الذي يضيق دائرة الخسائر في حال اكتشافهم بعد استشهاد منفذ العملية، ولهذا لجأت «حماس» اخيراً الى اخفاء اسم منفذ العملية في تكتيك قصد منه تجنيب اسرة الشهيد اجراءات انتقامية من قبل سلطات الاحتلال وتقليل كمية المعلومات التي يمكن للجيش الاسرائيلي ان يحصل عليها من خلال معرفته لاسم منفذ العملية.

وجد هذا النمط من العمليات تأييداً في الشارع الفلسطيني خصوصاً وان العمليات الأولى منها جاءت رداً على المجزرة التي ارتكبها مستوطن اسرائيلي في الحرم الابراهيمي في الخليل في ١٩٩٤/٢/٢٥م وما احدثته هذه من مشاعر سخط واسعة الى تراكمات للممارسات القمعية الاسرائيلية خلال سنوات الاحتلال.

وفي مواجهة ذلك، لجأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى سياسة العقاب الجماعي باغلاق الضفة والقطاع وفرض طوق امني عليهما في اعقاب كل عملية، بهدف ايجاد العراقيل امام عمليات «حماس»، وخلق جو موات للسلطة الفلسطينية للتشديد من اجراءاتها ضد حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بذريعة الضرر الذي تلحقه هذه العمليات بالاقتصاد الفلسطيني.

بيد ان هذه المساعي الاسرائيلية لم تسفر عن نتائج ملموسة، اذ استمر التعاطف مع العمليات وان بدرجة اقل نتيجة تضرر العمال الذين يعتمدون في لقمة عيشهم على عملهم في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨. ولا شك ان شعور الفلسطيني بالمرارة من ممارسات الاحتلال وسعي اسرائيل لاذلال السلطة الفلسطينية والضغط عليها، افشل المراهنة بايجاد ضغوط شعبية على حركة «حماس» لوقف عملياتها، بل ادت اجراءات التضييق الاقتصادية والامنية التي تمارسها سلطات الاحتلال عقب كل عملية الى تزايد مشاعر النقمة ضدها ومشاعر الاحباط تجاه التسوية القائمة.

أدى اصرار «حماس» على المضي قدماً الى احباط المسعى الاسرائيلي من وراء عملية الاغلاق المتكررة للاراضي المحتلة، واضطرار حكومة رابين الى التخفيف من اجراءات الحصار والاغلاق بعد ان ادركت ان هذه السياسة لم تفلح في منع العمليات.

ويقرر المعلق العسكري المعروف زئيف شيف في جريدة «هارتس» في ١٩٩٥/٨/٢٣ في تعليق له على عملية القدس الاخيرة، فشل حكومة رابين في وقف مثل هذه العمليات اذ يقول «وهكذا اصبح زمام المبادرة بيد العدو، وهذا وضع لم نجربه سابقاً. يتواصل تفجير الباصات ولا يستبعد ان يحاول الطرف الآخر اتباع أساليب اكثر جرأة، بينما نصر على عدم السماح للدول العربية التي تطالب باغلاق الفرن الذري الموجود في ديمونا، ان تفقدنا قدرتنا الرادعة، الا اننا قد نفقد او بالاحرى فقدنا ردعنا ازاء ارهاب حماس والجهاد الاسلامي».

وعلى هذا الاساس يقرر رابين ان افضل وسيلة لمواجهة مثل هذه العمليات هو الاستمرار بهذه المفاوضات، وكأنه يريد ان يقول لشعبه انه من الافضل ان تكون هناك عملية سلام مع عملية من هذا النوع كل فترة على ان لا تكون هناك عملية سلام مع عمليات كثيرة من هذا النوع وبشكل متواصل. رابين لا يستطيع ان يتجاهل التأثير السلبي لهذه العمليات على حكومته وعلى وضعه الانتخابي، لذلك شكلت حافزاً له ولعرفات للتسريع في توقيع الاتفاقات املاً ان يصيب ذلك المعارضة الاسلامية بالاحباط ويوهن عزيمتها وبالتالي تحسين الوضع الامني الاسرائيلي وتحسين شعبية حكومة رابين وتعزيز فرصتها في الفوز في الانتخابات المقبلة. وفي الاطار الامني تسعى حكومة رابين الى زيادة نشاطها الاستخباري لاكتشاف هذه العمليات قبل وقوعها بعد ان وصلت الى قناعة باستحالة مواجهة او منع «الاستشهادي» من تفجير نفسه. ويصب في هذا الاتجاه زيادة التعاون الاستخباري القائم حالياً بين جيش الاحتلال واجهزة السلطة الفلسطينية الامنية، الى احترازات امنية عديدة في وسائل المواصلات الاسرائيلية من قبيل استخدام الكلاب المدربة ومراقبة الباصات باعداد اضافية من الشرطة.

تناول المحللون بالاضافة الى السياسيين ظاهرة العمليات الاستشهادية بالتحليل والنقد، ومن هذه التفسيرات من حاول التعرف الى شخصية «الانتحاري» والدوافع النفسية التي تدفعه لتفجير نفسه مع الآخرين. يقول الكاتب ايان بلاك في مقالة له بعنوان «أغلى التضحيات» في صحيفة «الغارديان» البريطانية بتاريخ ١٩٩٥/٨/٢٢ ان «الاسلام كاليهودية والمسيحية متجهم ازاء الانتحار، الا ان «الشهادة» مسالة اخرى» ويؤكد في النهاية انه «مهما كانت مركزية دور العامل الانساني، ليس بإمكان أحد عدم الاكتراث باهمية نظام اعتقادي». بينما حرصت حكومة رابين على التأكيد ان هذه العمليات تستهدف أساساً تدمير العملية السلمية وروجت الادارة الاميركية لهذه المقولة التي اصبحت دارجة على السنة السياسيين الغربيين للتعبير عن دعمهم لعملية التسوية ورفضهم اية محاولات للمساس بها.

أما السلطة الفلسطينية التي احرجتها هذه العمليات فضاعفت من جهودها الاعلامية الرامية الى ابراز الضرر الذي تلحقه بموقفها والتزاماتها تجاه اسرائيل وعلى توسيع رقعة الحكم الذاتي الذي يشكل - حسب رؤيتها - خطوة أولى للتخلص من الاحتلال. كما ركز اعلام السلطة على الاضرار الاقتصادية التي تلحق بالشعب الفلسطيني من هذه العمليات.

ان التفسيرات التي عالجت الدوافع الغربية لهذه العمليات اقتربت من فهم العامل الديني وان حاولت ان تخلطه بعوامل اخرى. ولا شك ان العامل الديني ليس معزولاً عن العامل الوطني في فكر حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، والمهم في هذا المجال مناقشة التفسيرات السياسية التي تجاهلت العوامل الذاتية والموضوعية التي تقف وراء هذه العمليات، مثل وجود الاحتلال الاسرائيلي الذي يختلف عن كل أنواع الاحتلالات الأخرى، لأنه قائم على احلال شعب مكان شعب آخر، وتجاهلت ايضاً قلة حيلة الشعب الفلسطيني وعدم امتلاكه لوسائل متطورة للدفاع عن نفسه أمام التفوق النوعي والتكنولوجي الذي يستخدم في قهر الشعب الفلسطيني واذلاله، وهذا ما جعله يلجأ لوسائل توصف بانها «انتحارية».

أما ضعف موقف السلطة الفلسطينية فهو نابع من عوامل ذاتية اكثر من نتيجة العوامل الموضوعية، بل ان بعض هذه العوامل الموضوعية يمكن ان تكون عوامل قوة للسلطة الفلسطينية لو احسنت استثمارها والاستفادة منها. وفي ما يتعلق بالاقتصاد الفلسطيني فإن القول ان هذه العمليات تؤدي الى اضعافه فنعتقد انه تبسيط للمشكلة الاقتصادية الفلسطينية. فالتوجه الاسرائيلي نحو التقليل من الاعتماد على المسالة الفلسطينية موجود بحصول هذه العمليات أو من دونها.

ومن المفارقات ما كتبه الاسرائيلي ايهود يعاري (وهو من المتخصصين القلائل في الشؤون العربية في الدولة العبرية) في صحيفة «دافار» عن هذه العمليات، حين قال: «من الخطأ الافتراض ان حماس تريد الحيلولة دون تطبيق الاتفاق على الضفة الغربية، بل بالعكس، من يتمعن بما كتبه قادة حماس، يلاحظ تفهمهم انه ليس بإمكانهم احباط الاتفاقية، ليس هكذا فحسب، وانما ليس من المرغوب فيه احباطها، يهم حماس ان تؤكد عدم رضاها عن الثمن الذي يدفعه ياسر عرفات لاسرائيل، ولا تحترم التعهدات التي قطعتها السلطة الفلسطينية على عاتقها، لكنها تبارك كل ما تثمره المفاوضات من انجازات، اي ان حماس لا تسعى كما يدعون الى وقف المسيرة السلمية، بل تريد تفريغ المسيرة من عناصر الهدنة والتخلي عن النضال المسلح، اي انهم يريدون تقسيم الادوار بينهم وبين عرفات».

ان مسالة تقسيم الادوار بين السلطة والمعارضة يمكن تلمسه من خلال بعض اعلاميات حركة «حماس» التي تريد ان يساهم نضالها في رفع سقف المطالب الفلسطينية شريطة ان يترك لهذه المعارضة المجال لاستمرار مقاومتها لاسرائيل، من دون مضايقة من السلطة الفلسطينية. لكن واقع «اتفاق اوسلو» وشروطه لا تتيح للطرف الفلسطيني ان يمارس هذه اللعبة مع ان الأطراف الاسرائيلية تمارسها.

وعلى اية حال مهما اختلفت الآراء في هذه العمليات واهدافها وجدواها وآثارها على عملية التسوية وعلى الشعب الفلسطيني وقضيته، فإن استمرار الاحتلال الاسرائيلي على رغم الاتفاقات الموقعة يبقى حقيقة لا يجادل فيها حتى اصحاب الاتفاق نفسه. ومن هنا فإن العمليات «الاستشهادية» وغيرها ليست الا تعبيراً عن رفض الاحتلال بغض النظر عن الآراء المختلفة في هذه العمليات كاسلوب، لأن رفض الاحتلال ومقاومته هو حق ضمنته القوانين والشرائع الدولية.

واذا كان لهذه العمليات ان تنتهي بقناعة من أصحابها او بسبب التجاوب مع الضغوط الداخلية، فليس ذلك الا لكي تتطور لوسائل مقاومة اخرى، ربما تكون اشد فتكاً بالاحتلال من سابقاتها. فذاكرة التاريخ لم تسجل تخلي الشعب الفلسطيني عن مقاومة الاحتلال الاسرائيلي والانتداب البريطاني الذي سبقه. ولذلك اذا كان هناك من حل يحفظ السلام والأمن في المنطقة، فإنه لا شك الحل الذي يستند الى الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة وعودة الحقوق الى اصحابها، واتفاق اوسلو، لن يحقق هذه المعادلة.

* كاتب فلسطيني مقيم في الأردن.

حرب على الشعوب الشقيقة و«الغريبة»

محمود الريماوي *

■ مع الاهتمام الكبير الذي ابدته وسائل الاعلام بقرار السلطات الليبية الاستغناء عن أعداد كبيرة من العمالة العربية، فإن هذا الحدث لم ينل اهتماماً موازياً على الصعيدين الرسمي والشعبي، باستثناء لبنان، وذلك لاتصال هذا الحدث، بمسالة الوجود الفلسطيني في هذا البلد، وهي قضية مفتوحة، وتتخذ من رفض التوطين عنواناً له. اما في بقية الدول العربية، فقد تم النظر الى المسالة باعتبارها تتعلق بمسافرين بلا وثائق، أو حاملين وثائق غير صالحة.

ولم يجر بحث الموضوع في اجتماع مجلس الجامعة العربية، واكتفت الامانة العامة بتصريحات الأمين العام، وببعض اتصالاته. الى ان قامت مصر بتحرك في هذا الاطار، عبر وزير خارجيتها.

وبطبيعة الحال، فان هذا الموقف العربي لم يكن مفاجئاً، كما لم يشتمل الموقف القائم على الفصل بين الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي وبين واقعة تشريد العاملين الفلسطينيين من الجماهيرية، على مفاجأة. فالبشر العاديون، ليسوا مدار اهتمام السياسات العليا، سواء أيدت هذه السياسات اتفاق طابا، ام تحفظت عليه.

حتى ان هذا التعالي للسياسة، لم يترك موضعاً يذكر لاعتبارات انسانية، اذ بقيت الخشية قائمة، من تسييس هذه الاعتبارات، «بأن يفيد احد ما، من الخصوم المنافسين منها فلا نكسب نحن شيئاً سوى قليل من نخالة زائلة»، ولذلك يتم طرحها جانباً، وعدم الأخذ بها.

ولم يعدم الامر، انفراد مسؤول سوداني، هو وزير الخارجية، الذي أعرب عن تفهم حكومته «والى حد كبير للبواعث الخاصة، التي املت على طرابلس، اتخاذ الاجراءات بحق العمالة السودانية والفلسطينية والمصرية.

والحدث ان لم يحمل جديداً، بالنسبة للجماهيرية العظمى، التي سبق لسلطاتها ان قامت بعمليات ترحيل جماعية في منتصف الثمانينات لعمال مصريين وتونسيين، الا ان تجدده، وسط ردود فعل شحيحة وباهتة، جاء يشي بما نكره معلقون من قبل، وهو بروز ظاهرة تدفيع الشعوب ثمن خلافات سياسية، أو جعلها حقل اختبار لتصورات سياسية.

ففي حقب سابقة، في الستينات والسبعينات، كانت تجري استمالة شعب ما بكل الوسائل، لتاليبه ضد نظام حكم بلاده. الآن انقلب الوضع. فشعب بلد ما، هو الذي يتجه اليه العداء مباشرة. وتوجيه ابشع الضغوط عليه للتاثير على قيادته. والخطوة الليبية هي استكمال وتصعيد لظاهرة اخذت تسود، وتتمثل في فرز وتصنيع الشعوب كالافراد تماماً بمنع دخول او اقامة أبناء شعب ما أو اكثر (غالباً اكثر...) الى هذا البلد او ذاك... وللأسف فان الدول الغربية لا تسلك مثل هذا السلوك تجاه اي شعب عربي. ولو انها فعلت لأتيح لنا، «تعميق وتعزيز المواجهة مع الغرب الاستعماري». اما نحن فاننا «احرار» في ما نرتكبه ضد بعضنا البعض، وترجمة ذلك اننا احرار في ما نمارسه من عنصرية مستترة او ظاهرة ضد اشقائنا. وهو امر لا يستحق المكاشفة والنقد، كما هو الحال في علاقتنا مع الغرب. فنحن انقياء صالحون بالفطرة والبداهة، مهما تغولنا في ارتكاب الخطايا بحق انفسنا. اما الغرب فهو محل تساؤل وتشكيك، ابتداء وانتهاء، مهما ارتفع مستوى تمنه ومهما تعاظمت حاجتنا اليه واشتكبت مصالحنا معه.

لقد تصادف انه في الوقت الذي ارتكبت فيه واحدة من اسوأ عمليات الطرد والابعاد لآلاف العاملين العرب وعائلاتهم من بلد عربي ولمجرد انتمائهم الى جنسية أو اكثر.. تصادف ان تزايدت وتيرة اعمال ارهابية، ضد بلد غربي هو فرنسا، وقد اتجهت هذه الاعمال لترويع وتهديد حياة مدنيين ومرافق مدنية. ولمجرد ان البعض لا يريد ان يصدق ان مرحلة الاستعمار الفرنسي قد انتهت في الجزائر منذ ١٩٦٢. هناك حاجة ماسة باقية لمناصبة العداء لفرنسا ولكل ما هو فرنسي. وبعد انتفاء اسباب العداء.

في الحالة الأولى، مع تشريد العائلات العربية عن بلد عربي، نحن ضد انفسنا، دون سببه (دون مصلحة تذكر). وفي الحالة الثانية نحن (فريق ضئيل منا يزعم النطق باسمنا) ضد الغرب والغربيين دونما سبب وبلا مبرر ايضاً، سوى السعي لإرساء قطيعة ابدية مع المستعمر السابق وحتى يتسنى لنا التفرغ دون تدخل احد، لتمزيق مجتمعاتنا وهدم ما بنيناه.

ان الانحدار في منظومة القيم السياسية، يكاد يطيح بهذه المنظومة برمتها. فاذا بنا نفكر ونسلك في حيز هو دون السياسة. اي ما قبل تشكل الدول ولنتصاب القوانين والتعريف بالمواطن وتنظيم العلاقات الدولية.

وإلا ما الذي يجعل دولاً ما تجرد حملة شعواء على شعب او اكثر من الشعوب لولا حسبانها ان الخلاف مع زعيم ما يُعلي الخلاف مع «قبيلته» جميعها برجالها ونسائها شيبها وشبانها، فلا تُقيم وزناً لحقوق وقوانين ومعايير مما تواضعت عليه دول عالمنا. وما الذي يدفع لشن حرب عمياء ضد دولة اجنبية بحكامها ومواطنيها لولا حسبانها قبيلة كافرة، تستحق معها ديارها ان تتحول الى دار حرب!

لنا بهذا إذ نثار لانفسنا، لما نعتبره هوياتنا المهددة فاننا لا نتخير سبيلاً لذلك سوى الثار من انفسنا وبذلك يفضي استرداد الذات بهذه الطريقة الى تبديدها، ويؤدي تعظيم الذات على هذا النحو الى الحط منها، ثم نحاول عبثاً استدراج الآخرين الى هذه المقتلة، وحين ينكرون علينا هذه المحاولة، نتشكى من الظلم ولحابيل المؤامرات. ذاك ما يرتكبه نفر ما انتدب نفسه، للنطق باسمنا، والتعبير عن مصالحنا التي نجهلها، وانتزاع حقوقنا... في الموت.

اما السواد الأعظم فانه يقع في مواقع المتفرج، يتحسس رأسه، ويعاين مواضع اقدامه. ثم يتنفس الصعداء، لانه ما زال حياً يرزق، ولان الخطر بعيد عنه ولانه لا ينتمي الى احدى تلك الجنسيات الملعونة، ولانه معتصم بوطنية ضيقة هي المسمى العصري لعصبية غائرة لكنها ما زالت تفعل فعلها حتى في رؤوس النخب المتنورة.

* كاتب فلسطيني.

نحو مشروع متجدد للوحدة العربية

كمال شاتيلا *

■ بعد مرور نحو سبعة وثلاثين عاماً على قيام دولة الوحدة النواة الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨، ووقوع الانفصال عام ١٩٦١ وبعد سلسلة الاحداث الرهيبة التي تعرض لها الوطن العربي منذ ذلك الحين من تثبيت للعصبيات القطرية الى قيام سياسة المحاور الجغرافية السياسية ومن تدويل للعديد من المشاكل العربية الى استباحة بعض الأقطار العربية لأقطار أخرى، ومن تسويات منقوصة في اطار الصراع العربي - الاسرائيلي الى التباين العقائدي والاقتصادي والاختلاف الدستوري بين البلاد العربية وصولاً الى طرح مشروع الشرق أوسطية كبديل عن الهوية العربية للمنطقة وكتحد جاد للعروبة والاسلام، بعد كل هذه التطورات النوعية والاحداث الدرامية وبعد رحيل جمال عبدالناصر صاحب أول مشروع وحدوي في المنطقة وإصابة الجامعة العربية بشلل المبادرة، يكتسب السؤال التالي اهميته الفائقة:

هل هناك أمل بعد في قيام الوحدة في المدى المتوسط والبعيد؟

وأحاول الاجابة بنعم. هناك أمل كبير باعادة الاعتبار لفكرة الوحدة العربية رغم كل العقبات الموضوعية والتحديات. فالدعوة للوحدة من وجهة نظري لم تفقد اهميتها على المستوى الشعبي ولكن بعض الدعاة اساؤوا للقضية. وقبل الخوض في الخطوط العريضة للمشروع المتجدد للوحدة لا بد ان نعرف لماذا خسرت فكرة الوحدة جانبيتها الجماهيرية التي كانت لها في الخمسينات، اذ بدون التشخيص الموضوعي للمشكلة لا يحق لنا تحديد الرؤية المستقبلية للوحدة.

وأحاول التشخيص فاقول:

ان الصهيونية والاستعمار وأعداء الوحدة والمعادين للعروبة والاسلام بطبيعة دورهم وبحكم مصالحهم هم اعداء للوحدة وكانت لهم على الدوام ادوار تخريبية ضد اي جهد وحدوي وضد اي وفاق عربي. ولكنهم على اهميتهم لا يمثلون في نظري اكثر من عامل سلبي في اطار مجموعة عوامل سلبية افقدت الدعوة للوحدة جانبيتها. من هنا تأتي أهمية معرفة الطرق التي اعتمدت لتحقيق الوحدة والمضامين الفكرية والدستورية التي اعتمدت من جانب اطراف «وحدوية»، بحيث جعلت فكرة الوحدة وطريق الوصول اليها شبه مستحيلة!

١ - لقد اشترط بعض «الناصريين»، وخاصة اليساريين منهم، مع البعثيين بصورة عامة ومع فرقاء في حركة القوميين العرب، اشترطوا تطبيق الاشتراكية وبلون ماركسي معظم الاحيان كمنهج اقتصادي اجتماعي عضوي ملازم للمشروع الوحدوي ابتداء من الستينات في حين كانت العدالة الاجتماعية التعاونية هي شعار التحرر الاجتماعي في حقبة المد الوحدوي في الخمسينات.

٢ - ان ميثاق ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٦٣ والذي كان نتيجة حوار مطول بين قيادة عبدالناصر واركان القيادة القومية في حزب البعث اخذ بعين الاعتبار اخطاء تجربة الوحدة أيام الجمهورية العربية المتحدة فوسع الصلاحيات القطرية واقام الوحدة على اساس اتحادي تحت سلطة جبهة قومية ولكن قيادات البعث يومها انقلبت على الاتفاق الذي وقعته وعلى الميثاق ونكلت بالوحدويين عسكريين ومدنيين في سورية والعراق خصوصاً بعد حركة ١٨ تموز (يوليو) ١٩٦٣، واقامت في كلا القطرين نظام الحزب الواحد.

ولقد كانت نتيجة الاقتتال الوحدوي - البعثي ضربة كبرى للقومية العربية ودعوتها الوحدوية دون ان نغفل اثر البيروقراطية المصرية واستعلائها ونظرتها الاقليمية للأمور. فهي اي البيروقراطية المصرية لم تكن تحبذ الذوبان المصري في الاطار العربي بمقدار ما كانت تتحسس من العمل المنظم دون ان تطرح مشروعاً «مؤسساتياً» وحدوياً بديلاً من الحزبية الفئوية. ومنذ ١٩٦٣ لم يعد الصراع الطبيعي في المنطقة بين وحدوي وانفصالي فتحول الى صراع اصطناعي بين راسمالي واشتراكي وتوارت قضية الوحدة لتحل مكانها مزايدات حزبية وتراشق متبادل للتهم باليمينية واليسارية في تطبيق الاشتراكية حتى وصل الأمر ببعض الاشتراكيين الى التنافس على تاميم قوارب الصيد والنوادي الرياضية.

٣ - ان صراع البعثين في سورية والعراق بغض النظر عن حجم المسؤولية التي يتحملها كل منهما اسفر عن تشنج قطري ومحاولات لتدمير الوحدات الوطنية، وليس فقط النظام السياسي ووصل الأمر الى حدود اصدار قوانين بالاعدام لكل مزنوج في ولائه السياسي الحزبي حتى لو كان «الازدواج» مع طرف بعثي آخر.

ان اقامة السدود القطرية بوجه المد الوحدوي القادم من مصر الناصرية قد تم استكمالها ببناء سدود قطرية وحزبية بين بلدان المشرق المعنية. وتواكب زمنياً هذا مع تحول السلطة في الجزائر نحو افريقيا بعيداً عن موجبات التكامل القومي العربي مع المشرق.

٤ - ان ربط الدعوة الوحدوية بنظام الحزب «الواحد الأوحد» تقليداً لتجارب شيوعية او فاشية، جعل الجمهور الوحدوي يشعر بانه مستبعد عن المشاركة ومطلوب منه في الوقت نفسه ان يتخلى عن حريته كمواطن مقابل وحدة حزبية تقوم على نظام العسكريتاريا ولا اظن ان هذا النموذج الحزبي يشكل قاعدة استقطاب وحدوية. ان بعض القوميين من دعاة الوحدة الفورية قد اشترط لقيام الوحدة ان ياخذ الجميع بنظرته وافكاره، فاما ان تتحقق الوحدة على أساس رؤيته الخاصة واما اتهام كل الوحدويين بالرجعية والانفصالية!

٥ - ان فكرة الضم القسري التي نادى بها الاستاذ ميشيل عفلق اعتماداً على التجربة البسماركية الالمانية في القرن التاسع عشر، شكلت احدى خلفيات الصراع البعثي العراقي - السوري قبل ان تتسبب في كارثة قومية شاملة تمثلت في غزو النظام العراقي للكويت وما نتج عن هذا الغزو من آثار تدميرية لمراكز القوة العسكرية والاقتصادية العربية.

ان هذا الغزو قد اطاح بالتوازن الاستراتيجي بين العرب والصهاينة ودمر الوفاق العربي الوليد في قمتي الدار البيضاء وبغداد بعد طول صراع، وفتح اوسع الابواب لمشروع الشرق أوسطية. ان منهج التوسع الاقليمي الذي دعا له ومارسه دعاة ينسبون انفسهم لخط الوحدة العربية قد رفع أسوار القطرية وبرر التدويل الاجنبي للمشاكل العربية الحق افدح الاضرار بفكرة العروبة وبمشروع الوحدة العربية. لقد قال ابا ايبان في مذكراته «لا تطمئن اسرائيل الا اذا بلغ كره العربي للعربي اكثر من كره العربي للاسرائيلي»... وهذا ما نستشعره في غير ساحة عربية وإذا كانت حقبة الخمسينات وجزء من الستينات قد اتصفت بصراع بين حركة شعبية عربية معارضة وبعض انظمة الحكم فان الثمانينات الى يومنا هذا تفجرت فيها تناقضات وصراعات بين اقطار عربية عديدة على المستوى الشعبي وليس فقط على مستوى الحكام.

٦ - ان كثيرين من دعاة الوحدة في الستينات ربطوا الوحدة بنوع من العلمانية الالحادية وآخرون طرحوا نوعاً من العلمانية لا تعترف بدور الاسلام الحضاري في تكوين الامة وحياتها دون ان ياخذوا بعين الاعتبار فوارق التكوين القومي بين أمم اوروبا والأمة العربية. واغلبية الوحدويين لم تطرح المشاركة الديموقراطية كمحتوى لدولة الوحدة ولا قبلت بالتعددية السياسية حتى للوحدويين. كان ولا يزال بعضهم يقدس الاحتكار السياسي للسلطة.

٧ - ان معظم الوحدويين العرب لم ياخذوا الخصائص الوطنية للبلاد بعين الاعتبار ولا درسوا جيداً الاوضاع القبلية والبدوية والحضرية التي بلورت كيانات وطنية معينة بفعل التاثير المتبادل للجغرافية والتاريخ ولا درسوا بدقة اوضاع الاقليات غير العربية فخلت المشاريع الوحدوية من تصورات لمعالجة هذه الاوضاع.

٨ - ان معظم القوميين العرب سجن نفسه في اعتماد اسلوب وحيد لتحقيق الوحدة. منهم من اعتمد اسلوب الحزب طريقاً وحيداً ومنهم من دعا لحركة عربية واحدة، وآخرون اشترطوا ديكتاتورية البروليتاريا. ومعظمهم استهتروا بالتضامن العربي واعتبروه شعاراً رجعياً مع ان جمال عبدالناصر هو أول من دعا للقمة العربية عام ١٩٦٤ وكانت المصالحة بين الرئيس جمال عبدالناصر والملك فيصل في قمة الخرطوم عام ١٩٦٧، هي الوفاق العربي الذي مهّد لحرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣.

كان الفرز الطبقي والتعصب الحزبي والتزمّت الاقليمي هو الاساس في منتصف الستينات ولم يكن التحدي الصهيوني وما يستلزم من موجبات التضامن العربي هو الأولوية.

ومن المؤسف ان بعض «الناصريين»، حتى الآن لا زال يطرح المفاهيم الستينية في التسعينات دون ان ياخذ بعين الاعتبار ما قاله عبدالناصر منذ ١٩٦٧ الى يوم وفاته عام ١٩٧٠. ودون اعتبار لدروس حرب اكتوبر التي جسدت قومية المعركة وأهمية التضامن.

ان جمال عبدالناصر لم يحدد طريقاً وحيداً للوصول الى الوحدة العربية بل اعتمد تعدد الاساليب للوصول الى الهدف الواحد. فهو في الميثاق الوطني الصادر عام ١٩٦٢ اعتبر الجامعة العربية ومؤسساتها اطاراً جامعاً نحو هدف الوحدة. وهو في ١٩٦٤ في مؤتمر المحامين العرب اعتبر وحدة القوى القومية اساساً لتحقيق الوحدة واعتبر ان اتحاد قطرين او اكثر هو خطوة نحو الوحدة واعتبر ان التضامن العربي يحفظ حقوق الأمة من الضياع وفي بيان ٣٠ مارس (آذار) ١٩٦٨ تاكيد حازم على التضامن العربي من اجل ازالة آثار العدوان.

وللتذكير، كتب الاستاذ محمد حسنين هيكل في حياة جمال عبدالناصر سلسلة مقالات اثارت ضجة عربية واسعة في ذلك الحين من عام ١٩٦٨ ومما جاء فيها:

١ - استحالة تصدير الثورة من بلد عربي الى آخر.

٢ - ان الشعب والقوى الوطنية في اقطارها هي المعنية بالدرجة الأولى بأنظمة حكمها.

٣ - المطالبة بتطوير جامعة الدول العربية باتجاه اتحادي فيدرالي.

٤ - الحيلولة دون تدويل الصراعات العربية.

ونحن نستعرض المعوقات امام الوحدة العربية واسباب تعثر المشروع الوحدوي العربي بغاية تسجيل محددات لانطلاق مشروع وحدوي متجدد، لا بد ان نلقي بعض الاضواء على تجربة وحدة ٥٨ (الجمهورية العربية المتحدة) وبايجاز ما لها وما عليها.

- ان الجمهورية العربية المتحدة لم تقم على الضم القسري بل كانت استجابة من جمال عبدالناصر لنداءات شعب سورية العربي ومعظم قياداته العسكرية والمدنية. لم تقم الجمهورية المتحدة بوسيلة الدبابات وبطريقة القهر القطري وإنما قامت بالديموقراطية وعلى اساس الاستفتاء الشعبي الحر في القطرين المصري والسوري وسط تأييد عربي عارم.

لقد ذكر عبدالناصر في الميثاق وفي خطب عديدة بما فيها حادثة رفضه للوحدة الفورية مع اليمن أيام الرئيس عبدالله السلال بعد نكسة ١٩٦٧، بأن الوحدة الوطنية هي الضمانة الأولى والاخيرة لقيام الوحدة العربية وبدون الوحدة الوطنية والاجماع الشعبي عليها تصبح الوحدة في خطر.

ومع كل ايجابيات هذا الطرح الناصري لفكرة الوحدة ولتعدد الوسائل لتحقيقها الا ان الشكل الاندماجي للجمهورية العربية المتحدة والذي حوّل رئيس سورية الى مواطن عربي أول لم يكن النموذج الاستقطابي لرؤساء وملوك.

وليس هذا فحسب ذلك ان الشكل الاندماجي لوحدة ٥٨ لم ياخذ على ما يبدو بعين الاعتبار خصائص سورية الذاتية ولم يكن هناك تصور دستوري ناصري واضح لدولة الوحدة، الأمر الذي يدعونا لاستبعاد المضمون الاندماجي لمشروع الوحدة والاعتراف باهمية الخصائص الوطنية للبلدان العربية. فاذا اقتنعنا باستحالة تحقيق الوحدة تحت سيطرة العسكريتاريا وحكم الحزب الواحد والضم القسري وتصدير التجارب بالقوة وابتعدنا عن الاندماجية والعلمانية الالحادية والاشتراكية الماركسية واخذنا بعين الاعتبار الخصائص الوطنية والتركيبة الديماغوجية والجغرافية السياسية لكل قطر عربي، في الدعوة الى الوحدة العربية، فاننا نتحرر من المعوقات الانفصالية ونتقدم بالفعل نحو بلورة محددة لمشروع متجدد للوحدة قابل للحياة، قابل للتحقيق.

لقد انشغل كثير من المثقفين العرب في طرح اهمية الوحدة العربية، وأنهمكوا في دراسة الحيثيات القومية لأهمية الوحدة ولم ينشغل معظم المثقفين بالكيفيات وفي طرق الوصول الى الوحدة وفي ماهيتها ومناهجها الدستورية وأساسها الفكري المميز عربياً.

ولعله من بين اخطاء مثقفين عرب انهم اعتمدوا نسخ تجارب الآخرين يميناً ويساراً ودون النظر في خصائص الأمة ومكوناتها الحضارية. ومنذ مطلع القرن والاعجاب يتزايد باوروبا ونحن لسنا منغلقين عن أية تجربة انسانية وعلمية مفيدة، ولكن القليلين من المثقفين درسوا اسلوب ومضمون قيام الاتحاد الأوروبي للاستفادة منه عربياً.

يكفي ان نذكر بان دول أوروبا دفعت اكثر من ستين مليون قتيل بسبب الصراع بين امميها للسيطرة عليها وعلى العالم الثالث، من نابليون بونابرت مروراً بملوك بريطانيا وانتهاء بالمانيا النازية.

سقطت جميع مشاريع الضم القسري لتكوين امبراطورية أوروبية تحت سيطرة دولة معينة. في نهاية الحرب العالمية الثانية سلمت الأمم الأوروبية باستحالة تحقيق الوحدة الأوروبية باسلوب الضم والدمج.

١ - وأول ما فعلته الدول الأوروبية، ان كل دولة اعترفت وبصورة قاطعة ونهائية بحدود الدولة الاخرى وبحق شعبها في اختيار النظام الملكي او الجمهوري الاشتراكي أو الراسمالي الذي يريد.

ب - اعتمدت الدول الأوروبية اساليب التعاون الاقتصادي والثقافي المشترك قبل توحيد الرؤية السياسية.

ج - استنعت كل دولة اوروبية عن التدخل السلبي المتبادل في شؤون بعضها البعض، واستبعدت تماماً كل معاملة تؤدي لفرض ايديولوجية معينة من طرف على طرف آخر.

د - تم استبعاد وسائل العنف العسكري في حل الخلافات بين الدول الأوروبية.

هـ - فتحت الحدود الأوروبية على بعضها لتتفاعل شعوبها وتتكامل بالحرية والديموقراطية. بهذه العوامل المهمة وبغيرها مما لا يتسع ذكره الآن، قام البنيان الأوروبي على قاعدة الثقة المتبادلة وهو يتعزز بالثقة باتجاه الوحدة.

وإذا كانت اوروبا قوميات متعددة فنحن أمة واحدة. وإذا كانت أوروبا نظماً ملكية وجمهورية راسمالية واشتراكية فنحن كذلك. وإن دفعت أوروبا بسبب صراعات قومياتها ملايين القتلى والدمار الشامل في الحروب فاظن اننا لسنا بحاجة الى تجارب جديدة في خوض حروب اهلية عربية تطيح بالأمة وبركائزها وبمستقبل ابنائها. حتى نترك مخاطر الضم القسري ومخاطر صراع العصبيات القطرية ومساوئ الشقاق العربي. تكفينا دروس تجاربنا الذاتية على امتداد نصف قرن. تكفينا تجارب غيرنا لندرك أهمية الترفع عن الشقاق نحو الوفاق ومن التجزئة الى الوحدة المتكاملة وقبلهما توفير الثقة بين الاقطار شعوباً وحكاماً.

فكرياً، لن تستعيد فكرة الوحدة العربية جاذبيتها الآن الا اذا كان في مقدمة برنامجها خط التزام واضح بالعروبة والاسلام «منهجاً حضارياً» فالعروبة بدون الاسلام الحضاري تتصادم مع حقيقة تكوين الامة العربية وأسلوب حياة ابنائها وتراثها المجيد والامة التي تتخلى عن بعض مقومات وجودها والعوامل الفعالة في نهضتها لا تستطيع الانطلاق. كذلك فان بعض الدعاة الذين يعادون العربية من منطلق الامّية الاسلامية والغداء لفكرة القومية ينسخون تجارب اقليات أسلامية عالمية واجهت قهراً بيناً من قوميات شوفينية والحادية فقام بعض دعاة الاسلام خطأ، بتعميم فكرة ارتباط القومية، بالالحاد او معاداتها للاسلام وطبقت هذه الطروحات على العروبة والدعوة الوحدوية العربية.

ان الامة العربية تتميز عن أمم اخرى اخذت بالاسلام بانها (أي الأمة العربية) كانت غير مكتملة قبل الاسلام وتكونت بفعل الاسلام وحضارته العظيمة.

فالأمة العربية هي أمة الدعوة، والرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، كان بالتحديد عربياً. وقصص القرآن جاءت كلها من وحي أحداث في الساحة العربية، ولغة القرآن الكريم هي اللغة العربية ولغة اهل الجنة كذلك.

هذه الخصائص التي خصنا بها الله سبحانه وتعالى لا تجعلنا نستعلي على غيرنا من أمم اسلامية بقدر ما تدفعنا الى خدمة اكثر للرسالة.

ان الاسلام بالنسبة للمسلمين دين وثقافة وحضارة وبالنسبة للمسيحيين ثقافة وحضارة.

٢ - ان المشروع المتجدد للوحدة ينبغي ان يعمل على تحقيق اعتراف ثابت ونهائي من جانب الكيانات الوطنية العربية ببعضها البعض وحل جميع الاشكالات الحدودية بين الاقطار بطريقة سلمية وعن طريق محكمة عدل عربية.

٣ - الاعتراف القطري المتبادل بالخصائص الوطنية لكل بلد وتحريم التدخل السلبي في شؤون بعضها البعض.

٤ - اعتماد المضمون التكاملي للوحدة بقيام مؤسسات عربية مشتركة تنمي الروابط الاقتصادية والثقافية والاقرار بمنهج الشورى على جميع المستويات واعتماد اسلوب المشاركة الشعبية الموسعة في كل الدول العربية.

٥ - الانتقال بهيكلية الجامعة العربية من الاطار الكونفدرالي الى المجال الفيدرالي الاتحادي واعتماد نظام الاكثرية والاقلية في التصويت واشتراك المؤسسات الاجتماعية والثقافية ومراكز الدراسات في اعمال الجامعة.

٦ - التخلي عن سياسة تحقيق كل شيء او لا شيء البعيدة جداً عن حقيقة الواقع العربي المعقد واعتماد تعدد الاساليب الثقافية والسياسية والمؤسساتية في الدعوة الى الوحدة.

٧ - رفض المعارضة المسلحة والارهاب الفئوي الاعمى من اي جانب كان لأنها تمثل تهديداً وجودياً لأي كيان وطني وليس فقط للنظام السياسي وتفسح في المجال لحروب أهلية تدمر الوحدة الوطنية وتشجع القوى الدولية الكبرى على اقتسام الوطن وتدويل قضيته ونزع هويته العربية فالصراع مشروع بوسائل متعددة اذا كان ضد اعداء الأمة الذين يستهدفون تقسيم الأوطان واحتلال الأرض والمقدسات ولا شرعية ولا مشروعية لحروب اهلية عربية او لحروب اهلية داخل الوطن الواحد.

فاذا استخلصنا من البحث اسباب تعثر المشروع الوحدوي وكيفية تجديده بقواعد عامة.

يبقى سؤال له اهميته ايضاً: وهل بالامكان بعد المتغيرات الدولية والتسويات المنقوصة والاختلال الخطير في موازين القوة بين العرب وأعدائهم، هل بالامكان ان نسمح لأنفسنا بحق الحلم وحق الأمل؟

واجتهد في الجواب لأقول ان الحق اذا حمله اصحاب الحق، أصحاب الرسالة، فانه لا يضيع مهما طال الزمن، والحق لا يخضع لموازين القوة وان تجدد موقتاً فبرغم مشاريع الشرق اوسطية المعادية للعروبة والاسلام وحالة التقهقر العربي الراهنة فان الحضارة العربية الاسلامية التي تولد دوافع التقدم للأمة تولد ارادة الصمود والتمسك بالهوية وبالحرية. فالتحديات الدولية والاقليمية ضد وحدة نسيج الأمة ودورها تجعل من المستحيل مقاومتها من غير وفاق عربي.

ان بعض هذه التحديات تعمل على تفجير وحدة الكيانات الوطنية من داخلها... ولن يكون بوسع أي قطر بمفرده ان يقاوم وينجح من غير وفاق عربي وتكامل.

اننا نقترح على القيادات العربية ان تتحرك بفاعلية لتطوير الجامعة العربية ونرى ان مصر بمكانها ومكانتها ودورها الرائد واعتماد دولتها على الكثير من القواعد الديموقراطية والحريات العامة وحقوق التعبير عن الرأي... وغناها بالمؤسسات الثقافية ومراكز البحث قادرة على ادارة حوار مثمر بين العرب على مختلف مشاربهم لتوفير مقومات الصمود الدفاعي عن مرتكزات الأمة.

اننا نرى في المخططات الصهيونية التقسيمية والاحتوائية المدعومة من بعض الدول الكبرى اشباحاً لحروب اهلية وطنية وعربية قادمة بحيث أصبح الاختيار:

اما وفاق عربي ينقذ الأمة واما حروب اهلية عربية تضيع معها الهوية والانتماء والدين والمستقبل. فالحكام والمؤسسات وكل القوى العربية والاسلامية المعنية، مدعوون جميعاً لاتخاذ القرار وتوليد الثقة هو الكفيل بتشييد البنيان في ما بعد. انها مسؤولية تاريخية لأصحاب القرار وقد علمتنا التجارب ان التجزئة تؤدي الى الانكسار، والتضامن والوحدة يؤديان الى الانتصار.

ولا اظن ان عربياً حراً يتمنى لأمته الهزيمة والانكسار.

* رئيس «المؤتمر الشعبي اللبناني». المنشور أعلاه بحث قُدم الى مؤتمر «ربع قرن على وفاة عبدالناصر»، الذي انعقد في القاهرة قبل أيام.

عن الاستثمار في الدم الكردي:

هوامش استفهامية على مفارقات جلال طالباني

عبدالإله بلقزيز *

■ في عددها ليوم الخميس في ٥ تشرين الأول (اكتوبر) نشرت صحيفة «الحياة» نص الحوار الذي اجرته مع زعيم حزب «الاتحاد الوطني» الكردستاني جلال طالباني، والذي اثار فيه جملة قضايا ومواقف تتعلق بوضع كردستان العراق: على صعيد العلاقة بالحكومة المركزية في بغداد، وعلى صعيد العلاقة بدول الجوار (تركيا، إيران، سورية)، ثم على صعيد العلاقات الكردية البينية في شمال العراق. والوقفة امام محتويات هذا الحوار ضرورية لسببين على الأقل: لأن السيد طالباني - وحزبه - لاعب كبير في مشاكل العراق الحالية، ولأن ما عبّر عنه ينطوي على درجة من الخطورة بالنسبة إلى وحدة العراق واستقراره.

لا حاجة إلى التذكير بأن السيد طالباني تحالف مع الجميع (حتى مع إسرائيل) ضد بلده، وهاجم جميع من تحالف معهم (ما عدا إسرائيل!)، وتعلّم كيف يكون هو نفسه وأن يكون نقيضه! وهي حالة صعبة على التشخيص السيكو - سياسي، ولا تقبل الوصف بمفردات: البراغماتية، والميكيافيلية، والتكتيك... الخ! وهاكم مثالاً طرياً: خلال حرب الخليج قال: إن الأميركيين لن يمروا إلى على اجسادنا إذا اختاروا احتلال العراق، وبعد ثلاثة أشهر، حمل السلاح في وجه الحكومة المركزية. ثم لم ينصرم عام، حتى كان في بغداد يعانق الرئيس صدام حسين. وبعد ذلك باشهر، أي بعد اتفاق الحكومة العراقية معه، ومع زعيم «الحزب الديموقراطي الكردستاني» السيد مسعود بارزاني، على مسودة اتفاق في ١٩٩١، انقلب على كل شيء وشد الرحال إلى واشنطن وردائفها من العواصم التي احتضنت ملل ونحل المعارضة العراقية، ثم ها هو اليوم - في هذا الحوار - يهاجم تركيا صراحة، وإيران وسورية من طرف خفي، وغداً ستخبرك الأيام «بما لم تعلم»!

قال طالباني اشياء كثيرة في هذا الحوار. لكن أهم ما يستوقف فيه ثلاثة مواقف أساسية تعبر عن استدارته السياسية الجديدة:

اولها احتجاجه على عقد وزراء خارجية سورية وإيران وتركيا اجتماعاً في طهران، دعا إلى احترام وحدة العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، بالقول: «لا أجد مبرراً لعقده في غياب ممثلين عن الشعب العراقي، ولا أجد لهذه الدول الحق في بحث مسالة عراقية مهمة من دون ممثلين للشعب العراقي. واعتقد ان ذلك عمل غير مبرر ومتناقض مع الادعاءات... وهي عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق وتركها للشعب العراقي، بينما يبحث وزراء ثلاث دول في شؤون العراق» ثم يعلق بأن هذا «تناقض بين شكل الاجتماع وجوهره».

وثانيها، هجومه العنيف على مسعود بارزاني (رئيس «الحزب الديموقراطي الكردستاني» وشريكه في «الجبهة الكردستانية» المعارضة وفي ما يسمى «الحكومة الاقليمية» الكردية في الشمال العراقي). واتهامه باستمرار علاقته بالحكومة العراقية منذ العام ١٩٩١، وبانه «استلم خلال هذه الفترة الأسلحة والأموال والاذاعة والتلفزيون من الحكومة العراقية مع أنه عضو مجلس رئاسة المؤتمر» (يقصد ما يسمى بـ «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض)، داعياً إلى «تخييره ما بين البقاء في المعارضة الفعلية وممارسة دوره كمعارض، أو ان يخرج من المؤتمر وينضم إلى النظام»، معتبراً أنه «لا يجوز السماح له (أي لبارزاني) اللعب على الحبلين: رجلٌ في بغداد ورجل في كردستان».

اما ثالثها، فهو دفاعه عن برنامج سياسي لمسالة الاكراد في تركيا، ودفاعه عن زعيم «حزب العمال الكردستاني» السيد عبدالله اوجلان، وسعيه في لقاءاته مع هذا الأخير إلى «اظهار حقائق العصر لحزب العمال، وتوجيهه إلى النشاط السياسي والتوجه إلى الحل السلمي والقبول بشعارات واقعية بدل الشعارات القديمة التي كان يرفعها» على حد قوله. معتبراً ان «اللقاءات مع حزب العمال كانت مفيدة جداً، ومن نتائجها التوجه الجديد نحو الحلول السياسية والديموقراطية ومطالبة اعضاء الحزب في أوروبا احترام القوانين في البلدان التي يعيشون فيها وتجنب ما يسمى الارهاب». بل ان السيد طالباني يستطرد، فيعرف لمستجوبه معنى الشعارات القديمة بانها «مثل شعار تحرير كردستان الكبرى وتوحيدها، وهذا - والكلام لطالباني - شعار خيالي غير ممكن». كما لا يُخفي اغتباطه من فحوى رسالة بعث بها اوجلان إلى القمة الاوروبية التي عقدت في اسبانيا. وقد ورد فيها ما نقله عنه طالباني من «تخويل (اوجلان) المجتمع الاوروبي وضع حل ديموقراطي للقضية الكردية، واستعداده لقبول الحل الاوروبي»، معلقاً على ذلك ان «هذا تطور كبير في نهج حزب العمال» خصوصاً وان اوجلان سيقبل من الأوروبيين، كما ينقل عنه طالباني: «أي حل ديموقراطي يقترحونه...» وسيكون سياسياً وليس ضرورياً ان يكون فيديرالياً أو حكماً ذاتياً».

هذا أهم ما استوقفتنا من مواقف في هذا الحوار (الذي احسنت «الحياة» صنعاً حين نشرت قبله حواراً مطولاً مع السيد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق لتمكين القارئ من بناء صورة عن مواقف جميع الأطراف في العراق). وهذه ملاحظات نقدية سريعة على مفارقات جلال طالباني في ما قال:

١- ان اكثر ما يبعث على الاستغراب ان يحتج طالباني على اجتماع وزراء خارجية سورية وإيران وتركيا ويتهمه بانه تدخل في الشؤون الداخلية للعراق! فالمعلوم عند الجميع ان هذا الاجتماع عقد بعد محاولات اميركية - اردنية لاتخاذ فرار المنشق حسين كامل ذريعة للتحضير لمشاريع مشبوهة حيال الوحدة الترابية للعراق، واجتماع طهران الوزاري إنما عقد للدفاع عن وحدة العراق في وجه مشاريع التقسيم. فهل يعتبر السيد طالباني الدفاع عن وحدة العراق تدخلاً في شؤونه الداخلية، بينما التآمر على تقسيمه فعلاً يستدعي الصمت (والصمت رضا في ما قالت العرب)؟ ثم لماذا لم يحتج السيد طالباني على انتهاكات تركيا لسيادة العراق في مناسبات عديدة استفاد هو منها لبناء موقعه الانفصالي في الشمال. ولماذا لا يحتج على الوجود الاميركي والبريطاني والفرنسي في كردستان العراق، وعلى قرار حظر الطيران العراقي (وهو غير شرعي من وجهة نظر القانون الدولي والأمم المتحدة) الذي يمس سيادة بلده؟ ان كلام طالباني يفضح موقفه الحقيقي بلا زيادة ولا نقصان: انه مع تركيا وإيران وسورية، ومع حقها في التدخل في شؤون العراق، إذا كان لذلك ان يحمي «دويلته» الانعزالية في الشمال (تماماً كما هو مع اميركا واخواتها في هذا)، لكنه ضد دول الجوار في كل مسعى إلى الدفاع عن وحدة العراق، لأن صيانة هذه الوحدة لا تستقيم إلا بانهاء الحالة الشاذة في شمال العراق، وتفكيك الجيب الانعزالي الذي بناه جلال طالباني مستقوياً بواشنطن وسواها من عواصم الدول الكبرى.

٢- يتهم طالباني «شريكه» مسعود بارزاني بالتعاون مع الحكومة المركزية في بغداد (وهذا لا يجوز من موقع برنامج الانفصال!)، ويطالبه بحسم ازدواجية علاقاته لصالح علاقته بالمعارضة وبما يسمى «المؤتمر الوطني العراقي» (الذي يبدو - حتى من معلومات طالباني - انه سيوارى إلى رحمة الله قبل أن يخرج إلى الوجود مخلوق سياسي جديد!). ربما كان طالباني محقاً في شكوكه حيال السيد مسعود بارزاني. فالرجل - وعلى الرغم من انه تورط في العلاقة مع العواصم الأجنبية ضد بلاده (والأرجح انه كان في ذلك مغلوباً على امره، ومدفوعاً إلى ذلك ببعض الابتزاز الكردي الداخلي) - إلا انه ظل عراقياً، ولم يتعرض للمسخ على نحو كاريكاتوري، مثلما ظل مستعداً لحل سياسي يكفل للعراق وحدته وحقوق الاكراد فيه. وقد يكون ذلك سبباً كافياً لحنق السيد طالباني عليه.

لا اجد - شخصياً - مصلحة في ان ادافع عن السيد بارزاني، او في ان التمس له العذر في ما تورط فيه ضد وحدة بلده، لكنني أجد المناسبة سانحة إلى تذكير السيد طالباني بانه إذا كان قد اصبح اليوم، وحزبه، قوة في الساحة الكردية، فإن ذلك كان بمساعدة حزب البعث بعيد استلامه السلطة عام ١٩٦٨، وانه، لذلك السبب، كان الأجدر به ان يتعاون مع بغداد اكثر من السيد بارزاني، خصوصاً وانه هو من ارتضت السلطة فتح الحوار معه بعد حرب الخليج مباشرة!

٣- السيد طالباني متحمس جداً لقبول عبدالله اوجلان اعلان هدنة مع تركيا من طرف واحد، ووقف العمل المسلح، والبحث عن حل سياسي، ويعتبر ذلك تحولاً نوعياً في برنامج «حزب العمال» بينما هو ما زال حاملاً السلاح ضد بغداد، رافضاً اللجوء إلى مفاوضات الحل السلمي! والسيد طالباني سعيد بموقف اوجلان من تفويض اوروبا بايجاد حل سياسي ديموقراطي لمشكلة اكراد تركيا حتى ولو كان أقل من الحكم الذاتي، بينما هو يرفض مشروع الحكم الذاتي ومسودة وثيقة لاكراد العراق، بل ويفرض على الأرض اكثر من برنامج الفيديرالية بدعم من الدول الكبرى: انه يريد لاوجلان واكراد تركيا أقل بكثير مما يريده لنفسه. وهي مفارقة صارخة لا يعادلها في الفداحة سوى اعتباره تشدد «حزب العمال» في حقوقه من قبيل «الشعار الخيالي» وتنازله لتركيا استجابة لـ «حقائق العصر» بينما هو منغمس في أكثر من الخيال مجدفاً ضد «حقائق العصر»!

* الأمين العام المساعد لـ «المؤتمر القومي العربي».

ذاكرة القرن العشرين

١٣ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٠

نهاية (موقتة) لأسطورة العماد عون

■ ... وفي يوم ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٠ خسر الجنرال اللبناني ميشال عون معركته الأخيرة، هو الذي كان يعتقد لوهلة انه لا شك سوف يربحها، وان بامكانه ان يقدم نفسه على صورة نابوليون على النمط اللبناني «ينقذ الأمة والوطن» ويرث كل ما افرزته الحرب التي كانت قائمة منذ أكثر من ١٥ عاماً.

لكن الهزيمة كانت له بالمرصاد، حتى وان اعتبرها، هو، هزيمة موقتة واستراحة محارب يعود بعدها ليحقق لانصاره وللعديد من الذين صدقوا يوماً أن بامكانه ان ينتصر، وعوداً لم تعد سوى كتابات الجدران مسرحها ومحطتها الأخيرة.

الهزيمة أتت على شكل معركة أخيرة، انتهت عند الساعة التاسعة والنصف من صباح ذلك اليوم، حين أمر الجنرال عون قواته بالاستسلام بعد ان ظلت تقاوم وتدافع عنه طوال الأيام السابقة ضد مدفعية سورية واخرى تابعة للنصف الآخر من الدولة اللبنانية، حتى بلغ القصف المضاد للجنرال قوة مرعبة قدرها الخبراء باكثر من مئتي قذيفة راحت تسقط كل دقيقة، في الساعات الأخيرة، فوق قصر بعبدا، الذي تربع الجنرال عون فيه وقد اعلن نفسه رئيساً للبلاد، معتقداً انه سوف ينطلق منه لتحرير البلاد. حسب تعبيره وتعبير أنصاره.

وكانت حكاية العماد عون قد بدأت رسمياً في ٢٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٧، حين عين، وكان قائداً للجيش اللبناني، رئيساً للحكومة بغية تأمين انتخاب رئيس جديد للجمهورية يخلف الرئيس أمين الجميل. ولكن لما كانت هناك حكومة اخرى شرعية في البلد يراسها الرئيس سليم الحص، ولما كان الحص قد رفض الاستقالة والاذعان لما رتبه الجميل قبل رحيله، صارت في البلد سلطتان وشرعيتان. أما عون، فانه بعد اتصالات سياسية مع كافة الاطراف وخاصة مع سورية في مسعى منه لتأمين غطاء سياسي ما لتحركه، وبعد فشل تلك المساعي، اعلن خلال النصف الثاني من شهر آذار (مارس) ١٩٨٩ ما سماه «حرب التحرير» ضد الوجود السوري في لبنان. غير ان حربه تلك سرعان ما فشلت، كما فشلت كل مساعيه السياسية الاخرى. وتمثلت ذروة فشله بانتخاب الياس الهراوي رئيساً، بعد اغتيال الرئيس رينيه معوض، ثم وصل عون الى مأزقه الحقيقي حين وجد نفسه يخوض معركة دامية وقاسية ضد حلفائه من رجال «القوات اللبنانية» في ما سمي يومها بـ «حرب الإلغاء»، وهي حرب تواصلت خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام ١٩٩٠، واسفرت عن بدء تجسد هزيمة عون رغم انتصاره على القوات.

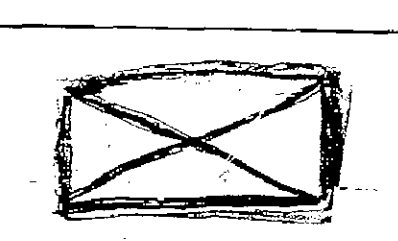
وهكذا في الوقت الذي راحت فيه القوات التابعة للرئيس الحص، ويعون من السوريين، تشدد الخناق على المناطق التي تسيطر عليها قوات العماد عون، بدأ هذا وأنصاره يرسمون الاسطورة الانقائية التي آمن بها كثيرون وجعلت عون يتصور لنفسه دوراً تاريخياً كبيراً.

غير ان ما لم يكن الجنرال (العماد) عون يدركه، هو انه كان يقوم بدور رسمه هو لنفسه ولم يرسمه له الواقع، وانه انما كان يلعب خارج اللعبة. ففي اللعبة اللبنانية، كان كل شيء مسموحاً في تلك الآونة باستثناء ان يعتبر اللاعب نفسه لاعباً لحسابه حقاً. فلبنان الحرب الاهلية والوضع الاقليمي الصعب، ما كان بامكانه ان يترك اي مجال لـ «النابوليونات» الانقلابيين الصغار، مهما كان حسن نواياهم وتفاني انصارهم. ومن هنا كانت هزيمة ميشال عون مزدوجة: فهو لم يوضع فقط خارج اللعبة، بل خارج ميدان اللعبة كله، دون ان يتحول حتى الى اسطورة شهيد كما يحدث عادة في مثل تلك الحالات.

في صباح ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٠، وبعد شهور طويلة من ازدواجية السلطة في لبنان، انتهى حلم ميشال عون. ولئن سكتت المدافع التي انهمرت عليه يومها، فانها سكتت لكي تسمح له ولأهله وأنصاره بالتوجه للجوء لدى السفير الفرنسي.

يومذاك كان عون في الخامسة والخمسين، وكان قد امضى سبعة أعوام وهو برتبة جنرال، وأكثر من عامين وقد عين نفسه منقذاً ومحرراً وبطلاً. في ذلك اليوم لجأ عون الى دارة السفير الفرنسي التي بقي فيها حتى سمح له بالتوجه الى فرنسا حيث لا يزال يقيم الى اليوم، ويوجه بعض ما تبقى له من أنصار يؤمنون به وبقضيته، ويرصد ما يحدث في لبنان، وهو مؤمن بانه لا يزال امامه دور يلعبه ذات يوم، معتبراً أي نكسة او تراجع في الوضع اللبناني انتصاراً له ودعوة للرجوع.

ابراهيم العريس



مسح نظري لمفاهيم واهتمامات حديثة

المسرح كمنظومة من العلامات وفي اعتباره فرجة

الكتاب: المسرح والسيميولوجيا.
الكاتب: حسن المنيعي.
الناشر: سليكي اخوان – طنجة ١٩٩٥.

راجعه: يوسف ناوري.

■ يقدم المسرح انموذجاً مفتوحاً في تعدد دلالاته اللغوية والمشهدية والرمزية لأبحاث السيميولوجيا – ولسيميولوجيا المسرح بالخصوص. فهو يتضمن لامتناهية من الدلائل والعلاقات وسنن التواصل الرمزي. وهي موضوعات السيميولوجيا، سواء كانت ابلاغية تبحث في انظمة الدلائل اللغوية والاشارية، او سيميولوجيا دلالة تحلل الأنظمة الاشارية والرمزية المتولدة عن الاولى وعن الفعل – المسرحي هنا – في اعتبار علاقاته وتشكلها بين نص وركح وعرض... وممثل وجمهور.

من هذه الزاوية لم يكن لافتاً اعتبار المسرح موضوعاً سيميولوجياً متميزاً حسب رولان بارت. وإن كان كذلك اهمال الدارسين التعامل مع نماذج تطبيقية توضح علاقات الخطاب المكتوب بالمشهدي وادوار الممثلين فوق الخشبة. وامام متلقي يلغي حضورهم لفائدة الشخصيات التي يحاكونها! وإذا ما استثنينا إرث باحثين من أوروبا الشرقية بصدد الموضوع، فقد ظلت الدراسات المهتمة بالنص المسرحي قليلة إلى نادرة. تتميز بتوسع نظري يهدف كتاب حسن المنيعي الصادر حديثاً إلى التعريف بها ومناقشة توجهاتها، وتقديم بعض نماذجها النظرية مترجمة إلى العربية.

تنبع معالجة الكتاب من ارتباط فردي وثيق بالممارسة المسرحية، وبالبحث الدلائلي. فالمسرح حقيقة وجودية يمكن تناولها من خلال خطاب الكتابة، كما من خلال نظرية التواصل والتقعيدات اللسانية والتداولية، ورهانات التلقي... من اجل استكشاف ما تثيره كممارسة من ابعاد فنية وايديولوجية، ومن قضايا تواصل العرض المسرحي مع تلقيه. يجعل الكاتب من هذه القضايا فرصة لتقديم مسح نظري ومراجعة لأهم مفاهيم واهتمامات المسرح الحديث.

تمثل الدراسة الأولى عن المسرح والسيميولوجيا (حسن المنيعي) محور الكتاب وصلب اختياره النظري. سواء بالنسبة إلى القضايا التي عالجها ضمن ذات الدراسة او التي وجهت اختيار النصوص النظرية المترجمة. تناول الكاتب فيها مسالة الفرجة والطريقة التي يتم بها تلقي الفن المسرحي. فإذا كانت سيميولوجيا التواصل لم تقترح نظرية اجرائية خاصة لتلقي الفرجة المسرحية فلاكتفاء المتلقي بفك العلامات المقيمة اليه في العرض من دون محاولته الاختيار بين الاخبار التي يتلقاها او ان يضعها في بنية دالة. فإن الكاتب يسعى، انطلاقاً من انموذج بريشت، إلى الربط بين هذه السيميولوجيا – سيميولوجيا التواصل – وبين نظرية التلقي. وذلك بهدف الوقوف على ميكانيزم التواصل المسرحي وتحليل الية التلقي لدى الجمهور من جهة. واستكشاف الاثر الفني والايديولوجي للفعل المسرحي من جهة ثانية: «فلن يكون هناك تواصل حقيقي بين الخشبة والقاعة إلا حينما يكون العمل المسرحي قادراً على أن يتجلى كتاثير فني يرمي إلى كشف تاثير ايديولوجي» يقول الكاتب.

تصنف انساق التواصل المسرحي بحسب العلاقات وقنوات التواصل فيما بين الممثل والشخصية الممثلة، والمتفرج، وبين شخصيات العمل المسرحي ومن يمثلونهم. عبرها يتشكل افق انتظار المتفرج الذي يبقى المحرك الرئيسي والمتحكم في عواطف وصانع الحدث المسرحي، وبالخصوص في انموذج مسرح بريشت، حيث تصبح «إوالية التلقي غاية في حد ذاتها وجزءاً مندرجاً في العمل المسرحي». وتكشف دراسة التلقي المسرحي عن وجود نوازع من حيث تاريخية استقبال الجمهور، او تاويل الانساق، او فك شفرات المسرحية (سيكلوجية، ايديولوجية، جمالية...)، اهتم الكاتب بتحديدها ووصل عناصرها بين السيميولوجيا وجمالية التلقي: «فاذا كانت السيميولوجيا تهتم بالطريقة التي يضع المتفرج من خلالها المعنى Le Sens انطلاقاً من سلسلة من العلامات التي ينطوي عليها العرض، وانطلاقاً من نقط التلاقي او الانزياح بين مختلف المدلولات Signfie's فإن جمالية التلقي تبحث عن المتفرج الضمني او المثالي».

إلى هذه الدراسة الاساس، نقل الكاتب للقارئ العربي بعض النماذج النظرية من التحليل السيميولوجي للظاهرة المسرحية... وإذا كانت بعض هذه الترجمات قد صارت كلاسيكية في موضوعها (نص رولان بارت في الموضوع)، فإن اخرى تعتبر جديدة بالمعنى الزمني والفعلي لراهنيتها وجدواها بالنسبة للقارئ الذي لم يتعود على هذا النمط من الدراسات المسرحية – حتى بالنسبة للغربيين. فعن حلقة براغ الشكلانية ترجم حسن المنيعي نصاً ليري فلتروسكي بعنوان «سيميولوجيا الفرجة تبحث عن ماضيها» حلل فيه استلهام سيميولوجيا المسرح للسانيات، والتحليل السيمانطيقي للنتاج الأدبي كما لسيميولوجيا الفن. وهي توجهات كانت أن تفقد سيميولوجيا المسرح هويتها قبل العودة إلى تاريخ ذاته، في اشكاله وتقاليده وتاريخ الفرجة في اعتبارها الموضوع المحوري.

لقد عالج باحثون قدماء ومحدثون اشكال الفرجة. ومنهم من اعتمد النموذج اللساني في الاشارة إلى الوظائف السيميولوجية للفعل المسرحي والتي يشترك فيها مع فنون جميلة أخرى كالوظيفة الجمالية، والوظيفة الافهامية. كما أن اخرين جعلوا من ثنائية لعب الممثل والفضاء المسرحي مركزاً لدراستهم.

وفي «مشاكل التحليل البنيوي والسيمياني للشكل المسرحي» تظهر شدة تاثير النماذج الحكائية واللسانية على تناول الشكل المسرحي من حيث هو نص وعرض. ولذلك تدعونا هذه الدراسة إلى تناول «المسرح كتركيب خاص ومتنافر لعدة شفرات كلها متجانسة» عن طريق خطاطة بالمسليف (اللساني دنماركي) التي حدد فيها مادة التعبير، والشكل، ثم الشفرات الخاصة وهي خطاطة تستجيب لغزارة دوال وعناصر منظومة المسرح، كما انها تفرز مفهوم «التمسرح» – مقابل الادبية – الذي يتضمن الاعتراف بتفاعل العرض بالنص، والكتابة بفضاء المسرحية المقدمة.

وعن امبيرتو ايكو نقل حسن المنيعي كلمة عن «ثوابت السيمياء المسرحية» كالخيال، واعتبار المسرح علامة، والدور الأساس التي تقوم به الأحداث والجساد الممثلين والملفوظات في صنع العلامات المسرحية. وهذه المفاهيم تندرج في خانات السيميولوجيا وابحاثها الخاصة بصدد الايمائية – وعبر الالسنية Paralinguistique – ومسافة الفضاء – الايقاع.

إليه يضيف الكتاب دراسة بعنوان «دور ثانوي: المتفرج» كتبها السيميولوجي – المسرحي باڤيل كامبينو، وراجع فيها مفهوم الفرجة المسرحية كتفاعل شعائري تتمتع بلغتها وسننها. وتتطلع عبر الخيال والشعب الجماعي (التمثيل) إلى الحرية. «فإوالية الشعائري هي التي تفسر التحالف التاريخي بين فن المسرح وفن الحرية»... تبتغيها الفرجة المسرحية حتى يصير بوحاً جماعياً يمكنه تجاوز العوائق التي تمنع اكتمال الفرجة والعلاقة بين المسرح والجمهور، وهي الحاجة للاستقرار، وعدم القدرة على اقتناص الماسوي، واغراءات السخري والانساق الاجتماعية للعرض، والرغبة في تسييس المسرح، ثم قدرة المتفرج على تمثل الخيالي والواقعي بازدواجية.

وصرحت جوزيف فيرال في «التمسرح» ضرورة مراجعة ما يتميز به المسرح من باقي الأجناس، وخصوصيته الفنية. ورغم أن المفهوم الذي يشكل مدار دراستها يعود لبدايات التنظير الحديث للمسرح، فإنه ما زال مضمراً وغير متفق على دلالاته واجرائيته... وإن كان يتجلى في ظواهر ما قبل مسرحية (الدخول لقاعة العرض، اعتبار المشاهد اليومية لوحات مسرحية، يحضر في الاوبرا والرقص...) ولذلك فإن المفهوم يعبر عن قدرة المتلقي في إدراك دينامي يصل بين ذاته وموضوع المشاهدة او التمسرح... ليجعل منه فضاء الرغبة والفرجة داخل اليومي وقوانينه.

«إن ما يفعله التمسرح هو تسجيل علاقة اخرى باليومي، وفعل عرض وتاسيس تخيل. ومن ثم فإن التمسرح يظهر كتراكب لتخيل في نطاق عرض يجري في فضاء غيرية تجعل وجهاً لوجه ناظراً ومنظوراً إليه».

تصريح بالغياب

منتصر القفاش *

على الرغم من جلوسك عند الباب.

كنت تشعر بوجودك في وسط المخزن، وهم ملتفون حولك، يصلك كل منهم بحديثه. بخبرته في هذا المكان. ظننت في البداية أنها ستكون كلمات متداولة بينهم، متفقا عليها من الجميع. ستقال لك أنت العسكري المستجد، تهبك مفاتيح تعينك على الأيام القادمة في المدرسة، إلا أنها استحالت الى أنهر طويلة بعدد الجالسين والتي ان اتحدت في مجرى واحد أحيانا، لا تلبث ان تشق مساريها الخاصة، مشفوعة في كل مرة بقول كل واحد منهم حينما يهم بالكلام «زي ما قلتم».

كنت ما زلت في أيامك الأولى.

في تلك الأيام التي كانت وجوه من حولك تتخاطفك، ولا تدعك مستقراً في ما توهمته طريقا لك داخل المدرسة.

اعتدت أيامها الا تقاطع أيا منهم وهو يسرّ لك بالحقيقة كلها عن هذا المكان، ولا ترددها لنقض حقيقة أخرى – الحقيقة كلها أيضاً – يسر لك بها واحد آخر.

وجدت أن تصغي لهم، وتهز رأسك. افضل من أن تجابه بصمتهم، بتركهم لك دون حقائق وإن كانت متضاربة.

جالس عند باب المخزن.

متناثرون في الداخل، ظهورهم مسندة الى الحائط الى المخل المكومة فوق بعضها. إلى أكوام الكتب، لم تظن أن سؤالك عن طريقتهم في تكدير الطالبات، سيشغلهم كل هذا الوقت، سيدفعهم الى أن يقاطع كل منهم الآخر، يذكره بما نسي ويتمادى في الكلام حتى يقاطعه آخر ثم آخر وآخر، وأنت وسطهم. لم تقدر على الاصغاء تماما لهم. عرفت أن سؤالك دخل دائرة حقائقهم التي لا تنتهي، وتخيلت نفسك فيما سيأتي من أيام، تضيف حقائق جديدة، وتنضم الى حقائقهم وترغب في مقاطعة من يتكلم.

انتبهت على اجماعهم، بأن المقدم لن تكلفك بالتكدير، فما زلت في قعر المخلة لم تعرفك بعد. حاولت ان تجعل الكلام يطمئنك، لكن اجماعهم المفاجئ أقلقك.

أكدوا من قبل استحالة ان تنظفوا المدرسة في وجود الطالبات. حتى دخل الصول شاهين مكتب السرية في يوم، وأشار اليهم نحو الطرقة. أن تمسحوها قبل مجيء لجنة التفتيش المفاجئة.

أسرع هريدي. وبلق اكثر من جردل مملوء بالماء ودفعها أمامه بالممسحة. كانت المقدم واقفة أمام مكتبها. تتابعكم. ثم دخلت، وأطلت برأسها فقط عند اقتراب الماء من قدميها. توزع عدد منكم على طول الطرقة، يسلم احدكم ما يدفعه بممسحته الى آخر حتى تصل الى من يدفع بها الى الحمام. حيث هريدي ومنه الى البلاعة. واختار الوصول مجموعة لتمسح أبواب الفصول وبابي السرية والمقدم، وقبل ان تنتهوا. اندفعت البنات من أحد الفصول، والمدرس في الداخل «الجرس ما ضربش».

تراجعن سريعا، عند رؤيتهن المقدم، وتناثر رذاذ الماء على الحائط.

اشارت بيدها، وهي متجهة صوب فصلهن نحو أثار احذيتها المتضامة والمتباعدة والمتقاطعة وقالت:

– بسرعة.

قليلة الكلام، تكتفي باشارات من يديها أو رأسها، اشارات تحسن استخدامها وكأنها جمل كاملة واضحة، إلى حد انك لم تشعر بندرة سماعك صوتها، وتظل تلك الاشارات بين العساكر في جلساتهم، يتذكرونها، يقلدونها، ينطقونها «كان قصدها».

ولم يمنعهم اتفاقهم على مغزى كل إشارة، من أن يتركوا أنفسهم أحيانا، ليختلفوا حول مقصدها في واحدة منها، ويستند كل منهم في هذه اللحظة الى ما يتذكره من مواقف اشارت فيه نفس الاشارة، وكانت تقصد وقتها «كذا»، ولا يتوقف اختلافهم إلا حينما يملون اللعبة، ويعيدون الاشارة الى معناها الأول.

لم ترها وهي تطل من هذا الشباك، أتيت بعد اختفائه خلف الدولاب الخشبي، ويظهر لك واضحا من ناحية الحوش. شباك على خلاف باقي الشبابيك له شيش لم يطل، وترك على لون خشبه الطبيعي، وان حال اللون بمرور السنوات، شباك كما حكوا لك وجد بأمر من المقدم، وكانت تراقب منه طابور الصباح، وتكدير الطالبات المذنبات، وفي أحيان كانت تطل منه دون أن يكون هناك شيء. كل من في المدرسة، كان يحرص على عدم الوجود في الطرقة لحظة وقوفها عنده، عرفوا أنها ستفاجأ لو ظهر اي منهم، أو سمعت صوتا يأتيها من الخلف، وكأنها لم تكن ترغب في أن يراها أحد وتحاول إخفاء كل هذا بجدية تخونها بارتفاع صوتها دونما سبب أو في تسيانها لما كانت ستقوله أو لما كان يقال.

لم تتردد وهي تشير نحو الشباك، ليوضع الدولاب عنده، وصارت تخرج الى الحوش اذا أرادت حضور الطابور، وتقف أعلى السلم فجأة لمراقبة التكدير. واذا رأت الشيش مغبرا أو علته خيوط العنكبوت تشير إليه غاضبة، حتى أصبح الشباك ضمن ما يوزع على العساكر من أماكن لتنظيفها وصار أسمه بينهم.

– الست.

كنتَ جالساً قرب باب المخزن.

وهم في الداخل، حينما سمعت «هتعمل ايه معاهم» لم تكن مهيئاً لان يسألك أحد رأيك في شيء لم تكن راغبا في سماع صوتك وأنت تتحدث عما تشعر به، تفكر فيه منذ دخولك هذا المكان. كنت غير راغب في ان تصبح صاحب اقوال، وحقائق تقولها واثقا، وهم يسمعونك، غير راغب في ان تصحب «عسكري قديم» لم يعد اسمه «لسه مكتوب بالطباشير».

– مش عارف.

كنت غير مصدق انك ستصبح مسؤولا عن تكدير طالبة، تقف أمامك، وتنتظر اختيارك إما أن تحمل حجرا كبيرا وتظل في وضع انتباه أو تسير به رايح جي بامتداد السور أو تقف في وضع انتباه دون حمل شيء فوق رأسها حتى تنهي المقدم الأمر تمنيت الا تتعرض لهذا، لكن «هتعمل ايه معاهم» شعرت به في مباغتته سؤالا عما حدث، عما فعلته.

شعرت به سؤالا اعتدت عليه منذ زمن.

(جزء من رواية بالعنوان نفسه)

* كاتب مصري

لطيفة الزيات في ندوة «الأدب والوطن»: صورة جانبية لكاتبة المواجهة



صورتان من زمنين مختلفين

□ القاهرة – من محمود الورداني:

■ ندوة «الادب والوطن» نظمها مركز البحوث العربية في القاهرة على اسم الكاتبة لطيفة الزيات، في الفترة من ٦ إلى ٨ تشرين الأول (اكتوبر) الحالي، وشارك فيها عدد كبير من الباحثين والنقاد العرب. فمن المغرب شارك محمد برادة ومن سورية فيصل دراج وجمال باروت ومن فلسطين مريد البرغوثي ومن الاردن فخري صالح ومن اليمن عبدالرزاق عيد ومن لبنان إلياس خوري الى جانب عدد من النقاد والمبدعين والباحثين المصريين.

لم تهد الندوة اعمالها لطيفة الزيات فحسب، بل قدمت تسعة ابحاث ضمت دراسات تطبيقية على أعمالها، فضلا عن الشهادات التي قدمها المبدعون المصريون في الجلسة الختامية حول دورها واسهاماتها.

ولطيفة الزيات التي ولدت عام ١٩٢٣ هي احدى الشخصيات الوطنية النادرة، ليس من زاوية دورها السياسي والوطني عبر اكثر من خمسين عاما، بل ايضا من زاوية اعمالها النقدية والابداعية واسهاماتها في الحياة الفكرية. ففي عام ١٩٤٦ انتخبت لطيفة الطالبة في كلية الآداب سكرتيرا عاما للجنة الوطنية للطلبة والعمال التي نظمت وقادت انتفاضة ١٩٤٦ الشهيرة ضد الاحتلال والقصر معا، وفي اوائل الخمسينات تعرضت للسجن بتهمة انتمائها لمنظمة يسارية. ثم عملت في الجامعات المصرية وحصلت على الدكتوراه عام ١٩٥٧ وشغلت رئاسة قسم اللغة الانكليزية وادابها سنوات طويلة. وفي اواخر الستينات واوائل السبعينات اشرفت على اصدار وتحرير الملحق الادبي لمجلة «الطليعة» وكان له اثر بالغ على تطور الابداع في تلك الفترة.

للطيفة الزيات ايضا مؤلفات عدة باللغة الانكليزية مثل «المفارقة كعنصر بنائي في العمل الفني» ونظرية همنغواي الادبية، وت. س. اليوت وفورد مادوكس فورد، والمعادل الموضوعي، ود. هـ. لورنس ومفهوم العضوية... وغيرها من الاعمال باللغة الانكليزية.

اما عملها الابداعي فيبدأ منذ اوائل الستينات حين اصدرت روايتها «الباب المفتوح» ثم مجموعتها القصصية «الشيخوخة» عام ١٩٨٦، وحملة تفتيش... اوراق شخصية، التي ضمت سيرتها الذاتية التي كتبت على نحو من الصراحة والعمق والتحليل. وفي عام ١٩٩٤ اصدرت مسرحيتها «بيع وشرا» وفي عام ١٩٩٥ اصدرت عملين الأول «صاحب البيت» رواية، و«الرجل الذي عرف تهمته» مجموعة قصصية. ولها ايضا اعمال نقدية اخرى باللغة العربية من بينها كتابها «نجيب محفوظ: الصورة والمثال» عام ١٩٨٩ و«من صور المرأة في الروايات والقصص العربية» عام ١٩٨٩ ايضا، فضلا عن دراساتها وتعليقاتها النقدية التي تتجاوز الحصر سواء في الصحف والمجلات او في اذاعة البرنامج الثاني الثقافي من القاهرة في عصره الذهبي خلال الستينات واوائل السبعينات.

ومنذ عام ١٩٧٨ تولت مسؤولية لجنة الدفاع عن الثقافة القومية التي اسسها عدد من المثقفين والمبدعين المصريين في اعقاب اتفاقية كامب ديفيد لمواجهة النفوذ الصهيوني ومحاولات الاختراق الثقافي والهيمنة الغربية. وظلت سنوات طويلة تواجه عمليات التطبيع المحمومة بين مصر واسرائيل من خلال ندواتها ونشراتها وكتبها.

وفي عام ١٩٨١ اعتقلها السادات في حملته الشهيرة والتي زج من خلالها بعشرات من السياسيين والمفكرين المصريين في السجون قبيل شهر واحد من حادث المنصة.

سبعون عاما من حياة هذه الكاتبة، التي اختارت مواقفها اختيارا، مضت وها هي تستقبل أعوامها القادمة وهي اكثر اقتناعا بمواقفها على الرغم من كل الاحلام المجهضة والانكسارات والهزائم.

نزار قباني

الشاعرُ يصنعُ القصيدةَ ولا يصنعُ القرارْ...



١

الأستاذ نجيب محفوظ انسانٌ رقيقٌ كنسْمة الصيف، وحريريٌ في صياغة كلماته، ورسوليٌ في سلوكه على الورق، وسلوكه في الحياة.

انه رجلُ اللاعنف الذي يمسك العصا من وسطها... ولا يسمح لنفسه بأن يجرح حمامة... أو يدوس على نملة... أو يغامر... أو يسافر... أو يغادر زاويته التاريخية في حي سيدنا الحسين...

هو رجلُ السلام والسلامة، ولا يُعرفُ عنه انه تشاجر ذات يوم مع أحد... أو تعاركَ مع رجل بوليس... أو وقف في وجه حاكم... أو أمير... أو صاحب سلطة... انه دائماً يلبس قفّازات الحرير في خطابه الاجتماعي، والسياسي، ويتصرف (كحكومة الظل) في النظام البريطاني...

هذا الموقف السكوني الكلاسيكي في طبيعة أستاذنا الكبير، هو الذي جعله ينتفض كعصفور، عندما قرأ قصيدتي الأخيرة (المُهَرْوِلُون).

فهو لم يتعوّد خلال تاريخه الطويل، على قراءة القصائد المجنونة التي تفرش عباءتها على الأرض... وتصرخ كالقطط المتوحشة في ليل الانحطاط العربي... غير مكترثة بالفضيحة، وبما يقوله الناس عن ظهورها في الشارع عاريةً... أو نصف عارية...

٢

فليعذُرْني عميدُ الرواية العربية، إذا جرحتُ عذريّته الثقافية، وكسرتُ عاداته اليومية، وقلبتُ فنجانَ القهوة عن الطاولة التي يجلس عليها مع أصدقائه...

فالقصيدة ليس لها عاداتٌ يومية تحكمها... او نظام روتيني تخضع له.

إنها امرأة عصبية، وشرسة... تقول ما تريده بأظافرها... وأسنانها...

القصيدة نَبْضٌ متحفّز ليلاً ونهاراً، ومواجهةٌ بالسلاح الأبيض مع كل اللصوص... والمرتزقة... وقراصنة السياسة.. وتجّار الهيكل...

٣

أستاذنا نجيب محفوظ قمةٌ روائية لا يجادل فيها أحدٌ. ولكنّ نظرته الى الشعر، نظرةٌ ساذجة، وملْتبِسة، وتحتاج الى بعض التصحيح.

ففي تعليقه على قصيدتي، خلط الروائي الكبير خلطاً عجيباً بين الشعري وبين السياسي، بين القصيدة وبين الموقف... فامتدح القصيدة جمالياً، وهجاها أيديولوجياً...

انني لا اناقش الأستاذ نجيب محفوظ في عقيدته وقناعاته السياسية، ولكنني اقول له إن الشعر دولة ليبرالية، لا سلطان فيها إلا للجمال، والعدالة، والحرية. وليس من وظيفة للشعر سوى أن يكون شعراً... وأن يكونَ صادقاً مع الناس ومع نفسه... ومع الحقيقة.

٤

هذا هو موقف الشعر مما يجري على المسرح العربي.

فإذا كان الأستاذ نجيب محفوظ يرى موقفي (ضعيفاً)... ويطالبني بأن أصفّقَ لمسرحية اللامعقول التي يعرضونها علينا بقوة السلاح، وقوة الدولار، فإنني أعتذر عن هذه المهمة المستحيلة.

ربما كنتُ في قصيدتي حاداً، وجارحاً، ومتوحش الكلمات... وربما جرحتُ عذرية كاتبنا الكبير، وكسرتُ زجاج نفسه الشفّافة...

ولكن ماذا أفعل؟ اذا كان قَدَرُهُ أن يكونَ من (حزب الحمائم)... وقَدَري أن أكونَ من (حزب الصقور)؟

ماذا افعل إذا كان أستاذُنا نجيب محفوظ مصنوعاً من القطيفة... وكنتُ مصنوعاً من النار... والبارود؟

ماذا افعل اذا كانت الرواية عنده جلسة ثقافية هادئة في (مقهى الفيشاوي)... وكانت القصيدة عندي، هَجمةً انتحاريةً على القبح والانحطاط، والظلام، والتلوّث السياسي والقومي؟

٥

ربما كان الخطابُ الروائي يختلف في طبيعته، وأدواته، وتقنيته، عن الخطابِ الشعري. فالروائي يجمع عناصر روايته، ويرتّبها، ويدرس سايكولوجية أبطاله، كما يفعل الاكاديميون والباحثون الذين يشتغلون في مختبراتهم بعقل بارد، دون أن يشعروا بضغط الزمن عليهم.

أما الشاعر، فهو يشتغل بمادة سريعة الانفجار، لا يمكنه أن يؤجّل التعامل معها الى فترات طويلة، والا انفجرت بين يديه...

الشعرُ بَرْقٌ لا عمرَ له...

أمّا الرواية فَورْشةٌ تفتحُ أبوابها لمدة ٢٤ ساعة...

٦

ولأنّ الشعر يتصرّف بطفولة وتلقائية، لا يمكننا أن نطلب منه أن يكونَ حكيماً، أو واعظاً، أو خطيباً، أو معلمَ مدرسة...

ليس من وظيفة القصيدة أن تقترحَ الحلول، وتجدَ البدائل، وتكتبَ الراشيتات للمرضى والمعاقين...

الشعراء ليسوا جنرالات... ولا يُعطون التعليمات من غرفة العمليات، ولا يعلنون الحرب، ولا يوقفونها. ولو كان مسموحاً للشعراء أن يكونوا في مركز اتخاذ القرار لما امتلأ العالم بالمجازر العرقية والعنصرية، ولما حولت قنبلة هيروشيما ٢٥٠ ألف ياباني في ثانية واحدة الى شورية بشرية تتبخر...

٧

والذي يدعو الى الدهشة في كلام الأستاذ نجيب محفوظ هو مطالبتي بتقديم بديل لعملية السلام المتعثرة، كأنني السكرتير العام للأمم المتحدة، أو عضو دائم من أعضاء مجلس الأمن، أو كأنني المسؤول عن صياغة النظام العالمي الجديد!!

إن مطالبة الشاعر بتقديم البدائل يُعطيه سلطة تتجاوز سلطته البشرية، ويجعله مركزاً من مراكز القوى، وشريكاً في اتخاذ القرار السياسي.

وهذا يدخُلُ في باب المحرّمات في أنظمتنا السياسية الأوتوقراطية التي لا مكانَ فيها للشريك الآخر... أو للفكر الآخر... أو للرأي الآخر...

٨

الشاعر في بلادنا هو (صفّارةُ إنذار) تنطلقُ في ساعات الخطر... وتطلب من الناس أن ينزلوا الى الملاجىء... ويلبسوا الأقنعة الواقية من الخوف... والقمع... والديكتاتورية!!

الشاعر في تاريخنا هو (زَرْقاءُ اليَمامة) التي حذّرت قومها من الخطر الذي يقتربِ من خيامهم، وأخبرتهم بتفاصيل رؤيتها، ولكنهم لم يصدّقوها...

٩

ولو أن الرئيس أنور السادات قرأ قصيدة شاعر مصر الراني والمُسْتَكْشِف أمل دنقل (لا تُصَالحْ) لما دخلنا في ذلك النفق المظلم الذي لا نزال نتخبط فيه الى اليوم.

لقد قدم الشاعر أمل دنقل إلى الرئيس المصري نُبُوءته، واجتهد اجتهاده الشعري والقومي... ولكن صوته ضاعَ في ضجيج محركات الطائرة الرئاسية المسافرة الى القدس...

هذه هي محنة القصيدة التي لا يريد أن يسمعَ أحدٌ شهادتها... ولو قدمت ألف دليل... وألفَ بديل...

فهل يتذكر أستاذُنا الكبير ضراعة أمل دنقل للرئيس أنور السادات كي (لا يصالح)؟؟

ولكنّ صرخة الشاعر تناثرت فوق مياه النيل... ومات أمل دنقل على سرير مرضه... محبطاً... ويائساً... ومقهوراً...

١٠

لا يحق للأستاذ نجيب محفوظ أن يعيّنَ نفسه قاضياً، ويصدر حكماً متسرعاً على قصيدة... تتعارض مع خطّه السياسي.

فما يعتبره هو (موقفاً ضعيفاً).. اعتبره أنا موقفاً شجاعاً...

وما اعتبره أنا موقفاً انبطاحياً... يعتبره هو موقفاً واقعياً... وبراغماتياً...

وهذا يستدعي العودة قليلاً الى أواخر السبعينات حين هبطت طائرة الرئيس السادات في مطار بن غوريون في تل أبيب... وتقدم فاتحاً ذراعيه لكل الجنرالات الذين أغرقوا دم مصر... وداسوا ترابها...

وابتداء من هذه اللحظة التي جعلت التاريخ يقف على رأسه... ظهر طَفْحٌ ثقافي على جلد بعض المثقفين المصريين اسمه (كامب ديفيد)... وكان أستاذنا نجيب محفوظ أحد المبدعين الكبار الذين ظهرت على كتاباتهم أعراضُ هذا الطفح.

كان الأستاذ نجيب محفوظ معجباً بعبقرية أنور السادات، ومقتنعاً بكراماته، ونُبُوءاته، ورؤيته الرسوليّة للمستقبل...

لذلك، فانني اعتبر تعليقه على قصيدتي نوعاً من (عودة الروح) لعصر السادات، وفكره، ونهجه السياسي.

١١

وعلى ضوء ما تقدم، فإن المسافة الايديولوجية التي تفصلني عن الأستاذ نجيب محفوظ لا يمكن ردمُها.

فهو تلميذ (المدرسة الساداتية) التي كانت تريد نصراً سينمائياً... وتلفزيونياً... واستعراضياً، ولو كان هذا النصر على حساب تاريخ مصر العربي، وبطولات الجيش المصري الخرافية في حرب اكتوبر...

وأنا تلميذ (المدرسة الناصرية) بكل عنفوانها... وجنونها... واقتحاماتها القومية... وانتصاراتها... وهزائمها... وأعراسها... وأحزانها...

انهما موقفان متفرّجان... ونقطتان لا تلتقيان أبداً...

فأصابعُ الأستاذ نجيب محفوظ منقوعةٌ في الماء...

وأصابعي تتقلّبُ فوق النار...

ولكنني لا أصرخ...

١٢

لا يمكنني كشاعر أن أكونَ ضدّ السلام.

فالشاعر بطبيعة تكوينه النفسي والفكري والانساني عضو مؤسس في حزب السلام. إذ لا شعر يكتب في ظل الموت، والإبادة، والخراب.

لكن ما يطرحونه علينا ليس سلاماً... بل (مَصّاصةً من الكاوتشوك) لا حليبَ فيها... وزجاجةً من النبيذ لا قعرَ لها... ورسالةُ حب مكتوبةً بالحبر السري...

ما يعرضونه علينا يأخذ ما فوقنا... وما تحتنا... ويتركنا على الحصيرة... فالمستعمراتُ في خاصرتنا... والمسجونون في سجونهم... والمنفيّون في منافيهم... وانتقال المواطنين من أرض فلسطينية الى ارض فلسطينية تحت رحمتهم... والخليلُ مؤجلة... والقدسُ مؤجلة... وحريتنا... وأعمارُنا... وأحلامُنا... كلها مؤجلة...

فماذا بقي لنا من فلسطين في ظل هذا السلام البائس؟ إذا كان أنبياؤنا ممنوعين من قراءة كتُبهم المقدّسة...

وشعراؤنا ممنوعين من تلاوة شعرهم على أرض فلسطين...

وفلاّحونا ممنوعين من الاقتراب من شجرة برتقال كانوا زرعوها قبل خمسين عاماً...

١٣

ماذا بقيَ لنا من فلسطين؟

اذا كان محمود درويش يقول في أول حوار أجريَ معه في غزّة (بأنه عادَ ولم يعدْ... ووصل ولم يصلْ... وأن منفاه لم ينته بعدُ... وأن على بلاغة اللغة أن تتواضعَ قليلاً أمام هذا البؤس!!).

١٤

هذه هي أحاسيسي أمام هذا الصلح الكاريكاتوري، الذي يبشّر به الأستاذ نجيب محفوظ، ويدعونا الى القبض عليه قبل أن يفلتَ من يدنا!!

وأنا لا أعتقد أننا سوف نخسر كثيراً، إذا قاومنا مثل هذا الصلح المعبأ بكل امكانيات الحرب...

وما دمنا لن نأخذ شيئاً من اسرائيل، لا بالحق ولا بالباطل، لأنها مصممة على أن تصالحنا وتستعمرنا في الوقت ذاته، فماذا نخسر إذا كسرنا الدفّ... وتوقفنا عن الغناء؟..

إن اسرائيل غير مبتهجة أساساً لمشروع سلام مع العرب الا بشروطها هي... وضمن مشروعها التوراتي القائم على (اسرائيل كبرى) تبتلع فيه كل غصن أخضر من النيل الى الفرات.

وأريد أن أذكّر أديبنا الكبير أن اسرائيل غير سعيدة بصلحها مع مصر، وهي نادمة كثيراً على اعادة سيناء الى السيادة المصرية، لأن معدةَ اسرائيل لم تتعود على إرجاع أي طعام دخل اليها... ولذلك فهي تسمّي سلامَها مع مصر (سلاماً بارداً)...

فشكراً للرئيس العظيم جمال عبدالناصر الذي زرع في جسد الشعب المصري هذه المناعة القومية النادرة...

١٥

...وبعد..

فشكراً لأستاذنا الروائي الكبير نجيب محفوظ الذي قرأ قصيدتي (المُهَرْوِلُون) فأعجبته شعرياً... ولم تعجبه ايديولوجياً... وموقفاً...

وإذا كان الخطابُ الشعري قد هزّ أعماقه، فهذا دليلٌ على أن حساسيته الشعرية لا تزال بخير... وقلبه الكبير لا يزال يفرح بالتماع البروق، وسقوط الأمطار.

أما مواقفنا الايديولوجية المتصادمة في قضية السلام، فهي بسيطة، وهامشية، ولا تفسدُ للودّ قضية...

هو له رؤيته واجتهاده، وأنا لي رؤيتي واجتهادي.

هو يرى خشبةَ المسرح بعين الروائي المهتم بالأضواء، والديكور، وحركة الممثلين، وأنا أرى المسرح بعين الشاعر الذي يريد أن يعرف ما يجري خلف الكواليس... ومَنْ يدير الحوار... ومَنْ هو كاتب السيناريو... وماذا يجري بين صفوف المتفرجين الذين يشعرون بالاحباط والخديعة، وبأن التمثيلية كلها (اونْطَة... بأونْطَة...).

هو على يقين بأن الرواية حقيقية...

وأنا على يقين بأن الرواية نوع من الفانتازيا السياسية التي لا تستهوي أحداً... برغم ضخامة التمويل... وكثرة الاعلانات... ووجاهة المدعوين الى حديقة البيت الأبيض!!

لندن – تشرين الاول / اكتوبر ١٩٩٥

ملاحظات من أجل استمتاع حسي ومعرفي بالفن الاسلامي

بقلم خوسي ميغيل بويرطا *

Dario Cabanelas, El techo del salon de Comares en la Alhambra: Decoracion, Policromia, Simbolismo Y Etimologia,
Granada, Patronato de la Alhambra, 1988. - 137P. :il. Col.
28 Cm - Bibliogr. :P. 119-121. - Isbn:84-86827-02-7

■ ان قصة انجاز هذا الكتاب لهي قصة مغامرة اكتشاف علمي اثري نادر في نوعه رافقت مؤلفه شطراً طويلاً ومهماً من مسيرته العلمية واصبحت درساً مميزاً لتذوق الفن الاسلامي ذوقاً بصرياً وعقلياً في آن واحد. كان الراحل الاب الدكتور داريو كابانيلاس استاذاً بارزاً في اللغة العربية بجامعة غرناطة ومستعرباً متخصصاً في حضارة الاندلس الاسلامية وبوجه خاص في مجالات اللغة والفلسفة وآثار الحمراء. ولكونه حماية آثار الحمراء، فسنحت له الفرصة للمشاركة في الاكتشافات والبحوث الاثرية الرئيسية التي اجريت في اطار الحمراء منذ الخمسينات وحتى وفاته في مطلع التسعينات. وعلى اثر كل ما سبق، ترك لنا كابانيلاس مقالات ثمينة عن الكتابات العربية المتواجدة في الحمراء وعن مسائل جمالية اخرى تتعلق في معظم الاحيان بالجوانب الاثرية واللغوية الخاصة بفنون الاسلام.

ومن جهوده الواسعة في دراسة الحمراء، اهدى لنا كابانيلاس هذا الكتاب الذي جاءنا كوصية مؤلف اراد له القدر ان يرحل في سنة رمزية للحمراء وللغرناطيين وهي سنة ١٩٩٢ (١) اي في ذكرى المئة الخامسة من سقوط غرناطة الاسلامية. وبدأت قصة هذا البحث العام ١٩٥٩ عندما صادف ان احد العمال الذين كانوا يرممون قبة قمارش الخشبية بالحمراء وجد قطعة خشب واحدة ناتئة على وشك السقوط من بين ٨٠١٧ قطعة تشكل القبة. فامر مسؤول عمليات الترميم، الباحث ومسؤول ادارة الحمراء آنذاك الدكتور Jesus Bermudez Pareja، بنزع القطعة الخشبية لتفحصها وللحفاظ عليها. ولحسن الحظ كانت هذه الخشبة الصغيرة تحمل جملاً مكتوبة بالعربية على ظهرها. أخبر المرممون كابانيلاس في الحال عن هذا الاكتشاف المفاجئ واخذ استاذنا يحاول القراءة فرأى ان تلك الكتابات خطت بالخط المغربي الاندلسي وبعربية غير فصيحة مصبوغة بخصوصيات العامية الاندلسية وان محتواها مكون من كلمة «كمرص» كاشارة الى قاعة قمارش وقبتها، ومع هذا الاسم يقرأ ايضاً لفظ «مقعده» ما يبدو لكابانيلاس اشارة الى كيفية الصاق القطعة الخشبية على السقف، ثم تاتي قائمة وجيزة ذات سبعة سطور تسجل اعداد اسقاط معينة والوانها.

وانطلاقاً من هذه المعلومات، قام كابانيلاس اولاً بدراسة لغوية عن كتابات الخشبة وتوصل الى انها ليست سوى ملاحظة تذكارية كان كتبها على الارجح رئيس صناع القبة ليدل عماله على الوان نجمة من نجوم القبة الاكثر تكراراً في تصميم هذا العمل الخشبي العظيم. وهنا بدأ كابانيلاس يتعمق اكثر فاكثر في البحث ليتحقق على وجه الواقع ان كانت تلك الكتابات اشارات حقيقية الى الوان النجمة النموذجية ام لا. وانت به عملية التحقيق هذه الى التبحر في محيط الهندسة الفنية الاسلامية لإعادة ترسيم الهيكل الهندسي لنجوم القبة، فاستند للقيام بذلك الى كتاب لـDiego Lopez de Arenas الصادر في مدينة إشبيلية سنة ١٦٣٣ ويعالج فن التسقيف الخشبي الاندلسي، وهو فن ظل حياً في اسبانيا بعد الفتح المسيحي وافول الحضارة الاسلامية من الجزيرة الايبرية (٢). فبمساعدة هذا العمل واعمال اخرى متخصصة في فن الرقش الاندلسي وبمشاركة مهندس خبير في الحقل نفسه، حصل كابانيلاس على اعادة تخطيط القبة كلها نجمة نجمة، ونجح بعد ذلك في اعادة تلوين القبة على الورق. وكل ذلك جعله في صميم النواحي الرمزية والدينية والسلطوية لهذا الفضاء المتميز من قصور الحمراء ومن الفن الاسلامي باسْره.

يقدم كابانيلاس خطوة خطوة وبدقة تامة اسلوب تخطيط كل النجوم المتمثلة في القبة، ويغتنم الفرصة ليفسر لنا اصطلاحات كل الاشكال المكونة للهندسة الاندلسية، ثم يربط كل نجمة بمكانتها الخاص في القبة حصولاً على صورتها الهندسية الاصلية مما يعني بحثاً مهماً بذاته لمعرفتنا باساليب الرقش التسطيري الاندلسي والاسلامي على السواء. في هذا الوقت من البحث، يخلص كابانيلاس الى ان تخطيطات النجوم انجزت في غاية الروعة والندارة من حيث ابتكار التشكلات اذ زينت القبة بتخطيطات متعددة تشكل وحدات زخرفية مختلف بعضها عن بعض ويمثل كل واحد من هذه التخطيطات شوطاً ملموساً في تطور الرقش التسطيري الاسلامي لاناقته وجماله الخاصين، علاوة على عبقرية الإتصال بين الوحدات واعتدال المجموع وتجانسه. وتوضع كل هذه الوحدات النجومية على الأوجه الأربعة التي تكون القبة في ترتيب متدرج مبني على سبعة مستويات ترتفع هرمياً من قاعدة القبة الى قمتها حيث توجد قبة صغيرة ثانية تتوج القبة الخشبية كلها هندسة ولوناً ومعنى. وكما نرى، فان هذه التحفة الفنية الضخمة والعجيبة ليست سوى واحد من اعجب واخص تمثيلات الفن الاسلامي للسموات السبع ذات الجذور القرانية والحضارية العتيقة.

وعلى صعيد التخطيط الهندسي، كانت هناك مفاجأة اخرى تنتظر استاذنا وتنتظرنا نحن ايضاً. فبينما كان كابانيلاس منهمكاً في عملية ترسيم ودراسة ومقارنة هذه التخطيطات النجومية العريقة وأشكالها الاندلسية المتجددة، تبين له ان النظام الهندسي المفروض يتلاشى فجاة في زوايا القبة الأربع الموجهة الى الجهات الاصلية الأربع، وان تشكيل النجوم يتغير لتتجلى صورة هندسية جديدة غير متوقعة متكررة في زوايا القبة فقط وقلما يلاحظ مثل هذا التكسير في تخطيط الرقش العربي والاسلامي، ولذا استبعد كابانيلاس سبباً زخرفياً بحتاً لتفسير هذه الظاهرة وراح يفتش في مصادر التصوف، فوجد في كتاب لابن عربي صورة مرسومة شبيهة جداً بالصور الحاصلة في زوايا القبة ترمز الى شجرة الكون التي تغرس جذورها في اعلى السموات وتمد غصونها نحو سماء الأرض انتشاراً للحكمة والحياة والبركات الالهية في كل انحاء الكون وفي الخلق جميعه (٣).

وبعد تتميم الصورة الهندسية للقبة، ركز كابانيلاس في محاولته لاعادة تلوين القبة على الورق، ما تطلب منه البحث في الأوصاف التقليدية للسماوات الاسلامية والقيام بعمليات طويلة وشاقة ترمي الى ربط معلومات الخشبة المكتشفة من جهة بالنصوص الدينية الاسلامية، ومن جهة ثانية تحقيق كل ذلك على قبة قمارش عينها. وهكذا تطلب كابانيلاس مشاركة الرسام الغرناطي المعروف Manuel Maldonado في الجانب الفني من البحث، اي في مهمة ايجاد نغمات الألوان المناسبة والمطابقة للرواسب اللونية المتبقية في القبة. ابتدأ كل من الرسام والاستاذ بتلوين القبة الصغيرة النموذجية الموجودة في قمة قبة قمارش، ورسما صوراً دقيقة جداً تبهرنا بعبقرية تشكيل التخطيط الهندسي وبترتيب الألوان في اصباغ ونغمات نقية وممتزجة مدرجة بهدف الحفاظ على المعاني الرمزية والبعد الجمالي في آن. لون أعلى نجيمات هذه القبة الصغيرة هو الابيض الصافي المنير الذي يعبر عن السماء الثامنة حيث يقع العرش الالهي، منبع النور السرمدي اللا نظير له. بعد ذلك، تظهر أوساط النجيمات الاخرى التي تصور السموات السبع ملونة بالابيض الجوزي. ثم وجد كابانيلاس لكل الالوان من ابيض واحمر واخضر ونغماتها مكانه الخاص في التخطيط وبمجرد استخدام هذه الألوان الاولية واخلاطها المنصهرة والمتخللة في البنية الهندسية الرقيقة للقبة الصغيرة، يتجلى حيال عيوننا منظر عجيب يدعونا الى التامل والمشاهدة في هذه الجنة السماوية ذات الألوان والاشكال والمعارف.

واذا كان ذلك هكذا فكيف تكون مشاهدة القبة المتكاملة الملونة بالطريقة وهي قبة تغطي ما يعتبر من اكبر قاعات العرش في القرون الوسطى، اي قبة خشب ترتفع ١٨،٢٠ متر من ذروة قمتها الى ارض القاعة ويبلغ ضلع قاعدتها المربعة ١١،٣٠ متر، وكل ذلك ضمن كتلة برج قمارش الذي يمثل اكبر برج من بروج الحمراء يعلو ٤٥ متراً عن سطح الأرض!! نعم، ان تلوين القبة القمة مكن مؤلفنا من توزيع الوانها على القبة كلها، لأن هذه القبة الصغيرة كانت - كما اشرنا آنفاً - نموذجاً وخلاصة لقبة قمارش باجمعها. والنتيجة هي لوحة رائعة اعادت رسمها ريشة رسام غرناطي معاصر مضافة الى علم باحث لغوي لاسترجاع احد أجمل تخطيطات الفن الاسلامي، ولنترك انفسنا تتخيل صورة القبة الاصلية بكل جمالها وعظمتها حتى نتجاوز رؤيتنا السابقة الى هذا الفضاء المعماري الذي أضحى بمرور الزمان فضاء عارياً على رغم انه ما زال يحتفظ بجزء كبير من جلاله الأولي.

ويقدم لنا كابانيلاس في كتابه صورة جيدة عن هذه اللوحة التي تعرض لنا القبة كما صدرت بكل كمالها وبهائها اللونين على أيدي مهندسيها المسلمين، علاوة على صورة أخرى عن القبة كما نشاهدها اليوم، بالاضافة الى صور متنوعة تفسر لنا تطور بحوثه الهندسية والتلوينية.

ولنعد الى النصوص، فمعروف ان فن الحمراء يتميز بتناص خاص ومبدع يشتمل في حضنه على الخط والزخرفة والعمارة بابعادها الجمالية والمعنوية سواء بانفراد كل هذه العناصر بعضها عن بعض او باندماجها في نسق جمالي شامل. فحسبما نعرف منذ الثلاثينات ان قبة قمارش عبارة بصرية هندسية عن الآيات الخمس التي تفتتح سورة الملك القرانية المنقوشة بكاملها على شريط قاعدة القبة الخشبي الذي يحيط اطار قاعة قمارش كلها: «تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير». وان كان النص القراني الروح الملهمة الاساسية للقبة بكل ما فيه من وضوح معنوي وقداسة رمزية، فهناك نص مركزي آخر يرتبط بالمعاني الدينية الرئيسية للقاعة ويزيدها بالصبغة الدنيوية للسلطة وبُعدها التاريخي المعين، واقصد به الأبيات الشعرية المحفورة في غرفة عرش السلطان المفتوحة في وسط الجدار الشمالي لقاعة قمارش حيث نقرأ: «كساني مولاي المؤيد يوسف ملابس فخر واصطناع بلا لبس/ وصيرني كرسي ملك مؤيد علاه بحق النور والعرش والكرسي».

ومن كل ما سلف استنتج كابانيلاس ان الرؤية الاساسية التي يسعى مخطط قاعة قمارش مع قبتها الى ايحائها تستخلص في ان «السلطان يوسف، طائعاً لله تعالى الذي يشرف على كل السموات والأرض من عرشه الموجود في قمة السماء، يرأس بدوره ومن عرشه الموضوع في قاعة قمارش الفخمة كل الجماهير المتعة له ويمثل في نفس الوقت سلطة الله في مملكته غرناطة». نمضي اذن من النص القراني الى القبة الخشبية ومنها الى الشعر الجداري الذي كان بناة الحمراء بالغوا في استعماله في قصورهم، ثم نعود من الشعر الى المفاهيم القرانية فالى السماوات السبع المصورة في القبة لنتامل فضاء متكاملا وثريا يستهدف تصوير صورة السلطة ومنابعها الجليلة.

اما الألوان، فاستلهمها كابانيلاس، كما اشرنا، من نصوص المعراج النبوي المتداولة في الاسلام، مما يدل على تطور وتنويع الفكرة الاساسية للقبة باللجوء الى مصادر ثقافية اخرى عريقة في الحضارة الانسانية، ومن بينها صورة شجرة الكون المذكورة والمنسوبة الى ابن عربي والتي كانت معروفة كذلك في نصوص المعراج باسم شجرة «الطوبى». ففي نصوص المعراج توصف الجنة السماوية بصور جديدة غير موجودة في النص القراني، ونجد ان تسميات سماواتها متحررة احياناً من رؤية بطليموس عن الكور السماوية السبع التي تظهر في نصوص المعراج مرتبة بناء على المعادن والجواهر والاحجار النفيسة والالوان الخاصة بها. ومن المعروف ايضاً التأثير الملحوظ الذي اثرته هذه النصوص الاسلامية في «الكوميديا الالهية» لدانتي الياري. يعتمد كابانيلاس بوجه مباشر على ترجمة قديمة عن المعراج النبوي أمر بانجازها الملك الاسباني الفونسو الحكيم في القرن الحادي عشر الميلادي (٥). ونقرأ في هذه الترجمة اشارة الى الله كمنبع نوراني تمت بصلة واضحة الى آراء الافلاطونية المحدثة والاشراقيين. اما الوان السماوات فتطابق تماماً ما استنتجه كابانيلاس في محاولته اعادة تلوين القبة. ففي نص المعراج نشهد تدرج الوان السماوات من اشد لون اشراقاً الى اكتمه نزولا من اعلى السماوات الى اسفلها واستخدام الالوان نفسها التي كانت تتزين بها قبة قمارش (٦).

وبالجملة، انجز كابانيلاس عملا مهما حافلا بالمعاني الدينية والفنية الاسلامية يتوج اكتشافاً اثرياً نادراً ويكمله. فباسلوب مقتضب وتوضيحي يشعل ضوء فضاء معماري وحضاري كانت الظلال تغشيه الى مدى بعيد لبصرنا وبصيرتنا. يستعمل كابانيلاس بمهارة فائقة المفاتيح المتاحة له من ملاحظات الصناع المكتوبة على ظهر الخشبية أولاً، ومن الكتابات القرانية والشعرية المنقوشة في القاعة ثانياً، مثلما يستفيد من المصادر الصوفية والدينية الخارجة عن اطار الحمراء ذاته ومن علم النجارة الاندلسية وفن الرقش العربي ليضع أمام عيوننا وخيالنا عبقرية الفن الاسلامي صورة وفلسفة. ان كابانيلاس، في ذلك يسلك الطريق المعتادة لدى الاستعراب الاسباني حتى العقود الاخيرة، لا يتعمق في البعد المنهجي الصرف الذي ينهجه هو نفسه لأداء تحليلاته، ولذا لا يهتم بالتفكير في امكانات اجراء بحث متكامل عن الفضاء المعماري يجعل في بؤرة الدراسة العناصر المقومة للفن المعماري الاسلامي بعينه، واعني بها لعبة الزمن والمكان واندماجهما بخصوصيات الفنون الاسلامية الاخرى المشاركة في عمارة الحمراء مثل الخط والزخرفة والخزف... الخ. على رغم ان مبادئ الجمالية الخاصة بفضاء قمارش المعماري تتسرب ضمنياً بين سطور كتاب كابانيلاس وان ليس جلياً.

وفي الختام، اود ان الفت النظر الى ان هذا الكتاب وصية نفيسة جداً من لدن المؤلف لتقوية وعينا حيال قيم الفن الاسلامي عموماً وتجاه تلك القيم السائرة في عصر تاريخي محدد، اذ من المرغوب فيه ان نقترب من الفنون الاسلامية ليس من نواحيها الرمزية الشمولية فحسب، بل من ناحيتها التاريخية التي تخص كل واحد من منتجاتها الفنية. فالجميع يعلم ان للصور الفنية تجسدها التاريخي المعين مهما كان تداول المعاني والاحلام الانسانية عبر العصور. ففي الصورة يلقى البصر متعته الحسية التي لم تعد نحددها تماماً بمجرد الكلام، وعن طريق الصورة ايضاً ندخل قصر المعاني وغرفه غير النهائية حيث يشعر عقلنا بمتعته الخاصة، مما يمثل انتصاراً مؤقتاً على غير المسمى به، وعلى غير المرئي بعد، كما جربناه تجربة فكرية وجمالية فريدة عبر بحث كابانيلاس واعادته تلوين قبة من اروع قباب الفن الاسلامي والانساني بقيت مبهمة في مخيلتنا الى حد اواخر القرن العشرين.

الهوامش

١- ولد داريو كابانيلاس في محافظة Orense شمال اسبانيا الغربي سنة ١٩١٦ وتوفي هناك العام ١٩٩٢. وبعد دخوله البكر في الرهبانية الفرنسيسكانية، تخرج في اللغات العربية والسامية من جامعة مدريد سنة ١٩٤٢، ثم استقر في غرناطة حيث عين استاذ كرسي اللغة العربية بجامعة غرناطة سنة ١٩٥٤، وادار مدرسة للدراسات العربية هناك وصار عضواً في لجنة حماية الحمراء سنة ١٩٥٩. امضى حياته العلمية كلها في غرناطة في جو هادئ سمح له بالانهماك في بحوث تاريخية وفلسفية ولغوية مرتبطة بالحضارة الاندلسية نشرها في مقالات عدة مبعثرة في المجلات الاسبانية المتخصصة. ويعتبر كابانيلاس ممثلاً من ممثلي مذهب الاستعراب الاسباني امثال اسين بلاثيوس وغرسيا غوميز، مهما تغاير مسارهم العلمي ومهما كانت قلة انتاج وشهرة كابانيلاس ازاء معلميه. ومن بين اهم اعماله يعد كتابه الضخم عن شخصية ذات نفوذ سياسي وثقافي بالغ في غرناطة القرن السادس عشر عند اندلاع انتفاضة المسلمين ضد فاتحي غرناطة المسيحيين، وهو المورسيكي الغرناطي Alonso del Castillo، الذي نسخ وترجم الى الاسبانية للمرة الاولى الكتابات العربية المنقوشة في الحمراء والذي تورط ايضاً في قضية «الكتب الرصاصية» المتعلقة بمحاولة بعض المثقفين المورسيكيين الدفاع عن دينهم وتقاليدهم الاسلامية في ارضهم غرناطة. انظر:

Dario Cabanelas, El Morisco granadino Alonso del castillo, Granada, 1991, 2a ed.

ويبرز ايضاً بحثه عن اللغوي الاندلسي الشهير ابن سيده:

Ibn Sida de Murcia, el mayor lexicografo de Al - Andalus,
Murcia, 1986 2a ed.

٢- هذا الكتاب:

Diego Lopez de Arenas, Breve Compendio de la carpinteria de lo Blanco Y tratado de Alarifes,
Sevilla,1633.

وما دام هذا الكتاب مهماً بل ومعقداً وغير واضح احياناً، فقد اجتهد بعض المهندسين الاسبان المعاصرين في دراسته وتفسيره مضيفين اليه الرسومات والصور اللازمة حتى اصبح عملا في علم النجارة المدجنة مفهوماً ومفيداً ليس فقط للبحث في تاريخ العمارة الاسلامية الاسبانية بل وقابل ايضاً للتطبيق العملي، واهم هذه النشرات المفسرة:

Enrique Nuere, Lectura dibujada del primer manuscrito de diego Lopez de Arenas, Madrid, Ministerio de Cultura,1985.

٣- انظر:

M. Asin Palacios, La escatologia musulmana en la Divina Comedia, 2a ed. Madrid, 1943, P.235.

تناول أسين بلاسيوس هذا الرسم من كتاب:

Carra de Vaux, Fragments d'eschatologie musulmane.

٤- أول من انتبه الى العلاقة المعنوية المباشرة القائمة بين سورة الملك القرانية وقبة قمارش الخشبية هو A. R. Nykl في دراسته: "Inscripciones arabes de la Alhambra Y del Generalife", Al- Andalus, 1936-1939, pp.174-194.

٥- راجع هذه الترجمة في:

La Escala de Mahoma, tr. del arabe al castellano, latin Y frances ordenada por Alfonso el Sabio, ed. de Jose Munoz Sendino, Madrid,1949.

٦- في الفصل الاخير من البحث، يحاول كابانيلاس اعطاء معنى لكلمة «قمارش» ويرجح انها مشتقة من تعبير «قوم عرش» العربي، غير انه لا يقتنع نفسه تماماً بهذا الحل بسبب تداول مفرد «قمارش» بهذه الصيغة في نصوص المؤلفين النصريين، من ناحية، ومن ناحية اخرى لأن كلمة «قمارش» توجد منتشرة كاسم امكنة كثيرة في الاندلس لا علاقة لها بقبتنا سوى فيما يخص فكرة العلو والارتفاع. لذلك، بحث كابانيلاس ايضاً في اللغات اللاتينية والامازيغية من دون ان يصل الى نتيجة مرضية وترك الموضوع مفتوحاً.

Jose Miguel Puerta

* باحث اسباني في علم الجمال العربي مقيم بغرناطة.



... وممتلكات العرب متى تعود!

■ بعد موضوع متحف نكبة فلسطين الذي أثرته بالأمس، أعود اليوم إلى موضوع آخر مهم وحيوي، وهو ممتلكات العرب في فلسطين التي اغتصبها الصهاينة زوراً وبهتاناً... وهنا أيضاً أسأل لماذا لا نقتدي بأسلوب الأعداء، وتشبثهم بمطالبهم ورفضهم التنازل عنها مع مرور الزمن أو تقديم تنازلات بشأنها والمساومة عليها كما يفعل بعضنا؟ فقد قرأت قبل أيام مقالاً كتبته جني فريز كبيرة مراسلي صحيفة الـ «جويش كرونيكل» من القدس (١٩٩٥/١/١٤) تحت عنوان «المنظمات تتكاتف للتفاوض حول حقوق اليهود في الأرض والممتلكات بشرق أوروبا».

وما أوردته الكاتبة مهم للغاية بالذات في الوقت الذي توقع اتفاقات سلام مع إسرائيل، ويفيدنا ان نتذكر بأن نجاح عملية السلام يعتمد على تنفيذ ما اتفق عليه، كما يعتمد على ترسيخ الشعور بالعدل ورفع الغبن عن المظلومين. وهذا يعني الجلاء عن الأراضي العربية التي لا تزال محتلة في فلسطين والجولان ولبنان، والتباحث حول المظالم التاريخية الملموسة بالنسبة إلى الفلسطينيين.

وأهمية مقال الـ «جويش كرونيكل» أنه يؤكد مقولة «ما ضاع حق وراءه مطالب»، فقد تجمعت في العام ١٩٩١ ثماني منظمات يهودية وكونت «المنظمة اليهودية العالمية للتعويضات واسترداد الممتلكات»، ورصدت ٢١ دولة جديدة (بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية) واستهدفتها للمطالبة برد الممتلكات والعقارات اليهودية التي صودرت ابان الحكم الشيوعي والحكم النازي السابق له في بعض الدول.

وحققت المنظمة أول انتصار لها حينما وافقت جمهورية سلوفاكيا على رد عقارات وممتلكات اليهود وسنت القوانين الخاصة بذلك، ولم يبق إلا التنفيذ. كما بدأت تشيكيا وبولندا في الإعداد لاصدار قوانين مماثلة. ويناقش الموضوع رسمياً الآن في باقي الدول مثل رومانيا وأوكرانيا.

وآثرت المنظمة أن تبدأ بالمطالبة باسترداد الممتلكات التي صودرت من جمعيات أو مؤسسات. والمرحلة التالية هي ممتلكات الأفراد وعقاراتهم.

وتؤمن المنظمة بالتدرج، فهي تكتفي في كثير من الاحيان بمجرد إعادة تسجيل العقار مثلاً باسم المالك الأصلي، على أن تتم التدابير الخاصة باسترداده «في وقت مناسب» مستقبلاً.

وللعلم، فإن هذه المنظمة غير حكومية وغير رسمية لكنها تحظى بتأييد وموازرة من إسرائيل والقوى اليهودية الدولية.

وهنا نعود إلى السؤال الأول وهو: ما دمنا نتحدث عن مرحلة السلام وعهد التطبيع، ألم يحن الأوان لتنسيق المعلومات المتعلقة بعقارات وأراضي وممتلكات الفلسطينيين والعرب التي صادرها الصهاينة، والتفاوض حول استردادها أو الحصول على تعويضات مجزية تنفيذاً لقرارات الشرعية الدولية؟

ما دمنا نهرول وننفتح ونطبّع ونستعد للتعايش، فلماذا لا نتعلم من الإسرائيليين ونقيم منظمة مشابهة مهمتها تسجيل ممتلكات العرب وملاحقة حدودهم تعزيزاً لفرص السلام... ورفع الغبن القابع على صدورنا منذ أكثر من نصف قرن. أوليس هذا هو أقل الايمان؟

●●●

● **خلجة**

من الشاعر الهادي آدم:

هكذا احتمل العمر نعيماً وعذاباً
مهجة حرى وقلباً مسه الشوق فذابا!

عرفان نظام الدين

مخطوطات البحر الميت

هيئة الآثار الاسرائيلية تحل مكان الكاثوليك في السيطرة على المخطوطات

أحمد عثمان *

■ كان العثور على مخطوطات عبرية وآرامية قديمة في كهوف منطقة قمران - غرب شمال البحر الميت - في أعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية، بمثابة أمل جديد للتعرف على احداث التاريخ القديم في فلسطين، في الفترة ما بين القرن الثاني السابق للميلاد ونهاية القرن الميلادي الأول. ففي تلك الفترة انتهت الديانة اليهودية التي اقامها الكهنة وبدأت يهودية الاحبار والتلمود، وفيها كذلك ولدت الكنيسة المسيحية وساد الاعتقاد بميلاد يسوع المسيح وبعثته. وازداد شوق الباحثين لقراءة النصوص بعد ترجمتها ونشرها للتعرف على اجابات لاسئلة ظلت تشكل لغزاً لمدة الفي عام. لكن الذي حدث بعد ذلك كان مخيباً للآمال، فبعد نشر المجموعة الأولى من المخطوطات توقف ظهور أي ترجمات اخرى، وأسدل ستار الصمت على مضمون المخطوطات وأسرار جماعة قمران، وفي هذا الجو انتشرت الاشاعات وبثرت المؤامرات. ولا شك في ان طبيعة التركيبة الأولى للجماعة المشرفة على اعداد المخطوطات ساعدت في حدوث هذه التطورات السلبية، فبينما سيطرت جماعة المدرسة الانجيلية الكاثوليكية الفرنسية على أعمال اللجنة، استبعدت جماعات لها مصلحة واضحة، فلم تضم اللجنة أياً من الباحثين اليهود أو المسلمين أو الارثوذكس. ونشب الصراع خفياً بين لجنة المخطوطات وبين سلطات الآثار الاسرائيلية منذ اليوم الأول لسقوط متحف القدس تحت سلطة الاحتلال الاسرائيلي في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، الا ان الأمور استمرت على ما كانت عليه لأكثر من عشرين عاماً بعد ذلك قبل ان يبدأ الصراع المكشوف الذي أدى في النهاية الى التخلص من السيطرة الكاثوليكية ولحلال سلطة الآثار الاسرائيلية مكانها العام ١٩٩١.

ففي العام ١٩٩١ ظهر في لندن كتاب بعنوان «خداع مخطوطات البحر الميت» للكاتبين مايكل بيجنت وريتشارد لي، اتهما فيه الفاتيكان صراحة بالتدخل في عملية ترجمة ونشر مخطوطات قمران، ومحاولة اخفاء معلومات وردت بها مخالفة للتعاليم الكاثوليكية. واعتمد المؤلفان في اتهامهما على التاخير الذي زاد على أربعين عاماً في نشر مخطوطات كهف قمران رقم (٤). فمن بين خمسمئة نص عثر عليها في هذا الكهف لم ينشر الاحوالي المئة. كما ان أعضاء لجنة المخطوطات لم يسمحوا لاحد بالاطلاع على ما تحت ايديهم منها. وقال المؤلفان ان «ايكول بيبليك» - المسيطرة على اعمال اللجنة - تخضع في عملها لبابا الفاتيكان مباشرة، وان هذا الولاء يهدد بضياع أي نص قد يتعارض صراحة مع مصلحة الفاتيكان.

ثم بدأت حملة اعلامية كبرى في أواخر ١٩٩٠ وأوائل ١٩٩١ خصوصاً في الصحف الاميركية مثل «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست»، تهاجم مجموعة الباحثين المسؤولة عن ترجمة المخطوطات، وتتهم بالاشتراك في مؤامرة يحيكها الفاتيكان لمنع نشر بعض ما ورد في نصوص قمران. كما انتشرت اشاعات عدة بوجود مؤامرة لاخفاء بعض محتويات مخطوطات قمران لأن ما فيها سيكون له تاثير سلبي في بعض المعتقدات اليهودية والمسيحية. ولم تكن لجنة المخطوطات تضم بين أعضائها أياً من اليهود او المسلمين او المسيحيين التابعين للكنائس الشرقية.

تمت ترجمة ونشر المخطوطات السبع التي عثر عليها بداية في كهف رقم واحد في الخمسينات بعد فترة قصيرة من العثور عليها، وبحلول العام ١٩٥٦ - وكانت لا تزال تحت ايدي سلطات الآثار الأردنية - كانت جميع النصوص التي عثر عليها في كهف قمران رقم (١) قد تمت ترجمتها ونشرها. كما ترجمت ونشرت المخطوطات التي عثر عليها في الكهوف (٢) و(٣) و(٥) و(١٠) بين ١٩٦١ و١٩٦٢ والتي تعتبر قليلة الأهمية في محتواها، كما نشرت محتويات الكهف (١١) في السبعينات. الا ان المشكلة الحقيقية تتعلق بمحتويات الكهف (٤) اذ عثر فيه على عشرات الآلاف من القصاصات الصغيرة. وفي العام ١٩٥٢ قام البريطاني لانكستر هاردنغ - وكان يشغل منصب مدير هيئة الآثار الأردنية - بتعيين الأب دي فو الكاثوليكي الفرنسي الذي كان مديراً لمعهد «ايكول بيبليك» الديني المقدس رئيساً للجنة المسؤولة عن اعداد قصاصات الكهف رقم (٤) ونشرها. وتم اختيار عدد من الباحثين العالميين المتخصصين في الدراسات السامية لمعاونة دي فو وهم: الفرنسي جين استاركي والبولندي ميليك والاميركيان فرنك مور كروس وباتريك سكيهان والبريطاني جون الليغرو وجون استيرجنيل والالماني كلاوس هونو هانزنغر، الا ان هذا الأخير انسحب العام ١٩٥٨ وحل مكانه الفرنسي موريس بيليت، وتم تقسيم النصوص على أعضاء اللجنة، وقدم روكفيلر منحة تم الاتفاق منها على العمل خلال السنوات الست الاولى.

وواجه اعضاء اللجنة مهمة عسيرة في محاولتهم ترتيب عشرات الآلاف من القصاصات الصغيرة من الجلد او أوراق البردي، تم تجميع هذه القصاصات على أساس التشابه في نوع الخط أو موضوع الكتابة والتعرف على مكان كل منها في المخطوطة بشكلها الأول قبل تمزقها. ولم تكن هذه المهمة الوحيدة التي كان عليهم القيام بها، اذ ان معظم هذه القصاصات كان متسخاً ومنحنياً فكان عليهم أولاً تنظيفها بعناية حتى لا تتاثر الكتابة، ثم حفظها بين سطحين من الزجاج الشفاف لتسويتها وحمايتها. وتمكن الباحثون من تقسيم الآف القصاصات الى ما يزيد على خمسمئة قسم، كل منها يمثل مخطوطة اصلية. أي انهم توصلوا الى ان عدد المخطوطات المحفوظة بالكهف رقم (٤) كان ٥٠٠. وبالطبع فإن هذا العمل يحتاج الى صبر ودقة في العمل ووقت طويل، خصوصاً ان عدد الباحثين العاملين كان صغيراً.

ثم قامت الحكومة الأردنية العام ١٩٦١ بإعلان تاميم ملكية المخطوطات، ولما استولت اسرائيل على المتحف والمخطوطات اثر حرب حزيران (يونيو) استطاع دي فو التوصل الى اتفاق مع الاسرائيليين استمرت بمقتضاه اللجنة في عملها في ما يتعلق بقصاصات الكهف رقم (٤). الا انه منذ وقوع متحف القدس في ايدي السلطات الاسرائيلية لم يتم نشر سوى عدد قليل من المخطوطات التي تم تجميعها من الكهف الرابع، واذاع جون الليغرو اخباراً تفيد بأن الجماعة الكاثوليكية المسيطرة على لجنة المخطوطات، تتعمد اخفاء ما تتضمنه بعض النصوص نظراً الى مخالفتها لتعليم الكنيسة. ذلك ان معلومات مهمة عن جماعة قمران ومعتقداتها الخاصة، بينما تتضمن مخطوطات الكهف (٤) العديد من كتابات الجماعة نفسها، وطريقة تفسيرها للكتب التوراتية. الا ان سلوك الليغرو نفسه كان غريباً اذ انه نشر كتاباً العام ١٩٧٠ بعنوان «الفطر المقدس والصليب»، ذهب فيه الى المسيح كان شخصية غير تاريخية وان الجماعة المسيحية الأولى كان تستخدم الفطر المخدر في طقوسها الدينية. وبالطبع فإن أحداً لم يأخذ روايات الليغرو بعد ذلك على محمل الجد.

ومع مرور الزمن مات بعض اعضاء اللجنة الثمانية الأولى: مات دي فو المشرف على اللجنة في ١٩٧١ وحل محله في رئاسة اللجنة بيير بينوا الذي صار مثله مديراً للايكول بيبليك بالقدس. كما مات جون الليغرو وباتريك سكيهان، وأصبح جو استروجنيل رئيساً للجماعة على اثر وفاة بيير بينوا العام ١٩٨٧. واستروجنيل احد الباحثين الغربيين النابغين في دراسة اللغات السامية، انكليزي الأصل لكنه عمل استاذاً لدراسات العهد القديم بمعهد «بيفينيتي كوليدج» بجامعة هارفارد الاميركية. وتبين ان استروجنيل - بمناسبة توليه الرئاسة - ترك كنيسته البروتستانتية وتحول الى الكاثوليكية. وكانت العادة انه عند فقدان أحد أعضاء اللجنة يحل مكانه شخص آخر يتم تعيينه بدلاً منه، حتى يظل مجموعهم ثمانية. الا ان جون استروجنيل كان اول من غير هذا النظام عندما سمح بضم عدد من الباحثين اليهود الى اللجنة التي ارتفع عددها الى ٢٠ عضواً بعد ذلك. الا ان هذا الاجراء لم يكن كافياً في نظر هيئة الآثار الاسرائيلية التي صارت لها السيطرة على متحف القدس وكل ما فيه من مخطوطات البحر الميت. ومن العبث محاولة الفصل بين رغبة هيئة الآثار الاسرائيلية في التخلص من جون استروجنيل كرئيس للجنة المخطوطات والأحداث التي تمت بعد ذلك. فقد بدأت حملة منظمة من الدعاية والاعلام تزعمها ثلاثة من الباحثين اليهود هم روبرت ايزنمان - استاذ الدراسات الشرقية بجامعة ولاية كاليفورنيا - وجيزا فيرميز - استاذ دراسة العهد القديم بجامعة اكسفورد - وهيرشل شانكس - رئيس تحرير مجلة «بيبليكال اركيولوجي» بواشنطن - تتهم استروجنيل بالتآمر لاخفاء اسرار المخطوطات وتطالب بالسماح للجميع بالاطلاع عليها. ثم قام امير دروري مدير هيئة الآثار الاسرائيلية العام ١٩٩٠ بتعيين ايمانويل توف - الاستاذ بالجامعة العبرية بالقدس - مديراً للجنة المخطوطات الى جانب جون استروجنيل المدير الأصلي. وبالطبع فإن هذا التصرف لم يرض استروجنيل، الذي يبدو انه استفز في حديث صحافي اسرائيلي اسمه افي كاتسمان فنشر في جريدة «هارتس» نص حديث اجراه مع الباحث الانكليزي اعتبرته السلطات الاسرائيلية «معادياً للسامية». فقد نشرت الجريدة على لسان استروجنيل قوله عن اليهودية انها «ديانة مرعبة» وانها ليست الا «هرطقة» للديانة الصحيحة التي هي المسيحية.

ولا أحد يدري على وجه الدقة ما اذا كان جون استروجنيل قال حقاً هذا الكلام، ولا في اية مناسبة جرى الحديث بينه وبين الصحافي الاسرائيلي. كل ما نعرفه ان هذا كان آخر حديث تنشره الصحافة - سواء في اسرائيل او في اي مكان آخر - على لسان الباحث البريطاني. فقد اختفى استروجنيل بعد ذلك من القدس وظهر في مستشفى بالقرب من جامعة هارفرد، غير مسموح بلقائه. وقيل ان احد ابنائه حصل على تقرير طبي باصابة والده بمرض نفسي خطير، استطاع عن طريقه الحصول على أمر من المحكمة بفرض العلاج القسري على الباحث البريطاني. كما قامت جامعة هارفرد في الوقت نفسه بطرده من عمله كاستاذ بها. وكان هذا آخر ما سمعناه عن رئيس لجنة اعداد مخطوطات قمران للنشر، الذي عينته السلطات الأردنية عضواً بها العام ١٩٥٤، وأمضى ٣٥ عاماً من حياته يعمل بها. وقام أمير دروري باستصدار قرار بفصل استروجنيل من رئاسة اللجنة وتثبيت ايمانويل توف في منصبه العام ١٩٩١. ثم اضافت السلطات الاسرائيلية عدداً آخر من الباحثين الاسرائيليين الى لجنة المخطوطات حتى أصبح مجموعهم خمسين عضواً غالبيتهم من الاسرائيليين.

وفي ايلول (سبتمبر) العام ١٩٩١ اعلنت مكتبة هانتينغتون بسان مارينو - كاليفورنيا، ان لديها صوراً فوتوغرافية لجميع مخطوطات قمران، وانها سوف تسمح لكل من يرغب من الباحثين بالاطلاع عليها. وقالت جامعة اكسفورد الشيء نفسه. ولا ندري كيف او متى حصلت هذه الهيئات على تلك الصورة وكل ما انيع هو ان السلطات الاسرائيلية كانت ارسلت هذه النسخ المصورة لحفظها مع عدم السماح بالاطلاع عليها الا بتصريح منها. وقام ايزنمان في الولايات المتحدة بنشر ترجمة هذه الصور كما قام فيرميز في بريطانيا بنشر الصور، وأعلن الجميع ان المشكلة انتهت وان كل المخطوطات تم نشرها. وبعد تمثيلية غير محبوكة تظاهرت فيها سلطات الآثار الاسرائيلية بعدم موافقتها على النشر وعزمها على اللجوء الى القضاء لايقافه، سرعان ما أعلنت عدم اعتراضها على هذا النشر. والغريب في الامر ان الأصوات نفسها التي كانت تطالب بالسماح للباحثين بالاطلاع على المخطوطات المحفوظة بمتحف روكفيلر بالقدس، هي التي أعلنت الآن رضاها عما تم، والاكتفاء بما نشرته مكتبة هانتينغتون وجامعة اكسفورد. فما هو الدليل على ان ما تم نشره أتى من مخطوطات قمران، وما هو الدليل على ان ما نشر هو كل الموجود في المتحف؟ فحتى الآن لم تصدر الهيئة المكلفة رسمياً باعداد المخطوطات للنشر بياناً بمجمل محتويات الكهف رقم (٤) ولا اية تفاصيل اخرى تؤكد او تنفي صحة ما تم نشره في بريطانيا والولايات المتحدة.

* باحث مصري مقيم في بريطانيا.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومنْ لم يأت بهنّ فليسَ له عند الله عهدٌ انْ يدخلهُ الجنة، إنْ شاءَ عذّبهُ وإن شاءَ ادخلهُ الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٩	٦.١٢	١٢.٠٧	١٥.٣٠	١٨.٠٠	١٩.٣٠
المدينة المنورة	٤.٥٩	٦.١٤	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٧.٥٩	١٩.٢٩
القدس المحتلة	٤.١٦	٥.٣٦	١١.٣٦	١٤.٤٣	١٧.١٢	١٨.٢٩
ابو ظبي	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٩	١٥.٣٠	١٨.٠٠	١٩.١١
المنامة	٤.١٥	٥.٣١	١١.٢٦	١٤.٤٦	١٧.١٥	١٨.٢٦
الجزائر	٥.٢٤	٦.٤٨	١٢.٣٥	١٥.٤٨	١٨.١٨	١٩.٣٧
الخرطوم	٤.٢٧	٥.٣٨	١١.٣٧	١٤.٥٨	١٧.٣٣	١٨.٤٠
الكويت	٤.٢٨	٥.٤٦	١١.٣٧	١٤.٥٦	١٧.٢٥	١٨.٣٨
الرباط	٥.٠٣	٦.٣٦	١٢.١٥	١٥.٣٠	١٧.٥٩	١٩.١٧
الرياض	٤.٣٠	٥.٤٩	١١.٤١	١٥.٠١	١٧.٣٢	١٩.٠٢
الدوحة	٤.١٢	٥.٢٧	١١.٢٠	١٤.٤١	١٧.١١	١٨.٢٢
القاهرة	٤.٣٦	٥.٥٠	١١.٤٣	١٥.٠١	١٧.٣٠	١٨.٤٨
بيروت	٤.١٥	٥.٣٦	١١.٣٦	١٤.٤١	١٧.١٠	١٨.٢٧
بغداد	٤.٣٩	٦.٠٠	١١.٥٠	١٥.٠٥	١٧.٣٤	١٨.٥٢
تونس	٤.٥٥	٦.٢٠	١٢.٠٧	١٥.٢٠	١٧.٤٩	١٩.١٠
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٤	١٥.١٦	١٧.٥٢	١٨.٥٩
دمشق	٤.١٢	٥.٣٣	١١.٢٢	١٤.٣٧	١٧.٠٧	١٨.٢٣
دبي	٤.٥٧	٦.١٢	١٢.٠٥	١٥.٣٦	١٧.٥٦	١٩.٠٧
صنعاء	٤.٤٠	٥.٥٠	١١.٥٠	١٥.١١	١٧.٤٧	١٨.٥٢
طرابلس الغرب	٤.٤٤	٦.٠٥	١١.٥٤	١٥.١١	١٧.٤٠	١٨.٥٦
عمان	٤.١٤	٥.٣٣	١١.٢٤	١٤.٤١	١٧.١٠	١٨.٢٦
مسقط	٤.٤٤	٥.٥٨	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٨.٥٥
مقديشو	٤.٣٠	٥.٣٩	١١.٤٦	١٥.٠٠	١٧.٤٨	١٨.٥٣
نواكشوط	٥.٤١	٦.٥٣	١٢.٥٢	١٦.١٢	١٨.٤٥	١٩.٥٣
انقرة	٤.٣٣	٥.٥١	١١.٣٥	١٤.٤٦	١٧.١٥	١٨.٤٠
طهران	٤.٣٩	٦.٠٢	١١.٥٠	١٥.٠٣	١٧.٣٣	١٨.٥٢
اثينا	٥.٠٠	٦.٢٧	١٢.١٣	١٥.٢٤	١٧.٥٣	١٩.١٥
برلين	٤.٤٤	٦.٣٣	١١.٥٤	١٤.٤٣	١٧.٢١	١٨.٥٣
بروكسيل	٥.١٨	٦.٥٧	١٢.٣٠	١٥.٢٢	١٨.٠٠	١٩.٣٢
باريس	٥.٢٥	٧.٠٢	١٢.٣٧	١٥.٣٣	١٨.١٠	١٩.٤١
جنيف	٥.٠٨	٦.٤٥	١٢.٢٢	١٥.٢٤	١٧.٥٧	١٩.٢٩
روما	٤.٤٤	٦.١٥	١١.٥٨	١٥.٠٥	١٧.٣٦	١٩.٠٢
ساراييفو	٤.١٨	٥.٥٣	١١.٣٣	١٤.٣٧	١٧.١١	١٨.٤٠
ستوكهولم	٤.٣٣	٦.١٥	١١.٣٥	١٤.٠٧	١٦.٥٢	١٨.٢٧
كوبنهاغن	٤.٥٠	٦.٣٠	١١.٥٦	١٤.٣٩	١٧.١٩	١٨.٥٣
لندن	٤.٣٦	٦.١٥	١١.٤٨	١٤.٣٩	١٧.١٧	١٨.٤٨
مدريد	٥.٤٨	٧.١٨	١٣.٠١	١٦.١١	١٨.٤١	٢٠.٠٦
نيقوسيا	٤.٣٣	٥.٤٦	١١.٣٣	١٤.٤٨	١٧.١٨	١٨.٣٦
واشنطن	٥.٤٣	٧.١١	١٢.٥٦	١٦.٠٦	١٨.٣٧	١٩.٥٩
اوتاوا	٥.٣٤	٧.١١	١٢.٥٠	١٥.٥٢	١٨.٣٦	١٩.٥٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

تصفيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم

اسبانيا وروسيا ضمنتا التأهل رسمياً وفرنسا حققت افضل نتيجة

■ نيقوسيا - ا ف ب - ضمنت اسبانيا وروسيا تأهلهما رسميا لنهائيات كأس الامم الاوروبية في كرة القدم التي تستضيفها انكلترا من ٨ الى ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل، الاولى بتعادلها مع الدنمارك حاملة اللقب ١-١ في المباراة التي اقيمت في كوبنهاغن امام ٤٠ الف متفرج، والثانية بفوزها على اليونان (٢/١) في موسكو.

وباتت اسبانيا اول دولة تضمن انتقالها رسميا الى جانب انكلترا الدولة المضيفة. وجمعت اسبانيا ٢٣ نقطة في المجموعة الثانية مقابل ١٨ للدنمارك ولم يتبق سوى مباراة واحدة لكل منهما. وكانت اسبانيا غابت عن البطولة الاخيرة التي اقيمت في السويد عام ١٩٩٢.

وبات المنتخب البرتغالي شبه متأكد من العودة الى النهائيات للمرة الاولى منذ مشاركته الاولى عام ١٩٨٤ وذلك بتعادله مع النمسا ١-١ في فيينا.

وحققت فرنسا افضل نتيجة بفوزها على رومانيا ٣-١ (المجموعة الاولى) ملحقة بها اول خسارة لها على ارضها منذ خمس سنوات. واحتفظ المنتخب الفرنسي بالتالي بسجله خاليا من الهزيمة منذ استلم تدريبه ايميه جاكيه قبل ١٨ شهرا.

وباتت فرصة فرنسا كبيرة في التأهل خصوصا انها تلتقي اسرائيل في المرحلة الاخيرة في باريس. وبرغم الخسارة ما زالت فرصة منتخب رومانيا قائمة ايضا.

وحقق المنتخب الالماني فوزا ثمينا على ويلز ٢-١ (المجموعة السابعة) في كارديف وبات شبه اكيد من حجز مقعده في النهائيات.

وسجلت مفاجأة وحيدة ضمن المرحلة ما قبل الاخيرة من هذه التصفيات بفوز جورجيا على بلغاريا ٢-١. وهي الخسارة الاولى لبلغاريا في التصفيات.

واحتفظت هولندا بآملها في بلوغ النهائيات للمرة الثالثة على التوالي بفوزها الكبير على مالطا ٤ - صفر (المجموعة الخامسة). وكي يتأهل المنتخب «البرتقالي» يتوجب عليه الفوز على النروج في المباراة الاخيرة في روتردام في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

المجموعة الاولى

خسرت رومانيا امام فرنسا ١-٣ في المباراة التي اقيمت اول من امس في بوخارست ضمن المجموعة الاولى من تصفيات كأس الامم الاوروبية في كرة القدم.

وسجل اهداف الفائز كارامبيو (٢٩) وبجوركايف (٤١) وزيدان (٧٣)، وللخاسر لاكاتوش (٥٢).

وفازت سلوفاكيا ايضاً على بولندا ٤-١ ضمن المجموعة الاولى. سجل اهداف الفائز دوبوفسكي (٣١ من ركلة جزاء) ويانكولا (٦٨) واوجلاكي (٧٨) وسيمون (٨٣)، وكان الخاسر تقدم بواسطة يوسكوفياك (١٩).

وطرد الحكم البولنديين كوزيكي (٦٥) وشفيرشفيسكي (٧٦).

وفي تل ابيب فازت اسرائيل على اذربيجان ٢ - صفر في مباراة ضمن المجموعة الاولى. سجل الهدفين هارازي في الدقيقتين الـ ٣١ والـ ٥٠.

المجموعة الثانية

وفي المجموعة الثانية تأهلت اسبانيا لنهائيات كأس الامم الاوروبية في كرة القدم بعد تعادلها مع الدنمارك حاملة اللقب ١-١.

سجل هدف الدنمارك فيلفورت (٤٧) وهدف اسبانيا هييرو (١٧ من ركلة جزاء).

وفي ليماسول تعادلت قبرص ومقدونيا ١-١.

سجل هدف قبرص اغاتوكليوس (٩٠)، وسجل سيراسيموفسكي هدف مقدونيا (٣١).

المجموعة الثالثة

وفي زيوريخ (سويسرا) فازت سويسرا على المجر ٣ - صفر في مباراة ضمن المجموعة الثالثة.

سجل الاهداف توركيلماز (٢٣) وسفورزا (٥٦) واوهريل (٨٩).

وفي ريكيافيك تعادلت ايسلندا وتركيا صفر - صفر.

المجموعة الرابعة

في فيلنيوس فازت ليتوانيا على استونيا ٥ - صفر في مباراة ضمن المجموعة الرابعة. سجل الاهداف ماشوليفيكوس (٨) وزوكا (١٣ و١٩) وسليكوس (٤٤) وافانوسكاس (٦١).

وفي ليوبليانا فازت سلوفينيا على اوكرانيا ٣-٢. سجل اهداف الفائز اودوفيتش (٥٠ و٩٠) وزاهوفيتش (٧٣) بعد ان تقدم الخاسر بهدفين سجلهما سكريبنيك (٢٣) وغوسيينوف (٤٥).

المجموعة الخامسة

وفي لوكسمبورغ تعادلت لوكسمبورغ وبيلاروسيا صفر - صفر في مباراة ضمن المجموعة الخامسة.

وفي لافاليتا خسرت مالطا امام هولندا صفر-٤. سجل الاهداف اوفرمارس (٥٢ و٦١ و٦٥) وسيدورف (٨٠).

المجموعة السادسة

في فيينا تعادلت النمسا والبرتغال ١-١ في مباراة ضمن المجموعة السادسة.

سجل هدف النمسا شتويغر (٢١) وهدف البرتغال باولينيو سانتوس (٤٩).

وفي دبلن فازت جمهورية ايرلندا على لاتفيا ٢-١. سجل هدفي الفائز اولدريدج (٦١ من ركلة جزاء و٦٤) وللخاسر ريمكوس (٧٨).

وفي ايشن خسرت ليشتنشتاين امام ايرلندا الشمالية صفر-٤ في مباراة ضمن المجموعة السادسة. سجل الاهداف اونيل (٣٦) وماكماهون (٤٩) وكوين (٥٥) وغراي (٧٢).

المجموعة السابعة

وفي كارديف خسرت ويلز امام المانيا ١-٢ في مباراة ضمن المجموعة السابعة. سجل هدفي الفائز كونتس (٧٥) وكلينسمان (٨٠)، وهدف الخاسر سيمونز (٧٨).

وفازت جورجيا على بلغاريا ٢-١ في مباراة ضمن المجموعة السابعة. سجل هدفي الفائز ارفيلادزه (١) وكينكلادزه (٤٦) وللخاسر ستويتشكوف (٨٨) وهي الخسارة الاولى لبلغاريا في التصفيات.

المجموعة الثامنة

في موسكو فازت روسيا على اليونان ٢-١ في مباراة ضمن المجموعة الثامنة. سجل هدفي الفائز اوزونيديس (٣٥ خطأ في مرمى فريقه) واونوبكو (٧١) وللخاسر سالوهيديس (٦٤).

وفي سان مارينو خسرت سان مارينو امام جزيرة فارو ١-٣. سجل هدف الخاسر فالينتيني (٥٠) واهداف الفائز جونسون (٤٠ و٤٥ و٦٢).



سيمونز الويلزي يتصدى لمحاولة اختراق يقوم بها الالماني ميرليتش. (ا ف ب)

ترتيب المجموعة الاولى

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
رومانيا	١٨	٩	٥	٣	١	١٦	٩
فرنسا	١٧	٩	٤	٥	٠	٢٠	٢
سلوفاكيا	١٤	٩	٤	٢	٣	١٤	١٦
بولندا	١٢	٩	٣	٣	٣	١٤	١٢
اسرائيل	١٢	٩	٣	٣	٣	١٣	١١
اذربيجان	٠	٩	٠	٠	٩	٢	٢٩

ترتيب المجموعة الثانية

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
اسبانيا	٢٣	٩	٧	٢	٠	٢٢	٤
الدنمارك	١٨	٩	٥	٣	١	١٦	٨
بلجيكا	١٤	٩	٤	٢	٣	١٦	١٢
مقدونيا	٧	٩	١	٤	٤	٩	١٥
قبرص	٦	٩	١	٣	٥	٥	١٩
ارمينيا	٥	٩	١	٢	٦	٤	١٤

ترتيب المجموعة الثالثة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
سويسرا	١٧	٧	٥	٢	٠	١٥	٧
تركيا	١٤	٧	٤	٢	١	١٤	٦
السويد	٨	٧	٢	٢	٣	٧	٨
المجر	٥	٧	١	٢	٤	٦	١٣
ايسلندا	٥	٧	١	٢	٤	٣	١١

ترتيب المجموعة الرابعة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
كرواتيا	٢٠	٩	٦	٢	١	٢٠	٤
ايطاليا	١٧	٩	٥	٢	٢	١٣	٥
ليتوانيا	١٦	٩	٥	١	٣	١٣	٨
اوكرانيا	١٣	٩	٤	١	٤	١٠	١٢
سلوفينيا	١١	٩	٣	٢	٤	١٢	١٠
استونيا	٠	٩	٠	٠	٩	٣	٣٢

ترتيب المجموعة الخامسة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
النروج	٢٠	٩	٦	٢	١	١٧	٤
تشيكيا	١٨	٩	٥	٣	١	١٨	٦
هولندا	١٧	٩	٥	٢	٢	٢٠	٥
لوكسمبورغ	١٠	٩	٣	١	٥	٣	١٨
بيلاروسيا	٨	٩	٢	٢	٥	٦	١٣
مالطا	٢	٩	٠	٢	٧	٢	٢٠

ترتيب المجموعة السادسة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
البرتغال	٢٠	٩	٦	٢	١	٢٦	٧
ج. ايرلندا	١٧	٩	٥	٢	٢	١٧	٨
النمسا	١٦	٩	٥	١	٣	٢٦	٩
ايرلندا ش.	١٤	٩	٤	٢	٣	١٥	١٢
لاتفيا	١٢	١٠	٤	٠	٦	١١	٢٠
ليشتنشتاين	١	١٠	٠	١	٩	١	٤٠

ترتيب المجموعة السابعة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
بلغاريا	٢٢	٩	٧	١	١	٢٣	٧
المانيا	٢٢	٩	٧	١	١	٢٤	٩
جورجيا	١٥	٩	٥	٠	٤	١٢	١٠
البانيا	٧	٩	٢	١	٦	٩	١٥
ويلز	٧	٩	٢	١	٦	٨	١٨
مولدافيا	٦	٩	٢	٠	٧	٨	٢٥

ترتيب المجموعة الثامنة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
روسيا	٢٣	٩	٧	٢	٠	٣١	٤
اسكتلندا	٢٠	٩	٦	٢	١	١٤	٣
اليونان	١٥	٩	٥	٠	٤	١٨	٩
فنلندا	١٥	٩	٥	٠	٤	١٧	١٥
ج. فارو	٦	٩	٢	٠	٧	١٠	٣٠
سان مارينو	٠	٩	٠	٠	٩	٢	٣١

الكرة السعودية:

مواجهة بين النجمة والقادسية

□ الرياض - «الحياة»:

■ اجل الاتحاد السعودي لكرة القدم مباراة الهلال والاتفاق في كأس الاتحاد (اليوم) الى يوم غد السبت بسبب إقامة مباراة النصر السعودي والمي الكازخستاني في الدور التمهيدي لبطولة الاندية الآسيوية. وستلعب اليوم مباراتان في اطار المسابقة الآنفة الذكر.

الأهلي والتعاون

تجمع الاولى التعاون والأهلي في بريدة وهي تعد اختباراً جديداً للأهلي الذي توالت عليه الخسائر وكان آخرها امام الهلال. اما التعاون الصاعد حديثاً الى الدرجة الممتازة فإن مستواه متذبذب بين مباراة واخرى لعدم استقرار مدربه على تشكيلة معينة يخوض بها غمار الدوري. للتعاون اربع نقاط من اربع مباريات وللأهلي نقطة واحدة فقط من اربع مباريات.

النجمة والقادسية

ويلتقي في المباراة الثانية القادسية والنجمة في مواجهة ساخنة جداً على زعامة المجموعة الثانية التي تضم ايضاً الاتفاق، الهلال، التعاون والأهلي، اذ يبلغ رصيد النجمة ست نقاط من اربع مباريات وللقادسية ست نقاط من خسارتين وفوزين وتعتبر خطوط الفريقين الفنية متقاربة الى حد بعيد.

سلة لبنانية: الاتحاد يصدر عفواً عاماً

□ بيروت - «الحياة»:

■ فضّل اتحاد كرة السلة «انطلاقة مثالية» لمسابقة كأس لبنان المقررة اعتباراً من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وبطولة لبنان ١٩٩٦ اعتباراً من اول شباط (فبراير) المقررة ان تقتصر مراحلها على دوري الذهاب والاياب فقط فقرر اصدار عفو عام بحق جميع الاداريين، وهذا العفو يطول رئيس نادي الكهرباء رياض حداد (نتيجة التفاهم السابق بعد الازمة التي نشبت في نهائي بطولة ١٩٩٥) وبالتالي اسقاط الغرامة المالية المتخذة بحق الكهرباء والبالغة قيمتها خمسة ملايين ليرة لبنانية «من اجل تخفيف الاعباء عن كاهل الاندية».

وثبت الاتحاد، خلافاً لأي قرار سابق، نادي الرياضي في المركز الاول (بطل لبنان)، والكهرباء وصيفاً له، وساوى بين الحكمة والتضامن زوق مكايل في المركز الثالث، علماً ان نقاط الحكمة تجعله يتبوأ بمفرده هذا الموقع.

وحدد الاتحاد شهر كانون الثاني (يناير) المقبل موعداً لانتقال وقبول التواقيع الجديدة للاعبين، واعتماد لاعبين اجنبيين فقط على كشوفات كل فريق، مع حقهما بالمشاركة في منافسات الموسم المقبل.

وعيّن الاتحاد امين صندوقه جاك بوياجيان مديراً فنياً لمنتخبي الرجال والسيدات، وسمى يغيشه دافيتان مدرباً للمنتخب الوطني، وعيّن عبد الإله ياسين مساعداً له، والروسي الكسندر بوروسوفيتش مديراً لمنتخب الشباب (دون ١٩ عاماً) وغسان سركيس مدرباً وطنياً.

واكد الاتحاد استضافة لبنان لمسابقة كأس الاندية العربية البطلة للعبة من ١٦ الى ٢٨ آذار (مارس) المقبل.

الدورات الدولية في كرة المضرب

السويدي هولم يهزم الأميركي مارتن في طوكيو

■ لندن - الوكالات - تغلب امس السويدي هنريك هولم على المصنف الخامس الاميركي تود مارتن (٦/٢، ٦/٣، ٦/٤) وصعد الى ربع نهائي بطولة طوكيو اليابانية.

انقذ مارتن نفسه من ثلاث نقاط لكسر الارسال ولكن هولم حسم المباراة في مصلحته في النقطة الثالثة.

ولم يجد المصنف الأول الأميركي مايكل تشانغ صعوبة في الفوز على السويسري ياكوب هلاسيك (٦/١، ٦/٣) والصعود الى دور الثمانية خلال ٥٦ دقيقة. وسيتواجه في هذه المرحلة مع الروسي الكسندر فولكوف الفائز على الهولندي ياكو التينغ (٦/٣، ٦/٤، ٧/٥).

وعلق تشانغ على لقائه مع فولكوف بقوله: «انه ليس بالخصم السهل فقد خسرت ضده في مناسبات سابقة».

وواجه المصنف الثاني وحامل اللقب الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش صعوبة في لقائه مع الدنماركي كينيث كارلسن لكنه تجاوزها وفاز عليه (٦/٤، ٦/٧، ٦/٣) منهياً المباراة بارسال نظيف (ايس).

كما تقدم الى دور الثمانية الاسترالي مارك فيليبوسيس (قاهر ابرغ في هذه الدورة) بعد فوزه على النيوزيلندي بريت ستيفن (٦/٧، ٦/٣). ولعب الارسال دوراً رئيسياً في فوز فيليبوسيس على خصمه.

وسيلتقي فيليبوسيس في ربع النهائي مع الهولندي ريتشارد كرايتشك الذي يوازيه طولا ومقدرة على رد الارسال. وفاز كرايتشك امس على الايطالي رينزو فورلان (٦/٣، ٦/٢).

وإذا تقدم فيليبوسيس الى نصف النهائي فسيصبح بين الخمسين الأوائل في الترتيب العالمي. اما كرايتشك فيحتل الموقع الخامس عشر في هذا الترتيب.

وسيتواجه هولم في دور الثمانية مع الفائز في مباراة الاسباني سيرجي بروغيرا والزيمبابوي بايرون بلاك. ويذكر ان السويدي بلغ الدور النهائي في هذه البطولة في العام ٩٢ حيث خسر امام التشيكي ايفان ليندل.

تل أبيب

خسر المصنف الاول وبطل رولان غاروس النمسوي توماس موستر في الدور الثاني من بطولة تل ابيب التي تقام على ملاعب ترابية امام الدنماركي فردريك فترلين (٦/٢، ٦/٧، ٦/١). ويحتل فترلين المرتبة الـ ٨٢ عالمياً فيما يأتي موستر في الموقع الثالث بعد الاميركيين اندره اغاسي وبيت سامبراس.

ولم تنجح ضربات موستر القوية من الجزء الخلفي من الملعب اذ جاء معظمها خارج الخطوط. وارتكب نسبة مرتفعة من الاخطاء غير المبررة فيما غطى فترلين الملعب بشكل ممتاز.

وعزا موستر خسارته الى اعتماده مضرباً جديداً لم يتكيف معه بعد. وهذه المرة الأولى التي يفوز فيها فترلين على لاعب بين العشرة الأوائل في العالم. وقد ادى فوزه الى صعوده الى ربع النهائي حيث سيلتقي الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو.

براغ

تغلب اول من امس المصنف الثالث الجنوب افريقي وين فيريرا على التشيكي مارتن دام في الدور الثاني من بطولة براغ التشيكية (٦/٤، ٦/٧)، وصعد الى ربع النهائي. ورافقه الهولندي جوست وينيك الفائز على الالماني ديفيد برينوسيل (٦/٧، ٦/٦، ٦/٢) والاسترالي باتريك رافتر المتغلب على التشيكي جيري نوفاك (٦/٣، ٦/٢) والالماني باتريك كوهتن الفائز على التشيكي بوهدان اوليهراتش (٧/٥، ٦/٣، ٦/صفر). وكان اوليهراتش اخرج المصنف الاول الروسي يفغيني كافليكوف من هذه البطولة.

وفي لقاءات الدور الاول فاز السويدي يوناس بيوركمان على الفرنسي سيديريك بيولين (٦/٧، ٧/٥) والفرنسي ارنو بوتش على التشيكي دانيال فاتشيك (٦/٧، ٦/٤، ٦/٧).

فيلدرشتات

صعدت المصنفة الثانية الفرنسية ماري بيرس الى ربع نهائي بطولة فيلدرشتات الالمانية بعد فوزها على البلجيكية سابين ابيلمانز (٦/٢، ٦/٣). ورافقتها المصنفة الثالثة الارجنتينية غابرييلا ساباتيني الفائزة على الفرنسية جولي هالار (٦/٧، ٦/٢) والمصنفة السادسة البيلاروسية ناتاليا زفيريفا المتغلبة على الهولندية مريام اوريمانز (٦/٤، ٧/٦، ٧/٥، ٦/٧) والمصنفة الثامنة الهولندية برندا شولتز ماكارثي الفائزة على الاميركية ميريديث ماكغرات (٦/٣، ٦/٣، ٦/٣).

وفازت في الدور الاول المصنفة الخامسة الالمانية انكه هوبير على الاميركية ماريان فيردل (٦/٢، ٦/١) والمصنفة السابعة الكرواتية ايفا مايولي على الاميركية جيجي فرنانديز (٦/٤، ٦/٤).

كأس الأندية الآسيوية الأبطال: النصر السعودي يلتقي ألمي الكازاخستاني

■ الرياض - «الحياة» - يلتقي مساء اليوم (الجمعة) في الرياض فريق النصر السعودي وألمي الكازاخستاني في اطار الدور التمهيدي لكأس الأندية الآسيوية الأبطال لموسم ٩٣/ ٩٤ في مباراة اعد النصر نفسه لها للخروج منتصراً بفارق كبير من الأهداف لقطع طريق المفاجأة في مباراة الاياب التي ستقام الأسبوع القادم في كازاخستان.

ويشرك المدرب الفرنسي جان فرنانديز قائد الفريق ماجد عبدالله في اول مباراة له منذ نهاية الموسم الماضي بجوار الغاني اوهير كندي في الهجوم في حين سيلعب ثنائي الدفاع الجديد عدنان عبدالشكور وخالد الفرحان اللذان انتقلا اليه من الوحدة والشعلة بجوار المدافع عبدالعزيز المليفي وفي الوسط سيكون هناك مصطفى ادريس، ابراهيم الشعريع، ابراهيم ماطر، فهد الهريفي، محيسن الجمعان.

السياسة تلقي بظلالها على التصفيات الأولمبية!

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ خرج منتخب باكستان مبكراً من التصفيات الأولمبية لكرة القدم بعد ان تعرض للخسارة الثانية امام منتخب الهند (٢/١) في اللقاء الذي اقيم اول من امس في مدينة بيشاور الحدودية وسط اجراءات امنية بعد التهديدات التي تعرض لها منتخب الهند بعدم اللعب في باكستان.

الا ان المباراة التي حضرها ٣ آلاف متفرج انتهت بسلام رغم الاشتباك الذي حدث بين الشرطة والمتظاهرين وسط مدينة بيشاور.

سجل هدفي الفائز بوثياناواس وللخاسر ايوب غلام وبقيت المنافسة في المجموعة الرابعة بين منتخبي عمان الذي يتصدر المجموعة بفارق هدف عن الهند بعدما فازا على باكستان. وسيخوض المنتخبان يوم الاثنين ١٨ تشرين الأول (اكتوبر) مباراة الذهاب في عُمان.

كرة قدم: البرازيل تهزم الأوروغواي ودياً

■ سالفادور (البرازيل) - ا ف ب - فازت البرازيل على الأوروغواي (٢/ صفر) في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت اول من امس في سالفادور سجل للبرازيل رونالدو في الدقيقتين ١٦ و٣٦. وقاد المباراة الحكم الكولومبي خوسيه توريس.

الأرجنتين - كولومبيا

وفي بوينس آيرس، تعادلت الأرجنتين وكولومبيا (صفر/ صفر) في مباراة حضرها ٦ آلاف متفرج. وقاد المباراة الحكم الأوروغواياني ادواردو دلوزنيفسكي.

النروج - انكلترا

وفي اوسلو، تعادلت النروج وانكلترا (صفر/ صفر) في مباراة دولية ودية حضرها ٢١ الف متفرج.

بطولة القوى الخليجية على كف عفريت!

■ مسقط - «الحياة» - تقف بطولة اندية دول مجلس التعاون الخليجي لألعاب القوى على كف عفريت... بعد ان اصبحت معلقة لا يعرف مصيرها... فقد اعتذرت حتى الآن أربعة اتحادات خليجية عن عدم استضافة البطولة الثالثة التي من المقرر اقامتها هذا العام.

وقد بدأ مسلسل الاعتذارات من الاتحاد العماني ثم تبعه اعتذار الاتحاد الاماراتي صاحب دور الاستضافة... ولحقه اعتذار الاتحاد البحريني وأخيراً وصل اللجنة التنظيمية لألعاب القوى لدول مجلس التعاون الخليجي «ومقرها مسقط» اعتذار الاتحاد السعودي فاصبحت اللجنة التنظيمية في حيرة من أمرها في انتظار رد الاتحاد الكويتي... والاتحاد القطري الذي استضاف البطولة الماضية في مارس ٩٤... علماً ان البطولة الاولى اقيمت في مدينة جدة السعودية.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: نجم كرة مضرب مغربي.

ت: تبريد، تحفة، تخطيط، ترجمان، تسعون، تصابي، تلمسان

ذ: ذخيرة، ذمة، ذهاب، ذوبان

س: سادية، سباق، سخط، سدادة، سفرجل، سقيم، سكاكين

سماق، سيجارة

ق: قبلة، قفير، قلادة، قميص، قنديل، قهوة، قوس، قيراط

غ: غبار، غجر، غدير، غربال، غشاوة، غضروف، غموض

حل العدد السابق: أمينة السعيد.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- ضد بياض - مقعد
٢- خيانة
٣- مدينة جنوب افريقية - من الأمراض
٤- شُم - في البيت
٥- عاصمة شرق اوسطية - زيغ
٦- قبيح - عاصمة اميركية جنوبية
٧- يقدّر
٨- ضد اصبح - متشابهان
٩- مساعدة - رجفات

عمودياً

١- من أبطال الف ليلة وليلة - الجر
٢- يفوز بالشيء بلا بدل
٣- نسبة الى قارة - للنصب
٤- طريق - عظام بالية
٥- علم مؤنث - ضد ريح
٦- مدينة نيجيرية - براق
٧- قرع الجرس - علم مذكر
٨- عليل - للنية
٩- ينقص - ضد ناسوت

حل العدد السابق

افقياً: ١- محمد شلبة ٢- سرو - ملح ٣- مازدا - تيه ٤- يلتقون ٥- راعني - رن ٦- هنا - نهار ٧- القريب - نص ٨- شيرين ٩- يعدونها.

عمودياً: ١- مسمار - لبي ٢- حرا - اهل ٣- موز - عنقود ٤- دينار ٥- شمالي - يشن ٦- ل ل - نبيه ٧- يحتقره - را ٨- يوناني ٩- وهن - رهنت.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): قدرتك على التواصل مع الآخرين ستتعرض لاختبار جدي اليوم عليك ان تخرج منه ناجحاً.

● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): من خالك متأخراً عنه خطوة سيكتشف انك متقدم عليه بمسافة كبيرة.

● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): حسن التوقيت هو مفتاح الفوز كما يثبت لك اليوم. وعسى ان يكون الاثبات ايجابياً.

● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): القواعد الصارمة ضرورية في المسائل الحساسة، مثل تربية الأولاد والتعامل مع الغرباء.

● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): شدد امام الجميع على استقلالية قرارك وشخصيتك ولا تتنازل عن اي من حقوقك.

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): سينهار الجدار الذي يحول بينك وبين تحقيق طموحاتك.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستسر بكلام تسمعه اليوم من شخص لم تكن تعلم انه يودك.

● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الموقف المتصلب الذي يبدر من شخص غاضب يخفي ضعفاً وتراجعاً وحيرة.

● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تلتهي باشياء صغيرة قد تسليك ولكن لا يجوز ان تصرفك عن الهموم الحقيقية.

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تكشف كل اوراقك امام الخصوم دفعة واحدة، بل احتفظ بها لوقت الحاجة.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يجب ان تكسب اصدقاء في الدوائر المهمة لا ان تبقى في دائرتك الضيقة.

● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الحظ سيبتسم لك اخيراً.

برامج التلفزيون

M.B.C

٧,٠٠ [illegible] المعلومات، ٩,٣٠ القرآن الكريم، ٩,٣٥ [illegible]، ٩,٤٥ [illegible]، ١٠,١٠ برنامج للأطفال، ١٠,٣٥ الفيلم الهندي، ١٢,٥٠ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ بتيا الموضة (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «سر الغائب»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم المتجاقة، ١٧,١٥ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «حكاية النصف مليون دولار»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، [illegible] كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ [illegible]، ١١,١٥ بتكنولوجيا، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ اغاني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، [illegible] نشرة الأخبار، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٢,٣٠ الفضائية وليلة، [illegible] عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، [illegible] نشرة الاخبار، [illegible] كتاب الزمن، ٥,٣٠ برنامج «من مصر للجمهور»، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ جسورة، ٧,٠٠ [illegible]، ٧,١٥ فاكس، ٧,٤٥ عامود على الهواء، [illegible] نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، [illegible]، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,٢٥ فيلم عربي، [illegible] نشرة الأخبار، ٢,١٥ برنامج تياترو، ٢,٠٠ مسلسل مجمع، ٣,١٥ فيلم عربي، ٥,١٥ برنامج سلاما انبياء الله، ٥,٣٠ اقوال الصحف، ٥,٤٥ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني الاطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ سفر (إعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ [illegible] (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٢٥ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ التركة (إعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٥ أفلام ١٩٩٥ (إعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٢٥ تايم أوت، ١٨,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ [illegible]، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ عالم الطقس، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٢٥ تايم أوت (إعادة)، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينتش

ART (قناة الأفلام)

٢,٠٠ فقرة لبنانية، ٢,٢٠ انا حرة، ٤,٠٠ Kidnapped، ٦,٠٠ الشعلب الجريح، ٨,٠٠ Kansas، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ الآنسة حنفي، ١٣,٠٠ The Price of Vengeance، ١٤,٣٠ الحدود، ١٦,٠٠ اهل القمة، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ عاشق للحب، ٢١,٠٠ Presumed Guilty، ٢٣,٠٠ رغبة وحقد وانتقام، ٢٤,٣٠ Natural Instinct.

* توقيت غرينتش

الدوري المصري الممتاز للكرة ينطلق اليوم

الهوة شاسعة بين الثلاثة الكبار والفرق الاخرى... والزمالك مرشح لاحراز اللقب الثامن والثلاثين

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ للدوري الممتاز المصري لكرة القدم ثلاث نهايات: الاولى تقليدية او متوقعة وهي فوز الاهلي باللقب، وهو ما حدث في ٢٣ موسماً من اصل ٣٧ موسماً اكتملت فيها المسابقة. واحرز الاهلي البطولة في الموسمين الماضيين، وكان فوزه الاخير بفارق شاسع عن أقرب منافسيه.

النهاية الثانية تمثل المفاجأة وهي فوز الزمالك باللقب. وحصل الامر ٨ مرات فقط ولكن الامور اختلفت اخيراً اذ فاز الفريق باللقب مرتين في التسعينات، وبات حجم المفاجأة «عادي» في الآونة الاخيرة اذا احرز الزمالك بطولة الدوري.

والنهاية الثالثة هي تتويج ناد آخر غير الاهلي والزمالك. وهو امر يدخل في حكم المعجزة، ولم يحدث سوى ٦ مرات منها اثنتان للاسماعيلي وواحدة لكل من الترسانة والاولمبي وغزل المحلة والمقاولون العرب.

بطولة الدوري المصري رقم ٣٨ تنطلق اليوم، ويلتقي في المرحلة الاولى جمهورية شبين ضد الزمالك في شبين الكوم، والمصري ضد الاولمبي في بورسعيد، والمقاولون العرب ضد دمياط في القاهرة، والمنصورة ضد بلدية المحلة في المنصورة، والاتحاد السكندري ضد الترسانة في الاسكندرية. وتأجلت الى الثلثاء المقبل مباراتا غزل المحلة ضد الالومنيوم في المحلة، والاهلي ضد منتخب السويس في القاهرة لمشاركة غزل المحلة والاهلي في كاس الكؤوس العربية في تونس. وتأجلت الى موعد لم يحدد بعد مباراة القناة والاسماعيلي في الاسماعيلية لمشاركة الاسماعيلي في كاس ابطال الاندية الافريقية.

وتصب الترشيحات هذا الموسم في خانة النهاية الثانية الزمالك على حساب الاهلي حامل اللقب والاسماعيلي ممثل مصر في كاس ابطال افريقيا. ولا مجال لوضع ناد رابع في دائرة الترشيحات لأن الفوارق شاسعة بينها وبين الثلاثة الكبار.

الزمالك كان انجح الاندية خلال الفترة التي سبقت بداية الدوري خصوصاً في سوق اللاعبين ودعم صفوفه بلاعبين من الدرجة «السوبر» امثال الجزائري كمال قاسي سعيد هداف منتخب بلاده واحمد الكاس هداف منتخب مصر الذي احرز مع ناديه السابق الاولمبي لقب هداف الدوري الممتاز ثلاث مرات، وايمن شوقي ومحمد عبدالجليل من النادي الاهلي، وكلهم من الهدافين الاكفاء. وفي المقابل لم يفقد الفريق اي لاعب من تشكيلته الاساسية.

صفوف الزمالك هذا الموسم تغص بالنجوم الدوليين باعداد تفوق مجموع ما تملكه الاندية الاخرى مجتمعة. حارسا المرمى نادر السيد وحسين السيد، وفي خط الدفاع اشرف قاسم وسامي الشيشيني ونبيل محمود وحسين عبداللطيف واشرف يوسف ومدحت عبدالهادي ومعتمد جمال، وفي خط الوسط عفت نصار وخالد الغندور واسماعيل يوسف واحمد الكاس ومحمد عبدالجليل وحازم امام واسامة نبيه وفي الهجوم ايمن منصور وايمن شوقي وقاسي سعيد.

يعتمد الفريق هذا الموسم على جهاز فني وطني بقيادة احمد رفعت ومعه فاروق جعفر وخلفه جمهور غفير يحقق التفوق العددي له في معظم الملاعب في المدن المصرية.

واستعد الزمالك للدوري بفترة تدريبية في اسبانيا خاض خلالها ثلاث مباريات ودية فاز في اولها على رديف اسبانيول برشلونة (١/صفر).

الاهلي والقاعدة

ولن يجد الاهلي المهمة سهلة في الاحتفاظ بلقبه الذي انتزعه العام الماضي قبل مراحل من نهاية الموسم. ومشكلة الفريق هذا الموسم هي النقص الشديد في صفوفه بسبب إصابة هدافه الاول حسام حسن وغيابه عن الفريق اربعة أشهر، اضافة الى اصابة محمود ابو الدهب قلب الدفاع الاساسي ولن يعود قبل شهر على الاقل. واثبتت مباريات الاهلي في كاس الكؤوس العربية الأثر السلبي البالغ الذي تركه غياب اللاعبين عن تشكيلة الفريق.

يزيد الطين بلة فشل إدارة النادي في ضم اي لاعب محترف بعد الاستغناء عن الغاني جورج أرثر والليسوتي كريستوفر ريموند. ويحق للفريق ضم لاعب اجنبي وفقاً للائحة المحلية. لكن كل المفاوضات التي قام بها المسؤولون اخرها مع المغربي احمد بهجا، فشلت لأسباب مالية.

ولم يضم اي لاعب محلي دولي، لكنه ضم ثلاثة لاعبين مغمورين هم احمد عبدالمنعم (كشري) وسامي قمصان واحمد رجب، وكلهم يفتقدون للخبرة ويعيدون عن مستوى الصف الاول.

ولم يتمكن اللاعبون حتى الآن من التفاهم مع مديرهم الفني الجديد الالماني راينر هولمان. وفشلوا في تطبيق اسلوبه الخططي الجديد خصوصاً في الشق الدفاعي وهو ما ظهر جلياً في المباريات التحضيرية اذ اهتزت شباكه بثلاثة اهداف امام اهلي دبي في مباراة ودية في القاهرة وبهدفين امام الرياض السعودي في تونس في كاس الكؤوس...

ولخر الاسباب التي تهدد الاهلي بفقدان عرشه وكسر القاعدة هو هبوط مستوى نجومه الكبار الذين ساهموا بقدر كبير في احرازه اللقب الموسم الماضي، وهم احمد شوبير وابراهيم حسن واسامة عرابي وهادي خشبة ورضا عبدالعال والغاني احمد فيلكس. ولن يتمكن من تعويض هذه المشكلات في وقت قصير.

ويؤكد هولمان لـ «الحياة» ان المباريات العشر الاولى للاهلي في الدوري ستحدد بشكل نهائي موقفه من المنافسة، فاذا اجتازها بنجاح سيتمكن من المنافسة بل ومن الاحتفاظ بلقبه.

الاسماعيلي والدعم

لاعب واحد دعم به الاسماعيلي صفوفه وهو احمد حسن من نادي اسوان. واحتفظ بكل نجومه على الرغم من محاولات بعضهم لا سيما حمزة الجمل الانتقال الى اندية اخرى. لكن الدعم المباشر من الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، محافظ سابق للاسماعيلية، ساعد الفريق على إبقاء لاعبيه على الرغم من عدم قانونية بقائهم اذ ربطهم النادي بعقود أبدية لا تنتهي إلا بالاعتزال او الاستغناء عنهم!

واستبدل الاسماعيلي مديره الفني المخضرم محمد صديق شحته، الذي قاده للفوز ببطولة الدوري مرتين في موسم ١٩٦٧/٦٦ كلاعب وموسم ١٩٩١/٩٠ كمدير فني، باسامة خليل المدير الفني الجديد العائد من الولايات المتحدة بعد اغتراب دام خمسة عشر عاماً لعب خلالها محترفاً في الدوري الاميركي وعمل مدرباً ومحاضراً.

بدا الفريق الاستعداد للدوري باكراً بسبب مشاركته في كاس ابطال الاندية الافريقية. وحقق مفاجأة ضخمة في ربع النهائي بالفوز على الترجي التونسي حامل اللقب وإخراجه من المسابقة. ويتميز بوفرة اللاعبين اصحاب الخبرة امثال فوزي جمال وحمزة الجمل وسعفان الصغير واحمد رزق واحمد العجوز. ولديه الهداف الفذ محمد صلاح ابو جريشة صاحب اعلى موهبة فنية في الكرة المصرية حالياً.

ويتميز بتفوق جماهيري ساحق في المباريات التي تقام على ملعبه حتى ضد الاهلي والزمالك. وهو قوي خارج ملعبه ايضاً بدليل فوزه على الترجي (١/صفر) في تونس.

فرق الأمان

وباستثناء الثلاثة الكبار تنقسم الاندية الاخرى الى فئتين: الاولى هي فرق منطقة الامان التي تحقق نتائج متوسطة وتعيش بعيداً عن حافة الخطر والتهديد بالهبوط الى الدرجة الثانية لكنها لا تطمع ايضا في الفوز باللقب.

غزل المحلة والاتحاد السكندري والمصري البورسعيدي والمقاولون العرب هي اقرب الاندية للدخول في منطقة الامان. ويقترب منها نسبياً اربعة اندية اخرى هي القناة والاولمبي وبلدية المحلة ومنتخب السويس. وتبقى منطقة الخطر حكراً على جمهورية شبين الذي اوقعته القرعة في مواجهة الزمالك في مباراة الافتتاح، والصاعدون من الدرجة الثانية الترسانة والمنصورة ودمياط والالومنيوم. وتؤكد كل المؤشرات ان الفريق الذي يجمع اكبر عدد من النقاط على ملعبه هو القادر على الاحتفاظ بموقعه في الدوري.

وتمنح اللائحة الفائز ٣ نقاط والمتعادل نقطة والخاسر لا شيء. ولا تعترف بفارق الاهداف لتحديد بطل الدوري او الفرق الاربعة الهابطة الى الدرجة الثانية. وتحسم المواقف عندئذ عن طريق مباراة او مباريات فاصلة.

حقائق وطرائف

- شارك في المسابقة الاولى للدوري موسم ١٩٤٩/٤٨ اندية الاهلي والترسانة والاسماعيلي وفاروق (الزمالك حالياً) والمصري البورسعيدي والاتحاد السكندري والاولمبي والسكة الحديد واليونان السكندري والترام وبور فؤاد.. وحصل الاهلي على اللقب قبل مرحلتين من نهاية المسابقة. واقيمت مباراة فاصلة بين الاسماعيلي والترسانة لتحديد صاحب المركز الثاني فاز بها الترسانة (٢/٣). واقيمت دورة ثلاثية بين اندية اليونان السكندري والترام وبور فؤاد لتحديد الفريق الهابط الى الدرجة الثانية. وكان الترام هو الهابط ولم يصعد بدلاً منه ناد آخر وقلّ عدد الاندية في الدوري الممتاز الى عشرة فرق فقط.

- تشكيلة فريق الاهلي الفائز ببطولة الدوري الاولى ضمت كمال حامد وحمدي كروان وهمامي ومحمد ابو حباجة وحلمي ابو المعاطي وبخيت وفؤاد صدقي واحمد مكاوي وصالح سليم وتوتو وحسين مدكور وفتحي خطاب وشطاره ومحمد لبيطه وسيد عثمان. وحقق هذا الفريق الفوز في مبارياته الخمس الاولى تباعاً، وتعادل للمرة الاولى مع الترسانة (٢/٢) في المرحلة السادسة وانهزم للمرة الاولى من الاتحاد في الاسكندرية (٢/١) في المرحلة العاشرة. وهو احرز ٣١ هدفاً في مبارياته العشر الاولى ولا يزال هذا الرقم القياسي صامداً.

- الضظوي نجم المصري هو هداف المسابقة الاولى للدوري برصيد ١٦ هدفاً. وسعد رستم لاعب الزمالك هو اول من سجل ثلاثة اهداف «هاتريك» في مباراة واحدة.

- المباراة الاولى التي لم تكتمل في الدوري كانت للترسانة ضد اليونان في الاسكندرية وانهاها الحكم الدولي محمد ابو العز في الدقيقة الـ٥٥ لرفض عبدالجليل حميدة حارس مرمى الترسانة تنفيذ قرار الحكم بطرده وفريقه مهزوم (٣/١). واوقفه الاتحاد شهرين.

- الهزيمة الاولى للزمالك في الدوري كانت أمام الاسماعيلي (صفر/٢) في المرحلة الثالثة.

- لم يتدخل الاتحاد لتحديد عدد اللاعبين الاجانب في الاندية وكان معظمهم من السودانيين واليونانيين او الفلسطينيين. واشرك الترسانة اربعة لاعبين سودانيين في فريقه هم آدم وحمدتو وعبدالخير وعثمان النور بالله. واشرك بور فؤاد خمسة يونانيين اشهرهم براسكوس ولوكيتي وفيليبس وكانافي.

- لم يقم الاتحاد المسابقة الرابعة موسم ١٩٥٢/٥١ ليتفرغ المنتخب الوطني للاستعداد لدورة الالعاب الاولمبية في هلسنكي ١٩٥٢.

- الغى الاتحاد المسابقة السادسة موسم ١٩٥٥/٥٤ قبل اسبوعين من نهايتها بعد خلاف حاد مع النادي الاهلي، وكان الاتحاد الغى فوز الاهلي على الترام (٢/٣) وقرر إعادة المباراة في طنطا ووقف مدافع الاهلي طلعت عبدالحميد. ورفض الاهلي القرارات وانسحب من الدوري. وسرعان ما تراجع الاتحاد واعتمد فوز الاهلي مع الاحتفاظ بحقه في وقف طلعت.. ولكن الاهلي رفض القرارات مجدداً واضطر الاتحاد الى إلغاء نتائج المسابقة.

- اقيمت المسابقة في موسم ١٩٥٨/٥٧ بنظام المجموعتين. كل واحدة ضمت ٨ اندية. والتقى بطلا المجموعتين في مباراتين لتحديد بطل الدوري، وفاز الأهلي على الزمالك (١/٣) في المباراة الثانية بعدما تعادلا (١/١) في الأولى.

- انتزع الزمالك اللقب للمرة الأولى في موسم ١٩٦٠/٥٩ بينما تراجع الأهلي إلى المركز الثالث خلف الترسانة، وجمع الزمالك بين الدوري والكاس معاً.

- احرز الترسانة الدوري في موسم ١٩٦٣/٦٢ وكانت المرة الأولى التي يرتفع فيها عدد الأندية المشاركة إلى ٢٤ نادياً في مجموعتين. والغريب أن الزمالك كان متقدماً على الترسانة (١/٣) قبل ١٥ دقيقة من نهاية المباراة ولكن الثاني احرز هدفين خاطفين في الدقائق الأخيرة وكان التعادل يكفيه لاحراز اللقب.

- توقفت المسابقة أربعة مواسم من ١٩٦٧ - ١٩٧١ بسبب الظروف الصعبة التي مرت بها مصر بعد الهزيمة العسكرية في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧. ولم تكتمل المسابقة في موسم ١٩٧٢/٧١ بعد أحداث الشغب التي شهدتها مباراة الأهلي والزمالك في ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧١ على ملعب القاهرة الدولي لاحتجاج لاعبي الأهلي بقيادة حارس المرمى الفلسطيني مروان كنفاني على ركلة جزاء احتسبها الحكم الدولي السكندري الديبه في منتصف الشوط.

- فاز غزل المحلة في موسم ١٩٧٣/٧٢ على الزمالك بعدما قدم الأهلي هدية العمر للمحلاويين. وخسر الأخير امام غزل المحلة ذهاباً واياباً واهدى البطل ٤ نقاط ثمينة بينما حصل الأهلي على ٣ نقاط من مبارياته ضد الزمالك وكان الفارق الذي اضاع اللقب من الأخير.

- توقفت المسابقة بعد ٦ مراحل فقط من انطلاقها في موسم ١٩٧٤/٧٣ بسبب حرب تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣ وكذلك تنظيم مصر لنهائيات كاس الأمم الأفريقية في آذار (مارس) ١٩٧٤.

- استعاد الأهلي سطوته على اللقب على مدار ١٣ عاماً من ١٩٧٤ إلى ١٩٨٧ ولم يخسره خلالها سوى ٣ مرات فقط في الجيل الذهبي الذي قاده محمود الخطيب ابرز هدافي الأهلي في الدوري الممتاز.

- انحسرت فورة الأهلي مجدداً من ١٩٨٨ إلى ١٩٩٣ واحرز اللقب مرة واحدة مقابل مرتين للزمالك وواحدة للإسماعيلي.

- اطرف نهاية للدوري كانت في موسم ٧٧ / ١٩٧٨ يوم تساوى الأهلي والزمالك في رصيد النقاط قبل النهاية بمرحلة واحدة مع تفوق الزمالك بفارق ٣ أهداف. وحقق الأهلي فوزاً ضخماً على غزل المحلة (٤/صفر). ولكن الزمالك فاز في الإسماعيلية (٢/صفر) ونال اللقب بفارق هدف واحد. واحتج الأهلي لدى الاتحادين المصري والدولي بداعي أن الهدف الذي أهدى البطولة للزمالك غير شرعي. وكان الحكم عبد الرؤوف المرشدي قد اوقف مباراة الزمالك في الشوط الاول إثر اصابة مساعده السيد الخولي بحجر طائر من جماهير المحلة والنتيجة (١/صفر) ما دفع الاتحاد الى اعتبار الزمالك فائزاً (٢/صفر)، وتمسك بقراره وفاز الزمالك بالدوري.

تاريخ

- الأهلي: أكثر الأندية فوزاً باللقب (٢٤): ١٩٤٩/٤٨ و ١٩٥٠/٤٩ و ١٩٥١/٥٠ و ١٩٥٣/٥٢ و ١٩٥٤/٥٣ و ١٩٥٦/٥٥ و ١٩٥٧/٥٦ و ١٩٥٨/٥٧ و ١٩٥٩/٥٨ و ١٩٦١/٦٠ و ١٩٦٢/٦١ و ١٩٧٥/٧٤ و ١٩٧٦/٧٥ و ١٩٧٧/٧٦ و ١٩٧٩/٧٨ و ١٩٨٠/٧٩ و ١٩٨١/٨٠ و ١٩٨٢/٨١ و ١٩٨٥/٨٤ و ١٩٨٦/٨٥ و ١٩٨٧/٨٦ و ١٩٨٩/٨٨ و ١٩٩٤/٩٣ و ١٩٩٥/٩٤.

شارك الأهلي في كل مواسم الدوري، وخاض اكبر عدد من المباريات وسجل اكبر عدد من الانتصارات وجمع الرقم القياسي في النقاط ولديه الرقم القياسي في أكبر عدد من البطولات المتتالية (١٠ مرات) من ١٩٤٩ إلى ١٩٥٨. ولاعبه صالح سليم الرئيس الحالي للنادي هو أكثر اللاعبين احرازاً للقب وناله ١٢ مرة.

مباراته الأولى كانت ضد يونان الإسكندرية في ٢٣ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٤٨ وفاز في القاهرة (٥/صفر) وتصدر المرحلة الأولى للمسابقة، واحرز احمد مكاوي هدفه الأول في الدوري.

- الزمالك: يشارك الأهلي في الرقم القياسي لأكبر عدد من المشاركة، حقق اللقب ٨ مرات مواسم ١٩٦٠/٥٩ و ١٩٦٤/٦٣ و ١٩٦٥/٦٤ و ١٩٧٨/٧٧ و ١٩٨٤/٨٣ و ١٩٨٨/٨٧ و ١٩٩٢/٩١ و ١٩٩٣/٩٢.

اكثر الأندية احرازاً للمركز الثاني وجاء فيه ٢٢ مرة، وهو اسوأ الأندية حظاً لانه خسره في المرحلة الأخيرة ٩ مرات.

لاعبه يكن حسين هو أكثر اللاعبين مشاركة في مواسم الدوري، وهو لعب موسمي ١٩٥١/٥٠ و ١٩٥٢/٥١ مع الأهلي ثم بقي في الزمالك من ١٩٥٣/٥٢ إلى ١٩٧٢/٧١ ونجله هشام يكن لعب للزمالك من ١٩٨٣/٨٢ إلى ١٩٩٥/٩٤.

مباراته الأولى كانت ضد المصري البورسعيدي في القاهرة الجمعة ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٤٨، وفاز (١/٥) واحرز محمد امين هدفه الأول، وهو الهدف الأول في الدوري الممتاز.

- الإسماعيلي: النادي الوحيد الذي احرز اللقب مرتين بعد الأهلي والزمالك. وفاز في موسم ١٩٦٧/٦٦ ثم موسم ١٩٩١/٩٠ وجاء ثانياً في أربعة مواسم. شارك في المسابقة الأولى للدوري وهو يلعب هذا الموسم للمرة السابعة والثلاثين، غاب عن البطولة أربعة مواسم من ١٩٥٩/١٩٥٨ حتى عاد في ١٩٦٣/٦٢.

لعب مباراته الأولى في الإسماعيلية ضد الاتحاد السكندري وفاز بها (١/٣)، واحرز عوض عبد الرحمن هدفه الأول.

- الترسانة: صاعد لتوه إلى الدوري الممتاز هذا الموسم بعد غياب دام عاماً واحداً في الدرجة الثانية. شارك في المسابقة الأولى للدوري وخسر في الاسكندرية امام الاولمبي (صفر/١) وانتظر اسبوعاً حتى أحرز له كامل صرصار هدفه الأول في الدوري أمام المصري في بورسعيد. شارك في الدوري ٣٨ مرة من قبل واحرز اللقب في موسم ١٩٦٣/٦٢ وكان الفريق الأول الذي انتزع البطولة من الأهلي والزمالك.

حسن الشاذلي نجمه الأول في الستينات والسبعينات هو الهداف الأول للمسابقة برصيد ١٤٧ هدفاً ونجمه مصطفى رياض هو الهداف الثاني للدوري ايضاً برصيد ١٤١ هدفاً.

- الأولمبي: اقدم الأندية المشاركة في المسابقة وتأسس في الأسكندرية العام ١٩٠٥ وهو أول ناد مارس كرة القدم في أفريقيا.

شارك في البطولة الأولى للدوري وفاز على الترسانة (١/صفر) في مباراته الأولى العام ١٩٤٨ أحرزه مصطفى مرسي. وحقق اللقب في موسم ١٩٦٦/٦٥، وكان أول ناد خارج العاصمة يفوز باللقب. يشارك في المسابقة للمرة التاسعة والثلاثين.

- الاتحاد السكندري: من الأندية التي شاركت في الدوري في موسمه الأول ورغم استمراره في المسابقة ٣٨ مرة إلا انه عجز عن احراز اللقب. هبط إلى الدرجة الثانية مرتين في موسمي ١٩٥٩/٥٨ و ١٩٦١/٦٠، وخسر مباراته الأولى في الإسماعيلية (صفر/١) وأحرز شتا الكبير هدفه الأول في تاريخ المسابقة.

- المصري البورسعيدي: لديه الهداف الثالث في تاريخ المسابقة وهو سيد الضظوي الذي أحرز ١١٤ هدفاً سواء مع المصري أو مع الأهلي (لعب له أربعة مواسم في الخمسينيات). شارك في المسابقة الأولى للدوري ١٩٤٩/٤٨ وهبط إلى الدرجة الثانية في موسمي ١٩٥٩/٥٨ و ١٩٦٠/٥٩، ويشارك هذا الموسم للمرة التاسعة والثلاثين. لديه الرقم القياسي في أكبر فوز في المسابقة وهو (١١/صفر) على بني سويف في موسم ١٩٦٤/٦٣.

- غزل المحلة: شارك في الدوري الممتاز للمرة الأولى في موسم ١٩٥٧/٥٦ ممثلاً لشركة نسيج عملاقة. وعاقبه الاتحاد في موسم ١٩٦١/٦٠ بالهبوط إلى الدرجة الثانية لتورطه في فضيحة تثبيت نتيجة مباراة في الدوري وشطب عدداً من لاعبيه رغم أنه كان في المركز الرابع. احرز اللقب في موسم ١٩٧٣/٧٢ ويشارك هذا الموسم للمرة الثالثة والثلاثين.

- السويس: شارك السويس اولاً في الدوري في موسم ١٩٥٥/٥٤ وشارك نادي السويس الرياضي للمرة الأولى في موسم ١٩٦٠/٥٩ واندمج الناديان في فريق واحد في موسم ١٩٧٤/٧٣ وهو يشارك هذا الموسم للمرة الثانية عشرة في الدوري.

- المقاولون العرب: تأسس العام ١٩٧٣ وهو من احدث الأندية في مصر ويتبع شركة مقاولات كبيرة. صعد إلى الدوري الممتاز للمرة الأولى في موسم ١٩٧٩/٧٨ ولم يهبط بعدها إلى الدرجة الثانية إلا في موسم ١٩٩٣/٩٢ وصعد بعده مباشرة وهو يشارك للمرة السابعة عشرة. أحرز اللقب في موسم ١٩٨٣/٨٢ عندما ضمت صفوفه الحارس الكاميروني جوزف انطوان بيل.

- المنصورة: شارك للمرة الأولى في الدوري الممتاز موسم ١٩٥٦/٥٥، وهو كثير الحركة بين الدرجتين الممتازة والثانية. وصعد هذا الموسم للمرة التاسعة. وستكون مشاركته الرقم ٢٢ في الدوري الممتاز.

- القناة: انشيء عام ١٩٥٣ تابعاً للشركة المصرية التي ادارت هيئة قناة السويس لعبور السفن. وشارك في الدوري الممتاز للمرة الأولى في موسم ١٩٥٤/٥٣ ومشاركته الحالية هي الحادية والعشرون.

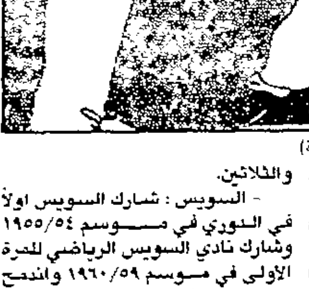
- دمياط: لعب تسع مرات في الدوري الممتاز اوليها في ١٩٦٢/٦١ وهو صاعد من الدرجة الثانية.

- جمهورية شبين: شارك للمرة الأولى في موسم ١٩٩٠/٨٩ وهو يلعب للمرة السادسة.

- بلدية المحلة: صعد إلى الممتاز في ١٩٩٣/٩٢ ولم يهبط بعدها إلى الدرجة الثانية.

- الالومنيوم: احدث اندية الدوري الممتاز وهو صاعد من الدرجة الثانية ويلعب للمرة الأولى في تاريخه في الممتاز، ومقره في جنوب مصر وسط الآثار الفرعونية المتاخمة لمدينة قنا.

قائد المنتخب احمد الكاس...



والجزائري قاسي سعيد... يعول عليهما الزمالك في العودة الى القمة. (الصورتان من رويتر /الحياة)




AL HAYAT
الحياة
الجمعة ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ١٩ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٢٢
AL HAYAT FRIDAY 13, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11922

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر الأمير «عبدالله الفيصل»:
– انت لو تسمع ما في خافقي
من نداءات، لألغيت الرحيلا
وانا لو كنتُ ادري ما النوى
كنت اشفقت على نفسي النبولا!!

●●●

● في أصداء المؤتمر العالمي للمرأة في الصين... تكتب لنا (أخت مسلمة) من سورية بصراحة ما تحس برغبتها في التعبير عنه من خلال «نقطة حوار»، كإمراة عربية مسلمة ملتزمة... فتقول:

– يراودني في كثير من الاحيان شعور بالحسد لمن هم في مثل عمري من اللواتي يعشن في الغرب، لسبب واحد هو: أنهن يستطعن اختيار حياتهن ويتحمّلن نتائجها، وكثير منهن حينما يحتجن الى التسامح والعودة الى دفء العائلة: يجدن الصدر المفتوح!

ربما كان هذا هو الجانب المشرق أو الايجابي من تلك الحياة، بغض النظر عن السلبيات الكثيرة التي رافقت وترافق هذه الحياة في مجتمع الغرب، والتي مردّها بالدرجة الأولى الى: الفراغ الروحي والعاطفي... فما بالك – يا سيدي – بفتياتنا الملتزمات ممن يرغبن بالارتباط بمن يرضون دينه وأمانته، أياً كانت هويته أو عشيرته، لاننا نملك حق الاختيار حسب ما وصّى به الشرع الحنيف، وفق ضوابط معينة جلية؟!

وهكذا نصطدم بصخور عديدة، منها: التقاليد التي لم تتطور مع العلم والعصر، ومبدأ العائلة في عدم الخروج عن ما اعتادت عليه في تزويج البنت من قريب لها: (ربما ينجحون في تزويجها، وغالباً ما يكون الوقت قد فات)!!

فما هو الحل... وكيف السبيل للخروج من دوامة الحيرة؟!

نحن مسلمون... وينبغي علينا ان نفهم مبادئ الاسلام وتشريعاته في الأمور الاجتماعية... وكنا نتمنى لو تقدمت احدى الاخوات ممن شاركن في ذلك المؤتمر الذي سمّي باسم المرأة، وتحدثت عن مشكلة «العنوسة»، وكيف يمكننا القضاء عليها، لدرء المفاسد... وذلك بتطبيق الآباء لذلك المبدأ السامي بأن يزوجوهن لمن يرضون دينه وأمانته، وليست عشيرته، وقومه، وماله... وسيرون النتائج الأفضل!

●●●

● من مصر... يكتب لنا الأخ «جمال احمد رضوان» معقباً على الفقرة التي كتبتها في هذا المكان في حواري مع الروائي السوداني العالمي «الطيب صالح»، فقال:

– لقد حزنت جداً معك... لأن اديباً في قيمة ومقام «الطيب صالح» يحتاج الى تصريح تأشيرة لدخول بلد عربي، وتُحجب عنه بسبب مواقف سياسية بين حكومة بلده وحكومة مصر... فانت تحزن ويصل صوتك لآخر الدنيا، وانا احزن... ولا أستطيع ان اعبر عن حزني لهذا الجالس بجواري... فهو مشغول بهمومه عن لقمة العيش، وقد لا يعرف «الطيب صالح»، وما هي التأشيرة؟!

ومن حقك ان تحزن يا سيدي حتى الدمع لمثل هذا الموقف... لأن اديباً عالمياً كبيراً مثل الطيب صالح يطلب تأشيرة دخول لبلد عربي، والعرب مشغولون بعزرا، ويعقوب، ورابين، وعليزا، وبنيامين... فهؤلاء الذين سيشكّلون النسبة الأولى من السوّاح!!

●●●

● الأخ (جمال احمد رضوان): نشرت هذا الجزء من رسالتك تعبيراً عن رأيك... اما بالنسبة لمن أردت مني مساعدتك عنده، فأرجو أن تقبل عذري الشديد... لأنه لن يقبل!!

كان الله في عونك.

عبدالله الجفري



سرقت لوحاته وتحطم بعضها اثناء احتلال سيناء

تشكيلي مصري يطالب اسرائيل بتعويضه خمسة ملايين دولار

□ العريش- من حمدي رزق:

■ فيما تبحث الخارجية المصرية مع نظيرتها الاسرائيلية مصير ٢٤ لوحة فنية كانت اختفت إبان الاحتلال الاسرائيلي لسيناء عام ١٩٦٧، طالب صاحب اللوحات الفنان السيناوي مصطفى بكير (٥٤ عاماً) في دعوى قضائية منظورة الآن امام محكمة العريش بتعويض قدره خمسة ملايين دولار عن اختفاء لوحاته الـ ٢٤ وتحطيم إحداها والتي تحمل اسم «حاملة الجرة» على ايدي القوات الاسرائيلية.

ويطالب محركو الدعوى، ومنهم نقابة الفنانين التشكيليين في القاهرة، اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي والسفير الاسرائيلي في القاهرة بضرورة بذل الجهد لاعادة اللوحات او دفع التعويض عن تلك اللوحات المصنفة عالميا كمسجلات للتراث السيناوي والتي يعود تاريخها لأكثر من ربع قرن. وحسب عريضة الدعوى فقد استولى على اللوحات ضابط بالاستخبارات الاسرائيلية كان يحمل الاسم الحركي (ابو زهير) وان هنالك شهودا ومحاضر للشرطة تثبت الواقعة التي كانت سببا في هروب بكير الى الاردن قبل عودته الى القاهرة مطلوبا من سلطات الاحتلال لعملياته المضادة لها في مدينتي رفح والعريش.

وقال بكير لـ «الحياة» ان هذه المجموعة من اللوحات تجسد الحياة السيناوية القديمة وحصل بها على جوائز عالمية في موسكو وبرلين وواشنطن، وان لبعض لوحاته جناحا في معرض مؤسسة الانماء العالمي في برلين اضافة الى جناح آخر في جامعة بوسطن (جناح العالم الثالث).

واضاف انه رفع الدعوى بعد عودة الآثار المصرية المنهوبة من سيناء، وانه مُصر عليها حتى تعود لوحاته التي كان اوفد الرئيس عبد الناصر لافتتاحها اللواء عبد المنعم الطرماني، محافظ سيناء، قبل ان يتم تقسيمها الى محافظتين، وأبرز تلك اللوحات تحمل اسم «المجعد السيناوي» وهي زيتية (٢ × ٣م)، و«راعية الغنم» فضلا عن اللوحة المحطمة والتي تحمل اسم «حاملة الجرة»، والتي جرى ترميمها واضافتها لمتحف العريش في جناح مستقل انتظارا لعودة شقيقاتها من تل ابيب.

علاج السمنة بواسطة هرمون الانسولين

■ باريس - ا ف ب - اعلن باحثون فرنسيون عن اكتشاف آلية جديدة تتحكم في الشهية لدى الانسان يلعب هرمون الانسولين دوراً في تنظيمها، معربين عن الأمل في التوصل الى علاج السمنة عن طريق الأدوية بدلاً من حرمان المرضى من الطعام او ارهاقهم بالتمارين الرياضية.

وكان باحثو معهد باستور في ليل (شمال فرنسا) تمكنوا من عزل مورثة (جينة) اطلقوا عليه اسم «اوب» (نسبة الى اوبزيتي / سمنة بالفرنسية والانكليزية). وساعدتهم تجارب اجروها على الفئران في الكشف عن ان هذه المورثة التي تعطي الاشارة لانتاج الهرمون الذي يسبب النحافة (لبتين) تخضع لهرمون آخر هو الانسولين، وفق ما اعلنوه في مقال نشرته مجلة «نيتشر» الانكليزية العلمي امس.

وكان باحثون اميركيون بينوا في تموز (يوليو) الماضي ان حقن فئران سمينة بهرمون «لبتين» (من اليونانية «لبتوس»، ومعناها نحيف) يومياً يحولها الى فئران نحيفة من دون ان يؤثر على صحتها.

ولاحظ الباحثون الفرنسيون ان الفئران تفرز كميات ضعيفة من الانسولين عندما تكون بلا طعام، الا ان افراز الانسولين يرتفع عندما يتم اطعامها، وما يعني ان هناك هرمونات تتحكم بمورونات الشهية لدى هذه الفئران.

ويقول الباحث جان شارل فروكار «عندما نكون على المائدة وننتهي من الطعام، فاننا لا نفعل ذلك مصادفة وانما لأن هناك نظاماً يتحكم بالرغبة في الأكل: انه الانسولين الذي يؤثر على العناصر التي تحفز مورثة السمنة (اوب) على العمل ويعطيها الأمر بانتاج هرمون النحافة (لبتين)».

ويضيف ان اللبتين يرسل الى الجسم اشارة الشبع ويعمل بالتالي كمنظم طبيعي. فهو يرغم الجسم على احراق الدهون الاضافية من دون ان يترك اثراً ظاهراً على الانسجة غير الدهنية.

وكان الباحثون بينوا ان مورثة السمنة هي التي تفرز هرمون لبتين، لدى القوارض. وعندما تكون هذه المورثة قاصرة، يحدث نقص في انتاج اللبتين ما يسبب السمنة.

ويأتي الكشف عن دور الانسولين في «تشغيل» او «وقف تشغيل» مورثة السمنة ليفتح الطرق امام كثير من التوقعات: ويقول فروكار «بما اننا نعرف الآن آلية تنظيم عمل المورثة، فانه يكفي ان تنتج ادوية خادعة تقوم بالعمل نفسه، فتزيل الدهون من الجسم عبر التحريض على افراز اللبتين».



□ الممثلة ناتاشا ريتشاردسون ابنة فانيسا ريدغريف حضرت أول من أمس حفلة افتتاح فيلم «الأيام الغربية» في نيويورك. (ريكس)




حول المدينة

● يلقي الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية محاضرة بعد غد الاحد في مقر اكاديمية ناصر العسكرية في ضاحية العجوزة في القاهرة يتناول فيها «العلاقات المصرية – العربية، والتضامن العربي بين الماضي والحاضر».

● أقام قنصل لبنان في نيويورك السفير انطوان شديد حفلة عشاء تكريماً لوزير الخارجية فارس بويز. وكان بين الحضور: مطران أميركا للروم الارثوذكس المتروبوليت فيليب صليبا، والسفير ريتشارد مورفي، وسفير لبنان في واشنطن رياض طباره، ومندوب لبنان لدى الأمم المتحدة السفير سمير مبارك، وسفير لبنان في باريس ناجي ابي عاصي، والسفير ملحم مستو والسفير رامز دمشقية.

● برعاية رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين دعا رجل الأعمال اللبناني علي الجمال، رئيس جمعية مبرة علي الجمال الخيرية للرعاية الاجتماعية الى حفلة افتتاح باكورة أعمال الجمعية يوم السبت المقبل، ويتولى الافتتاح وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد.

● ينظم نادي سيدات ليونز مصر الجديدة لقاء مع وزير الثقافة المصري فاروق حسني غداً في احدى قاعات فندق سونستا في القاهرة.

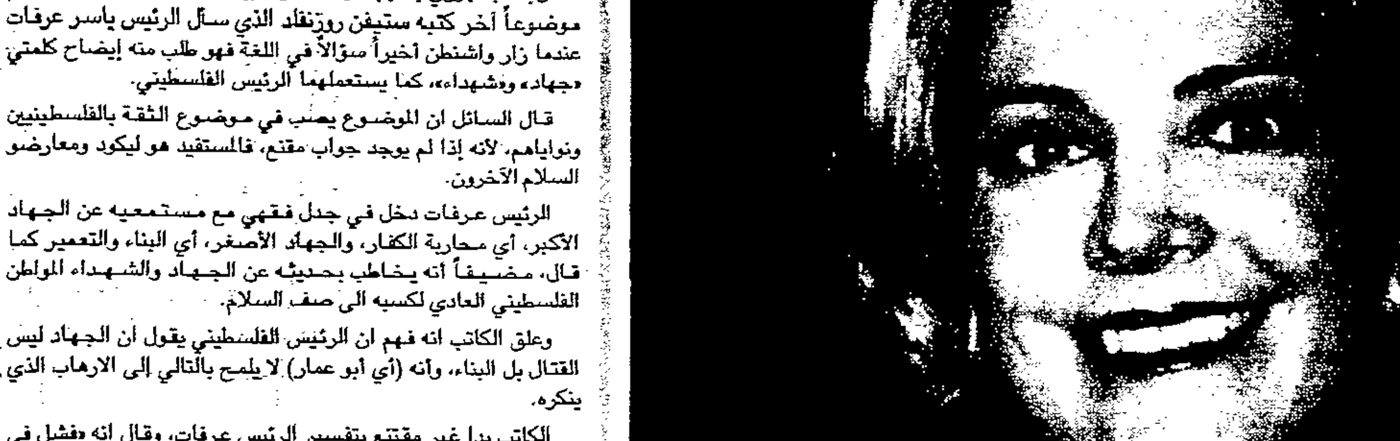
● القى مندوب فلسطين الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير محمد صبيح امس محاضرة في الجامعة الاميركية في القاهرة تناولت اتفاق طابا الأخير ومخاطر تنفيذه ومستقبل السلطة الوطنية الفلسطينية ومخاطر المعارضة اليهودية في اسرائيل، حضرها لفيف من الديبلوماسيين والاعلاميين.

● عقدت جمعية الصداقة البريطانية – اللبنانية مساء أول من أمس جلستها الأولى بعد عطلة الصيف برئاسة اللورد ايدن، وبحثت برامج الجمعية للسنة المقبلة وانتخبت السيدة ماريا شماس نائباً للرئيس. وكانت الجمعية انتخبت في تموز (يوليو) الماضي خمسة أعضاء للهيئة التنفيذية هم: غازي جنبلاط وسمير حريكي وداليا ريشاني ورندا صمادي وهشام الصلح.

● الدكتور نازه القضماني مدير وعضو مجلس الادارة المنتدب للأكاديمية الدولية للادارة والكومبيوتر غادر الرياض الى الدار البيضاء للمشاركة في مؤتمر فرص الاستثمار في الوطن العربي ويتقدم خلال المؤتمر بمشروع انشاء شركة عربية لشبكة المعلومات المالية والاستثمارية.

● عبدالله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي الذي يمثل المجلس كمراقب في اجتماعات البنك والصندوق الدوليين ولجنة التنمية التي تعقد في واشنطن، اجتمع في العاصمة الاميركية مع كاي كوكفيز نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا، واستعرض معه برامج التعاون بين مجلس التعاون والبنك في مختلف المجالات.

● السيد سمير مسلم من موظفي البنك الاسلامي في جدة رزق مولوداً سماه ايهاب.



عيون وآذان

بعد «جهاد في أميركا» و«جهاد في صوت أميركا»، توقفت الاسبوع الماضي أمام عنوان في «واشنطن بوست» تحدث عن «جهاد بيئي».

ووجدت ان الخبر يتحدث عن حملة لنائب الرئيس آل غور على الحزب الجمهوري بسبب مواقفه من البيئة. غير أن العدد نفسه ضم موضوعاً آخر كتبه ستيفن روزنفلد الذي سأل الرئيس ياسر عرفات عندما زار واشنطن أخيراً سؤالاً في اللغة فهو طلب منه إيضاح كلمتي «جهاد» و«شهداء»، كما يستعملهما الرئيس الفلسطيني.

قال السائل ان الموضوع يصب في موضوع الثقة بالفلسطينيين ونواياهم، لأنه إذا لم يوجد جواب مقنع، فالمستفيد هو ليكود ومعارضو السلام الآخرون.

الرئيس عرفات دخل في جدل فقهي مع مستمعيه عن الجهاد الأكبر، أي محاربة الكفار، والجهاد الأصغر، أي البناء والتعمير كما قال، مضيفاً أنه يخاطب بحديثه عن الجهاد والشهداء المواطن الفلسطيني العادي لكسبه الى صف السلام.

وعلق الكاتب انه فهم ان الرئيس الفلسطيني يقول أن الجهاد ليس القتال بل البناء، وأنه (أي أبو عمار) لا يلمح بالتالي إلى الارهاب الذي ينكره.

الكاتب بدا غير مقتنع بتفسير الرئيس عرفات، وقال انه «فشل في اظهار ادانة اخلاقية قاطعة للارهاب والاستمرار فيها».

كنت سأرد على الكاتب لولا انني قرأت امس رداً في الجريدة نفسها، من كاتبين يهوديين هما مايكل كوهن وجيريمي بريسمان على كاتب يهودي آخر هو تشارلز كراوتهامر نشرت «واشنطن بوست» أيضاً رأيه.

قال الكاتبان بالحرف «ان هجوم كراوتهامر على عرفات لعدم انهائه الارهاب سخيف، ففي ٢٥ سنة من الاحتلال لم تستطع اسرائيل نفسها، على الرغم من قوات أمنها المتطورة وأجهزة استخباراتها، ان توقف الارهاب. وقد اجتهد عرفات بنية طيبة لمنع ارهاب حماس والجهاد الاسلامي. والواقع ان بعض الناقدين الفلسطينيين والاسرائيليين يشكون من أن عرفات ذهب بعيداً واستخدم المضايقة والتعذيب، وحتى القتل، ضد شعبه في محاولة لوقف الفلسطينيين عن قتل الاسرائيليين».

وقال الكاتبان ان لا سر في زيادة عمليات حماس والجهاد الاسلامي منذ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣، فعملية السلام نجحت، لذلك فهم يحاولون احباطها.

الواقع ان أعداء السلام من الجانبين يلتقون في محاربة الاتفاقات الفلسطينية – الاسرائيلية، ويشكلون حلفا غير مقدس ضد السلام في الشرق الأوسط كله. والتقدم في المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وحماس في الأيام الأخيرة قد يحرم اعداء السلام سلاحاً قوياً ضده.

غير أنني أريد ان اختتم بملاحظة على المقالات السابقة، وأيضاً مقال كتبه جيم هوغلاند في الاسبوع نفسه في «واشنطن بوست»، فالمدافعون عن عرفات والمهاجمون يتحدثون عنه إما كإرهابي سابق أو إرهابي باقٍ، حتى رسخت هذه المزاعم في أذهان القراء الغربيين.

ومع أنني كتبت عن هذه النقطة مرة بعد مرة الا انني أعود اليها اليوم، وقد أعود اليها في المستقبل، لترسخ الحقيقة المقابلة في ذهن قارئ هذه السطور، فالارهاب الأشرس هو ارهاب مناحيم بيغن واسحق شامير وغيرهما من أسلاف بنجامين ناتانياهو في ليكود، وزعماء ليكود دينوا بالإرهاب وحوكموا وحكم عليهم حضوراً وغيابياً. وهم بعد قيام اسرائيل لم ينكروا ارهابهم، وانما فاخروا به وسجلوه في مذكراتهم. وبعض القتلة من الإرهابيين اليهود المدانين في الأربعينات لا يزالون أحياء حتى يومنا هذا، ما لا نحتاج معه أن نثير ملفات الإرهابيين اللاحقين من نوع اريل شارون.

في المقابل، لم يرتبط اسم ياسر عرفات مباشرة يوماً بأي عملية ارهابية، وقد طارد الاسرائيليون المسؤولين عن العمليات الكبرى، مثل عملية الألعاب الأولمبية في ميونخ والسفينة اخيلي لورو، ولم يطالبوا هم بالرئيس الفلسطيني، ولم يثبت عليه شيء، بل لم يتهم بشيء سوى تهمة الارهاب العامة الموجهة الى منظمة التحرير الفلسطينية.

ومع ذلك يأتي المدافعون ليتحدثوا عن الرئيس الفلسطيني كإرهابي سابق، ويصر المنتقدون على أنه لا يزال «يغمز» الارهاب، أي يشجعه، ويطمس الفريقان الارهاب الذي قامت عليه اسرائيل، وجعلته في صلب سياستها. وهل نستغرب بعد هذا ان كان الاسرائيليون يزوّرون تاريخ القدس فيحتفلون بثلاثة آلاف سنة في مدينة عمرها خمسة آلاف، وهم يزوّرون تاريخاً حديثاً أكثر الشهود عليه أحياء.

جهاد الخازن

هناك فرق بين صورة الدليل وصورة الواقع

لندن: مزادات الموسم معظمها على فنون اسلامية

□ لندن – من الطيب زالئد

■ تصفح خبير في الفن الاسلامي دليل لاحد مزادات التحف الاسلامية المقبلة في لندن ثم قال: «لا تستطيع الحكم على قطعة وتقرر في شأنها من خلال صورتها في الدليل او حتى من المعلومات التي تنشر حولها. فهي غالباً ما تكون موضوعة في صيغة وصف ومقارنة توحي بان لها اهمية وتاريخاً معروفاً او اشباهاً في المتاحف».

ذهبت لزيارة الخبير في الغاليري الذي يديره لاعرف كيف يصبح المرء خبيراً في فن المزادات، يعطي الشهادات والارشادات الى اصحاب المجموعات الفنية البارزة، او يتحول الى متعهد يساعد الباحثين عن القطع الاثرية او جامعي التحف المبتدئين.

والمناسبة هي ان لندن على وشك ان تشهد اسبوعاً من مزادات الفن الشرقي، مئات القطع ستطرحها كريستيز وبونهامز في ١٧ من هذا الشهر، وسوذبيز في ١٩ منه. بعضها سيباع ويتغير مكانه وموقعه، والبعض الآخر يتحول الى رمز يحتفي به الدارسون كدليل على مميزات عصر وصناعة او اسلوب. والقليل يعود اليه الغبار على رفوف المتعهدين حتى مزاد آخر.

اول ما يواجه العين المتريثة في معرض كريستيز الذي افتتح أول من امس استعداداً للمزاد يوم الثلثاء المقبل هو إناء واسع من نحاس يبلغ قطره حوالى ٦٠ سنتمتراً، يبدو من منظره على المائدة وسط القاعدة وكأنه في انتظار من يستخدمه ويغتسل فيه. وأبرز ما فيه، بالاضافة الى الحجم، هو الخط الكوفي الذي يحيط بجوانبه المستديرة. ثم انه لا يخرج في صناعته التي تمت إما في مصر او سورية عن مميزات اسلوب عصر المماليك. ويقال ان نقوشاً اخرى تدل على ان الاناء استخدمه عدد من السلاطين ما بين عامي ١٣٤٢ و١٣٨٩.. اما السعر فهو ما بين ٢٠ و٤٠ الف جنيه.

ومن اجمل القطع المعدنية في معرض المزاد تمثال طائر ذي وجه بشري يتهيأ للطيران. وهذا الوضع اتاح الفرصة للصانع الفارسي ان يبدع في القرن التاسع عشر نقوشاً على الريش، فيصممها في شكل باقة زهور. لا تخلو هيئة الطائر من نقوش دقيقة تستمر حتى القاعدة المستديرة التي يقف عليها التمثال (٣٠٠٠ – ٤٠٠٠ جنيه).

وعلى الرغم من ان المناسبة تجارية فان مثل هذه العروض التي تسبق المزادات تشكل فرصة لرؤية قطع من فترات مختلفة في العصر الاسلامي والالمام بمميزاتها وفهم العلاقة بينها وبين البيئة التي انتجتها اضافة الى الرموز التي تشكلها في العصر الحاضر. التواصل مع الحضارات القديمة قد يكون من خلال قراءات تلك الرموز. الا ان الخبير الفني (طلب عدم ذكر اسمه) اغلق الدليل وهو يقول: «لا تنس ان صالات المزاد مجرد اسواق براقة، ومصلحتها ان تبيع وليس ان تثقف. لكن الجمهور وحتى كتاب الصحف يقعون تحت تأثير تلك المعلومات عندما لا يفهمون التعابير المهنية التي تستخدمها دور المزاد».

لكن المرء لا يستطيع الابتعاد عن المقارنة نهائياً بين صورة الدليل البراقة لصندوق من الخشب الرقيق وبين التحفة نفسها كما تبدو من الخزانة الزجاجية. الفرق كبير. لكن القطعة تظل نادرة جميلة الصنع. وهي في شكل صندوق للاحتفاظ بأشياء ثمينة كالمجوهرات. شكلها اسطواني وثمنها قد يزيد على ٤٠ الف جنيه. وعلى رغم ان اسلوبها متأثر بالنمط الصيني فان صنعها كان في سورية او مصر في القرن ١٤، ولها مثيل في متحف فيكتوريا اند البرت في لندن.

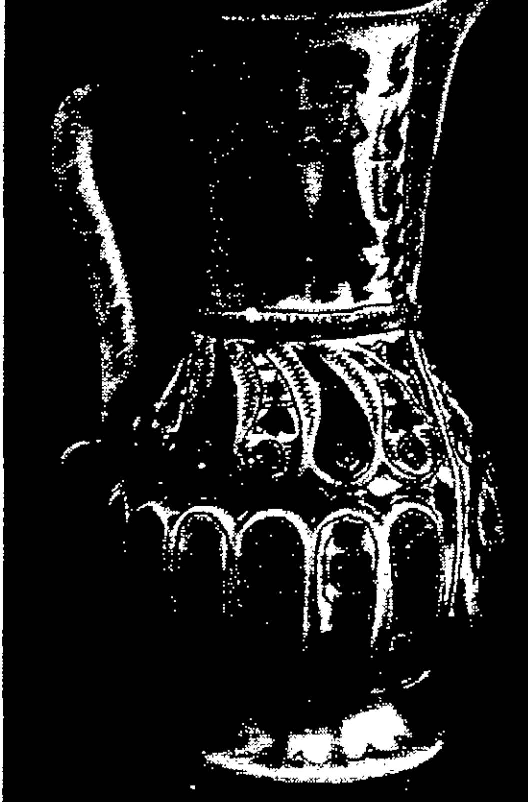
ومن التحف الزجاجية يتجنب الاهتمام الى وعاء صغير من الكريستال الابيض في شكل قارب يعود الى القرن الثامن، ويشبه في صنعه نماذج من الحضارة الآشورية او الفرعونية. وهو من النوع الذي تقبل على جمعه المتاحف (١٠ – ١٥ الف جنيه). ومن القطع الجميلة تبرز قنينة من الزجاج الأزرق كروية الشكل مع عنق طويل مصنوعة في ايران في القرن الثامن (٢٥ – ٣٥ الف جنيه).

تابع الخبير حديثه عن التعابير التي تستخدمها دور المزاد وكيف يمكن تجريدها من محتواها التأثيري الذي يقارن ويقاربه على الرغم من أن القطعة الموصوفة ليست لها علاقة بالتحفة المقارنة بها وإنما هي مجرد نسخة. ثم أشار الى قراءة التحفة الشرقية من جميع النواحي، من قصة وجودها والسلالات القديمة السابقة والنماذج التي تأثرت بها.

وقد تجد في سلالات صحون الخزف من ازنك تشابها عريقاً في اللون الازرق واشكال النباتات التي تزينها. الا ان صحناً عثمانياً مصنوعاً في العام ١٥٨٠ يبدو مختلفاً ووحيداً في العلبة الزجاجية في المعرض. وهو متميز ليس في الحجم والحاشية واللون الاحمر فحسب، ولكن في التزيين الذي يعتمد على عدد من زهور القرنفل البيضاء. يبدو كان الصانع لم يتبع نظاماً معيناً واعتمد على خياله في تجديد النمط المتداول. والسعر الأعلى للصحن هو ٢٠ الف جنيه.

ويثير الاهتمام في مجموعة السيراميك في مزاد كريستيز اناء ماء عثماني من القرن الثامن عشر، يختلف أيضاً في تلوينه وتزيينه. ويبدو كأنه نموذج تأثرت به مدرسة حديثة في السيراميك. وهو يستخدم الى جانب الوان ناصعة التي يغلب عليها الاصفر خطوطاً رفيعة زرقاء وسوداء. في حين يزين عنقه رسم رجل وامرأة تحيط بهما باقة من الزهور (١٥ – ٢٠ الف جنيه).

بعد ان حاولت تكوين نمط ذهني لنظريات الخبير للاستعانة به في اسبوع مزاد الفن الشرقي ضرب بذلك عرض الحائط عندما قال: «قبل كل شيء، يجب ان ترى القطع بنفسك وتلمسها بيدك، وتقدر اهميتها الخاصة بتاريخها وجانبيتها وتأثيرها».



اناء خزفي من القرن الثامن عشر (١٥،٠٠٠ – ٢٠،٠٠٠).

أبو ظبي: مقر السفارة اللبنانية تبنيه الجالية ودولة الإمارات

■ ابو ظبي – «الحياة» – بدأت السفارة اللبنانية في دولة الإمارات الخطوات التنفيذية لبناء مقرها الدائم في أبو ظبي بتمويل من أبناء الجالية في الإمارات.

وتبلغ كلفة المشروع حوالى ٦ ملايين درهم إماراتي (١.٥ مليون دولار) تم تغطية معظمها من أبناء الجالية اللبنانية حتى الآن وذلك تعبيراً عن وفائهم لبلدهم ولدولة الإمارات التي كانت موئلاً لنشاطهم ونجاحهم والتي قدمت الأرض هدية للشعب اللبناني لاقامة السفارة عليها.

ووقع السفير اللبناني في ابو ظبي جورج حبيب سيام أخيراً مع المهندس انونيس سمعان الشريك اللبناني في شركة «المعماريون كرينج اند بوك» الدولية لتفاقية اعداد التصاميم الهندسية والاشراف على تنفيذ بناء مقر السفارة في ابو ظبي.

وكان مجلس الوزراء اللبناني اقر قبول الهبة المالية المقدمة من أبناء الجالية اللبنانية في دولة الامارات والمخصصة لبناء مقر السفارة، وكلف السفير سيام بمتابعة الاجراءات اللازمة لتنفيذ المشروع.

لجنة في البحرين للوقاية من الايدز

■ المنامة – «الحياة» – شكلت البحرين بقرار من رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة لجنة وطنية للوقاية من مرض الايدز. ومن استراتيجية اللجنة وضع برامج لتثقيف الجمهور عن هذا المرض وكيفية الاصابة به وطرق الوقاية منه ووضع الضمانات والترتيبات اللازمة للحفاظ على سرية الاجراءات الخاصة بعمل الفحوص ونتائجها، ووضع نظام لاعادة فحص العينات الايجابية باكثر من طريقة واحدة.

كما تقوم اللجنة باخطار وزارة الداخلية والادارة العامة للهجرة والجوازات لاتخاذ الاجراءات اللازمة لابعاد حاملي المرض من العمالة الوافدة. كما تقوم برفع تقارير دورية الى وزير الصحة متضمنة توصياتها وكذلك التطورات العلمية المحلية والعالمية عن هذا المرض.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم